

الفرائد والقلائد الجامع لتغريدات الشيخ أبي قتادة الفلسطيني





أبو قتادة
عمر بن محمود أبو عمر

مجموع تغريدات الشيخ

أبي قتادة عمر بن محمود

حفظه الله

من بداية افتتاح الحساب حتى إغلاقه.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه مجموع تغريدات الشيخ أبي قتادة قد جمعت في مجمع واحد، متسلسلة حسب التواريخ الزمنية من الأقدم حتى الأحدث، وقد أُخذت من أرشيف الحساب الرسمي في تويتر وأُضيفت بعض النواقص أو بعض ردود المغردين الغير ظاهرة من أرشيف التلغرام الذي جمعه بعض الإخوة أو من خلال تصفح حسابات هؤلاء المغردين الذين لا زالت حساباتهم موجودة ولم تحذف، وقد اشتمل عملها على حسابين، الأول هو (sheikhabuqatadh@) الذي بدأ من 25 ديسمبر 2013 وأُغلق في 26 ديسمبر من عام 2016، والثاني هو (omarmahmoud5591@) الذي استمر لشهر واحد فقط وهو شهر أبريل من سنة 2017.

وقد اشتمل عملنا على جمع التغريدات ثم تنسيقها حسب تواريخ الأيام مع تصحيح بعض الأخطاء ودمج بعض التغريدات المتسلسلة في موضوع واحد وأحياناً دمج التغريدات التي تدور حول في موضوع واحد ولكنها ليست متسلسلة حسب ما ترآى لنا من مصلحة العمل، ونسأل الله تعالى أن يبارك في هذا العمل وأن ينفع به المسلمين.

[~شهر (5) من عام (2014)~]

4 | في زيارة اليوم للشيخ أبي قتادة فك الله أسره قال بأن كلمة الظواهري الأخيرة لم يستغرب منها وذلك لعلمه بأخلاق هذا الحكيم وتواضعه، وقال: قارنوا بين أخلاق هذا الرجل العظيم المتواضع الدكتور أيمن حفظه الله وبين الصغار والسفهاء ممن ينتقصون من هذا الرجل العظيم، ولكنهم لا يستحقون هذه الرحمة والشفقة فالواقع أشد إيلاماً والله المستعان.

[~شهر (6) من عام (2014)~]

17 | في زيارة اليوم للشيخ أبي قتادة لم تغادره الابتسامة فرحاً بخروج الشيخ المقدسي وقال: إن الشيخ حبيبنا وأستاذنا وإمامنا في الصبر وإمامنا في العلم.

[~شهر (7) من عام (2014)~]

14 | البحث للشيخ أبي قتادة فيه تأصيل لمسألة الخلافة. وأسماه ثياب الخليفة على سياق حكاية ثياب الملك وتقول الحكاية: [يحكى أن محتالان ذهبا إلى بلدةٍ للاحتيال على ملكها وسلب نقوده، مدعيان أنهما أفضل خياطان في البلاد، فيطلب منهما الملك حياكة ثياب جديدة له، عندها يطلبان خيوط الذهب لنسجه، والأموال كأجرٍ لهما، بعد حوالي أسبوع يرسل الملك أحد أعوانه ليرى إلى أي مرحلةٍ وصل الخياطان في عملهما، فيراهما يمسكان بأدوات الخياطة ويعملان في الهواء، يستغرب منهما هذا العمل فيخبرانه أن الثياب هذه مميزة جداً ولا يراها سوى الأذكياء، حينها يصلح موقفه بسرعة ويبدي إعجابه بها وبجمالها، يعود إلى مجلس الملك ويخبره عن الموضوع، فيخاف الملك أن لا يتمكن من رؤية الملابس حتى لا يكون غبياً، ثم يطمئن نفسه أن أحد أعوانه الصغار تمكن من رؤيتها، فلن يفوق ذكاءه ذكاء الملك.. بعد أسبوع يرسل الملك الوزير والمستشار لرؤية الثياب، وبما أنهما يعرفان الموضوع، يبدأ كل منهما بإبداء إعجابه في تناسق ألوان الثياب وسحرها، خوفاً من معرفة الناس بغبائه، وبعد شهر، يعلن المحتالان انتهاءهما من حياكة الثوب الجديد، والذي شاع بين الناس أن الحمقى لا يمكنهم رؤيته، يرتدى الملك ثيابه الوهمية، ويخرج في موكبه بين الناس ليروا ثيابه.. الكل يشهق إعجاباً بثياب الملك وجمالها وحسن صنعها، وبين كل هذا الزحام، يصرخ أحد الأطفال ببراءته: الملك لا يرتدي شيئاً، هنا يصيب الناس حالة ارتباكٍ عام، هل الطفل غبي، أو بالفعل الملك لا يرتدي شيئاً، فلا أحد يراه؟ فجأة الكل يصرخ: الملك لا يرتدي شيئاً.. الملك لا يرتدي شيئاً... !!]. الشيخ أبو قتادة اختصر البحث –ثياب الخليفة– لأسباب عدة، فقد قال لي: إن كل نقطة تحتاج إلى شرح مفصل لكنها تكفي لطالب العلم والمتبصر بها.

[~شهر (8) من عام (2014)~]

11 | ملخصاتي من دروس والدي:

بينما كنت أقلب صفحات دفتري تذكرت أيامي مع والدي الحبيب، حيث كنت أجلس مع عائلتي في حلقة أمامه بعد أن نصلي الفجر جماعة، كان والدي حينها تحت الإقامة الإجبارية يمنع من الخروج من البيت إلا لساعتين ويمنع من حضور الصلاة في المسجد، لم يقيدوا يوماً روحه المتفائلة وكان يكرمنا بالحب والعلم قبل أن يكرم به غيرنا وسأضع بعض ما لخصته في دفتري:

"علمٌ لم يذكره العلماء ولم يعتنَ به، وهو ربط أوائل السور ببعضها، ومن ذلك المسبحات؛ بحيث أن سور المسبحات لها علاقة الحديث عن أهل الكتاب، فأول سورة من سور المسبحات بدأت بالحديث عن حدث قادم في المكان الذي ذكر بدأت السورة بـ(**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا**).

فبعد أن ذكر الله في هذه السورة قصة موسى عليه السلام وهروبهم من بني إسرائيل وإغراق فرعون اختتمت سورة الإسراء بـ(**وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا**) هو ما نعيشه اليوم من علوّهم الأول، السورة الثانية من المسبحات هي سورة الحديد لتبين أن الطريق الممكن لهذه الأمة لزوال علو وفساد بني إسرائيل هو الجهاد، هذا بيّن في سورة الحديد عند قوله تعالى: (**وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ**)".

12 | سألت والدي في الزيارة اليوم عن مسألة "لعن دين الكهرباء" والحكم الصادر فيها فأجاب:

"بداية لا يجوز الاستهزاء بحكم القضاء أو تحقيره، فالحكم الصادر له وجوه معتبرة وأنصح من استهزأ بالحكم بالاستغفار.

وقال: استتابة هذا الشخص تصح على وجهين:

الوجه الأول أن لفظه يحمل على معنى "لعن الخالق" مثل سب الدهر، ففي الحديث: (**لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر**) فيستتاب من هذا المعنى إذا قصده ويجب تعليمه كما علم النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه.

الوجه الثاني أن كلمة الدين تحتمل معنى السبيل أو الطريق، كأن يلعن الرجل زوجته لسلوكها في لحظته، وأيضا في هذه يستتاب بأنه لم يقصد اللفظ الأول، ولا نحكم بردته ولا نكفر بلازم قوله، فنحن لا نكفر باللزوم إلا إذا التزمه صاحبه، قد يكون لازم قوله كفراً ولكن لا نكفره إلا إذا التزم هذا المعنى.

أما مسألة تعزيره بجلده ثمانين جلدة؛ فأنصح الأخوة بأن لا يزيدوا بالتعزير عن عشر جلدات، والمسألة فيها تفصيل طويل فليرجعوا إلى كتب الفقه، وأنصح الأخوة بتشكيل ديوان مظالم من علماء يقررون في حكم القضاء: هل هو اجتهاد منه أو خالف نصاً صريحاً أو إجماعاً.

مع العلم أنه لا ينقض حكم القضاء بحكم آخر إلا إن كان مخالفاً لنص صريح أو إجماع، وفي المسألة تفصيل؛ ومن المعلوم أن حدث في التاريخ أنه كان إذا حكم لشخص عند مالك في مسألة يقتل وإذا حكم عند الشافعي في نفس المسألة فلا يقتل، وأرجو أن لا يتكلم في هذه المسألة إلا العلماء وأصحاب الشأن وأن لا يخوض فيها عامة الناس". (الشيخ أبو قتادة فك الله أسره)

وأخيراً أقول: اعذروني.. فهذا ما استطعت أن أحفظه وأفهمه من والدي، ولولا الظروف لكان تفصيله أكثر وأفضل.

27 | ملخصاتي من دروس والدي: شرح كتاب رياض الصالحين للإمام النووي (فضل الحب في الله)

(مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ)

أراد النووي بيان الرحمة بين أصحاب النبي ﷺ، وهي إحدى الأسباب التي تنتج الحب.

سورة الفتح ذكر في أولها فضله على رسوله ﷺ بعد صلح الحديبية (**لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ**) ومن ثم على أصحاب النبي ﷺ: (**وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**) وفيها أمران:

1. بيان فضل أصحاب النبي ﷺ؛ أي هم جنود الأرض
2. أمد الله الرسول ﷺ بجنود السماوات والأرض وهم الملائكة.

(مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ)

الله سبحانه وتعالى قرن الصحابة به ﷺ وهو أعظم الفضل.

اليهود فيهم الغلظة والشدة، فلما شددوا شدد الله عليهم الأحكام، فذكر الله الخصال المضادة لأصحاب النبي ﷺ وهي الإخبات (تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا).

وذكر فيهم القوة ليقابل ما عليه أتباع عيسى عليه السلام (لِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ).

استدل النجم الإمام مالك على كفر كل من اغتاظ من أصحاب النبي أو سبهم.

الزراع: تشبيه للملائكة، فالله أمدهم بهم وأنزل بهم عليهم السكينة.

العجب: بمعنى الفرح؛ والعجب أيضاً الإنكار، كما في قوله تعالى: (بَلْ عَجِبُوا أَن جَاءَهُم).

أصحاب النبي ﷺ هذا كان أمرهم في الحب، فهم أئمة وأسوة في الحب في الله لمن بعدهم.

لما ذكر الله مصارف المغانم: (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ) فذكر المكان (الدار وهي المدينة) والحالة النفسية (الإيمان)، فذكر الله المكان والحال فكأنما لما حوتهم الدار بمكانها حواهم الإيمان، وهذا فضل الأنصار. فهم يخوضون في الإيمان ليس بقلوبهم بل بأحوالهم.

(ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان)

الحلاوة لا توجد إلا بالشيء الطيب، فهي زائد عن الشيء ومنه، أي الحلاوة. فهي من الإيمان ونتيجة من الإيمان.

البعض يضع العطر ولا يشمه ولكن يشمه من حوله، كالشمعة تحترق وتعطي النور؛ ولكن من فضل هذه الخصال أنها عنده ويحس بحلاوتها، دل على رحمة ولذة الإيمان. المريض يشرب الدواء لكنه مر، ولكن تحصل المنفعة، أما الإيمان فتحصل اللذة والمنفعة.

هل الحب أمر مقدور عليه؟ نعم؛ والبغض مقدور عليه.

بعض الناس يظن أن هذه أمور قاهرة، وهذا غير صحيح؛ فالأعمال القلبية مكتسبة، والحب ينشأ بالملائمة. فمثلاً: الإنفاق يكون له الأثر على القلب، فهو يبدأ به خيراً فيعود عليه؛ كما العصيان يحصل به أثر على نفسه وينكت على قلبه حتى يحب السواد.

قد لا يعلم المرء أنه يحب رسول الله ﷺ فيقول إنه يؤمن به، ولكن الأعمال والاقتداء هي سبب ونتيجة الحب. فالفعل سبب به تحصل الحب، وهي أعمال نتجت عن الحب؛ في بداية الأمر يفعل ليتحصل المرء على الشيء (**أسلم، ولو كنت كارهاً**) –قول الرسول ﷺ– فيزداد الإنسان هداية وإقبال على الله.

الحب عمل إرادي يكتسبه الإنسان ويبعده بإرادته وجهده؛ ودليل ذلك حديث عمر: **لأنت أحب إلي من أهلي ومالي إلا نفسي**، قال ﷺ: (**لا يا عمر، حتى أكون أحب إليك من نفسك**) فقال: **ومن نفسي**. فقال ﷺ: (**الآن يا عمر**). فبإرادة عمر وتقريره أراد الرسول ﷺ أن يكون أحب من نفسه وهو ممكن.

حب رسول الله ﷺ لعائشة هل كان لأمر قهري في قلبه؟ بل لما يراه من حبها لله وطاعتها لربه فكانت أفضل النساء، فالله لا يصطفي لرسوله من الفطرة والحب إلا الأكمل؛ فحبه لعائشة دل على أنها أكمل الناس في الصفات، فهذا اصطفاء لها.

لهذا تعرض الذنوب على قلب ابن آدم كالحصير، فإذا عمل ذنباً يعني أنه مزاجه ومعياره فيه انتكاسة وخلل، فيجب أن يكره المعاصي لعلمه أن الله يكرهها.

قول خالد بن الوليد: "**ليلة ماطرة باردة أغزوها في سبيل الله أحب الي من دخول امرأة**" دل على مزاجه العالي.

كلمة لابن أبي جمرة بما معناه أنه لو جمعنا هذا الحديث (**ثلاث من كن فيه..**) وقول: (**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ..**) التوحيد هو الشجرة، والكلمة الطيبة من ثمارها أن يكون لها الحلاوة، ككلمة التوحيد نهاية ثمرها هو الحلاوة.

كيف نجمع بين حلاوة الإيمان والبلاء؟ فهما مقرونان فكيف؟

1- ربما يكون في الابتداء هو الابتلاء، ومن ثم يكون بعد ذلك آثار الصبر؛ قول الشافعي: لا يمكّن حتى يبتلى. والآية: (**وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا**).

2- وجه آخر: اعترض على هذا القول:

في مكة ابتلي الرسول ﷺ من قريش فكان المكر والتعذيب، وفي المدينة الجهاد والمرض (السم) فكان يعاني، وأشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل.

كل بلاء تعقبه حلاوة.

الابتلاء لا يتحول إلى لذة وإلا لما كان ابتلاء، بل هو لذة الإيمان والصبر والحمد أن الله أقامه مقام الأنبياء والصالحين.

يجب أن نفرق بين فرح البهائم وفرح الإيمان: الذي يقرأ القرآن يحس في قلبه الفرح واللذة، وليست ما يحسها من يسمع الغناء، فالحضرة والأناشيد تنشئ نشوة وطرب ولكن لا تنشئ التزاماً، فهي تقتصر على نشوة البدن. القرآن يحدث معانٍ وإيمان وتقوى: (**فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا**)؛ فلو قال قائل: بكى رسول الله ﷺ وهو بكاء الفرح لصدق، لأنه شاهد على كل الأمم. ولو قال: خشية من الله من عظم المقام والمسؤولية لصدق.

تجد حلاوة المعرفة والاجتباء والتكليف في حب رسول الله ﷺ سماع القرآن.

قراءة القرآن تنشئ الحب لله لأنه يتكلم عن الله.

يحب الله سبحانه وتعالى لأسمائه وصفاته، ولما يغدق علينا من نعمه

يحب الرسول ﷺ لفضله على أمته، وأخلاقه، وصبره وسماحته

حب الناس لقربهم من الله وبغضهم لبعدهم عن الله يبطل كل الدعاوى والتأصيلات الباطلة، فأحكام الشريعة تنتج من الولاء والبراء، وتجعل فعل المرء على خاصية نفسه مبني على هذه القاعدة بينه وبين الآخرين.

قد لا يدرك المرء حلاوة الإيمان:

1- إما لضعف الأعمال؛ فعليه الإكثار حتى يدرك.

2- عليه أن يملك من وسائل الإدراك والمعرفة ما يتعلم به الإدراك.

الخشية تمنع من اقتراف المعاصي لكن الحب هو الذي يدفع إلى المكارم من الأعمال.

(أن يحب المرء لا يحبه إلا لله)

- تدرك بمعرفة علاقة الإنسان مع الأخرين.

-تضبط معاملة المسلم مع الوجود.

-نتيجة حب الله.

-هي دعوة للطاعة؛ أي إكثار الأعمال الصالحة لزيادة الحب في الله والإكثار من الإخبات.

-دعوة إلى عدم علاقات النفاق بين الناس.

-علاقة الحب في الله تدوم حتى لو حصل البلاء.

-هي فرع عن حب الله؛ فحينما يعصون الله لا يتبعونهم بل يعصونهم، كما حصل للصحابة: علي بن أبي طالب وطلحة والزبير، كان يحبون بعضهم، لكن حصل القتال لما رأوا مصلحة في الدين أعظم. وكما علاقة الأفراد تبنى هكذا كذا المجتمعات.

(عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً)

لا تنشئ مع المجتمعات الكافرة إلا المعاهدة، وحتى هذه لا يجب أن تدوم.

العهد لا يجب أن يكون دائماً وإلا بطل.

كيف يحب المرء من يعصي الله ويكفر، إلا إن كان غير محارب؟!

الكره ينشئ المنع، والحب ينشئ العمل والعطاء.

(أن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه، كما يكره أن يقذف في النار)

الكره للمعاصي هو الذي يحفظ المعاني المتقدمة من خصال الإيمان.

درجة كرهه أن يقذف في النار لأن الكفر يؤدي الى النار.

إذا كنت تكره النار فيجب أن تكره وسائلها.

مفهوم المخالفة ومفهوم العدد (**ثلاث من كن فيه..**) ليس حصراً لهذه الخصال.. لا يعني غير هذه الثلاث لا يجد حلاوة الإيمان.

الحديث ينبهنا على أعمال القلوب.

القلب هو الذي ينشئ الإرادات، لهذا الحكم على القلوب (**وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ**).

ما ينشئ الفعل هو الحب، والفعل هو أعظم ما يتقرب به إلى الله.

تبين أن الحب هو أفضل الأعمال.

الله يحب اللين أكثر من الشدة، ويدل أن الإحسان أحب عند الله، كاليد تجدها لينة لكنها قوية. فالعالم والمجتمع والبيت يبنى على الحب بسبب الرحمة على البشر.

الحب ينشئ الكف كذلك، وليس الخوف فقط، لأنه ينشئ الحياء.

حتى الغلظة تنشأ من الحب؛ فقتال المفسدين هو من حب الوجود والحفاظ عليه من الإفساد؛ والقوة تجاه الكفار من الرسول ﷺ بسبب الرحمة على البشر.

الشريعة ليست فقط أحكاماً بل ذوق؛ وهي أعظم ما فيها، لأنها مبنية على الذوق والمتعة والحلاوة.

الصحابة كانوا من أعظم من يملك المعاني الحسية والباطنية، فهو يكشف حلاوة الإيمان لأناس يبحثون عنها.

قال مصطفى صادق الرافعي: "عمل الشيطان أن يسحب الرطوبة من الإنسان حتى يصبح حطباً لنار جهنم".

انظر الفرق بين الرقي الإنساني في قوله ﷺ عن أنه لا تبدى العورة إلا للأهل والأَمة، فقال ﷺ: (**والله أحق أن يستحيى منه**)، وبين من تخرج عارية غير مستحية.

شعب الإيمان ليست على مرتبة واحدة؛ فمنها من هو شرط وركن ومنها ما هو مستحب ومندوب.

[~شهر (9) من عام (2014)~]

7 | سئل الصحفيين الشيخ أبي قتادة من داخل المحكمة: *هل أنت مع التحالف الدولي ضد الدولة؟* فأجاب: لم أكن يوماً مع أي تحالف دولي ضد أي مسلم، وأتكلم من جهة قدرية أنهم فقاعة وستزول، قادة الدولة إلى زوال، فهم قادرون على الهدم لا البناء، والمستقبل لأهل السنة والجماعة، وأما عن قتل الصحفيين، فالصحافي لا يقتل، لأنه بمثابة "رسول" إلا إن ثبت خلاف ذلك.

9 | إنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله.. استشهاد قادة أحرار الشام اللهم تقبلهم وأرحهم وانتقم من قاتليهم يا قوي يا عزيز، رحم الله الشيخ أبا عبد الملك والشيخ أبا يزن وجميع القادة والمشايخ الذين قضوا نحبهم نحسبهم شهداء ورجالًا صدقوا ما عاهدوا الله عليه تقبلهم الله.

(**وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ**) وهؤلاء (**الَّذِينَ**) هم (**الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ**) فهذا حال أهل الإيمان بين شهيد وبين مقيم على درب الشهادة.

18 | هذه التغريدة تظهر مناشدة الشيخ أبو قتادة بإطلاق سراح الشخص الذي رافق قافلة (الفاتحة) لإغاثة الشعب السوري، لقد خرجت مناشدة الشيخ عبر وسائل الإعلام يوم الخميس 2014/1/16 فكان الإنكار الشديد من الدولة أن يكون هذا الشخص معهم، لقد عصت الدولة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**المؤمنون يد على من سواهم، تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم**) والرجل كان قد أعطي الأمان.

24 | الله أكبر ولله الحمد.. الحكم بالبراءة للشيخ أبي قتادة الآن وسيتم الإفراج عنه لاحقاً اليوم.

ولله الفضل والمنة منه وحده.

[~شهر (1) من عام (2015)~]

14 | اعلموا أنه لو مات أهل الإسلام جميعاً في الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان ربنا فرحاً بذلك ونحن نفرح لفرح ربنا.

14 | قالوا: فرحت والهموم تطاولك!! قلت: لو كان الحبيب حياً لفرح، وبسمة الحبيب أغلى من روحي ودمي.

15 |

إن عـــادت العقـــرب عـــدنا لهـــا   وكانـــت النعـــل لهـــا جـــاهزة

16 |

تمـــنَّى رجـــالٌ أن أمـــوتَ وإنْ أمُـــتْ   فتلـــكَ ســـبيلٌ لســـتُ فيهـــا بأوحـــدِ

شيخنا سامي العريدي: إن مت فأنت الشهيد بإذن الله، وإن عشت فأنت العزيز .. نحبك في الله.

17 | ما أعجب ما أرى في هذا العصر اجتماع البلاء مع العطاء!! العطايا لا تأتي إلا على متن البلايا ويسألون: أما زلت مستبشرًا؟!!!

18 | هل حقاً كل هذا الشر والسوء كان بيننا وينتسب للجهاد؟! من أي معجم أخرجت هذه الكلمات؟! الحمد لله الذي أخرج الخبث، حتى إذا تحقق النصر كان عظيمًا.

21 | اليمن هكذا اسمها كحالها، إن شاء الله تعالى لا أرى إلا خيراً يتجمع ليتدفق سيلاً على المحيط رغم كيد الطواغيت.. راقب وتأمل كيف ينقلب السحر على صاحبه، حيث وجد القش اليابس وكانت الطائفة المنصورة كان الخير عظيمًا، وفي اليمن اليوم الحال كذلك إن شاء الله تعالى.

22 | علو اليهود، علو الرافضة، علو الخوارج، كلها تؤذن بالكنس والزوال. إياك والذوبان في اللحظة الراهنة لأنها قلقة: (**وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا**).

23 | لماذا لا أفرح وأسجد لله شكراً؟! لقد كان وكان في هذا اليوم..... وفيه سيعقد لزواج أحد أولادي، فالحمد لله على نعمائه بزوال هم وحضور خير.

24 | بشراكم يا أهل الاسلام: حلف من أحلاف الشيطان بدأ بالتصدع، الوراثة رغم أنوفهم ستكون لأهل الهدى والدين، حين يتصدع أصل البنيان لا ينفع الترقيع.

26 | لقد فقدوا هدي الإسلام وعقل الجاهلية ويسألك من لا يعلم أين الدليل على الفناء؟!!! اللهم إنا نعوذ بك مما فعل السفهاء فساداً ومما قالوه من الجهل.

27 | قصة نبي الله يوسف عليه السلام في كتاب الله بين حدين؛ البداية: (**وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ**) والخاتمة: (**إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ**) تأملهما فسيأتيك الفتح العظيم، لو كان الكلام لغير الله لكان اللطف في الابتداء، وذكر العزة القاهرة في الخاتمة، فإن بداية الألم يحتاج للطف، والنصر في الخاتمة يلائم العزة، ولما كان الكلام لله، فابتدأ بالعزة التي لا تغيب بداية الابتلاء وهي لحظة ضعف الولي، ولما انقضت القصة كان التنبيه إلى اللطف، لأن ما قضاه الله، فيما جرى من الأحداث كان على وجه اللطف الذي لا يدركه إلا الناظرون ليد الله في الأقدار وجريانها.

27 | أيها السائر إلى الله: كن عزيزاً من أول البلاء لأن الله معك، وكن حامداً لربك ناظراً لكرمه وتدبيره في انقضائه لأن الله أنجاك وأعطاك.

28 | زعموا أن المرتد يفارق الكافر من كل وجه، كالأمان وغيره. قال صلى الله عليه وسلم لرسول مسيلمة المرتد: (**لولا أن الرسل لا تقتل لقتلتك**).

28 | إن أردت أن تعرف ثقة المرء بعقيدته فانظر إليها عند الفتن، -في الوسع الدعاوى عريضة- العمليات الاستعراضية كثرت هذا اليوم -تنافس اعلامي!

29 | عجيب لمن يؤمن بفتح بيت المقدس ولا يؤمن بأن يتحول محيطه إلى حالة جهادية. من الشام انطلقت الأنوار ومصر على الطريق واليمن مدد الأخيار.

29 | قال تعالى: (**الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ**)، فجعل جميع غزوة تبوك ساعة؛ لأن البدايات هي مقامات الإرادات وقوامها، بدأتموها فأنتم أهلها بالفتح والنصر.

30 | الذين يبنون أنفسهم على حساب الأمة وقضاياها سيذهبون، مصالحهم مع إيران ليست أولى من مصالح الأمة في بلاد الشام، (**وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ**).

31 | لا يحق لأحد أن يفرح فرحك، فقد نثرت كلماتك، وها هي الآن جنود جهاد في المشرق والمغرب

أيها المتطي صهوة الحق شرقاً أنت طائر الفينيق حقاً.

31 | العوارض تذوب وقد سقطت كل المناهج لأنها لم تصبر على تبعات الحق، ولم يبقَ إلا هذه الراية التي ستحقق الفتح وسيدخلها المسلمون أفواجاً.. فلسطين تنتظر.

31 | مخاطباً الشيخ عبد الله المحيسني: والله إني أحسدكم.. نحن الذي نعيش العار وأنتم تعيشون العز والفخار، ويقولون: لماذا ينتصر الحق؟!!!.

[~شهر (2) من عام (2015)~]

1 | آلمني موت هذا الحبيب، فقد كان صاحب علم؛ رحمه الله وألحقه بالصالحين.

لوددت أنك متعتنا بحياتك يا أبا معاذ لأراك كما يرى الوالد ابنه وقد استوى

1 | **مخاطباً لأبي مارية القحطاني**: رحم الله والدة الأخ الشيخ أبي مارية القحطاني ورفع درجتها في عليين. أسأل الله أن ينزل الصبر على قلب ابنها ونقول: اصبر واحتسب.

1 | **مخاطباً عبد الله المحيسني**: الحمد لله على سلامة الشيخ عبد الله المحيسني. أبقاك الله ظهيراً للجهاد وأهله، وواسطة إحسان للمستضعفين في الأرض علماً وإعالة.

2 | قُتِل عماد مغنية فلم يحرك الحزب ساكناً، وقتل ابنه فسارع إلى عملية انتقام. السبب بسيط: إنه استعراض الموتى لما تشعر أحاسيسهم بذهاب البريق، كنتم على مرمى حجر فرأينا ما صنعتم للأرض المقدسة، وحين يأتي تمكيننا سترون أفعال أبناء الصحابة رضوان الله عليهم. اتهموا ما أحببتم وإنها الأيام.

2 | من أفسد ما يقع به أهل العلم أن يلاحظوا أعين العوام خوفاً منهم رجاء موافقتهم. الحق قذيفة لا تستأذن الجهلة ولا العوام بل (**نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ**).

3 | **لوّ صَفَت النفوس.. أمّا منا فَصَفَت!**

يعيبون على منهج المجاهدين واختياراتهم العلمية، وتدقيقاتهم الأصولية حين سرى الجهاد في الأمة، والتحقت بهم وقد كانوا أبعد عنه وأضل في الاختيار، أليس من الإنصاف أن يقولوا: جزاهم الله خيراً إذ أبانوا لنا الطريق ومهدوه؟! بدل محاولاتهم الزعم أنهم أقدر منهم في قيادة. لولا أهل الجهاد لبقيتم، تصرخون الليل والنهار: سلمية.. تصفية وتربية.. إعداد حتى الممات.. القاعدة الصلبة. فسبُّكم اليوم هو امتداد لسبّكم السابق.. وتمضي الجحافل لمهماتها. بإذن الله تعالى بيت المقدس قريباً مربط خيولكم جميعاً بلا راية إلا راية الإسلام ولا منهج إلا منهج أهل السنة الصافي ولا نقول لكم إلا: أنتم الأمراء.

5 | الله أكبر ولله الحمد.. الإفراج عن الشيخ الحبيب أبي مُحَّد المقدسي قبل قليل.

7 | (**من قال هلك الناس فهو أهلكهم**) الواقعية لا تعني التخذيل ونصب شواهد القبور على هذه الأمة، ما زالت الآية في القرآن: (**الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ**).

8 | جواب سؤال العلم هو اللازم (**فَإِن جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ**) ومن السؤال شوق، قال المتنبي:

وَكَثــــيرٌ مِـــــنَ السّـــــؤالِ اشْـــــتِيَاقٌ   وَكَثِـــــــــيرٌ مِـــــــــنْ رَدّهِ تَعْليـــــــــلُ

8 | قالوا: الكلاب تهدد وترسل الرصد. قلت: من يفقد التوفيق الإلهي، فيخسر مصالح الشرع المعتبرة، ويقع في الهوان وكره أهل الدين فلا غرو أن يصبح مسعوراً، وإني لم أكن يوماً بمثل هذا اليقين أنهم كلاب النار، وأنهم أضل الخلق ممن انتسب للإسلام، وأن أمرهم إلى هوان، وحين يفقد المرء النصر الحقيقي في زماننا يسارع لصنعه عن طريق الإعلام، لأنه يموت إن غاب عنه، فهو مجرد صناعته وحين تحاول فهم ما تريد الكلاب لا تجد إلا هم البقاء في الصفحة الأولى في الأخبار لأن هذا أساس وجودهم وهمهم الأكبر، أما همّ الإسلام وأهله والمستضعفين منه فهم منه براء. فقدوا الأرض والتوفيق والإخوان.. كلاب.

10 | لك الله أيها الجهاد الشامي!! كم تحملت من آلام. لكم الله يا إخواننا!! لكم الله! لكم الله! لكم الله! لكم الله! لكم الله!. لكم الله ولغيركم الذل والعار!.

11 | إن كنت على الحق فلن يضرك شيء (**فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ**) (**فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ**)، من خالف الشرع عوقب بالقدر، ومن أطاع الله وابتلي ثم صبر ظفر، ومن وافق الناس مخافة شرهم عوقب بهم، ومن اتبع حكمة الحبيب في الوجود نال الجنتين.

11 | مجيء الحكمة في القرآن بعد ذكر الكتاب دل أن الحق يحتاج إلى حكمة وضع لتحقيق أثره في الوجود، وبهذا سميت السنة حكمة لأنها هي الوسيلة الحق للكتاب، فالقواعد العلمية مهما كانت في نفسها صحيحة لم تكن لتنفع إن لم يحملها أهل حكمة يقدرون إعمالها بالنظر الى مصالح الدين وأهله؛ فلا تغرنك الشعارات مهما زينها أصحابها، بل تأمل واقعها على يد أصحابها لتدرك الفارق بين الموفق المهتدي وبين المخذول الضال. (**الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ**)، والحسن إنما هو موافقة الحق

وملاءمته لما يصلح به الوجود. أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الالباب، فحصل لهم صواب القول وصحة الفعل.. نقل وعقل.

11 | إن أعظم موانع سقوط المرء في وحل جهالة الخصوم قيام الليل، (**إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا * إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا**) تعلم الإعراض تنجو.

11 | مهما حصل من فتن في جهاد أهل الشام فقد تجاوز عنق الزجاجة. (**الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ**) التقوى منهم: سنة متبعة، وثبات للممات، وهم ماضون على الدرب.. هذا قسمهم.

12 | المعاني الباطلة والكلمات الجميلة:

- التخذيل: واقعية.
- اليأس: اعتراف بالواقع.
- الجبن: حكمة.
- الاستسلام: تعامل مع المعطيات.

إنها فتنة الشعارات الخادعة.

12 | أصحاب القضايا العظيمة يذهبون إليها دون التفات للصعاب، وكلما زادت الفتن ازدادوا تصميماً (**وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ**).

12 | كان الناس من سلفنا لشغفهم بالحق يأخذونه من خصومهم لصوابه في بابه، واليوم لشغف الناس بالجهل يسبون أهل العلم ليستريحوا في عدم طلبه.

13 | من قرأ التاريخ واعتبر لم يفاجأ بتقلبات الحياة، ولا بتداول الأمم في الصعود والهبوط، ولم ينتكس بترك الجهاد والمدافعة.. (**أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُولَئِكُمْ**).

15 | البعض يعمل فعل الثور، وذلك بعد طعنه بالرماح ووضع السهام في ظهره، فيتحرك ويهاجم، وإنما هو يقطع أوصاله وعضلاته. الخصم يريده أن يسقط من نفسه، لا تكن كالقنبلة تثور وتفجر ثم

تؤول إلى خراب، ولا بناء إلا بعد هدم، فهما أمران: الهدم والبناء. وإياك أن تبني على خراب أُسّس ثم ارتفع.

15 | أرأيت كيف التبرير بعد الفساد والتقصير؟!!! إنه شعور الضعف وفساد الاختيار وعدم التوفيق. لقد بانت النفس وانتكاستها في جرم ذهاب الهدى الرباني.

15 | حفظ الله شيخنا أبا مُحَّد المقدسي فقد فضحهم وأتعبهم فخرجوا لأول مرة يعتذرون بالكذب، فحالهم هو اللف والدوران، لكنّ الحبل يدور على أعناقهم.

15 | كل الآلام تهون إن كانت الفتنة من الخارج، لكن إيران فساد داخلي وهم في البدن، لا يكون لليهود علو إلا وللرافضة نصيب منه، ثم جاءنا هم الغلو.

15 | كل حالات الجهاد التي حصل بها التمدد والقبول كانت بسبب نفير الشباب إليها، لما يرون من مظالم تقع على شعوب أهلها أفغانستان، البوسنة، العراق، سوريا.

15 | ثم يأتي الجهلة والمتسلقون ليقولوا: أنتم تستحقون القتل والذبح أكثر من حاكمكم!! هو كافر أصلي وأنتم كفار مرتدون. ثم نتساءل: لماذا نخسر التوفيق؟!!.

19 | أبا العباس الشامي: السلام عليكم.. غفر الله لي ولك.

آلمني أنك فهمت من كلامي أني أقول أن تكفير الأحرار محتمل!! هذا ليس في كلامي أبداً.. اقرأه بتمعن. أنا قلت: أطلعني ابني هذا يعني لغة واحدة وفهماً واحداً يسمى "النص" عند العلماء.

شكراً أنك أعلمتني بعلمك بشروط المثال وضوابطه! والسلام عليكم.

22 | ألا يرى العاقل حجة الله كيف تسير في الضالين ليقع عليهم الاستئصال كما وقع على من قبلهم؟!! مضى القذافي ومبارك وابن علي.. والتاريخ بعد لم يغلق صفحاته. ألا يرى أهل البدع أين تستقر مراكبهم؟!! صار السلفي جندياً للطاغوت، والصوفي ولياً للكافرين، والحزبي عضواً في مجلس المحتل، والموحد يحمي أضرحة الشرك!!.

[~شهر (3) من عام (2015)~]

14 | الذين يريدون رفع راية بلادهم القطرية جهلة واهمون، حالهم كحال من أراد الحج والناس راجعة. الجهاد قام من أجل حكم الله لا من أجل راياتهم الجاهلية، خرقة تذكر الناس بالرسول صلى الله عليه وسلم وجهاده خير من حريرهم الذي مضمونه بيع الجهاد لمن يدفع.. لن يموت الناس إلا من أجل راية التوحيد. هيا جربوا أن تدفعوا شاباً من شبابكم للموت، ثم خيروه بين علمكم الوثني وبين راية الرسول صلى الله عليه وسلم، حينها تعرفون أنكم مجرد مرضى بالعصبية. يقولون: فتاوى عابرة من وراء الحدود. رويدكم!! قتالكم هباء إن لم تكن البوصلة تشير إلى فلسطين.. الحدود حاجز الوهم بين الحق والجاهلية.

16 | **مخاطبًا أم حسن الخلايلة**: لقد نظرت مواقف نساء وأمهات وبنات المجاهدين والمسجونين من أخواتنا، فرأيتهن والله أقوى من مواقف الرجال صبراً واحتساباً وثباتاً ويقيناً.

16 | **غرد الشيخ قائلاً**: الكتاب الرابع في مشروع الف كتاب قبل الممات: كتاب مذبحة التراث لجورج طرابيشي. المناقشة يوم السبت القادم إن شاء الله تعالى.

فعلق أحدهم قائلاً: *لكن نصرانية جورج طرابيشي ألا تعتبر معلماً بارزاً وصبغة فاقعة تجعل أحكامه هشة لخروجها من عقل آخر.*

فأجاب الشيخ: أخي حفظكم الله ورعاكم: لنقرأ الكتاب ونناقشه، وقد رأيت الرجل قد نبه على جوانب خفية ليست عند غيره في كشف تدمير التراث وإفساده.

27 | من معالم الجلال والجمال في السور المسبحات:

لم يذكر اسم القدوس إلا في سورتين، وهما من المسبحات: الحشر والجمعة، وذلك لارتباط التسبيح بالتقديس.

وختمت أول سورة من المسبحات وهي الإسراء في ذكر بني إسرائيل بقوله: (**فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا**)، ثم غابت المسبحات حتى عادت بسورة الحشر، وابتدأت بقوله تعالى: (**هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ**)، وقد سبقت الحشر بسورة الحديد، وهي

منها، وفيها: (**وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ**)، مع ختم الحديد بقوله تعالى: (**لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ**).

ومن عجائب المسبحات ما جاء في سورة الصف إذ افتتحت بقوله: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ**) الآية..، مع أنه لم يتقدمها ذكر مناسبة ولا قول، فدل على ارتباطها بما قبلها من المسبحات معنىً وفهماً. وكل المسبحات لم تخلُ من ذكر أهل الكتاب وخاصة اليهود إلا التغابن، ومن تفكر فيها رأى أنها تعني ببناء حالة المؤمن في الصراع والجهاد التوكل واجباً. موقف المؤمن من المصيبة طاعة الله والرسول صلى الله عليه وسلم، معوقات الطاعة من الأموال والبنين، كما افتتحت بأمر اليوم الآخر، النفقة في سبيل الله.

والمسبحات افتتحت بالمصدر وهو (**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ**) واختتمت بالأمر في قوله تعالى: (**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى**) وما بينهما داخل في الإخبار عن السبوح، وبقيت العبارة عاجزة عن نقل كلام السابقين وعن معاني تحصل في النفس؛ تغيب وتحضر والله يرحم ويغفر.

27 | للتفكر: الخير لا يأتي إلا بالخير والشر يأتي بالخير أحياناً، فلا تمدح الشر إن أتى بالخير، ولكن تلقى الخير الآتي وخذه بقوة، ولا تتركه لأهل الشر، فالمؤمن صائد الخيرات، لأنه أحق بها، وتساق إليه كرامة من الله على يد الطغاة والكفار، وحين تفوته بعد أن تأتيه دل أنه ليس أهلاً لهذه الكرامة. وما زالوا يتساءلون: ما موقفنا؟! إنه سؤال الذين لا يقدرون على اغتنام الفرص التي تحقق الانتصارات. قم وامدد يديك لجراد الذهب المتساقط من السماء.

28 | جهاد يمضي تصفية تذهب بالمتخاذلين نصر يتحقق عواطف الايمان تقود الصادقين.. حقاً هذه صورة الجهاد كما يحلم بها أهل الإسلام.

28 | **تعليقاً على صور وضعها أحد المغردين:** حقاً أخي: أشهد رب الكون والناس أن هذه الصور قد أبكتني. أناس يتحدثون عن الفتن، وأناس يصنعون تاريخ الأمم!! جزاكم الله أيها المجاهدون.

28 | هل رأيتم الكرامة اليوم؟ قال الشيخ: من كان معه الله فلن يضيعه الله. جاءته القذيفة لتقول له: لن يضيعك أيها الشيخ الصدوق. حقاً أنت إمام المرحلة.

فعلق أحدهم قائلاً: *يا فضيلة الشيخ، هل عدم الفوز بالشهادة كرامة؟!! حسبنا الله ونعم الوكيل.*

فأجاب الشيخ: لا يقول جاهل بهذا يا أستاذ، ولكن حين يحاول المرء قراءة حدث ما لا يعمم مفهومه، لأنه كما يقول الأصوليون: الفعل لا عموم له. إنما هو يحمل دلالة متجهة الى شيء واحد، وحين ينشط الخصم للتعميم فمن جهالته وخبث طويته قد أوتي. عافانا الله وإياك من مرض الحقد، ويعلم الحاقد أن لازم القول ليس بلازم إلا إذا التزمه. لك أن لا تقول بقولي، لكن لا تلزم قولي فساداً لم يلتزمه، النجاة من الأعداء نصر كما سماه الله تعالى في سورة التوبة، ولو استشهد وقتل كما قتل خبيب رضي الله عنه لعد شهادة.. أين التعارض؟!!.

[~شهر (4) من عام (2015)~]

4 | رسالة إلى الشيخ المجاهد: قال لي حكيم: لماذا لا يتاجر بقضايا الأمة عند بعضهم إلا بعد أن يفقد منصبه الحزبي أو التنظيمي؟! نصائح مسيسة يا شيخنا!

7 | لو لم تكن عظيماً لما شغلت الناس وملأت الدنيا، ولما أراد الأعرابي الشهرة بال في زمزم ولو بال في الصحراء لما ذكر.. هذه سنة الضالين، فرعون إمامهم!

15 | كأنه كتب على الأسير بذنبه أن يجلس معذباً يعد الراحلين من إخوانه وهم يمرون أمامه شهداء!! أما آن لهذه الروح المقيدة أن ترحل حيث رحلوا ومن سبيلهم.

والله لقد اشتقنا لك مولانا، مللنا الحياة وملت منا ولم يعد إلا الرحيل، مولانا لا تعذبنا بحجبك عنا ولا بحرماننا من رحمتك، مولانا ألحقنا بمن تحب.

16 | من الرجال الذين لم أرهم وتمنيت رؤياهم الشهيد ماجد الماجد. عجبت لعقل هذا الرجل وحكمته ووعيه على حكمة الأقدار.. حقاً: كم أبقى الأول للآخر.

18 | قال ابن حزم: (تقويل القائل –كافراً كان أو مبتدعاً أو مخطئاً– ما لم يقله نصاً كذب عليه).

وقال: (لا أبالي فيما أعتقده حقاً بمخالفة من خالفته).

وقال: (كل مدبر مدينة أو حصن في شيء من أندلسنا هذه أولها عن آخرها، محارب لله تعالى، ورسوله، وساعٍ في الأرض بفساد). مطلوب بتهمة التشهير والسب!!

26 | الحمد لله الذي جعل أحكام القلوب بيده، الحمد لله الذي جعل مفاتيح الغيب بيده، الحمد لله الذي جعل النار والجنة بيده، الحمد لله الذي جعل العبادة له.

27 | امدح ما شئت من الأغيار فيوم الملمات لن تجد حولك إلا إخوانك، لا تبع أُخوّة حبيب رجاء رضا المخالف، ستفقد الحبيب ولن تكسب المخالف!! الأخوة حب ومغنم.

28 | تعجب من استقرار حب البعض في قلبك مع أنه مشاكس لك!! هل هو حقيقة الحب في الله؟ هل بين الناس وربهم أسرار لا تعرفها تحكم حركة الحب والبغض؟ هو ذلك.

[~شهر (5) من عام (2015)~]

2 | يدفعني الكثير لكتابة الذكريات والحديث عما يتكلم به من رآني وجالسني وصاحبني. وجوابي: المعركة قائمة، فلمَ أعطي الخصم مادة تنفعه؟! بعد الموت الحساب. ومن دعا الله كل ليلة قائلاً: اللهم اغفر لكل من آذاني من المسلمين، واغفر لكل من آذيته من المسلمين وأنا ظالم له، واجعل دعائي مغفرة لذنبي وصلة بيني وبينه، لم يضره ما يقال عنه. هي أيام وسيرحل الجميع إلى الله، وهناك اللقاء والحساب.. لوددت والله أن يقطع لحمي ويهتدي الناس لدينهم والله يشهد.

2 | الأرشيف سلاح فرعون (**قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيداً وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ * وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ**)، وذلك لرد الحق وهو تذكير القران: (**كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ**) فأي الطريقين سلكت وكنت من أهلها؟ أن تذكر لتعلم أم تعير لتفسد الحق؟ فكيف إن كذبت وافتريت ساء مثلاً، (**وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ**) (**قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلا تَعْقِلُونَ**). التاريخ سنة الله الجارية بلا تخلف (**فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ**)، ولذلك بيننا وبينكم التاريخ ومن سيبقى فيه ومن سيصيبه قوله تعالى: (**إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ**). ومن سيصيبه بعض ما أصاب إمامه: (**وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ**). وهو يردد دعاء الخليل: (**وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ**) ليكن بين عينيك وأنت تسير مع الحياة، وأنت تقرأ كتاب الله تعالى: (**لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ**) أحقاً رأيت نفسك في القرآن ومن أنت؟!

5 | الحساب الرسمي للشيخ أبي مُحَمَّد المقدسي حفظه الله @almaqdese0

9 | الحساب الرسمي للشيخ أبي سليمان المهاجر @abusulayman01

13 | إخواني العقلاء: هلا أعلمتموني من أين تأتي كل هذه الحكم على أقلام هؤلاء الناس! حقاً لم أجدها في كتاب، ولم أسمعها من أستاذ. يا لضيعة عمرنا!

يا أبا سلمة حقاً أن الذي خلقك وخلق الخليل بن أحمد الفراهيدي هو الله. جل في علاه نوع الخلق ليعلم الناس قدرته وحكمته.

22 | الكثيرون يستخدمون الإسلام وخطابه الدعوي لتحشيد الناس، لأنهم يعلمون قوته، ويخاطبون الكفار بلغة المداهنة بل الضلال الصريح، حقاً يستحقون الخزي. مرت قوافل كثيرة من هؤلاء ذابوا في اللحظة الراهنة رجاء الملك والسلطان، ومكانهم الآن مزابل التاريخ.. لن يبقى إلا من باع نفسه لله تعالى. لعبها من قبلهم سياف بن عبد الرسول المرتد، فآل به الأمر أن قاتل تحت راية الصليب ضد طالبان، ولم يشفع له طول لحيته ولا مدح الرجل الصالح عزام، وهؤلاء من خيارات الكفر عند اشتداد الجهاد وسقوط الوسائل الصريحة في كفرها، ومن راقب أدرك وأبصر كثرة خيارات الكفر في أمتنا لضعف العلم والتقوى، فما هم إلا وسائل كثيرة تقدم وتؤخر بحسب حاجة القدم وطوله للحذاء اللازم له، حتى إذا انتهى رمي بعيداً. الذين دخلوا في لجنة بريمر أين هم الآن؟ أف! كنت في صغري أرى رجلاً أشبه بعقلاء المجانين يسير في الطرقات وهو يصيح: باعوها ريحا!! أي أريحا؛ المدينة الفلسطينية هل سنشهد هذا المنظر قريباً؟!

23 | الأصول المنهجية ضرورة في رصد ردود الفعل المتوقعة واستباقها. هناك من يقاتل في الشام ومثله من هو على منهجه يدخل في نصرة طاغوت ضد جماعات مسلمة. وهناك فرق بين الحكم وبين الاستبصار، فلا يجوز الحكم بالتوقع، لكن قال تعالى: (**وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ**) وقال: (**خُذُوا حِذْرَكُمْ**).

25 | اللهم إن محمود عبد الرزاق الرضواني عدو لله ولرسوله وللمؤمنين، ولا يبعد عنه الكفر والزندقة، اللهم فانتقم منه، ومن كل من نصر كفراً على الإسلام. اللهم إني أشهدك بكفر وردة كل من ناصر الكفر في مصر وليبيا على دعاة الإسلام وحملته والمجاهدين في سبيله، مهما طالت لحاهم وتعفرت جباههم. اللهم إن أقواماً تسموا باسم السلفيين هم حمير الكفر ودوابه، وحطب جهنم، ورويبضة هذا الزمان، أكلوا الحرام ووالوا المشركين وكذبوا على الله ورسوله، نعوذ بالله من مضلات الفتن. ماذا حصل لأهل الإسلام؟!! يا قوم: خالف.. نعم، قل في العلم ما تشاء، أما قتل المسلم أو الإعانة عليه فهذا والله دين الخوارج، خارجي يكفر المسلمين لموالاتهم الطاغوت —زعموا— وخارجي يفرح بقتل المسلمين لعدم موالاتهم الطاغوت!! كان الله في عون هذه الأمة فيما تلقى من الجهلة.

25 | اللهم إن هذه شهادتي: لقد لقيت أبا محمد المقدسي وجالسته فما رأيته يعلن ما لا يسر، بل رأيت سره كعلانيته، وما علمت من علانيته الا حب المسلمين، والشفقة عليهم ونصحهم بالحق والدين

والهدى. ووالله ما رأيت مثله في النصح للصديق ولا أنظر إليه إلا ازددت حباً له وما أسر لي سراً إلا وهو دين وحق، ووالله لو كان هذا الرجل في غير هذه الأمة لعلموا مكانه وعقله، لكننا ابتلينا بأقذر ما خلق الله، من أناس سفلة، تربية شر، لا يعرفون لرجل سابقة يأتون إلى أعظم ما اشتهر به فيقدفونه ويسبونه، لا لشيء إلا أنه خالفهم في أمر لو لم يكن عنده على الضد من الحق والعقل لسكت عنه.. اللهم ارفع درجته.

30 | الدكتور هاني السباعي أغلق مواقع دعوية بسبب القوانين الجديدة التي تهدد المسلمين ودعوتهم في بريطانيا. الغرب بدأ كقريش يأكل آلهته! اللهم لهم فرجاً.

31 | إخواني: هل بقيت دولة غير موزامبيق وساحل العاج لم تستأجرنا عملاء لها؟! الرجاء من له اتصال بموغابي يخبره بأن يسرع! وأما ساحل العاج فلا أعرف اسمه، بالنسبة لمنشوريا استغنت عن الخدمات، وأما كولومبيا فقد تركت العرب من زمان، وأما البرازيل تعطي الأجرة ذرة، وهذا لا يصرف في بلادنا جزر القمر!

31 | أقفلوا لنا هذا الباب من جهتكم فقد اعترفنا، وهو سيد الأدلة؛ هاتوا غيرها لو سمحتم، ابحثوا في كتاب الكبائر ففيه تهم كثيرة تسعفكم ضد خصومكم، كثرة صراخكم سيفهمه الناس خطأ أنكم لا تصلحون للمهمات لغبائكم، تعرضون خدماتكم فلا يرى الناظر إلا أغبياء، ووفرة هؤلاء عندنا كأحذية البالة القديمة.

31 | تعقيباً على أحد المغردين: هما صنفان سيدي: الأغبياء والعملاء ليس لهم دواء. واحد ضال وآخر مغضوب عليه. كم في جهنم من أصحاب النوايا الطيبة!! (**عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ**).

31 | بعد أن خان الأنجاس كلاب النار المجاهدين وأهلهم في ريف حلب، فقتلوا أفسدوا، والله ثم والله إن لم ينهد أهل الإسلام لقتالهم ليغضبن الله عليهم، والله ما ضيع الإسلام في هذا الزمان إلا الورع الكاذب ضد من أوغل في دماء المسلمين من كل الطوائف. ما لهم جلدون على باطلهم وأنتم غير ذلك على حقكم؟!! الله الله في هذا الجهاد يا رجال!! الله الله في صرخات إخوانكم الذين ذبحهم الدواعش بلا دين ولا تقوى!! والله لا يمنع قتالهم إلا ضال مضل (**فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ**).

[~شهر (6) من عام (2015)~]

2 | لا أشك لحظة أن الدواعش هم من جنس من أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتالهم، لكني لا أشك لحظة أن نصرهم على الأنجاس الروافض يملأ قلبي فرحاً، ولا أشك لحظة أن قوات الأخباث من الروافض الزنادقة هم العدو الأكبر في بلاد الرافضين؛ هذه واحدة.

وإلى الذين يصرخون من شرط الشيخ أبي مُحَمَّد المقدسي في قتال الدواعش الخوارج: عليهم أن يفهموا أن هذا الأمر دين وليس سعار كلاب تريد القتل والثأر فقط، فالزعم أنه لا وجود لأنجاس يتلقون الدعم المشروط لقتال خوارج العصر الغلاة كذب على الله ورسوله وعلى المؤمنين، وقد اعترف بعضهم بهذا وتحقق حصول هذا يقيناً، وإن بعضهم اتهم وبانت منه هذه الفعلة ولم ينفِ ولم يكذب الخبر ولا التهمة؛ فهذه أقسام ثلاثة: معترف بالجرم ثابت عليه باليقين، ومتهم مطالب بإثبات الضد، ومن يريد قتالهم لله لا يغضب.

ومن حق طالب العلم في معمعة اختلطت فيها الأهواء، وجالت فيها أيدي المخابرات حتى في صفوف الدواعش أن يشترط حتى لا تكون الدماء سلعة بأيدي السماسرة.

أوقفوا صراخكم وما تيقنتم به قولوه، أي ردوا على الشيخ بالتالي: لا يوجد عندنا من يقبض ليقاتل الغلاة. لا يوجد عندنا طوائف علمانية تقاتل للباطل.

فرق أن نريدها لله، ونريد للناس أن يموتوا من أجل دين الله ومن أجل نصرة السنة ورد عادية الصائلين من كل جنس وبين من يريد سوق الناس لسوق النخاسة.

قيادة الدواعش الأرجاس فهموا أم لم يفهوا أنهم أداة الكفر لضرب الجهاد وتفريق صفه في كل مكان.. يأبى العاقل أن يكون مثلهم مغفلاً نافعاً.

2 | في زمن الفتن لا يقبل الناس منك إلا تابعاً لهم في كل أقوالهم، صواباً كانت أم باطلاً. قالوا قديماً: لا يجتمع حب عثمان وحب علي إلا في قلوب فحول الرجال.

3 | يا قوم: هو بيان أراد به صاحبه الحد الأدنى الذي به يحرض المجاهدين لقتال الغلاة. من كان له موقف أعلى سقفاً منه فمواقعهم لهم يقولون ما يعتقدون، وصاحبه ابن الجهاد الذي يعيشه هناك،

ويعرف ما ينفع في هذا الباب. جزى الله الشيخ المحيسني خير الجزاء بحمد لله كان له هناك أعظم الأثر، وهذا المقصد.

3 | من انتسب للعلم ولم يهيئ نفسه أن يعيش غريباً ويموت غريباً فسيدوم ألمه. لكم في البخاري وهو أمير المؤمنين في الحديث أسوة، لكم في ابن تيمية أسوة.

3 | والله إن البعض ليثير الشر، وهم يعلمون أن الشر لا يمتحن، بل الواجب اجتنابه. تقديرات المرء في الإعراض لا تصيب دائماً، فلا تمتحنوا هذا الخيار.

3 | لقاء الجولاني مع أحمد منصور كان رائعاً من جهتيهما:

– توازنه في الخطاب ضابطاً ألمه يدل على حيازته لمعنى القيادة.

– الصحفي أراد الحقيقة فاكتشفها.

4 | هناك صراع محموم عند البعض حول من هو (الأول): فهناك أول من نبه، وهناك أول من قال، وهناك أول من قاتل، وهناك أول اكتشف؛ حقاً هذا ليس من خلق المهتدين.

4 | إن لم يتعود ساري الليل نباح الكلاب انقطعت به الطريق... عَوى الذِئبُ فَاِستَأنَستُ بِالذِئبِ إِذا عَوى:

ولي، دونكـــم، أهلـــونَ: سِــيْدٌ عَمَلَّـــسٌ   وأرقـــطُ زُهلـــول وَعَرفـــاءُ جيـــأَلُ

لامية العرب للشنفرى اقرأها وتمتع بلغة الأجداد ونفسية السارين على مبادئهم رجاء: الجاهل الذي لا يعرف موضع كلمة نهد في الكلام لا يخاطر سيموت.

4 | في زماننا هذا، كلما أغضبت الجماعات والتنظيمات، كلما عنى هذا أنك اقتربت من محبة الناس ودخولهم معك، لأنه زمن الحسد والغيظ عندما تصيب الحق.

4 | الناس لا يضربون الميت ولا يقذفونه بالحجارة، بل غيظهم على الشاخص أمامهم يذكرهم بصورة أنفسهم التي يخفونها. أنت حي عندما تسمع الصارخين.. دم ثابتاً.

4 | رسالتان دعتهما الضرورة لرجل ناجح جزاه الله خيراً وربط على قلبه بالحق والإيمان. عندما ترى ما يعجبك من أخيك انصحه وادعُ له.

4 | تعقيباً على أحد المغردين: والله يا شيخ حمزة لو تعلم كم يفرحني هؤلاء لماتوا غيظاً!! كان أكثر ما يخيفني إن فك الله أسري أن يكونوا مع المهنئين.. الحمد لله.

4 | تعقيباً على أحد المغردين: أحسنت، وجزاكم الله خيراً. كانت سريعة وأنا ذاهب للصلاة لم أعتد الكتابة هنا فلتعذرني على أخطائي، اللهم إنا ضعفاء فاغفر لنا.

4 | تعقيباً على أحد المغردين: يا أيها الابن الطيب غريب: الحال من بعضه، هكذا كنا، ووالله لم نتغير ولم نبدل، لكنا صرنا لما جربنا أكثر معرفة برائحة الغلاة.

4 | تعقيباً على أحد المغردين: لا والذي بعث مُحَمَّداً بالحق رسولاً ما أتيت إلى هذه الطريقة حتى استفرغت الوسع في النصح سراً، وهم يعلمون هذا ورب الكعبة، وإن بقي عمر رأيت.

4 | عجب البعض أن تكون من صفات القيادة ضبط الألم وعدم الانسياق وراءه!! السبب أنهم أطفال يبكون كثيراً عندما تؤخذ منهم الحلوى (وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ).

6 | يريدون منّا السكوت، وهم يكيدون للمجاهدين لبيع الجهاد للطواغيت!! خسئتم! والله لن نترك هذا الجهاد لا للغلاة ولا للعملاء. لقد حلمنا به أيامنا كلها، واليوم وقد جاء على كرامة من الله يقولون: دعوه!! نحن أهله، وهو عطاء الله لنا، نفرح لفرحه، ونحزن لحزنه. لقد تعودتم النتن ولذلك تصرخون من الطهر، والله لنربطن على القلوب فلا نخاف، ولنقيدنّ أرجلنا في غرزه فلا نتزحزح.

لم نتعود الهرب ونحن نرى البلاء، أنهرب ونحن نرى النصر؟!!

هذا جهادنا.. أنتم النائحة المستأجرة ونحن أهله، ونعدكم أن نتركه لما يصل إلى مستقره الموعود بإذن الله، فلو قبلونا خدم مساجد ننظف المراحيض للمصلين فسنقبل.

الله الله يا أهل الجهاد: لم يبقَ إلا القليل، فالنصر آتٍ بإذن الله، وما هذه الاجتماعات والمؤامرات إلا لأنكم صرتم غيظ العدو بفضل الله تعالى.

10 | قال الحسن البصري رحمه الله: أيها الناس: أحبّوا هوناً وأبغضوا هوناً، فقد أفرط أقوام في الحب حتى هلكوا، وأفرط أقوام في البغض حتى هلكوا!.

10 | لا نقول إلا ما يرضي الله ويغضب أهل الفجور: إنا لله وإنا إليه راجعون. هاجر وجاهد وابتلي ثم يكون مقتله على يد إخوان ابن ملجم!! اللهم انتقم منهم.

هذا أخ من خيرة من عرفت خلقاً وصبراً: أحب دين الله، ورحل حتى طافت به الدنيا متنقلاً، وتزوج من هذه الديار المباركة، ورزق فيها الولد، ثم جاهد في بلده لإسقاط الطاغية، وكان حريصاً على نصح المجاهدين هناك، وصاحب وصية صدق وصبر لإخوانه، ثم برصاصة غدر يقتل وهو الشيبة المرابط ويقتل معه رفيقه الشيبة كذلك، على يد حدثاء الأسنان الجهلة المجرمين. أشهد أنها قلوب قاسية لا تعرف رحمة الإسلام ولا رحمة المؤمنين بينهم. هكذا من نجا من قتل الطاغوت القذافي يقتله الغلاة المجرمون! إي والله: إنهم مطايا الشر والشيطان.

اللهم اجعل دماء إخواننا سبباً لدمارهم.

فعلق أحدهم قائلاً: *يا شيخ، الرجل مع فجر ليبيا الديمقراطية.. ما الذي حدث لك يا رجل؟!*

فأجاب الشيخ: والله ما قلته الكذب، بل هو عضو في مجلس مجاهدي درنة. تأملوا ما يفعله الأخباث الدواعش، يكذبون وهم يعلمون أنهم يكذبون.. فقط نشر الشر.

تعقيبًا على أحد المغردين: تأملوا كيف يتطور الدجل!! والله إنهم صناعة القذافي في أساليبهم القذرة. أولاً كان عضواً، والآن يتلقى الدعم!! الأولى يمكن دحضها والثانية إشاعة.

14 | البعض يحب أن يظهره غيره، فهؤلاء لا يفلحون، فإنهم وإن ظهروا يوماً، فإن يومهم في الظهور لا يدوم، بل سيزول؛ والبعض يظهره فعله، وشرطه الدوام مع القلة، والثبات مع المحن، والصبر مع اليقين، فهؤلاء هم من يصنع التاريخ. فيا أيها السالك لتحصيل فرقان في قلبك وفرقان في الوجود: ثق بالله وتوكل عليه، وارمِ وعود البشر خلف ظهرك، وعليك بوعد الله تعالى، فهو عدتك للرحلة.

اللهم إني أعتقد أن أهل الجهاد هم أولياء الله في الأرض، بهم يتميز الناس والصفوف، وهم ملح الوجود، فإياكم وفساد هذا الملح وهذا الفرقان. اللهم إن هذا رمضان قد أقبل، والناس في تمحيص بين كافر

ومؤمن، وبين ثابت ومبدل، وبين سني وبدعي، فانصر عبيدك المجاهدين الثابتين على ثغور الجهاد. اللهم من أراد بالمجاهدين شراً فأرنا فيه عجائب قدرتك كما رأيناها في أمثاله، اللهم ارزقنا صلاة في الأقصى تحت ظلال نصرك للمجاهدين من أهل الشام.

15 | رحم الله الشهيد ناصر الوحيشي.. دماؤهم وقود الطريق، ومماتهم نور السائرين (**وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ**).

15 | حين يخوف العبد قومه بالوحي لقوله تعالى: (**قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ**) هل يكون جزاؤه السجن؟! فك الله أسر الدكتور إياد القنيبي، فقد نصح وأبلغ.

16 | يجوز عدم جواب السائل في أحوال:

قال تعالى: (**فَإِن جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ**) وهذا حال العلم مع المتعنتين، وخبثاء النوايا، وأصحاب المغالطات.

وقال تعالى: (**وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا**) وهذا حال المستفتي مع الذي يطلب علم الدين ليستهزئ به ويعمل بضده أو يكيد له.

وقال تعالى عن الأعراب: (**وَأَجْدَرُ أَلا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ**) وهذا حال أهل العلم مع الذي قست قلوبهم وأغلقت على الشر، فلا ينتفعون به؛ فإياك أن تحتج على طالب علم بقوله صلى الله عليه وسلم: (**من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار**)، وهو يرى أمامه أحد هذه الأصناف الضالة!

16 | من ظنّ أنه يعلم كيف سيقع نصر الله لهذه الأمة ولطائفة الجهاد فهو مغرر بنفسه، ظالم لها، ومن تأمل فتح مكة وكيف وقع، وما جرى في الحديبية يعلم هذا. ذهب الصحابة للعمرة ولم يزيدوا، فغضبوا أنها فاتتهم، فجاءهم الفتح العظيم، وكان ما أحزنهم سبباً للنصر والفتح المبين.

رمضان قادم أيها المسلمون!! نقلب وجوهنا في السماء بحثاً عن بارقة فتح، وكأن حالنا حال لوط عليه السلام (**لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ**) ولم يدرِ أن الملائكة في بيته.

18 | هذا أول صباح لكم من رمضان.. عليكم بالاستغفار، وقراءة القرآن، والدعاء، والصدقة، وبر الوالدين.

مبارك علينا وعليكم هذا الشهر، جعلنا الله من عتقائه، أمانينا في هذا الشهر: مغفرة لا تغادر ذنباً. نصراً وعزة للإسلام وأهله. فك أسر أحبابنا وإخواننا المأسورين. من أبواب تحصيلها الدعاء والاستغفار.

وهذا هو الشهر الثاني من رمضان الذي أقضيه مع أهلي منذ خمسة عشر عاماً.

ما يحزن القلب أن أخوة أحبة ما زالوا في دار الظالمين، لا إله إلا الله!!.

18 | يا جماعة أقصروا، قولوا: اللهم إن كان هذا قد باع دينه لدنيا فالعنه، وإن كان خرج بدعاء الفقراء فارحمه. والله إني لأحزن عليكم أن تضيع طاعاتكم.

19 | نوح النبي عليه السلام يحذره الله بقوله: (**فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ**)، يقول الله له هذا وهو الذي أنفق ألف سنة إلا خمسين عاماً داعياً إلى الله تعالى، في وسط قوم كافرين. فكن عبداً لله في لحظتك، ولا تجعل ما فعلته قبلُ سبيلاً لترك الصالحات وفعل المنكرات، وإياك وطول الأمد في الغفلة والنسيان، كما قال تعالى: (**فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ**)، فالزمن حجة لك أو عليك، فهذا شهر تنظر فيه لنفسك ودينك وطاعتك.

إن ابتدأت هذا الشهر بتقصير فمتى تبلغ فيه الأماني في الطاعات والعبادات؟!! شمر عن ساعد الجد، فعليك بالقرآن، والصدقة، والاستغفار. أفرغ قلبك من الشر، لا تتخفَ بأي ستر، وتذكر أنك عار أمام ربك، لا تخفى منك خافية. يراك وأنت في سترك، فلا تفعل الشر وتجعل ربك أهون الناظرين إليك، لا تكن سريرتك شراً، وإياك وفعل عمل لا تعد له جواباً يوم القيامة، لأنك حينئذ ستطول ندامتك في يوم التغابن. انتصر واجمع وقل ما تحب في الدنيا، والآخرة هي دار الجزاء.

رمضان شهر التوبة والإنابة، وتصفيد الشياطين، فإياك أن تكتشف أنك بشرك لا تحتاج إلى الشيطان ليوسوس لك، فتعرف حينها أنك أنت توحي له، قال تعالى: (**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً**) فتأمل كيف قدم شيطان الإنس على الجن لأنه أضل منه.

19 | كلما قرأت طاعون عمواس وما أخذه معه من خيرة الأصحاب وكثرتهم أعجب من حكمة الله، ولا يسعني إلا أن أسلم أن هذا الدين لله، وهو ناصره.

تبكونهم.. ابكوا القادة كما شئتم، واحزنوا على فراقهم ما أحببتم، فوالله إني لأرجو أنهم في حواصل طير خضر تسرح في نعيم الجنان. أما الدين فهو له، جل في علاه، لست شاكاً حتى وقع ما وقع، وأحاطت الفتن والغمرات من كل جوانب أن نصر الله لجنده في كل المرابط آتٍ، وأنه على مرمى حجر من أبصارنا.

ترقبوا.. الأيام حبلى بأن يضل الله الكافرين، حينها يسقطون في شر أعمالهم. ومن غبائهم وانتظار الصابرين في المآسد سيأتي النصر؛ هذا رهاني، وفتح مكة لي دليل.

والله إن جهاداً في سبيل الله يبتلى بكل أنواع البلاء، حتى بغلاة الخوارج، ثم يبقى حياً يقرع رأس المرتدين والكفار الأصليين، لهو جهاد صدق، ويقيناً أن الله يريد له النصر والتمكين. كم أنتم عظماء في رباطكم وجهادكم وصبركم!! اللهم إنه لا يحبكم إلا مؤمن، ولا يبغضكم إلا مخذول.. نحبكم في الله.

19 | تعقيبًا على أحد المغردين: معي دقائق لأحدثكم عن أبي حنيفة الليبي. هذا رجل له عينان كأنهما ناطقتان، درس معي ستة شهور فكان إذا نطق هبته وإن سكت هبته، رجوت له الإمامة، نفر للجهاد، سجن حتى ظنّ الظان أنه ميت في قبره ثم خرج، وما زال مسعر حرب، كأنه ولد لها وولدت له. أحبك في الله يا أبا حنيفة الليبي.

20 | (**وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ**) أما الإكمال فدليل على أن الأمور بتمامها، ومن لم يغتنم الأوائل فلن يصل إلى الغايات، ومن انقطعت إرادته في الأثناء لم يبلغ، والجمال يكون مع الكمال؛ ألا ترى أن خاتم الرسل هو آخرهم، وهو اللبنة الأخيرة في بيت النبوة كما وصف نفسه، ولكن تذكر لولا الأول ما كان الآخر.

(**وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ**) التكبير دليل الجلال والعظمة، فخلوصك للهداية ليس بالأمر الهين. لا تعجب كيف ضل من ضل بل اعجب كيف نجا من نجا، ولكن تذكر أن العظيم هيّن إن استعنت عليه بالتكبير، ذلك لأن تكبيرك لربك تصغير لما سواه.

(وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) الشكر خواتم الفعل (وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) وتأمل انفراده بقوله (وَلَعَلَّكُمْ) لأنه (وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ)، هذه الصياغة: أتمَّ الفعل، واستعن عليه بالتكبير، واختمه بالشكر لربك. فهذا هو بعض معنى قوله تعالى (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)، فشد المئزر، وشمر عن ساعد الجد.

إنما نركض في العبادة في هذا الشهر، إن ركضنا لنحصل بعض ما يحصله المجاهد في سبيل الله. هنيئاً لهم على الثغور وفي الغزوات، من يبلغ مراتب الباذلين أرواحهم لربهم؟! أما فمن صلى وقرأ القرآن فليتذكر أنه لولا هؤلاء لما صلى ولا صام (الصين تمنع الصيام على المسلمين).

21 | أيها الإخوان: الله الله في المأسورين من إخوانكم!! لا تنسوهم من الدعاء كل يوم وليلة. الله الله في المجاهدين!! واستغاثتكم لربكم أن ينصرهم. (**وهل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم**)، فاطرح نفسك على عتبة مولاك وقل: لك العتبى حتى ترضى. هذان صنفان من الناس قد ظُلما: أهل الأسر وأهل الجهاد.

(وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ) (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ)، وهل الناس في الوجود إلا هم: أهل الصبر، وأهل الجهاد، والباقي نظارة في هذه الحياة، فمن أحبه الله أدخله سلك أحدهما ويحشر المرء مع من أحب.

21 | **تعليقاً على إحدى الصور**: شاهد ما يصنعون في سجونهم ضد إخوانكم!! لمثل هذا يموت القلب من كمد. اللهم عليك بالظالمين والعنهم، اللهم فك أسر المظلومين، اللهم عليك بطواغيت العرب والعجم، اللهم العنهم لعناً كبيراً، اللهم العن من أيدهم بكلمة، اللهم أرنا فيهم عجائب قدرتك يا رب.

انشروا هذه الصور ليعرف أهل الإسلام من أعداؤهم، انشروها حتى يتيقن المسلم أن هؤلاء لا يرقبون في مؤمن إلّاً ولا ذمة، انشروها ليدعو أهل القيام عليهم.

21 | إن الله يقيم من الأقدار ما يفصل فيه بين الحق والباطل حتى تنقطع الحجة الباطلة، وليس مثل الجهاد قدراً ربانياً يعرف به الحق والباطل (يَوْمَ الْفُرْقَانِ)، فسمى الله يوم بدر يوم الفرقان، كما أن القرآن هو الفرقان (تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ) والفرقان هو نور الحق في القلب بسبب العمل

بالتقوى، قال تعالى: (**إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا**). لولا القرآن ما عرفنا الحق من الباطل، ولولا الجهاد ما تميز الزنادقة عن المسلمين، وكانوا عندهم إخواناً؛ فكلما قوي الحق ظهرت حقيقة الباطل.

الذين يدعون إلى الاعتدال بمفهومه البدعي إنما يريدون اختلاط الحق بالباطل، وهم يعيبون الجهاد لأنه كشف الجاهلية.

21 | جزى الله مجاهدي الشام خيراً؛ بهم انقطعت حجة الجاهل مع الزنادقة، وبه ظهرت القاذورات في الخلق، وبه تعرت كل الجماعات. أين من أرادوا إنشاء العلماء؟ أين هم هناك حيث الساحة تحتاجهم؟ وأين دعاة إنشاء الطبيب المسلم والمهندس المسلم؟ أين هم هناك والناس بأمس الحاجة لهم؟! لقد كشف الجهاد عوراتنا كما كشف مراتب الناس وحقائقهم وعلومهم وأخلاقهم. عندما يأتي ما هو ذروة سنام الإسلام فإنه يعني كشف كل القواعد تحته، ومنه يرصد المبصر الحقائق. لا تعب الجهاد لأنه أظهر قاذورات القاع، بل عليك بعيب الذين زعموا أنهم يستحقون النصر، فلما جاءت مقدماته من الفتن والابتلاءات أظهرتهم في القاع.

قالوا: تصفية وتربية قبل الجهاد، فأين هم وقد جاء الجهاد؟! قالوا: إعداد القاعدة الصلبة قبل الجهاد، فأين ما بذلوه لها؟! قالوا: إعداد الكوادر إيه...!! من خلال الجهاد نفسه ستبنى المفاهيم السننية، من خلال الجهاد سيكون الكوادر والقادة، من خلال الجهاد سينفى الخبث كله، من خلاله سيكون الناس فسطاطين. إنها الأسواق الإيمانية يا عبد الله، لو فقهتها بها تكون أوراق الامتحان لنا ولكل الناس. سنرى هذا قد تجاوز القنطرة، وهذا قد سقط، وهذا استبدل.

21 | يا أهل السنة في كل البلاد: المجاهدون خياركم فهم أهل الصدق، والبذل، وحملة العزة لكم، وإلا فالتيه والذلة والهوان. عندما يثق أهل السنة في بلد من البلاد بعلماني خبيث ليمثلهم، فإنهم لن يروا إلا البلاء. وعندما يلتصقون بطاغوت ليتخذوه إماماً فالبوار عليهم.

22 | محبة سقوط الآخرين عند الساقط ليس بسبب الوحشة فقط، لكنها عقدة النفس القذرة في أنها سقطت ونجا الآخرون؛ فنفسية المرتد أقذر من الكافر الأصلي، ذلك لأنه يرى الصابر أمامه في ثباته، ويرى نفسه كيف هزمت، فبدل أن يرجع هو، يذهب حاقداً على من يذكره بهوانه؛ لذلك كان المرتد أعظم جرماً من غيره.

22 | كل المسلمين في هذا الزمن إلا من رحم ربي يعانون من خطأ منهجي عويص؛ فعوض أن يسعوا جاهدين لاستعمال الدليل و النصيحة لتقارب ولم الشمل، تراهم ما أن يجدو دليل يخطئ مخالفيهم إلا ويمارون ويشاهرون. يا معشر المسلمين لينوا في أيدي إخوانكم.. قاربوا ولا تباعدوا.. أتبعوا المناصحة بمنافحة وتواضع قصد لم الشمل والاجتماع على كلمة سواء. زنوا الأمور بميزانها وأقروا لأهل الفضل والغلبة والجهد بجهدهم.

24 | كيف أفهم قوله صلى الله عليه وسلم: (**لأقتلنهم قتل عاد**)؟

ليس اعتقاد الخوارج شراً من اعتقاد اليهود والنصارى، ومع ذلك قال فيهم ما لم يقله في غيرهم، فلم يأمر بقتل اليهود والنصارى واستئصالهم كما أمر بقتل الخوارج، فلماذا؟ ذلك لأن دين الخوارج في مخالفيهم من المسلمين هو القتل لا غير وذلك لكفرهم، فالخوارج دينهم قتل المسلمين دوماً، وليس هذا دين النصراني واليهودي في كل حال، بل هو يقبل الجزية مرات وفي أحوال، والخارجي لا يرى فيك إلا السيف، ومن كان هذا حاله، فالحل معه هو السيف والاستئصال، لأنه لا يدفع شره إلا بهذا.

ولذلك لما يقول أحد ما، وأنا منهم: قاتلوهم إن صالوا عليكم؛ فإن هذا هو معنى: اقتلوهم قتل عاد، ذلك لأن حالهم الدائم هو الصيال، ولا حال لهم غيره؛ حتى الخوارج القعدة فإنما قعودهم قعود التربص لوقت القدرة، فليس للناس أن يختلفوا في ذلك، لأن النتيجة واحدة: أن قلت: اقتلوهم لصيالهم، أو قلت: اقتلهم قتل عاد، فالمعنى واحد، لأن الخارجي صائل عليك دائماً. ولذلك كلما طلب مني أن أجمع الناس على كلمة لا يختلف الناس فيها، وهو وجوب دفع الغلاة الخوارج، أقول: اقتلوهم على هذا المعنى، فيأتي مخالف ليقول: أين أنت من قوله: اقتلوهم قتل عاد، وهو يظن أن قوله صلى الله عليه وسلم هذا فيهم لاعتقادهم، لا لمعنى حالهم في دوام قتلهم للمسلمين وتربصهم لهذا فأقصر، ولكن المشكلة فيمن لا يريد قتالهم حتى يقاتلوه هو أو يقاتلوا جماعته، فيقال له: لو فقهت لعلمت أنك على القائمة، فتكفيرك ليس بالأمر العظيم، قلنا هذا يوماً لقوم، فقالوا: نحن مختلفون عنكم، لأننا وإياهم على وفاق، فلا تفسدوا ما بيننا! فهل بقي هذا الحال في أي مكان وجد هؤلاء الخوارج؟ ولكني أقول اليوم علناً للمجاهدين: إن لم تسارعوا باستعدادكم لوراثة أراضي الغلاة فستقع في يد الزنادقة ممن تعرفون، فإن دولتهم في الشام ذاهبة، وإن لم يستفزكم لوراثة أرضهم شيء فلتستفزكم الأعراض التي ستنتهك ما لو دخل إلى أرضهم

الزنادقة، فإن هؤلاء الخوارج الغلاة لن يلبثوا حتى يتركوهن، فهذه طريقتهم وأسلوبهم، ولهم في هذا سوابق كما رأيتم، فالله الله في دينكم وأعراضكم. اللهم قد بلغت اللهم فاشهد.

24 | عندما تصبح الدولة هي التوحيد ويأتي جاهل فلا يعرف معنى الخارجية التام فيهم، فلا عليك أن تكبر عليه أربعاً، اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون.

أما وقد قال الشبيح مقالته الجاهلة في أن الخصومة معه خصومة مع التوحيد، فإنه لم يبقَ لطالب علم عذر في إعذارهم، فإن فعل فهو صاحب هوى وجهل. من سأل بعد هذا: أين دين الخوارج فيهم، فلا رد عليه إلا: أنت أجدر أن لا تعلم حدود الله. هذا الشبيح قدم للناس حجة الله عليهم في دينه وجماعته،

سب رجل أبا بكر فقال له رجل: دعني أقتله، فقال له أبو بكر: ليس هذا إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يخاصمك فتجعل نفسك توحيداً!! ضلالة قلب.

24 | عدو الله سعد الدين الهلالي رئيس قسم الفقه المقارن في الأزهر ارتد وكفر، لقد كفر بالله ورسله، وكذب على الله ورسله.. هذه نهاية من صانع الطواغيت.

25 | جزى الله رجال هذا البيان خير الجزاء نصحوا وأبلغوا، وفقهوا وعلموا، نصرهم الله على المرتدين والغلاة.. نحبكم في الله.

25 | مخاطباً محمود ناجي الكيلاني بعد مقاله "قراءة في أسباب ونتائج اعتقال الداعية د. إياد قنيبي":

جزاك الله خير الجزاء أستاذ محمود.. بمثل هذه الكلمات الرائعة يحصل نصرة الضعفاء في السجون، ويكون منهم الثبات.. أسأل الله أن يرفع درجتك في عليين.

25 | أرجو متابعة ما يكتب أبو عبد الله الأفغاني (**بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ**) والله ما عادى أحد ولياً لله إلا خذله (**من عادى لي ولياً..**).

فعلق أحدهم قائلاً: *كيف يا شيخ وهو يقول أنه مناصر للدولة الإسلامية "داعش"؟!!*

فأجاب الشيخ: أقول: راقبه لترى أن الجمع بين نصرة الحق والهوى متعذر. الشبيح يهدد طالبان، وذلك بعد الرسالة الحنونة لهم يهربون من قتال الخوارج!! أحلام.

26 | هل حقاً أمة الإسلام أهل لهذه الفتن؟ ردة وزندقة، كفرة وعتاة، خونة وعملاء، غلاة وفجرة، جهل وعجز وكسل. اللهم رحمتك يا أرحم الراحمين، لا مفر منك إلا إليك.

الدعاء يا أهل القيام والصيام، فليس لها من دون الله كاشفة، أخلصوا لربكم، فهذه فتن على قدر الدعوى الزائفة، لا على قدر ما نحن عليه.. يا كاشف الضر.

ادّعى النّاس علم الشافعي وأحمد، وها أنتم ترون الفتن كم أعلمتنا من أنفسنا وطلبنا العزة، فلما فتح سبيلها أفسدناه في وسطه.. إنّما فتنة الأقدار للعبد.

أصوات من هذه التي تملأ الهواء؟! أهي أصوات أهل العلم والحكمة أم أصوات النفوس بأهوائها؟! إن فقهتم فلا تعجبوا غلبة الرويبضة (التافه).

إنّا لله.. لا تطلبوا أفضل مما نحن فيه إلا من باب الرحمة، وإلا فلو كان من باب العدل لكان الشر فقط هو الذي يحكم علينا بعذابه.. رحم الله الشهداء هم من نجا.

سمع المأمون رجلاً عمله أن يرفع العذرة من الأرض: لقد سقط الخليفة من عيني منذ أن قتل أخاه الأمين. فقال: من يعذرني في هذا الرجل حتى يرضى عني؟!

27 | اللهم إنّي أعاهدك أن لا أعصيك فيمن عصاك فيّ، فأعني على هذا حتى ألقاك على هذا وأنت عنّي راض. اللهم إنها أيام ونلحق بك فأتم علينا الثبات والصبر.

29 | اجتمعت أنا وخصومي على حب الموت لي. كتب عليّ أن أعد الذاهبين من إخواني أمامي إلى الآخرة.

يا لنهر الحياة متى تتوقف!!

[~شهر (7) من عام (2015)~]

4 | هذه صور نساء أمتنا ذاهبات للمسجد الأقصى لصلاة الجمعة يتحدين الحواجز.. اللهم ارفع راية الجهاد لتحرير أقصانا الأسير.

4 | تعليقاً على إحدى الصور: صور من الرحمة في قلوب أهل الإسلام، لعلها تصيب خيراً من أصحاب القلوب الغالية في الشر ممن خرجوا على أمة الإسلام بالقتل.

تعقيبًا على أحد المغردين: أستاذ علي: هذا النقاش صورة من صور التخلف النفسي والعقلي لمواضيع خطيرة، فالصورة لا تحتاج إلى بيان ما هو الأفضل لصلاة المرأة في بيتها؛ لأننا ما زلنا في مجال الفضل والأفضل، لكن عندما تشعر المرأة أن صلاتها في المسجد تحدياً لطغيان، وكسراً لقانون محتل، فتغامر هكذا كما تراها، فإن هذا الفعل يمدح في هذا الباب، فالذهاب به في هذا الاتجاه الذي ذهبت إليه هو خيانة للصورة والموقف، وكأننا نقتل إرادتها الباعثة لها على هذا الفعل، ولو تذكرت حضرتكم ما أجاب به سعد الأنصاري طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد طلب الشهود على زوجته في فعل لا يقدر على الصبر عليه لعلمت كيف تتعامل الشريعة النبوية الشريفة مع الفطر التي هي قواعد الشرع، وبدونها نصبح بلا مشاعر رائعة، هذه صورة لها اتجاه واحد هو اتجاه الإنسان المسلم العظيم الذي يتحدى المجرم الجاثم على صدره، وأي تغيير وجه هذا التفسير هو خيانة وإجرام.

6 | من أفضل ما تحمله لأهل الجهاد في هذه الليالي طول الدعاء لهم، وهي دليل ولاء لخير أهل الأرض.. لا تنسَ أخوة لك طال ليلهم في أسر المجرمين. اللهم انصر عبيدك المجاهدين، وألف بين قلوبهم، وسدد رأيهم ورميهم، وخذل عنهم عدوهم. اللهم فك أسر عبيدك المسلمين في سجون الكفرة والطواغيت.

والله ما نسيناكم لا في حل ولا ترحال، ولا أصبنا نعمة إلا كانت غصة في الحلوق أن تركناكم وراءنا، والله لا يعلم بلاءكم إلا هو سبحانه.. إلهنا رحمتك.

11 | هناك كذب على الله ودينه وشرعه عدم تكفير أعيان النواب لوجود شبه لديهم، وفتاوى المشايخ في جواز هذا أو وجوبه مانع من تكفيرهم لمن علم الدين والحق، أما التنسيق مع مخابرات الطواغيت

فشبهتهم شبهة بهائم البشر كما في قوله تعالى: (رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ) فأقل ما يقال فيهم أنهم دواب الطواغيت.

لا الأولى تحتاج إلى تقليد لأنها بينة لمن يعلم تنزيل الأحكام على الأعيان، ولا الثانية تحتاج إلى تأويل لأن بداهة العقول تدركها ابتداءً، ومنع التكفير للتأويل لا يمنع حكم كفر الفعل، ولكن منع إلحاق الكفر بالفاعل، فهل هذا يجيز فعل الكفر له؟ سبحانك هذا بهتان عظيم. إنهم يريدون كفراً وهم يعلمونه، ويريدون من الشيوخ ستراً لهم بالتأويل!! إنه فقه الخبث والدياثة. أخرس الله ألسنتهم، ورد كيدهم، وفضح فعالهم وشرهم.

بعض الناس عجب في الخلق والعقل: تكتب فيبحث وراء الكلمات ليعرف المقصود، لأن هذا سيحدد موقفه من الكلام، لا الكلام نفسه. ثم يقولون: مقصودنا الدين!.

11 | اعتقد عدم جواز الرد على خبيث النفس ولا الغبي ولا الحاقد ولا المقلد، لأن الانشغال بهؤلاء ضياع لدينك، إذ كلهم نثر العلم لهم كتقليد دررك البهائم.

12 | زعموا أن هناك توجهاً جديداً في نصرة أهل السنة! قلنا لهم: أولاً فكوا أسر أخواتنا لنرى بوادر الصدق في القول. ثم لم نطلب إلا أقل القليل:

انصروا أهل السنة كنصرة إيران لروافض العالم في كل مكان. ثم كانت الفاضحة: توقف الدجل وبان العجز.. المنافق بين في القرآن: (وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ).

نعم؛ هناك توجه جديد لمن اتقى ربه: أن لا يثق المسلم التقي بطاغوت، وأن يعلم أنه لا يحل مشاكل أهل السنة إلا المجاهدين لا غير.. هي قديمة وما زالت.

(يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) يتساءلون كيف سقط الطواغيت: حسني والقذافي وبن علي؟! إنها سهام الليل، وهي لا تخطئ الظالمين. فكوا أسر المظلومين، فإنهم وإن كانوا في الأسر ضعفاء، وفي القيود فردى، إلا أن معهم سلاح كل مظلوم، ألا وهو الدعاء. العاقل من اتقاها، وإلا: (أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكُمْ).

في العيد يضحك الناس ويبكي المشردون والمسجونون وأهلوهم، فاللهم عليك بمن أبكى هذه العيون، واجعل أولياءه يبكون عليه دماً. اتقوا سهام الباكين.. قال تعالى: (**وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ**) ثم قال: (**إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا**) فلا يكن إمهال الله سبباً لغفلتك عن تدبير انتقامه.

13 | اللهم إن هذه ليلة من ليالي الخير، فاللهم أجب دعاء السائلين لك، والباكين بين يديك؛ اللهم انصر عبيدك المجاهدين، وعليك بالطواغيت، وفك أسر المأسورين.

أخلصوا لمولاكم بالدعاء أن يعجل النصر والفرج، وأن يصلح الفاسدين والضالين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم، واسألوه النصر لأهل الجهاد في كل مكان.

اللهم عليك بمن عادى دينك وتوحيدك وسنة حبيبك، وافضحه في نفسه بين الخلائق، وأرنا فيه عجائب قدرتك، اللهم ارحم من رحم المسلمين ورفق بهم.. اللهم آمين.

15 | كم نكره أموراً فيها الخير في العاقبة!

ما حصل من قيام للغلاة إلا من أجل وصول الدين منصوراً وهو سليم من الغلو والغلط والانحراف.. سقط أصحاب "سلمية". وها هي حجج الحق على من عنده مسكة عقل أو علم تقام بأن طائفة الدواعش أهل ضلال وفساد، ويمهد دهاقنة الشر فيهم لسبي نساء المجاهدين؛ كفروا خصومهم والآن يمهدون لسبي نسائهم!! فوالله لا يدافع عنهم إلا خبيث مطموس على قلبه، أو جاهل يبيع عقله لغيره.

إنها الحجج التي خفيت على البعض في الابتداء تأتي، وربنا يحب الإعذار لقوله: (**وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ**)؛ فمن يوافقهم في تكفير المخالف وسبي نسائهم خبيث ضال لعين.

قالوا: نحن لا نكفر المخالف، لكن كل من قاتلنا في الشام مرتد. قالوا: نحن لا نسبي نساء المخالف، لكن كل امرأة تقبل البقاء مع زوجها المخالف زانية. (**مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى**) قالت الروافض: نحن لا نكره أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، لكن أبا بكر وعمر وعثمان ليسوا أصحابه.

جمعوا همجية الخوارج في الدماء، ودجل الروافض في المقالات وأصولها، وخسة الأخلاق في الألفاظ والكلمات، وكذب البعثيين والشيوعيين في الدعاية، وسيدهم إبليس في تمرير المقالات (**وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ**)؛ إذ يأخذون الناس إلى شر العقائد والمذاهب جرعة جرعة، فلا يشعر بها الغبي وهي تسري فيه، ولو قيل لهذا الغبي قبل شهور ما يقوله اليوم لاستهجنه، لكنه اليوم من ضحاياه، ويدافع عنه، كمرض السعار يسري بصاحبه وهو لا يدري أنه صار ينبح.

كلما زاد تقحمهم في العدوان والتكفير والغلو اقترب أجلهم، فإن الدول إن قامت على القوة في الابتداء فإنها لا تقوم إلا على العفو في الأثناء.

15 | احتاج الباطل فقط غلافاً إسلامياً ليقتل المجاهدين كما يقاتلهم أعداء الدين. لقد جاء الغلاف وكان فاقعاً ليسقط فيه الفراش الجاهل الذي تسرقه الصور، ما استطاعوا قتالهم في أفغانستان ولا في أي مكان فكانت لعبة اللون الفاقع، كما قال رودنسون: لا يقضى على الأديان إلا من داخلها يعيش لضلالهم الرجال، اشتدوا في ضلالكم ما شئتم، واصرخوا بفجوركم ما أحببتم، فوالله لن نتركها لكم حتى نوارى التراب. إنه دين الله وعهد الله أن نبينه للناس ولا نكتمه.

15 | وما كذب كاذب ولا فجر فاجر إلا وجعلت إمامي حديث الطفل الذي نطق في المهد، فتمر المرأة وهي تضرب ويقول الناس عنها: زانية، فتقول الأم: **اللهم لا تجعل ابني مثلها**، فيقول الرضيع: **اللهم اجعلني مثلها**. بيني وبين الله عهد أن لا أقول الباطل، فإن عجزت عن الحق أغلقت عليّ بيتي واعتزلت. ووالله لبيع المخدرات والخمر أهون في دين الله تعالى من أن يقال في دين الله تعالى ما ليس منه، وأن يكذب على الله ودينه!

16 | طلب منّي البعض حكم إخراج زكاة الفطر نقداً، فأقول: هو الأوفق للفقير والأحسن في بلادنا. وهذا مذهب بعض الصحابة والتابعين وأبي حنيفة وابن تيمية، وإخراجها طعاماً في بلادنا أقرب للحيلة، يشتري المتصدق الطعام فيعطيه للفقير، فيذهب الفقير في صباح اليوم التالي لبيعه، وربما لنفس البائع. فموافقة مقاصد الشريعة وحكمة الفقه أن يكفى الفقير يوم العيد ما يحتاجه، وما يخرجه المتصدق يحصل به الطهر، نقداً أخرج أو طعاماً.

أخرجوها نقداً!

17 | إلى جميع المسلمين: عيدكم مبارك، أعاده الله علينا وعليكم بالنصر والتمكين للدين، تقبل الله منّا ومنكم الطاعات.

الأقصى موعدنا إن شاء الله تعالى..

الوصية: لا تنسوا الأسرى والسجناء في هذا اليوم من دعائكم، ولا تنسوا المجاهدين، بروهم بالحب والذكرى والدعاء؛ هم خيارنا وسبب رفع البلاء عنّا!.

19 | علقت ولاء رفاعي سرور على مقال (لحظات مع القرآن 47) بقولها: *قال الشيخ رفاعي سرور رحمه الله: ذكر اسم الله الرحمن مع أن الحديث عن العذاب لأن تحقق العذاب لا يتم إلا بعد نفاذ كل أسباب الرحمة.*

فقال الشيخ: الأستاذ رفاعي سرور شيخنا وكتبه نافعة مفيدة، وفيها من التجديد والإبداع، وكلماته هذه في ما ذكر من الأمر هي ما حاولت أن أدندن حوله!.

ورد **على أحد المغردين**: لما كان العرش محيطاً لجميع المخلوقات، وكانت الرحمة وهي صفته كذلك، كان الأليق اقتران الاستواء بأعظم معاني الإحاطة، وهي الرحمة، ثم تذكر حديث: (**لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده موضوع على العرش: إن رحمتي سبقت غضبي**).

قال هذا ابن القيم رحمه الله تعالى.

20 | هناك فرق بين عدائك للمسلمين وتوجيه الحراب نحوهم، وبين نصحك ونقدك الشديد لهم. ما وجه أحد سهامه ضد المسلمين إلا وهو خارجي فاقد للتوفيق الإلهي.

لما ترفع من تسموا بالسلفيين على الخلق وصار نصحهم لجماعات الإسلام حرباً عليهم، مكر الله بهم فانتقلوا لعدوة الباطل ونصروا الطاغوت!! هذه سنة الله وهي جارية لا تتخلف. من جعل همه قتل وعداء المسلمين سيأتي يوم يكون في عدوة الكفر وأهله صراحة ووضوحاً!! وأما الدليل فلن يعجزهم التأويل والتحريف.

من يرى السيف على جماعة مسلمة هو خارجي: حماس لما قتلت أبا النور كانت خارجية، داعش خوارج لما جعلوا قتل المسلمين دينهم.. انصح ورد وإياك الدماء.

تعقيباً على أحد المغردين: انتبه أخي لقولي: لما قتلت كانت خارجية، ولم أقل أصولها خارجية، ولما قلت عن الدواعش: جعلوا دينهم، فهم خوارج ففرق بين الأمرين لمن علم.

20 | سأترفق بالبعض رجاء الأجر بنشر العلم وإن كان المرء يعاني من جهل الناس بالأصول

لما قلت يوماً عن فهمي لقوله (**لأقتلنهم قتل عاد**)، وموافقة هذا لفتوى دفع صائلهم، ماج الجهل وتنطع، ولو سألوا الدليل لنشط المرء لهم، مع إني لم أزد إلا أن قلت ما فهمته من تعامل علي رضي الله عنه مع الخوارج، لما روى عبد الرزاق في مصنفه أنه قال: **دعهم حتى يخرجوا فإني لا أقاتلهم حتى يقاتلوني وسوف يفعلون**. وقوله وهو المتوسم: **وسوف يفعلون**، من فقهه في الدين ومن فقهه بمآلات الأقوال والعقائد؛ وبهذا صارت له الحجة عليهم. واليوم تقول لأحدهم عن طائفة أن فيها خارجية، فيضرب لك الأمثال بعدم فهمه لمثل هذه المصطلحات العلمية؛ أو أن تقول عن فعل ما إنه فعل الخوارج، فيرده بالأمثال التي تبطله غلطاً. ومسألة مراتب الألفاظ والمصطلحات هي من أس العلم وقواعده، وهي وسيلة الاجتهاد في إعمال الفقيه لها في فهمه لحكم الشيء حين يصيب بعض معانيه، والشيء حين يكون فيه بعض المعنى لما فيه نص يلحقه بعض حكمه أو حكمه حين اقترافه؛ فمن صال على مسلم بباطل كان للمسلمين رده بأدلة منها أن يقول الفقيه: هذا فعل خوارج، ورده يكون بما أمر الشارع برد الخوارج، ومضطر أن أنبه لقولي: بأدلة منها... وإلا فالأدلة على هذا كثيرة، ولكن منها هذا الدليل.

وكذا يقال لمن كفر مسلماً بباطل، يقال له: هذا فعل الخوارج، وحينها لا يضرب لهذه الأقوال أمثلة الباطل، فيقال: إذاً اقتل المكفّر بالباطل لأن هذا حكم الخوارج في الشرع!!، هذا يقوله الجاهل الذي لا يعرف فقه هذه المسائل، وهي تنطلي على عقل الجهلة من أمثاله. ولذلك: من قتل المسلمين ظلماً يقال له: هذا دين الخوارج؛ ولكن: هل يلحقه حكمهم أم لا، فهذه مسألة أخرى لها بابها في الفقه.

فمن صال عليهم بالقتل قوتل، ويستدل له بأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهم، مع بقاء نوع قتاله مذكوراً على وجه يوافق حاله وما هو عليه؛ ولا يقتل من أصاب بعض الخارجية بتكفير ظالم فيقاتل مقاتلة الخوارج المأمور به وإن أصابه بعض اسمهم، فللأسماء أحكامها المناسبة لها في الشرع، جزءاً أو كلاً، موافقة لأصل أو موافقة لفرع؛ وهي مسالة معروفة لمن فقه الشرع، وأساسها نفاق التردد وكفر التردد.

ومنها كذلك: أن يصيب المرء شراً فيلحق باسمه لحظة إصابته، فإن زال عنه زال عنه اسمه؛ وهي من أشق أعمال الاجتهاد، ولذلك وقع الخلاف في أحكام الزنديق، وأساس الخلاف فيها هو ترددهم في دلالة الظاهر على الباطن، والتي أساسها أن دلالة الظاهر على الباطن محكوم بها لكن من غير إطلاق لأمور يعرفها طالب العلم تشرح منهم للسائلين.

وأستغفر الله.. وهذا آخر العهد بنشر مسائل العلم بهذه الوسيلة التي لم توضع لذلك.

20 | أيه!! ما أشق على النفس من ترك منازلة الديوك ونقارها على امرئ يعلم أنه لو نازل لأصاب وانتصر!! لكنه قطعاً سيهزم إن جعل للدجاج نصيب النزال بلا حق

20 | فرحت مرتين من خصومي في الأيام الماضية:

واحد قال لشيخنا أبي مُحَمَّد وهو يهدده بالذبح: لن تحس بها. فقلت: إن الله أنطق هذا الخبيث بالبشرى وبشيخنا بالشهادة، فهذا ما أخبر به الحبيب الشهيد وما يحس به عندها.

والثاني قال مهدداً أنه يتفلت لينتصر مني بعد رمضان. فقلت: الحمد لله الذي قيد أمثاله في رمضان، وسنستعين الله عليه بعد فكاك رباطه بعد رمضان.

الحمد لله على أقداره لنا وأقداره لهم.

20 | يقال لي دائماً: ما أشد ما رأيت في حياتك؟! فأجيب دائماً بلا توقف: أن يجالسني أحد حقه التعلم مجلس الرد والاعتراض. يردّ ما تقوله لأنه منك، ولا يدري وجهه، وقد سمعه لأول مرة في حياته، فإن ذهب لغيرك قاله على أنه من علمه ومن كيسه. هذا العلم دين وعبادة لله.

21 | هل حقاً صار من شروط تجنيد بعض الفصائل قبول الداخل أن يقاتل المجاهدين؟! وهل حقاً حسمت بعض الفصائل أمرها برمي نفسها في أحضان الجاهلية؟! وهل حقاً صار العهد بطرد المهاجرين ضمن صفقات البيع للمبادئ ؟! وهل حقاً صرنا كغيرنا لا نعول على أمتنا في أمورنا بل على أعدائنا؟! إنها الفتن.

أبى الله إلا أن يفضح من خان الدين، فلا تخافوا الناس ولا الخصوم ولكن خافوا مكر الله بكم؛ فكم من مخذول مكر في الليل فكانت عاقبته شراً. هي السنن؛ وما تزال المعاصي تجتمع على الرجل والجماعة حتى

تكون الهلكة، فلا يسألن أحد بعدها: من أين أتى هذا!؟ الجواب: تجمعت المعاصي فأحاطت بصاحبها. وفي الوقت الذي تميل عينك لغير الله في طلب النصر فاعلم أنك خذلت، وأن مشروع هزيمتك قد بدت بوادره.. أمتك مادة النصر لا غيرها تذكر هذا.

21 | يسبونه أنه جاهل ودموي وصحفي فاشل!! لو أخذتم برأيي لقلت لكم: من كانت هذه صفاته فهل للعقلاء أن ينشغلوا به؟! كن عاقلاً ولا تضيع وقتك معه.

22 | اللهم اسقِ شجرة هذا الدين من دمائنا، اللهم اجمع القلوب على محبتك وإن كان الثمن أرواحنا، اللهم اهد الضالين من عبادك للحق والسنة.. أريد حياته والله.

23 | لست تاركاً الحب للأحرار ولا ناسباً سبّاً قيل فيّ لهم، فهم عندي أورع من أن يسبوا محباً أو ناصحاً، وما كتبت ما كتبت إلا بعد أن أوقفت نفسي بين يدي الله.

23 | من آمن أن هذا جهاد النصر والتمكين لم يضيعه بالوهن والتنازل، لأن ما سيقوله اليوم سيندم عليه غداً أنه لم يثق بوعد الله ولا سار على اليقين، وحين يعرف المرء وعد الله فإنه يضع لهذا الوعد من السياسات التي تحققه ولا تضيعه وترتفع معه ولا تخذله. السياسة هي التي تخدم اليقين ولا تعوقه.

بدأ قوم بتأصيل فقه الاستضعاف ثم جعلوه أصلاً، إذ التقطوا من الحوادث ما يروق لهم وركبوها تركيباً باطلاً حتى نسجوا منها ما أودى بهم إلى الضلال. ليس من الفقه مثلاً أن تقول بأن الرسول صلى الله عليه وسلم سالم لتجعل هذا مبطلاً للجهاد، فالواجب النظر للأصل وعدم إبطاله بالفرع الملائم للحدث، والذين يطلبون من الشيخ أن يسكت حتى يقع الفعل في أطواره النهائية هم مغفلون، كالطالبين منه أن لا يتكلم في التحرش الجنسي حتى تقع الفاحشة سياسة، وهل حقاً وجد مجاهد يحرم العمل السياسي هكذا وبإطلاق؟! اللهم سبحانك إن هذا قصور فهم وفساد حكم. وهل حقاً وجد فقيه ما يحرم حكم الحاجة والضرورة؟!.

25 | لا يعاب على عامي يكتب بالجهل والبراءة ما يحلو له، مع أنه مسؤول أمام الله، لكن يعاب أن يكتب من يزعم العلم والفكر وهو يقرأ بالهوى ويهذي بالحقد، ومن لم يعرف مقامات الناس ومراتبهم من خلال كلماتهم وأحكامهم فأنصحه أن لا يضيع وقته بالتسويد والكتابة، لأن مقامه أن يسكت. قلت: إني أنصحه لا غير.

28 | يكفي المرء الواثق من صلته بالله تعالى والحق أن يقول ما قاله حسان لعدو النبي صلى الله عليه وسلم من قريش: وشركما لخيركما الفداء... فينتصف منه.

29 | حساب الشيخ سامي العريدي الجديد يرجى المتابعة.

29 | لكل قوم لغتهم، ولهم يرجع تفسير أبعادها ومنتهى ألفاظها، وللسياسة لغتها الناعمة في لفظها لكنها تملك الهراوة الغليظة. سلوهم ولا تعاملوها كشعراء.

اللغة تعبير نفوس، والسياسة فعل، والنوايا أمر خارج عن مقاصد الرسائل السياسية.

بين الإخوان أعمل حسن النوايا، لكن خطاب الأحزاب تحسمه لغته وأجواؤه.

30 | هل حقاً ترجل الشيخ الجليل!

رحمك الله فقد أعذرت إلى ربك، ولقد أورثتنا كيف يباع الملك من أجل الدين.. لقد كان رمز المرحلة، حجة في الزهد واليقين.

لقد كان الملا عمر رحمه الله آية أقامها الله على أنواع من الخلق: حجة على السلاطين، وحجة على قادة التنظيمات، وحجة على المجاهدين، وحجة على العلماء.

[~شهر (8) من عام (2015)~]

3 | هناك الطريق الوحيد لأعدائنا في إسقاط الجهاد، تتكرر دائماً، لأن أمتنا لا تقرأ ولا تتعظ، وفيها من الشر ما فيها: فيها أصحاب الأهواء والضلال، وفيها من يستطيل الطريق ويخطئ الصبر واليقين، وفيها من يقرأ الدين بعين الهوى والتخيّر بالتشهي، وفيها من بدأ الطريق بعدم الخروج من الظلمات إلى النور، ولكن أخذ معه من الظلمات الكثير وهو يعمل مع نور الجهاد، وفيها من دخل الجهاد ابتداءً بأمر غيره تحضيراً له في مهمات الشر والكيد القادم. لقد خسر الجميع في اختياراتهم هذه، ولم تخسر طائفة واحدة فقط، وهي من صبر وأخلص وتوكل على الله لا على أحد غيره، وأيقن أنه يبني لأمة لا لجهاد بلد لقد بارك الله لها، وهي تشد المسير إلى النصر، فانتقل جهادها متهادياً من بلد إلى بلد، حتى وصل إلى مشارف البلاد المقدسة.

لا تخافوا على الجهاد بل خافوا على أنفسكم أن يستبدلكم الله فتغيبوا كما غاب غيركم، فلم يعد يذكرهم أحد؛ لأنهم دخلوا في بطون الطواغيت وصاروا جزءاً منهم وبقي أهل الجهاد. وأهل الجهل والغباء يعيبونهم بالتكلس وعدم الوعي، وينسون حالهم أنهم ذابوا في مياه الشر والفتن!! نعم، بقي المتكلسون والصابرون، ومن يعض على اليقين. هنيئاً لكم سياسات الفن الغبي والعبقرية الخاسرة، حين ترون نتائج فعالكم فتناً بينكم، وسيركض إليكم صناع السياسة الجاهلية، والمفتون بالباطل.

لا تهددونا أننا غلاة ونكفركم، فأنتم أدرى بدينكم وعلمكم وقوتكم في فرض آرائكم، ونحن لا نكفر بالمآلات، ولا ندعو لقتال من شذ فقهاً وسياسة، لكننا نعلم من دين الله وسنة الأقدار أنكم ستموتون وتغيبون وتندثرون، فليس من يردع صاحب الدين أن يحكم عليه حاكم بما يؤول من قوله، لكنه يردعه أن يدخل كما دخل غيره في عداد الذاهبين جهلاً في سبيل الخاسرين والمغفلين.

اللهم اشهد أنا نصحنا لهم، وقلنا ما نحبه لهم، فلا نملك إلا هذا: الكلام.

8 | من حكم ستر الناس على عيوب الآخرين وعدم فضحها أن لا يتجرأ أصحابها عليها علانية، فإنهم إن علموا عِلْمَ الناس بذنوبهم أتوا إليها جهاراً.. ليت ذنبهم ستر ولم يكشف، فإنهم كانوا يزمزمون في الكلام فلما كشفوا تجرؤوا على فاحشة الخيانة.

ذروة سنام الإسلام تكشف الصبر ومداه، وتكشف الخبث المستور، والله يقول: (**أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ**) فهذه أسواق الإيمان تكشف العلم والإرادة ليخلص للنصر أهله.

ثقوا بقوله تعالى، وهي بيننا وبين الناس: (**فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ**)، فهذا حكم الله الحق والذي يقضي ويفري.

ما زلنا في البدايات، فيا أصحاب الهمم العظيمة: شدوا على دينكم بالنواجذ، ويا أهل الإرادات: قد هلت عليكم الرحمات. إنها الفتن اللازمة للطريق، والحمد لله أنهم ضربوا في الشر إلى مداه فلم يروا إلا إعراضاً عن جهلهم وسبهم وكذبهم، فقد استنفذوا قواهم، والآن جاء دورهم، وآخر جاء يقمم وراءهم.

(**فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ**) الحكم القدري علامة على نوع الاختيار، وبهذا على الصابرين أن يرتاحوا ولا يجزعوا

12 | أي نقل عنّي بتزكية جماعة فهو غلط، ما لم يكن مسجلاً بصوتي أو برسالة بينة، وكذا ما ينسب من قول أو فتوى، فالتقوى عزيزة، والدعاوى كثيرة.

12 | الباحثون عن الفتوى في الوسط الإسلامي كالمتسوقين للبضائع، يستطيع الكل أن يجد ما يوافق مزاجه، والباحثون عن التحليل السياسي الذي يؤيدهم كذلك، فالفتاوى كالبضائع والآراء مثلها، والقدر يكذب الجميع إلا الصادق، والسير في الأرض ليس رحلة ذهنية، بل هو نظر في الوقائع والتاريخ ليعرف المصيب ويعرف المبطل، والخصومة بين الناس ليست بين قدرات صوتية وإعلامية، بل هو صراع على القلوب والنفوس، وصراع على البقاء، والجاهل هو من غرته لحظته فانساق وراء شهوته وعاجلته، وبحث عن نصر كاذب صنعه غيره له، كلابس ثوبي زور، فهذه جماعة تطرد من الطواغيت، رحمة من الله لها، وهي تلهث وراءهم وتلقي على أسماعهم شعر المدح، كيف لا وقد رحل القائد إليها، وتحت ظلال الغرف المغلقة صدقهم ووثق بهم، فجعل يصفق لهم ويغرد بفضائلهم، ولصناعة التضليل بإبعاد العيون عن الطاغوت الأكبر الذي رد عليه في يومه بقتل الأطفال وقصف رفقاء الأمس، فهل العلة هو الحبيب الذي جالسه في زيارة قال العارفون إنها كانت رغم أنفه، فصنع على عينهم وتحت ظلال دهاقنتهم،

فذهب يصرخ: أحبتنا، وأحسن الناس في يومنا، فهل هذه الطائرات التي خرجت من عنده والتي ستخرج غداً تعبر عن مدحك لهم يا أمير الذكاء سياسة، وفهم هدي النبي صلى الله عليه وسلم.

لن تنجدك الفتاوى التي أخرجها من لا يعرف الجهاد ولا تاريخ الأمم وكيف تبنى، بل ستثبت أنك كنت صغيراً في اختيارك، ظالماً لجهاد عظيم أراد الله من عدوك أن يجعلك في عدوة الحق، فأبيت إلا الانحراف والدخول في عدوة الباطل. لقد أثبت أنك صغير ولا تستحق الإمامة، وأنك جاهل فلا تستحق أن تكون من أهل الاختيار. وآن للرجال الذين يعرفون الجهاد أن يقيلوك، حتى لا تغرق السفينة أكثر، ولا تزداد ضلالتها بضلالك. كانت خطوة الشر لما رضيت أن تكون وأنت إمام جهاد ابتليت به أن تمارس فعل الصغار فتخرج كمندوب مبيعات، يجلس هناك، حيث يعرف كيف تمارس لعبة صناعة القرار في أمثالك، من قبل أزلام الشر والفساد، وإدخال المغفلين في سبيلهم.

لقد أراد الله لهذا الجهاد أن يكشف انحراف كل مضيع له، بعضهم لخبثه، وبعضهم لغفلته، وبعضهم لقلة صبره على الطريق، ولن يبقى إلا أولئك الذين لله تعالى، ولتحرير المسلم من أصنام الجهالة كلها.

لا يغرنك من لحق الجهاد لما قام سوقه، ولا من طبل له لما رضي عنه طواغيت بلده، فهؤلاء لا يؤمنون بهذا النوع من الجهاد ابتداءً، بل هم من أعدى أعدائه، وتاريخهم شاهد على هذا.

رغم أنوفكم دخل العدو إلى داركم، وسيخرج بإذن الله، ولن تبقى لكم تلك الفتاوى لتستر عريكم، لأن هؤلاء المشايخ اعتادوا هذا الفن من الفتن والهروب منها بعد انكشافها على ضد ما قالوه.

عودوا إلى رشدكم وتوبوا من جهالاتكم، وإلا فإني أسأل الله أن يكون عاقبة هذا منكم ليس ضياع من تحت قيادتكم وفساد الجهاد من قبلكم، بل استبدالكم، يمضي الجهاد إلى مستقره بإزالة غربة المسلمين، وعودة الدين وعزة المسلمين أما أنتم أيها الخفافيش بتغريداتكم الخفية مع هؤلاء وهؤلاء من الدساسين فالله يفضحكم.

14 | تعقيباً على أحد المغردين: بل وبه نستعين، وهو خطأ طباعي وقد أصلح في الأصل وجزاكم الله خيراً على تصويبكم، وصدق الشافعي رحمه الله. لكن أظن قد بالغت في التصحيح والزجر، فلو فكرت لوجدت لها وجهاً، وهو أستعين لطاعته. أفرح أن يدقق في كلماتي لهذه الدرجة من القارئ، فهذا هو العلم.

15 | تهمة الخارجية والغلو حالها كحال أي تهمة، إن لم تضبط بالشرع والعدل صارت سلاحاً للشيطان، يستخدمها أهل الضلال لقذف خصومهم، والعالِم يدافع عن الحق، ويبين الظلم ولو وجِّه لخصومه، لأنه إن وافق الباطل وهو يقال ضد خصمه سلطه الله عليه، عقوبة له، فالسنن جرت أن يسقى المرء من كأس ما سقاه للآخرين فنقول للجميع من أهل الدين: تعالوا إلى كلمة سواء، فلا يتبع العالم تنظيماً، ولا يوافق قائداً، بل يكون فوق ذلك كله، يقول الحق الذي يعتقده لأنه من عجيب المقادير أن يوافق العالم تنظيمه في أغلب ما يفعلون ويختارون، فتقع التهمة، والعاقل يبعد هذا عنه ما استطاع.

فلا صلاح لهذه الأمة إلا بصلاح علمائها، ومن صلاحهم أن يكونوا فوق الجميع بعلمهم وتقواهم، وليسكت أصحاب الآراء ممن يسميهم السلف بأهل الأهواء.

لقد طغى في أرض الشام الأمنيون، وحجر على طلبة العلم من كل الفصائل والتنظيمات، وصار العلماء مجرد عكاز يلجأ إليه ليملأ الفراغ، وتعالى السياسيون؛ لأنهم في نفوسهم أهل ذكاء وخبرة، والعلماء محنطون متكلسون لا يعرفون دهاليز السياسة، ولا فن الممكن، ولا تقدير المصالح، وهذا وإن لم يقولوه بألسنتهم لكنه ظاهر بفعالهم، فهو كامن في النفوس.

آن لطلبة العلم من المهاجرين والمجاهدين أن يفرضوا إيقاعهم، ويضبطوا الكل بهم، ولا يكون هذا إلا باستقلالهم أولاً، وإن كان لابد من رباط فليس تبعية الشيخ لهم، وبيعته لقادة التنظيمات، لكن بوسيلة من وسائل القرب من طرق الحياة وهي كثيرة، فليخرج العلماء ليكونوا مؤسسة بأنفسهم، يقودون القضاء والفتوى، وضبط الاختيارات العلمية للجهاد، فإن ما أسقط واقع مفهوم الأمة انصهار العلماء في الدول والتنظيمات، فلما سقطت التنظيمات والدول سقطت الأمة، لأنها بعلمائها، فليعودوا إلى مؤسسة العلم والزهد والتقوى يعد لهم سلطانهم وقوتهم.

كلماتي هذه هدية للكثيرين من المشايخ الذين أحبهم، وهم عندي خير الناس بعلمهم وجهادهم، وأنا أمسك يدي أن أكتب أسماءهم، لكن للقلوب معانيها. تحية لكم.

17 | من قواعد العلم لتحصيل الإعذار للمخالف المسلم أن تفهمه علماً ونفساً على الوجه التام لما هو عليه، لا أن تحاسبه على وجه وضوح المسألة عندك، ومن سنن الأقدار أن الكثيرين من الرادّين على

المخالف كانوا في نفس المكان الذي عابوا عليه الخصم، والله يقول: (**كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ**) وقد اعترف ابن تيمية في بعض رسائله أنه كان على غير الجادة اتباعاً لآبائه في المذهب والاختيار، ومثل هذا إن كان تقياً منصفاً أعذر المخالف، وقد قالوا: من قلّ علمه كثر اعتراضه.

والملاحظ أن غير العاذرين للمخالف إما أنهم عاشوا في بيئة لا تعرف إلا وجهاً من العلم فهو لا يتصور غيرها، وإما أنه جاهل لا يقدر تصور الخلاف؛ وعامة أهل الغلو من هذا الصنف، كان جاهلياً ثم تاب على وجه من التدين مع اختلاط الغرور أنه اهتدى للحق وصار لشيخ يضيق عقله عن العلم والخلاف، فلا يعذر، فمع الغرور والجهل من الشيخ صار هذا الشاب ضالاً بسب المسلمين، والعالم وإن خالف فإنه يعذر والجاهل إن خولف سبَّ، فإن صار للسلاح قتل، وما يجده الجاهل من شدة العالم في رده على المخالف أحياناً، وهذا له أسبابه، يظن أن من حقه فعل ذلك. فتصور شاباً جاهلاً يقلد ابن تيمية في رده على المخالف من الأشعرية والصوفية أين ينتهي به الكلام والموقف، وتأمل كيف يضبط العالم موقفه إن امتحن.

نصيحة لكل طالب علم: دائماً ضع نفسك في موضع المخالف لما تقول، علماً ونفساً، ستجد نفسك منصفاً في إعذار المخالف، وهذا هو جوهر معنى التأويل، هذا التأويل التي به يتم صرف التكفير والتضليل عن المخالف من أهل العلم. من لم يعش عيشك، ولم يستوعب قولك فاهرب منه لأنه سبب الفرقة والانحراف؛ وحين ترى منتسباً للعلم لا يعذر في الحكم على المخالف فاعلم أنه متبع لهواه، أو متبع لجهلةٍ حوله يقودونه ولا يقودهم، وهم كثر في هذا الزمان.

تبقى شدة العبارة على المخالف؛ فهذا حقل من العلم لا يضبط على وجه واحد، وعامة أهل العلم يفعلونه لأمور: لعدم تصورهم حالة الجهل في المخالف فيغضب أن لا يفهم العالم هذا الوجه لوضوحه عنده، أو لما يظن أن صاحبه اتبع هواه ولم يقر بالحق أنفة من الاعتراف به، أو لزجر المخالف عن الشر.

فشدة العبارة شيء، والحكم وإعذار المخالف شيء آخر؛ الأولى حالة نفس وتقدير، والثانية حالة علم وخبرة وتقوى. ولذلك تجد في تاريخنا من جمع بينهما، وهم أغلب أهل العلم، ممن تكلم في الفقه ومسائل الأصول، ومقالات العقائد، فتعجب الإعذار في الأحكام مع شدة العبارة في الرد والمناظرة، والنتيجة: يأخذ الناس علمهم فيهتدون وهم يجنون من المخالفين العذاب والسجن والتقريع. مات ابن حزم في البادية وحيداً ومات ابن تيمية مسجوناً.

18 | من المهم من قواعد الأحكام على النّاس: معرفة جملة أحوالهم؛ فهذه المعرفة هي التي تقوي لديك الحكم، فأنت ستجبن علماً أن تحكم عمن علمت تقواه بالكفر، فكم رأيت أناساً يشتدون في الحكم فإذا قيل له: هل يعني أن فلاناً كافر، لشيء فعله، فتجده يتوقف، وهذا من الدين، وأما الذي لا يعرفه فيهجم، ومثله ضعيف التقوى، ومن لا يقيم شأناً للطاعات، فلو قلت له فلاناً فعلها، فلا يتوقف بل يزداد سعاره، وينطق بالضلال وهو يزايد، حتى إن بعضهم يقول: لو فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لقلت فيه هذا!!، وهذا الكلام لا يبعد من الكفر، لأنه ضرب مثل السوء برسول الله تحقير له، بأبي هو وأمي.

ويقع هذا في مناظرة الجاهل، ترفع له منارات فساد قوله فلا يزداد إلا إقبالاً على ضلاله وسعاره، لأنه لا يعرف مستقر كلامه لجهله، ولذلك تجد تطور أقوال أهل البدع، وهؤلاء كذلك، تقول له: ما كفرت به فلاناً وقع فيه غيره من الفضلاء، فيقول: هم كفار، وتقول له: تكفير فلان يلزم كذا، فيقول: هو كذلك. وهكذا لا يزال يلتزم شراً وراء شر حتى يخرج من عداد المسلمين أو أهل السنة، أو العقلاء.

وبهذا يظهر فضل العالم، يجعله الله لتقواه فصلاً بين الناس؛ فصاحب العلم والتقوى يعرف لأهل العلم والصلاح تقواهم، ويعرف فضلهم، وبهم يضبط قوله في الناس والحكم عليهم، لا لأن هؤلاء هم الحق، لكنهم مناراته؛ فهل يعقل أن ينقلب إمام سنة نشرها الله على يديه إلى زنديق وكافر؟! وهل هذا يستقيم في علم الله وحكمته وقضائه؟! هذه قاعدة وإليك تطبيقاتها إن شئت:

لو كفرت كل القائلين بدخول البرلمانات التشريعية فماذا يلزمك؟! فكر بهذا بعين التقوى، وبما تقدم لك ذكره.

قالوا لأحدهم: أنت بهذا كفرت المسلمين في مصر، ويقصد المصلين دون سواهم ممن هو كافر كمبغض للإسلام، فرد بضلاله: وماذا يعني؟!، هم كذلك، فأهل الصين كلهم كفار، وعامة أهل الهند كذلك!!. هذه جهالات النفوس، لأنها لا تعرف التقوى، ولا الدين، ولا لوازم الباطل أنها باطل.

جلسوا وهم جهلة فكفروا الشيخ صلاح أبو اسماعيل، فثار الكبار: أيعقل أن يكون هذا الرجل كأبي جهل وجمال عبد الناصر وفرج فودة؟!! قال الجهلة: وماذا يضر؟!! قال الكبار: نعوذ بالله من الجهل، فما نحن إلا حسنة منه.

جلسوا فكفروا عبد الله عزام!! فقال أهل الفضل: نعوذ بالله، وهل رجل باع نفسه لله كافر؟!! قال الجاهلون: دين الله لا يعرف المحاباة! هكذا كفروا علياً.

جلسوا فكفروا سيد قطب!! فقال العاقلون: رجل بذل روحه من أجل لا إله إلا الله، أيأتي يوم القيامة كافراً بها؟!! نعوذ بالله من هذا. ولكن الجهلة اقتحموها، إنه من لم يعرف الحق من مصدره، وكيف هو في نفسه، فلينظر إليه كيف يسوق للحق وحب الصالحين.

ومن لم يعرف الباطل من مظانه فلينظر إليه كيف يوصل صاحبه.

18 | تعقيباً على تغريدة: هذه قواعد الصالحين والعلماء في إلزامات الحق للصالحين. قالوا للروافض: لازم قولكم تكفير الصحابة فكفروهم. (**وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ**).

18 | لو فرح اليهود بقوله تعالى: (**لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ**) أيكون باطلاً؟! ولو فرح النصارى بقوله: (**وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ**) أنمحوه؟!

19 | أسئلة: هل امتنع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحديث عن نبوءات الإسلام العظمى بفتح المشرق والمغرب وهو ضعيف مطارد في مكة تحت دعوى الحكمة؟! وهل امتنع رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحدث أصحابه، ومن حضر من أهل النفاق، عن فتح كسرى وقيصر وهو يجاهد جهاد الدفع في غزوة الخندق؟! وهل امتنع أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن إرسال جيش أسامة، وهو جهاد طلب، في وقت شغلته حروب الردة، وهي جهاد دفع، بدافع المرحلية والحكمة؟!

الشخصية القرآنية شخصية تصاغ بمقدار الوعود العظيمة، ويصغر عنها من لا يقدر على تحمل التبعات وخوض الغمرات.. هذه تربية القرآن لو يعلمون.

19 | المقال الأخير (مقال بعث أسامة) رد على من ناقش آخر التغريدات هنا، وجزاكم الله خير الجزاء.

حقاً العلم يثور العلم والحمد لله رب العالمين.

22 | هدم المناهج.. لمصلحة من؟!

في غياب الرؤية الشرعية والواقعية في كيفية إعادة عزة الأمة الإسلامية نشأت مذاهب وطرق، كلها سعت مجتهدة في ترسيخ طريقها الذي سموه منهجاً لهم، ودخل المهتمون في الشأن الإسلامي دون بقية الأمة المغيبة في دنياها وتيهها في هذه السبل، كل يعمل ويحاول تثبيت طريقه دون ما سواه، وافترق الناس فكان الافتراق قريباً وبعيداً، وهناك ثلة آمنت أن بناء الأمة في توحيدها الشامل، وفقهها الذي يوصف الواقع من رأسه إلى كل المستويات ودفعها للجهاد ضد خصوم الإسلام هو الكفيل بتغيير حالة الذلة إلى عزة، ومن غياب عن قيادة العالم إلى الحضور والفاعلية.

كان غيرهم يؤمن بأن الخطب يسير ولا يحتاج إلا إلى إصلاح يسير، ولم يكتشفوا أن تعاونهم ودخولهم في سبل الجاهلية هو قلب للمعادلة، إذ جعلوا العلة والمرض جزءاً من عملية الإصلاح. كان الزمن وهو يد الله بحكمتها هو الدليل الذي يقي الحق ويزيل الغلط، لأن ذهاب العلم أو ضعفه كان مانعاً من كشف خطأ هذه المناهج، وسار الناس في سبلهم لكنهم ذهبوا إلى غيره في زماننا نحو طريق واحد، لا اكتشافاً لخطئهم، ولا تغييراً لاجتهادهم، بل لأن سطوة الأقدار السننية هي التي ساقتهم للجهاد.

مثل هؤلاء الذين ذهبوا اضطراراً لما أنكروه بالأمس لا يوثق بهم لقيادة هذا الجهاد، ومن حق أصحاب المنهج الذي سلك هذا الطريق علماً وبصيرة أن يخافوا من هؤلاء القادمين بما معهم من موروث كامن في ثنايا عقولهم، ومن حقهم الالتفات حول المنهج الذي آمنوا به؛ لأن غيرهم سيثور به منهجه يوماً فيذهب بالجهاد ذات اليمين وذات الشمال، والدعوة في هذه الحالة لإزالة الفرق بالطعن في المنهج هو أسلوب إبليسي يستخدم لهدم الآخر وفرض منهج الغير؛ لأن معناه على الحقيقة إزالة الموانع في إفساد الجهاد وفرض مناهج أخرى.

فكلمة المنهج وإن استخدمها أناس دون آخرين، إلا أن كل رؤية وتوصيف هي منهج لكنها لعبة الدعاية الجاهلية قديماً وحديثاً. الجهاد ما زال عرضة للسرقة، وعرضة لإفساد جهات الفساد من أجهزة مخابرات وتدخل دول، والأموال تضخ لهذا، فمن حق الناس إذ الأمر كذلك أن يقولوا: هذا جهاد نريده على وفق ما بدأنا به من منهج الحق الذي آمنا به في الابتداء.

إن كراهيتهم لكلمة المنهج لأنها تمنعهم من أن يصنعوا هذا الجهاد على وفق أيدي الوالغين فيه بجاهليتهم وتصوراتهم الذاتية والتي تقتات من أموال الأنظمة من هنا وهناك. لو كانت كلمة المنهج مانعة لوحدة المسلمين والمجاهدين، وقد ساروا مع هذا الجهاد بطهر من آمنوا به في كل أطواره، لكان الواجب إزالتها في الحوار.

هم يريدون الجلوس مع ضباط المخابرات، لصناعة جهاد مأسور لجاهلية أخرى خارج بلادهم؛ هم يريدون مالاً مشروطاً أو غير مشروط (هذه قيود لا معنى لها)؛ هم يريدون لهذا الجهاد أن يتم به تصفية الحساب مع دعاة التوحيد القاضي بإزالة كل الجاهلية، ممن يسميهم أذناب الشر بالتكفيريين.

من حقاً في واقع الأمر يريد أن يتخذ هذا الجهاد وسيلة لتصفية حساب المناهج والخصوم؟! أهؤلاء الذين ينبزون بالمناهجة أم الذين تآمروا على إخوانهم؟؟ حقيقة الأمر: هناك مجاهدون هم خير أهل الأرض لا ينشغلون إلا به، وعلى ضفاف هذا الجهاد جلست الذئاب تنهش فيهم، وتريد أن تصفي حسابات قديمة وتستخدم من خصوم الإسلام وكارهي الجهاد، يمدونهم بالمال، لا شغل لهم إلا الطعن في الظهور، وتسويد صفحات التاريخ، يؤلبون تحريشاً بين الناس وحظهم أن أهل الجهاد أهل صبر وألم وفقر، وأن حظهم امتلاء الجيوب بالمال النجس، فبه يشترون الناس، ويفرقون المجتمع، ويفسدون القلوب. فلكل قسمته.

نعم؛ هم ينجحون في باب لا يفتح إلا إلى الزبالات، وأما أبواب الخير والدين والهدى ونصرة الحق فهم لا يهتدون إليها بمالهم ولا بتحريشهم القذر. نعم؛ ما زال الجهاد محتاجاً لظرفه الذي يحياه لكلمة المنهج لأنها عاصمة له من البيع في سوق النخاسة، ومن صدق في طلب إزالتها فليزلها عن غيرهم أولاً وليأتِ إلى هذا الجهاد بلا طاغوت يؤزه، ولا ضباط مخابرات من هنا وهناك يجالسهم، ولا بمال قذر يعطى إليه لإسقاط فلان من الناس، ولا لتفريق المجاهدين.

23 | حكم الحاكم الفاجر الذي يقتل من نفر للجهاد؟!

قال الحافظ العراقي في مسألة عقوبة الحاكم الفاجر لجماعة من المسلمين خرجوا للجهاد بغير إذنه فعاقبهم:

قال صاحب النوازل الصغرى (413/1) أبو عبد الله سيدي مُحَّد المهدي:

وأجاب الحافظ العراقي فقال: إن قتل النفر الذين توجهوا الى محل الجهاد لتكثير سواد المسلمين والإعانة في قتل أعداء الله الكافرين يعد من فاعله ردة، لأنه لا يصدر إلا ممن خلع من عنقه ربقة الدين، وأنه إنما قتلهم لأجل جهادهم، وقد صرح بذلك حيث نادى: هذا جزاؤهم وجزاء من يفعل مثل فعلهم. ولا يقتل مؤمناً مسلماً لأجل الجهاد إلا كافر، فهو كمن قتله لأجل إيمانه، فقياسه عليه واضح ظاهر.

دوما تباد يا أهل الإسلام، وإيران ترسل جنودها، والروافض تسهل لأوباشها السفر لسوريا الشام، وحزب الشيطان يقحم قواته هناك، وأما نحن فنقتل ونسجن من ينفر.

هذا حكم من قتل المجاهد النافر للجهاد الى أرض المحشر والمنشر.

24 | مشايخ السلاطين، ممن يدافع عنهم ويمنع الحكم عليهم بحكم الله، إن تكلم عن شرور أنظمة الجاهلية أتى بالعجائب، فهو لا ينفر من هذا الشر، ولا يبين ما أوجبه الله فيه، ولا ما يترتب على هذا القول من اعتقاد وإرادة، لكنه يصرخ قائلاً: هذا ما يصنع الإرهاب والتكفير!! فكأن هذا هو ما يعنيه.

فشره فقط عندهم في الوجوب من التنفير منه أنه يهدي الصالحين لحقيقة هذه الأنظمة، وما يوجبه الله على الأمة في التعامل معهم. ولسان حاله يقول: كيف سندافع عنكم وأنتم تفعلون هذا؟! نحن علقنا الحكم بتكفيركم على الاعتقاد والشروط الباطلة، وأنتم تدمرون كل ما نصنع! لم تستفزهم المعاصي والمكفرات إلا بكونها دليلًا عند خصومهم لا يمكن التحايل عليه.

تأمل هذا وراقبه منهم تجده سمة لازمة لهم في خطابهم. يقال لهم: أهذا دين الله أم هو سمة السلف الصالحين؟! لقد جعلتم ظهور المكفرات البينة في هذه الأنظمة شراً لأنها دليل لخصومكم في أولياء أموركم، ولو اهتديتم لجعلتموها خيراً في إبانتها عن حقيقة من غرر بكم وأفسد عليكم دينكم.

التقي لا يخاف من ظهور حقيقة ما اختلف فيه مع خصمه، بل يفرح أن بان له الحق معه أو مع خصمه. تفكروا في فرح السلف، فيما ساقه ابن تيمية في الصارم المسلول، عند جرأة أصحاب الحصون بالسب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنها تعجل الفتح، حينها تعلمون الفرق بين السلف الصالح، والصلف الكاذب، وبين دين المرسلين ودين المبتدعين، وبين حب الحق كما هو وبين حب ليس لله فيه نصيب. والحمد لله.

26 | في قراءتك لتاريخ مجتمع أو فرد منه يجب الإحاطة بحاله، والاقتصار على جانب دون آخر ظلم لهذا المجتمع وظلم لهؤلاء الأفراد، وهكذا يصنع الخصوم؛ فإنهم يختارون ما يحبون من الذم والطعن ليجعلوه هو الصبغة الشاملة للخصم، وهكذا صنع خصوم تاريخ الإسلام.

وكان مما عابه العلماء على صاحب الأغاني أن قارأه يظن أو يغلب على ذهنه أن صبغة المجتمع الإسلامي هو القصف واللهو والغناء، وهذا غير صحيح أبداً، فإن هذه الشرذمة كانت على هامش المجتمع وليست هي عماده ولا أغلبه، فهناك العلماء والمساجد والمجاهدون، وهي صبغة أغلب المجتمع المسلم في عصور الصحابة والتابعين والقرون المفضلة، لكنّ تجميع الصور الشاذة والهامشية هي التي تصنع هذا الوهم في تصور المجتمع وأفراده.

ولما كان التاريخ هو عمدة الناس في تقرير مذاهبهم، وهي طريقة القرآن كذلك، لأن التاريخ فيه المكر الإلهي، والنصرة الربانية، فإنهم يؤوبون، أي أصحاب المذاهب الوضعية، إليه لصناعته على وجه يخدم مذاهبهم دون إنصاف ولا تحرير، بل يختارون منه بطريقة انتقائية مفسدة لذهن القارئ، وهكذا يحكمون على خلفاء بأنهم أهل مجون لمجرد قصة ما، أو خبر مبتور عن سياقه، وكذلك يفعل الروافض في السب على الصحابة رضي الله عنهم، فتصطبغ صبغة التاريخ الإسلامي بكل قاذورات الوجود، وهي طريقة ما زال يمارسها الناس اليوم في الطعن في الخصوم، ويقرؤون تاريخ جماعة ما وعالم مجاهد بعين الكذب والافتراء، لا بصناعة القصص المكذوبة، لكن بتعميم الغريب على الأصل، وبعزل الفرع عن الكل، والكذب، وإن كان في القدماء قليل، ولكنه اليوم هو صناعة الألسنة التي تروج على الناس، وتمتد بينهم لأن الدين قليل والورع عزيز، وحالة أخرى جدت على كتابة العالَم وهو ما نراه من انتشار القلم، وحق الجميع في القول والتأريخ والتوصيف، فاستوى كتابة الصادق مع الكاذب والعالم مع الجاهل، والمتحقق

مع المخلط، لا يدري الناس من وراء هذا الجهاز من قائل، أمجنون هو أم عاقل، وخاصة أن من يكتب باسمه قليل، وإنما الرموز.

لا عليك بعد هذا الكلام أن يعتدل جالس فيقول التالي: أين أنت من دماء الجزائر يا عدو المجاهدين يا مفرق المجتمعين؟! أما آن لك أن تبكي على نفسك؟! ادرج بعيداً فليس هذا عشك يا مدمر جموع المجاهدين فيما صدر وورد.

كنت أتمنى أن أكون حقاً سبب كل فساد أهل الإسلام، حينها سأجيز لنفسي قتلها؛ لأن في موتي فتح القدس، وإحياء الخلافة الراشدة، وذهاب الطواغيت، وانتشار السنن، وإماتة البدع، ونصرة المجاهدين.

يا لهذا التاريخ اليوم كيف يكتب!

26 | أنا أحسد الشباب كيف يستطيعون الذهاب إلى نصوص علمية في الكتب الكبيرة بسرعة عجيبة، ذلك لأني لا أحسن إلا التعامل مع الكتب الورقية، فأعود لذاكرتي إلى النص المطلوب، ثم أقوم للكتاب أبحث عن النص في أي صفحة وأي جزء، وخاصة أني قليلاً ما فهرست الكتب لما أقرأ، لكن الشباب اليوم ما أن تفتح موضوعاً حتى يرسل لك عشرات النصوص من بطون الكتب المتعددة، فهنيئاً لهم.

أقول لهذا لأني سأذكر هذه القصة، وأظن أنها لأبي زكريا الفراء الإمام النحوي الشهير وقد يسرع بعضهم مشكوراً في تصحيحي أنها لغيره لا له، وهذه القصة أراها اليوم من البعض، فقد خرج الإمام يوماً من المسجد، فسأله أحد سؤالاً فقال الشيخ: لا أدري، فقال السائل: أخطأت!! فعجب الحضور إذ الشيخ قال لا أدري فكيف أخطأ، فقال لهم الإمام: لا عليكم، إنما خرج هذا الرجل من بيته ليخطّئني. وهكذا فمهما قال الشيخ من قول فهو عنده خطأ، حتى لو قال لا أدري.

قارئه: إذا جرت، وقارأه: إذا نصبت، وقارؤه: إذا رفعت، وللناس مذاهب؛ ومع ذلك: أخطأت.

28 | تتردد كلمة إسقاط فلان أو فلان من الناس في طريق العمل لدين الله ونصرة الشريعة وفقه الجهاد وتقويمه ونصحه. هناك طرق عدة لإسقاطهم، أدلكم عليها:

أولاً: أن تكثر معاصي هؤلاء الناس أو آحادهم، فيهون أمرهم في عين الله فيبعدهم.

ثانياً: أن يطلع الله على سرائر الشر في نفوسهم، فيبغض فيهم المجاهدين.

ثالثاً: أن يروا الشر والغلط فلا ينصحون من أحبوا ولا من أبغضوا، فيستبدلهم الله.

رابعاً: أن يخونوا أمانة الأداء فيسموا الشر خيراً أو العكس.

خامساً: أن يتخذوا كلماتهم لرفعة أنفسهم لا لرفعة الحق، فتهون نفوسهم على الله، فلا يقيم لهم ذكراً.

هذه وغيرها تدلك أن الرفعة والإسقاط فعل الله فلا تشغل نفسك بها، بل اشتغل بإصلاح ما بينك وبين الله، ورد على الباطل بالحق، وبالغلط بالصواب، ودع الأقدار الربانية تفعل فعلها، فإن ربي على صراط مستقيم، ومما قالوه: لو أن رجلاً أراد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم سحراً لأصبح الناس يقولون: فلان كذاب، فهذه سنة الله فثق بها.

29 | جلس الإمام المزيّ في أول درس له في مدرسة الحديث، فلم يجلس إليه كبير، وأعرضوا عنه، وهو الذي كان من أحسن الناس خلقاً، وأبعدهم عن المخاصمة، فلم يكن له شغل إلا بالحديث وعلومه، حتى عاب عليه الصفدي أنه لا يعرف كبار الشعراء ويعرف المجهولين من رجال الحديث، وعادى الكثيرون ابن تيمية وحاربوه حتى سعوا في قتله وسجنه، ولم يسكت لهم بل رد وقسى في العبارة كما قال الذهبي، وقال: لو ترفق بهم لاجتمعت القلوب عليه. هيهات يا ذهبي! لم يكن نصيب المعرض بأحسن من نصيب المقاتل، فكلاهما في الهم شرق، فحيث أنت فلك من البلاء نصيب. إن سكت فستعادى، وكذلك إن تكلمت، قلها وتوكل على الله.

29 | كنت أعد العدة لأشرح مواضع من كتاب المحن لأبي العرب مُحَمَّد بن أحمد التميمي المتوفى سنة 333 للهجرة النبوية الشريفة، وعجبت أن هذا وقع لي في يوم تنفيذ الطاغية عبد الناصر لإعدام الأستاذ الكبير سيد قطب رحمه الله تعالى، فكان في هذا وصل الأول بالآخر في سلسة الابتلاء التي حمت ونصرت هذا الدين.

وسلسلة المحنة بكل أنواعها هي عمدة أهل الحق، يتسلط بها السفلة على الكبار، ويحكم من يموت ذكره في الخلق على من يرفع الله له الذكر بالصبر واليقين وفي أزمانهم لا يعرف هؤلاء إلا بكونهم أقراناً

لمعاصريهم، حتى إذا انقضت السنون، وارتفع ذكرهم وخمل ذكر خصومهم، علم الناس فضلهم وتقدمهم الذي يستحقونه بثباتهم، وتحريهم الحق وصبرهم على الطريق.

اقرأ كتاب المحن لأبي العرب مع تقدم صاحبه تاريخاً، تجد بين يديك كيف مضى أهل هذا الدين صبراً، قم اجمع بعد ذلك من كتب الرجال والتاريخ سير أسلافك الماضين.

في حياتهم مضوا وحدهم، وبعد ذلك كان لهم الذكر الحسن (**وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآَخِرِينَ**)، وإياك أن تظن أن ما هم من التقدير كانوا عليه في حياتهم، فيلتبس عليك رؤية حال أهل زمانك، ذلك يا صاحبي لأن المعاصرة حرمان، والتنافس بين الأقران هو سمة كل الأزمان، فلا تظن تصغير الناس لك حالة فريدة، ولا قلة الناصر من غرائب الصنع ولا من خرز مآقي الدمع؛ فإن رمت مدح أهل زمانك ضيعت دينك وإن ابتغيت وجه الله والدار الآخرة أحيي الله لك ذكرك، فالتمس رضى الله تسعد ويزول همك وتنال مبتغاك.

رحم الله سيد قطب ولعن الله قاتله، ورحم الله من كانوا كحبة القمح تعرض للشمس ثم تحصد ثم تطحن ثم تعجن ثم تحرق لتكون طعام الناس ولا يشكرون.. هكذا قال إمام العربية الرافعي رحمه الله.

30 | الداخلون في المثل القرآني إذ لم يرفعهم العلم (**كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ**): من نافس الناس في دنياهم –كلب مزبلة– من عقر الناس بلا إنصاف، من استخدم للعقر من خصوم صاحبه –ومنهم من باع نفسه لإسقاط خصوم الطواغيت– من نبح ونونص لإرضاء صاحبه من ترك مهمة حماية أهله لرمي عظمة له تلهيه، من إذا زُجر بالعصا انزجر، ومن إذا مد له الحبل جرى واقتحم. من يُباع لأسياد كثر، يُستخدم حتى إذا قُضي الأمر سلِّم لسيد آخر. وهناك كلاب مسعورة فمثله (**كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ**) وجزاكم الله خيراً.

[~شهر (9) من عام (2015)~]

2 | تعقيبًا على أحد المغردين حول بحث في الاشتقاق: أخي الكريم جزى الله الكاتب خير الجزاء على بحثه هذا، وقد أحسن فيما قال وأبلغ، ولكن لي بعض التنبيهات زيادة عما قال في هذا الباب:

أولاهما: تعلق نسبة الفعل للفاعل إنما لوجود إرادة الفعل منه، وما سمي عند أهل العلم بالموانع إنما هو لتخلف الإرادة، والإرادة تنشأ بالعلم، فلا إرادة بلا علم، إذ لو وقع فعل من صورة بدن الفاعل لما نسب إليه، واشتق لتخلف العلم مانعان هما: الجهل والتأويل؛ ومكون الإرادة الثاني هو قوة الباعث، وهو رغبة الفاعل بالفعل، وهذا اشتق منه مانعان هما: الإكراه وعدم قصد الفعل.

وهذا كله في الفعل لا في الترك، مع أن الترك فعل عند جمهور الأصوليين من أهل السنة، فالبحث أولاً يدور حول نسبة الفعل للفاعل وإرادته، فإن تخلفت الإرادة تخلف اسم الفعل عن الفاعل، فلا يسمى النائم ماشياً في الحكم وهو مكره على المشي وإن وقع منه صورة المشي، والبحث شرعي بحت فهذا هو الأمر الأول الذي يجب الاعتناء فيه؛ والعلماء كابن حزم وابن تيمية إنما شرحوا هذا في بيانهم لموانع الحكم، وأعرضوا عن هذا الشرح لحقيقة الموانع لوضوحه في أذهان من خوطبوا به من طلبة العلم، وأما اليوم فالجهل هو الحاكم.

ثانياً: أي فيما يتعلق بعلاقة الاسم مع الحكم، هو وجوب النظر في مرتبة الفعل في الاسم الداخل فيه، أهو جزئي أم كلي، أتخلفه أو فعله ينقض شرطه أو ركنه أو واجباً من واجباته كالرياء ودخوله في اسم الشرك، فإن دخوله فيه دخول جزئي، فإذا دخل في الاسم الجزئي وجب إلحاقه بالحكم الجزئي لا الكلي، والجهل بهذا هو دين الخوارج، فهم أول من فعل هذا الضلال، وسار الناس خلفهم بين متشبع وبين شام له دون تضلع، وخالفهم آخرون حيث في الجهة المقابلة من أبى إلحاق الاسم ببعض معانيه، فمنع إلحاق بعض الحكم في هذا، والسنة وسط بينهما، واللغة لا يصار إليها بعد الحقيقة الشرعية لا لأن الحقيقة الشرعية تخالفها، بل هي منها، فكل حقيقة شرعية هي تقييد للحقيقة اللغوية، ولكن يذهب البعض للغة لقلة إدراك الناس لها وكيفية الاشتقاق، وهو من الأبواب التي كانت ملكات نفوس عند العرب، ثم صارت إلى المعاجم، والمعاجم تنوه بالمعاني ولا تستوعبها، كما يعلم فيؤصل لبحثه بكلام أهل اللغة،

وحين يأتي إلى الشرع يظهر عواره وجهله، لكثرة ما أبان علماؤنا هذا الأمر في بيان لحوق الأحكام بالفاعلين.

وجزاك الله خيراً على ما نقلت من كلام صاحب البحث، كما أقول: جزاه الله خيراً على بحثه، وأسأل الله أن يكتب الأجر لنا جميعاً.

4 | لا نقول إلا كما قال الحبيب صلى الله عليه وسلم: (**إذا لم تستح فاصنع ما شئتم**). البعض يظن أنه مجاهد لأنه شامي الأصل فقط، حتى لو كان مثلي من القاعدين.

4 | تعقيبًا على التغريدة السابقة: تصحيح لفظ الحديث، مع زيادة لشرحه من الأخ الغريب، وجزاه الله خيراً، وجزى الله من دعاني لتصحيحه، وهو خطأ غير مقصود، والحديث مشهور على ألسنة الناس، فزيادة حرف فيه على جهة الخطأ ليس فيه فتنة، ولا تغرير بالخلق، لشهرته والحمد لله رب العالمين، إذ الناس يعرفونه قبل نشره هنا، والنصيحة واجبة.

6 | يا أيها الأحباب في سوريا الشام: جاءكم جنود الروس، فما آن لكم أن تعلموا أن جهادكم هذا هو بوابة الفرج لإزالة الجاهلية وغربة الإسلام الثانية. فوالله مهما حاولت تقزيم هذا الجهاد فلن يستجيب لكم قدر الله، ذلك بأن عندكم الغوطة والمنارة البيضاء، وعندكم جند الشام الذين بشر بهم الحبيب. فمن علم هذا العلم لم يداهن الأبالسة، ولم يرضَ إلا بمعالي الأمور من الصبر واليقين، وفتح البلاد لكل مجاهد أراد نصرة هذا الدين وفتح بيت المقدس، فاجعلوها لله، وسبيلاً لعودة الخلافة على منهاج النبوة، واتركوا عنكم نوازع الجاهلية وصناعة الكفار من تفريق الناس، وتمزيق القلوب والصفوف. وقفوا مع هذا الجهاد قدراً ربانياً تحققون فيه ما قاله لسلفكم الصالحين: (**وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ**)، أنتم تريدون العاجلة والضعيفة والأدنى من المطالب، والله إن أحب قوماً جعلهم (**وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ**). اللهم اهدِ قومي.

8 | يفرح المرء أن ترفع الأمة راية واحدة هي الإسلام، وأن يكون مطلبهم جميعاً تحكيمه، لكن في حكم الله يكفر كل من أراد تحكيم الياسق العصري.. لماذا تغضبون؟!

8 | من استغل حكم التكفير لإسقاط الخصم سيبوء به بنص الحديث: (**فقد باء بها أحدهما**). التكفير ليس سلاحاً تابعاً لهوى الناس، بل هو حق الله تعالى.

9 | **تعقيبًا على أحد المغردين**: أشهد الله تعالى أنه لا يطربني شيء طربي وفرحي وسعادتي من سماع كلمة الحمد لله. لا يمكن أن يبلغ الحمد منتهاه أبداً، لأنه لله تعالى.

9 | مبارك لأمة الإسلام فتيان شغلوا بالجهاد وفتح البلاد ودك معاقل الكفر عن الخوض في الفتن، وقيل وقال. ليتنا خدم لغبار أرجلهم.. تحرير المطار.

فعلق أحدهم قائلاً: *بانتظار النباح –يقصد من الخوارج- رداً على الشيخ.*

فأجاب الشيخ: أخي عمر: ينبحون أو لا ينبحون!! أنا اليوم لو جاز لي أن أقدم نفسي أضحية فرح لفتح المطار لفعلتها والله غير متأخر.. دعونا نفرح لهذا الفتح.

13 | أين تكمن مشكلة العلاقة بين جماعة جهادية وبين نظام طاغوتي مرتد؟ يمكن بحث هذه المسألة من جهة شرعية، وحينها سندخل في حالة تسوق الفتوى كما هو حادث في عصرنا، ولكن البحث عن سيرة هذه العلاقات تبين المآل الذي لا يخطئه عقل منصف.

لهذه الحكومات مقاصد في الدعم، وهي لا يمكن أن تكون في واحدة منها تحقيق حكم الله تعالى، ولا حتى الحد الأدنى من مطالب البعض مما يسمونه ترك الأمة لتختار حاكمها وطريقها، ولعل التجربة المصرية خير دليل. لهذا أخطر ما في هذه العلاقة هو بناء هذه الجماعات في كلياتها العامة ضمن خطوط الجاهلية، وعجزها بعد ذلك عن تقدمها إلا على محاور تكتيكية فقط؛ فإن تحركت لفعل كلي استراتيجي اصطدمت بهؤلاء الحلفاء، ولا أريد أن أقول الأسياد، فتبقى حركة الجهاد حركة عاطفية يستغرق فيها أصحاب النوايا الطيبة دون تحقيق المقاصد الكلية للجهاد، وهكذا يحكم على هذا التعامل بكون هذا الحليف أو السيد أو الصديق أنه جيد؛ لأنه يديم النكاية فقط؛ لأن الجهاد أمر يمارس على مستوى الكتيبة والسرية والمقاتل، وإلا فهو على مستوى الحليف ليس كذلك، وتكون التحركات فقط للتحريك والدعاية وفرض الرأي السياسي، ولذلك كانت كل التجارب السابقة كاشفة عن هذا، من أفغانستان إلى البوسنة، والقائمة شاملة كذلك لحركة الجهاد السوري في التجربة السابقة وغيرها.

فمن المهم عزل القائد عن صوت الدعاية الخارجية، ليتحرك وفق أصول واقعه ومقاصده، فيوازن بين الطموح والواقع كما يعيشه هو، لا كما يقصف به عقله، بل من المهم أن يبتعد عن سحب النماذج

السابقة ليجريها على واقعه المختلف، فهاتان قضيتان تظهران استقلاليته، وكذلك إبداعه الذي يستحق القيادة به.

ذهابنا للشرع هو ذهابنا للحقائق كما هي، ولعبرة التاريخ لمن فقهه، لا من أجل التبرير الذي نتخذه وسيلة للهروب من الواقع والتاريخ معاً.

نحن بحاجة في زماننا هذا لقنطرة إيمان وتقوى وثبات يتخذها من بعدنا نبراساً له، فسيد قطب وملا مُحَمَّد عمر لم يبقَ منهما إلا الكلمات، وبها سيتم النصر يوماً حين حضور ظرفه السنني، ولسنا بحاجة لقادة يجمعون كل سقطات التاريخ، ولا أخطاء الفقهاء ليتخذوها وسيلة للإبداع الجاهل أنهم مكتشفون نفق النصر الذي أخطأه هؤلاء؛ لأن هذا النفق قد سار فيه كثيرون فانتهوا إلى الخسران، فذهبوا واقعاً، وماتت كلماتهم، وقد ذهب الصابرون وبقيت كلماتهم، كما مضى أهل الأخدود وبقيت مواقفهم قرآناً يتلى.

ليس هناك عربة مفقودة ليأتي هؤلاء لصناعتها، ولكن هناك دين وتقوى وصبر وثبات، وبراءة من الطواغيت، وهناك شهادة وموت في سبيل الحق، تنتظر الظرف السنني الذي به يتحقق زوال غربة الدين وعودة الخلافة الراشدة، فالإبداع يبدأ بهذا: الصبر واليقين.

15 | الإخفاقات كغزوة أحد لا تجيز تغيير الاتجاه بل توجب الإصلاح والتقويم وإعطاء قوى للدفع.

ما زال الجهاد يحقق نتائجه، ولكن لابد (**لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ**)، الحوادث السابقة ليست نموذجاً للدخول فيها بكل تفاصيلها، بل هي عبرة أن العمل مع الله وفق السنن مع الصبر واليقين طريق موصل للنصر لا محالة.

16 | الجاهل في كلامه على الأشخاص والطوائف والمقالات بمنزلة الذباب الذي لا يقع إلا على العقير ولا يقع على الصحيح، والعاقل يزن الأمور جميعاً. لغيري.

16 | يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: (فالشفاعة الحسنة إعانة على خير يحبه الله ورسوله، من نفع من يستحق النفع، ودفع الضر عمن يستحق دفع الضرر عنه)، ويقول: (الجهاد حقيقة الاجتهاد في حصول ما يحب الله من الإيمان والعمل الصالح، ومن دفع ما يبغضه الله من الكفر والفسوق والعصيان)..

16 | إضراب المساجين في سجن سواقة الجغبير والسحلي.

16 | تعقيبًا على أحد المغردين: أخي عمر الشيخ يتحدث عن حقيقته، يعني واقعه في النفوس، فلا جهاد واقعاً إلا بحقيقته التي تكلم عنها باطناً. أما قلته أنت فمجمع عليه.

16 | تعقيبًا على أحد المغردين علق على مقال الشيخ في التعليق على مقال أبي فراس السوري وتهنئة الأحرار بالأمير الجديد:

ليس هناك في الشرع ما يمنع وضع شرط يقيد زمان الولاية الخاصة والعامة، وكون أمة من غير المسلمين فعلتها لا يعني بطلانها وتبديعها، ومن المعلوم أن كل صيغ تنصيب الإمام كانت باجتهاد، ولم يحتج واحد منهم بنص، لفقههم أن هذا ليس من أعمال النسك، ذلك لأصلها المباح، فالغلط يقع من جهتين: ممن منع كل شرط لم يفعله السابقون، لأن الأصل في الشروط على الصحيح الإباحة، وممن جعل هذا دلالة على رقي في العمل السياسي والجهادي، وكأنها حالة يجب المصير إليها، وكلاهما مخطئ، ولكن للناس اجتهاداتهم في الشروط في هذا الباب.

أخي ميسرة لك ذلك، والناس لهم عقول واجتهادات، ولست ملزماً لك بشيء إلا بالعدل والإنصاف، لكني لم أقل: إن أبا فراس ليس من أولي الأمر، إنما رأيي، وأستغفر الله، أن موطن نقاش هذا الأمر قبل نشره هم أولي الأمر كما احتججت بالآية، وقد أقع في الظلم، وقد قلت هذا في المقال.

17 | تعليقًا على إحدى الصور: والله لقد أبكاني، هنيئاً لنا بهؤلاء الأمهات، وهنيئاً لهؤلاء الأمهات بهؤلاء الرجال.

19 | الله أكبر ولله الحمد.. جثث الأخباث الروافض على يد الاستشهاديين من إخوانكم، يتقدمهم شقران الدعجاني وأبو حمزة.. أيام البركات تأتي بالمبشرات.

– **تعقيباً على أحد المغردين**: لا والله أيها الحبيب لا ينسون، بل هم بإذن الله تزغرد لهم الحور العين، وترفقهم طيور الجنان.

– **تعقيباً على أحد المغردين**: والله يا أخي إن من هو في خط النار الأول يقول إن الأخوة ملأوا الأرض من جثث الروافض وخاصة الإيرانيين بالله عليكم الدعاء.

- **تعقيباً على أحد المغردين**: هذه سيرة خير خلف لخير سلف، تتجدد بهم مواقف الإيمان والقرآن، ووالله لولا حواجز الطواغيت تحول بين الأمة والجهاد لكان للتاريخ شأن آخر.

- **تعقيباً على أحد المغردين**: لا تعجب فهؤلاء يصنعون على عين الله أخي الحبيب ليجعل منهم سلاسل الذهب في عقد الشهادة في سبيل الله طوبى لهم ولمن أحبهم.

20 | تعليقًا على إحدى الصور: هؤلاء أولياء الله، نحسبهم والله حسيبهم. أحسن ما يتقربون به إلى مولاهم في خير أيام الطاعات.

20 | تعليقًا على إحدى الصور: نظرة الخفر وهي تلقي الوداع على حطام زائل وتستقبل الروح والريحان بإذن الله رب العالمين.

20 | يصرخون أن طالبان مرتدة، ثم تحمر أنوفهم غضباً إن قيل خوارج. نعم، أنتم كلاب أهل النار لأن العض سمتكم، وبسعار لا يفرق بين المحسن والمسيء.

20 | قال أحد المغردين: *والله يا شيخ إنا نحبك.. من أرض الكنانة نرسل لك السلام.*

فرد الشيخ: وعليكم السلام ورحمة الله، وأنا والله أحب أرضاً تنبت الرماح التي فيها منايا الطغاة، وأحب فيها من بات لا يفكر إلا بصيد الأرجاس.

20 | يفتحون صفحات الأئمة ليعرفوا من أين يخرج كل هذا الطيب الذي سيذهب نتنهم. كان من أعظم من خرج إليهم شيخ الجهاد عبد الله عزام. قناة القذارة غضبت!

21 | تعقيبًا على أحد المغردين: فك الله أسرك وأسر إخواننا وأخواتنا جميعاً من السجون والمعتقلات. بالله يا عباد الله لا تنسوهم في قيامكم وصلواتكم من الدعاء بالفرج.

22 | تعقيبًا على أحد المغردين: قول ابن هبيرة رحمه الله وهو صاحب الإفصاح في قتال الطلب لا قتال الدفع، فتأمله تجده كذلك، لأنه سمى قتال المشركين: طلب الربح.

23 | في هذه الأيام المباركة أناس يلتقطون أطايب الكلام وأنفسه، وأناس يأخذون هذه الأطايب ولسوء أجوافهم وأنوفهم تستحيل عذرة فيها. سبحانك مولانا!

25 | تقبل الله طاعاتكم، عيدكم مبارك، أسأل الله أن ينصر المجاهدين ويفك أسر المأسورين وأن يرحم المستضعفين من عباده المسلمين.

25 | الحمد لله والله أكبر!! سيطلق سراح أخينا شاكر من معتقل غوانتنامو.

هذا يوم الفرح.. فك الله أسر بقية الأحبة من أمريكا وعلى رأسهم الشيخ عمر عبد الرحمن.

27 | لغة الاستعلاء بين المؤمنين قبيحة، ولا تؤدي إلا إلى ضد المقصود، والمعاني بين الأخوة يجب أن تصاغ بحب ورفق، كما يجب أن تكون لمقصد صحيح في نفسه. في عادة الحكماء يكون الكلام بالرفق، لأنه للإصلاح وهو يسبق الفعل ليمهد له، إلا عند بعض الخرقاء يكون القول مفسداً ومتخلفاً عن تقدم الواقع النافع، فالعاملون في مساحة الفعل يصلحون، والقائلون بين الناس يفسدون، فهلا سكتوا حيث سار طريق الإصلاح. قولوا لهم: لم يتجاوز أحد منا القنطرة فلا ينصح، فلم يتحقق منا النصر الباهر بعد، ولم نخرج بعد من عنق البلاء والاختبار.

27 | الأرشيف إن استخدم بالباطل سبيل فرعون (**وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ**) ليس من الدين إخراج ما قيل في السر بين الإخوان للعلن نصرةً للنفس، التهديد بين المتنافسين في الخير سبيل الأطفال، وخاصة إذا استخدم بين المجاهدين، فمن حمل السلاح ضد أكابر الطغاة لا تضره كلمات الصغار. ومن شعر أنه غير محتاج لشرح نفسه للناس استعلاءً عليهم، فلا يلومن إلا نفسه إن سمع منهم فيه سوء المقال في العمل العام وسّع صدرك للنقد والمساءلة.

28 | يقولون: من غربل الناس نخلوه. من يقول: لا نطلب تزكية من أحد، يقال له: لا يحمرّ أنفك عندما تجرّح. من عاند السنن طحن، ومن سار معها وصل.

29 | أنت لم تختر، بل له تعالى الاختيار (**مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ**)، وبهذا تمضي طريق نصر الله لدينه على أرض الإسلام، والذين يفرون من قدر نصر الله جاهلون. ومعالم جهلهم ابتداءً حين هربوا من جعل قضيتهم قضية الإسلام كله، وبلاد الإسلام كلها، ويأبى الله إلا أن يجعلها كذلك.

سينسى المصلحون كلماتهم تلك حين سبوا من نبههم أنه لا يمكن حل قضية بلد مسلم حتى تحل قضية الإسلام نفسه مع كل الطواغيت، بل سيقولون لهم: كان اجتهاداً غير صحيح، فها هو الكفر ألقى

إليكم بفلذات كبده، وها هي معالم جعل هذه الأرض موطن الملاحم العظمى، وسيكون شباب الجهاد بفضل الله وقودها ورجالها وعدتها، وستعود بدر أخرى بإذن الله تعالى، وسيعيش أهل الجهاد أيام الخندق، وسيكون الفتح العظيم الذي عاش له كل الدعاة والمجاهدين، على وجه ملائم لقدر هذا الزمان.

ومن فقه التاريخ رأى أن هذه الأمة حققت أعظم الانتصارات من داخل الفتن، وما الحروب الصليبية لمن قرأها بوعي ببعيدة، وما بلع الأمة للتتار بغريب؛ فإياكم والتثبيط، واحذروا من رؤية جزر الغلط وتعميمها دون نظركم إلى بحار الهدى والفهم والشهادة والبطولة.

هذا جهاد فيه معالم البطولة، ووعي جديد هنا في هذا الجهاد شباب الشهادة كما في كل أسواق الإيمان، وفيه كذلك تصفية لأمراض الأمة كلها، وفيه زحف نحو أرض النبوءة العظمى، ولستم بأوعى من أهله ورجاله وقادته وشبابه في إدراك ما هم فيه، وما يحاك لهم في الشرق والغرب، وسيكون من داخل الفعل والشهادة والجهاد علماً ووعياً وبصيرة وقيادة.

[~شهر (10) من عام (2015)~]

2 | كان للعلماء في زمان متقدم حالة من الغربة، يعيشونها طوراً باختيارهم وآخر قصراً، وكان من أهم معالمهم فيها الخلوص إلى أمثالهم من العلماء وأهل الفضل؛ فلا يجالسون إلا من زادهم في دينهم وعلمهم، فتبرأ آذانهم من سماع الشر والكذب والجهل، وقد صاروا اليوم –ابتلاءً من الله– إلى حالة مواجهة مع العوام، يخترق فيه السفهاء والجهلة حجب الستر إليهم رغم أنوفهم، فيسمعون الخنا والزور والكذب والجهل، وهو ابتلاء يوجب الصبر والحكمة، والوعي على حقيقة هذه الحياة، وكيف هي، وما الذي يدور خلف أستار الناس؛ لأن عامة هذه المواجهة تكون وراء الستار، يقوم فيها أناس لا يراعون الله في الخفاء، بل يقتحمون معاصيه وحدوده، لأنهم مستورون، والواحد منهم يتكلم كما يتكلم غيره، وهو في حقيقة الحال لو حضر مجلس علم لكان حقه خدمة أحذية الحضور لا أكثر. فواقع الحال: أنه قد اجتمع الجهل وقلة التقوى، فلابد من الصبر، واجتمع مع هذا أمر كبير آخر، هو ضعف أو ذهاب موازين الناس في الحكم على الأقوال. فلو تكلم عندهم جاهل بجهل وحمق وغباء، لما فرق بينه وبين من تكلم بعلم ودين وفهم، والذي يعالج هذا أن تقول كلمتك لله وحده، فإن ذهبت قيمتها بين الناس، فإن الله يعلم السر وأخفى، فأخلص كلمتك لربك، وزينها بزينة حب أداء الحق ليرضى عنك.

هذا زمان لم تذهب منه حدائق الخير المدلاة بالثواب، بل قد فتحت لك فيه كوة وراء كوة، وبستاناً وراء بستان، فلا تشكو هذا الذي تراه، بل اجعله سبيلاً لجني الحسنات ورفعة الدرجات، وإياك واليأس بأن يغزوك الشيطان أن الناس لا يميزون بين الحق والباطل، فمثل هؤلاء اصرف نظرك عنهم، واجعل وجهتك القلوب الصادقة والفهوم العالية، وهم كثير، تعرفهم حين ينزل مستوى خطابك بأن تكتب شيئاً في يوم لتملأ به الفراغ، فيقولوا لك: ما لهذا أتيناك، وليس هذا ما نرجوه منك، حينها تعلم من يسمع لك ومن يرقب كلامك، وأما هؤلاء الذين يشتمونك حتى لو سبحت ربك، أو يمدحونك على كل حال بالحق والباطل، فهؤلاء عدتك للضلال إن سايرتهم، أو أحببت رضاهم.

اكتب كلمتك التي يحبها الله، وأغمض عينك عن كل ما يعيقك في سبيل دخولك في زمرة الدعاة والمصلحين، وارتفق الحكمة، وتأمل الحياة ومن أنت فيها...!

وهذا يوم الجمعة فاملأه بالصلاة على سيدنا وسيدك وإمامنا وإمامك، وحبيبنا وحبيبك. اللهم صل وسلم عليه صلاة دائمة بدوام ملكك، واحشرنا تحت لوائه.

2 | والله ما اجتمع جنود الشيطان على الجهاد في سوريا إلا بمكر إلهي ليكون فيه كسرهم وذلتهم ونصر المؤمنين. هنيئاً لمن خلص إلى هذا الجهاد وكان من أهله، ثم هنيئاً لمن دعمهم بما يقدر، ثم لمن أحبهم ودعا لهم، وإن أعظمهم ثناءً وهناءً من كان من أهل الشهادة فيه.

تقبل الله جهادكم وصبركم نحبكم في الله.

4 | هل بدأت انتفاضة أهل الإسلام في فلسطين ضد رغبات المجرمين كلهم، عرباً وعجماً؟ هل سيكون الفتح لفلسطين بأناس فاتحين من الخارج ومناصرين من أهلها؟ في الشام وعلى مرمى حجر من الأرض المقدسة تصنع الملاحم، والكفر قد ألقى بثقله هناك، والبوصلة رغم الكثيرين تشير إلى فلسطين، وإلى زوال يهود يا رب!

4 | عندما قامت دولة يهود بعد أن أعطي لهم وعد نابليون ووعد بلفور، كان لابد من حماية هذا الكائن المسخ من البيئة الإسلامية التي تحيط به؛ لأنه غرس خبيث أجنبي، وهم يعلمون أن الجسد الصحيح يرفض الدخيل، وهذه بلاد رفض أهلها الصليبيين من قبل، فمهما مكثوا فسيزولون، قدراً محتوماً، فكان من أهم ما عملوا من أجله هو دعس هذه الشعوب، وقهرها، حتى لا تنشط بسبب فطرتها ودينها لإزالة هذا المسخ، وهكذا كان! إذ صنعت جيوش طاغوتية لحمايته، ولم يكن لهم من همّ ولا مقصد إلا منع الأمة من الانطلاق نحو مسح هذا الوجود الغريب عن أرضها، حتى عندما فتحوا باباً للصلح مع أصدقائهم، لم تكن نظرتهم متوجهة إلا إلى مقصد واحد، هو التنسيق الأمني، ومعناه: هو المزيد من تقييد الأمة، ومنع شبابها من الجهاد ضد يهود، ولذلك كان كل جهاد في الوجود في حقيقته لإزالة طواغيت العرب والعجم ممن يمنع تحرر الأمة من هذا المسخ، وقد رسمت كل المنطقة لتخدمه وتحافظ عليه، لا من الجهة السياسية فقط بل من الجهات الإنسانية الأخرى، كالعسكرية والثقافية والاقتصادية، فالوجود اليهودي في فلسطين ليس وجوداً يصادم الحس الفطري كاحتلال أجنبي، لكنه كان مشروعاً أكبر من ذلك بكثير، إذ لا يمكن تحرير الأرض المقدسة حتى تحرر بلاد المسلمين كلها من رجس الطواغيت، وحتى تتحول الأرض حولها حالة جهادية منطلقها الإيمان، أي عودة الأمة لقيمها،

وهذا ما حاربوا من أجله، أي منع الجهاد وإبعاد الأمة عن قيمها، وأخطر ما عملوا عليه أخيراً هو جعل القضية هي قضية شعب، لا قضية أمة، كما أن البعض اليوم بجهل وغباء، أو بعمالة وخبث أن يمنع تحول جهاد المسلمين في بلد من البلاد متوجهاً إلى قضية الإسلام! فالذي جعل فلسطين خاصة لشعبها، دون أن تتحمل الأمة واجبها نحو دينها في هذه القضية، هو نفسه من يحاول أن يمنع تحرر شعب مسلم في بلد من البلاد طريقاً لإزالة يهود عن فلسطين، وكلاهما يصادم السنن والوعود الإلهية، والعاقبة بإذن الله تعالى لأولئك الرجال الذين يحملون الوعد ويعملون له فهؤلاء هم فقهاء الحياة، وهؤلاء هم من يعيشون الوعود كأسلافهم ممن سار في الأرض لتعبيد الناس لربهم، وهو يقول: إن الله ابتعثنا لنخرج الناس من عبادة الأوثان لعبادة الله، ومن جور الأديان لعدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا لسعة الدنيا والآخرة.

هنيئاً لهم يقينهم على الوعود في زمن الاستضعاف.

5 | تعقيبًا على أحد المغردين: أخي: يقول أهل البلاغة، وهذه قاعدة تفسير وشرح: "التأسيس خير من التأكيد"، وموجب هذه القاعدة أن تكون القراءة لجديد خير من تأكيد مؤكد، لكن أنت كذلك بحاجة لقراءة جديدة لكتب مهمة ككتب التفسير وشروح الحديث، ولكن تذكر أن العلم يبنى وحدة وراء وحدة، ولا يأتيك مرة واحدة.

5 | تعقيبًا على أحد المغردين: استنكاركم له دليل دين وفطرة سليمة، ولكن ألا تلاحظون أن البعض سيدافع عنه إن ثبت أنه من جماعتهم!! اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون.

7 | أخرج أحد قادة المجاهدين في الشام موقفه من المهاجرين بعد سقوط نظام الزندقة والردة في الشام، وقال كلاماً طيباً، فيه تطمين شديد للمهاجرين وخاصة في مستقبلهم مع أنظمتهم الطاغوتية التي خرجوا منها، ذلك بأنهم لن يطردوا ولن يردوا إلى بلادهم، بل ستكون سوريا هي موطنهم، بأن تعطى لهم الجنسية السورية، وهذا كلام ولا شك طيب حسن، وليكتمل الخير نقول: الواجب عند الحديث عن هذه القضايا أن نعيد تصوراتنا فيها إلى مجالها الإسلامي وأن نخلع عن أنفسنا تأثرنا من الجاهلية وأصنامها وما كونته خلال السنين الطويلة التي حكمتنا، وهذا القائد حفظه الله انطلق دون أن يشعر من هذه المؤثرات، وهذا يدركه كل طالب علم منصف، وإن كان كلامه يعد تقدماً حسناً عن مواطن الجاهلية

ورسومها، لكن كل الثورات في تاريخنا المعاصر، إسلامية وغير إسلامية، كان لها هذا الموقف، وهو إكرام من قاتل معهم بالدمج في داخل الكيان الجديد، تقديراً لنصرتهم، والتصور الإسلامي لهذا الحال فيه أعظم من صنائع هؤلاء، ولذلك علينا العودة لمنهج هذا الدين في تصور حقيقة الجنسية هذه، وهو لفظ ولا شك جديد، لكن له واقعه في تاريخ هذه الأمة وغيرها، وتستطيع العودة إلى سورة الأنفال في خواتيمها لتتبين منهج القرآن في الولاية السياسية، أي الجنسية، وسيد قطب رحمه الله جعل جنسية المسلم عقيدته.

وحديث هذا حديث في المطلق، وذلك بالتفريق بين المسلم وغيره، لكن الحديث عن الولاية السياسية فيه فوق قضية الاعتقاد، أجملها هنا كالتالي:

١- كل مسلم له حق أن يحمل جنسية دار الإسلام، وهذا حق إلهي، وضعته كلمة الله، لا يجوز نسخها من أحد إلا بموجب شرعي، كمن نفي في الأرض لعلة.

٢- شرط الولاء السياسي لدار الإسلام هو الهجرة إليها، وهذا بين في قوله: (**حَتَّى يُهَاجِرُوا**) ومن غير اللحوق بها فقوله تعالى: (**مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ**) يلحق بمن يتخلف عن الهجرة، أي إلى دار الإسلام، وهذا اليوم نراه معمولاً به في دولة واحدة هي دولة يهود، فبمجرد أن يضع اليهودي قدمه في فلسطين صار له الحق في حمل جنسيتها إن طلبها.

٣- الشرط الثالث هو البيعة لإمام هذه الدار، وهذا الذي يعبر عنه اليوم بطلب الجنسية، إذ مجرد طلبه الجنسية يعني قبوله بإمامها ونظامها، وهو معنى البيعة، وقد يصيغ العلماء نصاً يلحق بالطلب يفيد هذا المعنى.

هذه هي شروط الولاء السياسي في الدولة الشرعية؛ وما كتب من القائد جزاه الله خيراً فيه ولا شك تأثر بواقع الجاهلية وما صنعته فينا من تقسيمات، مع ما فيه من تقدم حسن نحو تطمين المهاجرين، ومن ذلك قوله بعدم محاكمة أحد إلا على وفق الشرع، وما هو جريمة في دين الله تعالى، وهو إشارة منه إلى أحكام الجاهلية التي تدين الشباب المسلم في بلاد الردة، حيث يحاكمون على الطاعات والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى.

7 | هذا وقت الوحدة، وإلا فالتوافق والتنسيق:

١- يا أخي اقبلني كما أنا، كما أقبلك كما أنت، فلا تطلب مني ما تعلم أني أتقرب إلى الله به، لأني سأردك. فأنا وإن قلت بخطئك لكني أعذرك، فهلا فعلت أنت هذا معي، فلا تجعلني كلما فكرت بك شعرت أني أمام جدار أملس لا يحسن معه العمل ولا التوافق ولا الوحدة.

٢- لا تذهب إلى عدوي لتكون معه شيئاً واحداً، ثم تأتي إلي لتزيل عني أسباب عداوتي له، وموجبها ديني عقدي، وتجعل هذا شرطاً للعمل معي، فإن لم أقبل زعمت أني مفرق للجماعات، وممتنع عن الوحدة والتنسيق. ما بيننا أعظم وأوثق مما بينك وبين عدوي، فأنا أخوك، وذاك حليفك، وحين الغمرات لن تراه وستراني.

٣- لا تحمل السلاح ضد مسلم إذا خالفك في مسألة علمية، فإنك إن فعلت كنت ضالاً مضلاً سافكاً للدم الحرام، وهذا دين الخوارج. اقس في عبارتك ما شئت ولكن إياك أن تضع نفسك في مرمى نيراني وأنا أقاتل عدوي وعدوك، وإياك أن تحمل السلاح ضدي، كما أنا لن أفعلها، فما زال عدونا لم يسقط، وطريقنا طويل!

٤- عليك أن تقبل مني مقالة ابن تيمية: "لو قلت بقولك لكفرت، ولكنكم عندي جهال"، أي أعذركم، وعلي أن أقبل هذا منك، فحق الدين، والإعذار إلى الله حق فهذه ليست من حقوقي لأتنازل عنها، ومقامك عندي كذلك، وهذا ليس بالسب، ولا من الخصومة على دنيا. فرق بين ما هو لي فأنا أعطيكه بحب، وبين ما هو لله لكن لتكن على حذر من أن تلبس لباس الحق الشخصي لباس حق الله، كمن كفر المسلمين والمجاهدين لما خالفوه وتركوه على الإمرة والقيادة. هم شر الخليقة.

٥- الكل سيبين أمره، فاترك حقائقه للزمن ليكشفها الله، فلا تحكم على أحد إلا ببينة ظاهرة، فلم نعد نخاف أن يسرق الجهاد متلعب، بل الناس يأتون إليه بفضل الله تعالى، فكونك متقدم فيه لا يعني أنك أحق به، وكونك جئت إليه فالإنصاف يوجب أن تشكر من سبقك، بهذا تستقيم الطريق، ويظهر الإخلاص.

فإن لم تستوعب القادم وتضعه موضعه من العلم والإتقان ستذهب وتذوب، وأما القادم بعد طول مسير في البحث حتى جئت مجاهداً فتعلم معنى: (**لا تزال طائفة...**).

في الختام: هلا قمت الليل وفي السحر قلت لله تعالى ساجداً: اللهم اغفر لكل من آذاني من المسلمين وهو ظالم لي، واغفر لكل مسلم آذيته وأنا ظالم له، واجعل دعائي كفارة لذنبي، وصلة بيني وبينه. وزد عليها: اللهم انصر المجاهدين في كل مكان، وفك أسر المأسورين من عبيدك، وارفع البلاء عن المستضعفين منهم.

9 | عندما تفرض الأمة نفسها على الواقع، يكون موقف الحكومات إما اللحاق بها، فكلما تقدمت الأمة تقدم من أراد الله لها الخير منها، وإما وقفت في الطريق وتسمرت على شرها، وعاندت السنن والتاريخ، فهذه ستدوسها الأمة، وسيذهب سلطانها، وستدخل مزبلة التاريخ.

الذي يقود التاريخ عند غياب الدول الممثلة لحقيقة أمتها، هو الأمة نفسها، لأنها ستقفز آخذة زمام المبادرة ممن خانها وأفسدها وباعها لأعدائها، وقد فاتت الأيام التي ظنت الأمة أن حاكمها هو الذي سيعبر بها نحو أهدافها، وسيعبر عن قيمها وعقيدتها، فقد بانوا بوضوح أنهم أسفل السفلة، وشر حكام التاريخ لأممهم، ولذلك ترون السير أولاً جاداً من الأمة نحو إزالتهم، وقلعهم عن طريق السير نحو العزة وتحقيق الأهداف وإعادة الحقوق.

نصيحة لعدوي: إما أن تفهم التاريخ، وأنك من الماضي تزول اليوم أو غداً، ولا تظنن أن حراك الأمة قد تجاوزك، وإما أن تمسح عنك وهم الشياطين، وتؤوب إلى أمتك، وحينها يمدح لك حالك. أخشى أن فرعون لن يتوب.

9 | كانت هناك الأصوات، ثم الحجارة، وبعدها السكاكين، بإذن الله القادم هو: اقتلوهم حيث وجدتموهم، حينها يزول السيد اليهودي هناك، ويسقط خادمه معه.

11 | إذا تطورت الأحداث في فلسطين بتصاعد متأنٍ فأبشروا بثباتها على طريق الجهاد، وبهذا سينشغل اليهودي بهمه الداخلي الذي يمنعه من خبثه الخارجي.

كانت السوابق من الانتفاضة تضبط بقادة التنظيمات وتوجيههم، فإن قامت اليوم فهي دون سقف، بل هي المواجهة بالدم والسلاح، وهذا هو طريق إنهاك يهود، من يسمع اليوم ما يقوله سياسي أو حاكم عن قضايا فلسطين، سواء كان هذا من داخل فلسطين أو من خارجها. الكل ينصت إلى ما غناه الشهيد بإذن الله فادي.

لم يعد الناس يطلبون مناصرة أو مناشدة، فالكل في بلاء، سواء في أرض فلسطين وغيرها والكل ينتظر أن يلتقي فقط أهل الجهاد ليصنعوا النبوءات بإذن الله.

11 | الشيخ المحيسني في قلوب أهل الشام أكبر من قذاراتكم، لأنهم يرونه إمام دعوة وجهاد وصلح، فهو رجل لا يخرج منه إلا الطيب بإذن الله، يكفيه هذا عندهم.

11 | كل يوم فقط عشرين سكيناً في عنق يهودي في فلسطين هي الحل، وأما جيوشكم فقد علمناها فقط من أجل الاستعراض والإيجار وقتل المخلصين من شعوبكم.

11 | قال الشبيح يوماً: ليس أهل الحق من مدحهم أهل الباطل، وقد تجاوز الحق بقوله هذا. اليوم لا يخرج مبطل بقول في رجل إلا وكان للخوارج معه اتفاق، ولا يسير أهل الكفر مسيراً ضد المجاهدين إلا كان الخوارج وراءهم يتقممون ما يحرثون، أو يمهدون لهم شرهم صلى الله على من سماهم شر الخلق والخليقة.

12 | في فلسطين: الخيار سلمان الحلبي، وكليبر إلى جهنم. ويبقى فيروز الديلمي خياراً حين يكون الأسود العنسي. اللهم آمين.

13 | شهادة القاضي السابق لدولة البغي والضلال في درنة الليبية تؤكد أن هؤلاء أوباش، لا يؤتمنون على دين الأمة ولا أرواح وأموال المسلمين ولا أعراضهم..

13 | بعد كلمة الشبيح العدناني

والله لا يبقى على تأييدهم إلا جاهل وخارجي وسفيه. نعوذ بالله من الجهل: متى يعرف الناس دين السني من دين الخارجي!! كانوا يقولون: لا نقاتل إلا من قاتلنا، ثم صاروا يقاتلون من خالفهم، واليوم الشبيح يقاتل كل من لم يدخل في جماعته، ثم صار يقتل من لم يدخل بيته ثم صار يقتل كل من لم يدخل بيته تائباً. ويأتي جاهل ليقول: أين الخارجية!

تأملوا كلمة تائباً، يعني سيعرضون توبتكم على جهالهم ليروها صدقاً أو كذباً وهل هي على مقاس دينهم أو ناقصة!! يعني يا مجاهد، ما دمت قاتلت خارج جماعتهم أنت مقتول على كل حال حتى تدين بدينهم في التكفير واستحلال الدماء. حقاً يا إخوان: أين الخارجية؟!

من مقدمات الرد: كل من خالفهم مغموز في دينه، وكل عالم رد عليهم مقذوف بسوء المقال. أيها الناس عليكم بدين الشبيح.

يزعم الشبيح أن خلافته الضالة التي ابتدعوها هي من خطط لجر أمريكا للعراق وأفغانستان. حقاً من لا يستحي كهذا الخبيث حاله: إما أنه متأكد أنه يتكلم لبقر لا لبشر، وحينها يعلم العاقل من معه، ومن جماعته، وإما أن داء الجهل والضلال دخل في كل عرق فيه، فلم يدر ما يقول. الشبيح نثر دخاناً أسوداً، ليغطي كل ضلاله وجهله وفراغ جعبتهم من الخير والهدى.

لا يغرنك الكلام حول قتال أمريكا، فالناس قاتلوها قبل وبعد خبثه.

الشبيح اتهم الحكيم بكلمة نابية هو أحق بها، ذلك لأن أحدهم قال كلاماً وتاريخاً، ونصح واستدل، لأنه يخاطب عقلاء فيما يعلم، والشبيح قال كلمته ليس فيها إلا القذف، ولم يرم الكلام إلا ببيت شعر ستر به ضلاله وفسقه. من أحق بالسفه إذاً؟ الشبيح أم كوم السامعين له حين ألقوا عقولهم عند نعالهم؟!.

بعد أن أعلن الشبيح حربه على كل من لم يبايع! لا أرى أحداً يلحق بهم بعد اليوم إلا جبان، يذهب إليهم خوف الموت، أو طالب دنيا لما ينثرون من ذهب!

14 | طعن قطعان اليهود في فلسطين جهاد عظيم ومحمود في دين الله تعالى: (**وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ**) فمن رد هذا برأيه فهو المفتري، والزعم أن هذا من الفتنة هو الضلال بعينه، ومن زعم أن هذا مخالف للسنة فهو أجهل من حمار أهله، فمحمد بن مسلمة في قتله لكعب بن الأشرف هو أمر الشرع، وكذا مثله قتل فيروز الديلمي للأسود العنسي، وأما الاحتجاج بالضعف والبلاء، فبمثل هذا الجاهل يكون الضعف والخور والبلاء. هم من قيل فيهم: ضلوا وأضلوا.

لا تخافوا البلاء القادم من الأعداء فهو قدر هذه الأمة، لكن خافوا من البلاء القادم من الضالين المضلين، وممن انتسب لهذه الأمة وينشر الشر فيها.

15 | هل يأتي يوم وينبح فيه الشبيح بكفر جماعته، وطلبه إعلان توبتهم من ردة ارتكبوها، فيتابعه السفهاء صارخين في الفلاة: لبيك إمام "التوحيل". لن أستغرب. ألم تسمعوا بعض من زعم أنه فهم

التوحيد فهماً جديداً، فلما كفّر وشط في التكفير، فقيل له هكذا كنت، قال: كنت كافراً وأسلمت. هلا قيل له من أسلم قبلك؟

16 | من سمة أهل البدع التبدل والتغير، فكل يوم لهم مقال جديد، وذلك لأصولهم الباطلة، وعدم ثقتهم بدينهم. اقرأ مقالاتهم في كتب الملل تجد هذا جلياً.

17 | من عجائب الأقدار في الخوارج، أنه إذا وقع انفجار بين المجاهدين، كان السؤال: أبقصف الروس أم بتفجير الدواعش؟! كلاهما في عدوة واحدة.. نعوذ بالله.

17 | مخاطباً الشيخ أبي مُحَّد المقدسي: شيخنا الحبيب: أعلم كم هو ألمك تنكر من أحسنت إليهم وعلمتهم، ولكني أقول لك: لا تحزن، فليس على مثل هؤلاء يتحسر المرء، فهم لا عهد لهم، ولا رجولة فيهم، هم فراش نار، يسيرون وراء كل ناعق، ولو خرج الدجال لكانوا رجاله، ومن لم يميز اليوم بين جهلهم وكلام الحق فلا يحزن عليه. وأنا أعلم أن الذي يهيج حزنك هو حفيدك الذي تشتاق إليه، وتتمنى ضمه لصدرك، فصبر نفسك بأبنائك الشهداء غير عمر، وبأبنائهم الذين خُلفوا.

18 | من سمع كلام التالي لحكم القاضي الجاهل من الدواعش، وكيف نطق وتكلم، ولا شك أنه مقدم فيه، يختار لتلاوة حكم قضائي، علم أنهم من أجهل خلق الله وهو يقيم فيما يزعم حكم الشرع على نساء اتهمن بمعصية، فهذا مقدمهم لا يستطيع نطق كلمة التوحيد على وجهها الصحيح.

حقاً لقد فهم البغدادي الضال حال شباب المسلمين من الجهل والخواء، وأنهم أبناء الصور لا العلم، فهو يراهن عليهم أنهم لا يفرقون بين العلم والجهل، ولا بين الحق والباطل، فكانوا عدته في غلوه وضلاله، وفي قتله أهل الإسلام، وذهابهم بكل وضوح ضد الجهاد وأهله، فمن هذا الشاب الذي لا يتقن نطق كلمة التوحيد حتى يفهم أنه على دين الغلاة الخوارج، وأنه مطية الكفر في قتال أهل الجهاد في أفغانستان وسوريا وليبيا وغيرها. والله لولا بقايا علم في الناس، يفهمون ما يخاطبون به، لما وجدت على دين الحق أحداً، لكنه دين الله الذي حمى الناس من السقوط بين حدي الجاهلية من الغلاة والمرجئة، وحماهم من أن يكونوا مطايا الشر، وهذا دليل بإذن الله أن هذه المعارك هي معارك النصر، وأن العاقبة فيها لأهل الإسلام، وأن الكفر مهزوم، ومعه بدع أهل الضلال من غلاة ومتميعين.

19 | من ضلال الفرق المخالفة للسنة اعتقادهم بأنهم فهموا ديناً لم يعرفه الأوائل، ولم يهتد له إلا هم، ومن سوء دينهم تكفيرهم المسلمين بهذا الأصل الجديد.

19 | اللهم إني ما كرهت ولا أبغضت ولا كتبت كلمة ضد من قاتل أعداء الله من مرتدين وكفارٍ أصليين ولا زنادقة أوباش، ولكن من حق دين الله علينا أن نبرأ من كل من حمل السيف على أمة مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم، وقتل مجاهديها، وفرق شملهم بالتكفير، ومن حق دين الله علينا أن ننفر منهم ما استطعنا. فليس مقالاتك بالتحريض على أعداء الله مانعة لك من تنظيف الصف من الأوباش، وكذلك مقالاتك في الخوارج والغلاة لا تنسيك عداوتك للكفار والمرتدين. فلا تقولوا –إن كنتم صادقين– لقائل بحق في باب من هذه الأبواب: اسكت!! لأن السكوت جريمة.

اللهم إن الجهاد في دين الله هو ذروة سنام الإسلام فاجعله بيد أوليائك من أهل الحق، ولا تجعله في يد أهل الباطل فيضل الناس ويفتنون.

ما التحق الناس بالتنظيمات الفلسطينية العلمانية تاركين الإسلام إلا تحت تحرير فلسطين، وذلك حين نفروا لذلك فوجدوا قطاع الطريق إلى الله يرصدونهم، فما عادوا بفلسطين ولكنهم عادوا علمانيين وشيوعيين وبعثيين وملحدين واليوم يذهبون للجهاد فيلتقطهم الغلاة من المجرمين، ومن قطاع الطريق، فلا يعودون إلا حاملي الأحزمة الناسفة ضد المجاهدين ثم يقولون: اشتغلوا بغيرهم.

19 | التوحيد كان قبل تشقيقاتكم وشروطكم الباطلة تعلمه جداتنا ممن مُنَّ على الإسلام، اذهب لجدتك العجوز، وقل لها: أحضرت لك خمراً لأن الطاغوت أجاز شربه وانظر إليها ماذا ترد عليك! فهل زدت عليها بما دندنت حول توحيد الحكم والتشريع؟ وقل لها: عباد الصنم سيدخلون الجنة، فقد قرر حسون مفتي سوريا أنهم مسلمون، وانظر إلى ردها عليك.. أظن أن الحذاء على وجهك في الحالين هو الجواب، لكن اعذرها إن حملت حرزاً في جيبها وهي تظن أنه من القرآن فهي تتبرك به.

19 | والله يا أخوان ما أمرت، ولا أقدر أن أضع عقولاً في رؤوس الناس، فمن كان أحمقاً فليعذرني إذ لا دواء له عندي، فلست بائعاً لما فقد.

19 | اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك إذ أطلقت عليّ شر الخصوم وأكذبهم وأجهلهم وأفجرهم في وقت ماتت عندي كلمات الناس مدحاً وذماً.

20 | العابد المقيم على عبادته لا يأتيه الشيطان من باب ترك العبادة، لكن يأتيه بالتشدد والبدعة فيها، وكذا المجاهد لا يأتيه من باب ترك الجهاد ولكن يأتيه من باب الغلو فيه حتى يقاتل إخوانه، وكذا زاعم مكتشف التوحيد يأتيه من باب الغلو في التكفير.

الذهاب إلى الأمام خلاف الحق باطل وضلال.

20 | صورة للشيخين أبي قتادة وأبي مُحَمَّد المقدسي حفظهما الله في عزاء الشهيد البطل مهند العقبي تقبله الله.

21 | حزب الظلمة (النور) الصلفي السالح المصري، على الرغم من دخوله في مكفرات عظام أخرجته من الملة، إلا أن الله أخزاه بمنعه ما قصد. آن للسلفي أن يتوب!

21 | خلال ساعة ثلاث عمليات طعن ودعس ليهود في فلسطين المباركة. اللهم زد وبارك، واجعلها سبباً لإحياء أمة الجهاد وزوال دولة يهود، وارزقنا الشهادة.

22 | الحاج أمين الحسيني رجل مرحلة، لكنها كانت مرحلة قاسية، وفيها انكسار، ومن سوء طالع الرجل أن يكون عظيماً في تاريخ هزيمة، أو جغرافية لا تليق بعظمته، وهكذا كان حظ هذا الرجل؛ فقد عاداه بعض من بني قومه من أجل الزعامة، وعاداه آخرون لأنهم رأوه ينازع أكاذيبهم في القيادة وعدم استحقاقها، وكان طالع اليهود في صعود، وحكام لا يقدرون إلا على سحق شعوبهم، وأكاذيب منهم أنهم مع فلسطين، وهم أكبر مجرمين فيها، وشعوب جاهلة، وكبار طواغيت العالم يمدون اليهود ويوطئون لهم بناء دولتهم، فماذا يمكن لرجل عظيم كالشيخ مفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني أن يفعل أمام كل هذا!!؟ لقد طاف العالم من أجل منع ضياع فلسطين، وقدر تقدير الذكي الألمعي، وكان رجلاً أعظم من حكام العرب وهم يحرصون على عروشهم قبل فلسطين، ولم يبق فرصة لهذا المقصد إلا واغتنمها، لكن الحياة كانت له سداً أملساً لا منفذ منه لهذا المراد، ومع النصر كل فعل يكون بطولة، ومع الهزيمة كل اختيار يكون عمالة أو جهلاً ومع النصر يكثر المادحون، ومع الهزيمة تكثر السكاكين، ولذلك كان المفتي من طينة الخطابي وشامل رحمهما الله، ولكن مصيبته أنه بقي حياً بعد الهزيمة؛ فتصوروا لو أن الشيخ عبد الله عزام بقي حياً، ثم كان ما كان من قادة الجهاد الذين ملأ الدنيا بمدحهم، وتخيلوا لو أن الإمام عبد الله عزام اليوم يعيش بيننا وهو يرى سياف المجرم وقد ارتد وصار مع أمريكا ضد جند الله طالبان،

ماذا سيقال له؟! إن من نعم الله على العبد أن يمضي شهيداً إن لم يكن لقدر حركته النصر، فلا يبقى في أذهانهم إلا صورة الشهادة له، لكنه لو بقي حياً مع واقع الهزيمة فستكثر عليه سكاكين النقد والتجريح.

هذا هو نصيب المفتي الحسيني رحمه الله رحمة واسعة؛ لقد كان من أعظم الرجال وأشجعهم وأذكاهم، وهو من طينة الكبار وقماشتهم، لكنه لم يكن في تاريخ النصر ولا جغرافيته، فقيل فيه الكثير من الغلط، وآب في آخر عمره مختلياً مع نفسه، إلا من كبار أمثاله يزورونه ويعرفون له حقه. واليوم ما زال اليهود يحقدون عليه ويرجمونه، لتصل إليه الحسنات وهو في قبره، رحمه الله تعالى.

لهذا الرجل تاريخ حق على كل مسلم أن يعلمه ويتعلم منه، نعم له إخفاقاته، لكنها إخفاقات العظماء الكبار، ومنها فيما أعتقد، والله أعلم زيارته لهتلر، وظنه أنه بتحالفه معه يمكن أن ينقذ فلسطين. كانت القراءة الصحيحة لخلاف هتلر وحلفائه مع الحلفاء أن هتلر رجل مجنون، يمكن أن يحقق النصر السريع أولاً، لكنه سيؤوب للهزيمة، (ولا بأس أن نمثل له بداعش اليوم فهم من قماشة واحدة في هذا الباب)، وهذه قراءة عباس العقاد، وقد أصاب فيها، وكذلك ظنه أن هتلر أحسن من الحلفاء، وليس الأمر كذلك، بل هتلر عنصري خبيث، ونصراني حاقد، فليس هو بأحسن من الإنكليز في هذا الباب إن لم يكن شراً منهم، لكني أعتذر عنه، بأنه رأى خيانة عربية شهدها قريبه في دمشق من حكام العرب، أقصد عبد القادر الحسيني، وقد اجتمع مع قادتهم العسكريين وطلب منهم سلاحاً وذخيرة، وقال لهم كلمته المشهورة: أنا لا أريد جيوشكم ولا عساكركم، ولا احتاج لرجال، ولكن احتاج لسلاح وذخيرة، ثم اطلبوا مني فلسطين، فإن ضاعت فاشنقوني أمام أقرب مسجد، لكنهم استهزؤوا به، وأهانوه، وقال له بعض حكام العرب: ولا فشكة، يقصد ولا طلقة، فعلم أن هؤلاء لا يأتي منهم الخير، ولا يرجى منهم عوناً، فذهب يوازن في الحياة لعله يجد معونة، أقول: لعله ذهب يائساً حتى يعذر إلى ربه رحمه الله.

كان من ذكاء قريبه عبد القادر الحسيني كما يروي عنه صديقه الريماوي حين سمع كلام قادة جيوش العرب في دمشق أن قام في الصباح راجعاً إلى فلسطين فقال له الريماوي: أنت تذهب للموت، فقال عبد القادر: نعم حتى لا أشهد سقوط فلسطين، ثم يقال عني إني خنت فلسطين. هذا ذكاء الذاهب للموت وهو يرى هزيمته في المعركة، فالشهادة تلغي الحساب وتنفي الاتهامات وتنقي الذاكرة، فاللهم ارزقنا إياها.

لكن نصيب المفتي كان صعباً، وقدره كان فيه الامتحان والابتلاء، فبقي رحمه الله يشهد ضياع فلسطين، وخيانة العرب، ويتلقى كلام الحقد ولائحات الاتهام تتوالى ضده، وهو ساكن يعيش وحدته وألمه، لا ألمه

الشخصي، فالكبار تتعبهم آلام أمتهم، لكنهم إن طفرت دمعات الحزن يوماً من مآقيهم فلابد أنها تمر على نفوس أضناها وأرهقها بعض إرهاق خيانة عهد الأمة لهم، وهم الذين تعبوا وسجنوا وهاجروا من أجلها، ثم لا يرون إلا نكران الجميل.

لا أدري لماذا تذكرت هنا الحكيم، فبرزت لي صورته، وصورة أبي مُحَمَّد المقدسي، وهم يبتسمون رغم جراح الناكثين والغادرين، فهؤلاء تعودوا سهام الأعداء، لكن هاهنا سهام أخرى!

22 | يسأل البعض عما يسمى بمحرقة اليهود من قبل النازي هتلر، وهل هي صحيحة أم لا؟.

ابتداءً: لابد من القول إن هتلر كان مبغضاً لليهود، كما ذكر عن نفسه في كتاب "كفاحي"، وكان يشرك في هذا البغض الشيوعيين كذلك، وسبب كرهه لهم نابع من تأمله بصنائعهم بالشعوب، حيث يستغلونها ويمتصون دماءها، ويعيشون في كيبوتسات خاصة لهم، دون نفع لهذه الشعوب، مع شعورهم بالحقد والكبر على غيرهم، وقد صور هذه الحالة شكسبير في مسرحية "تاجر البندقية"، ولذلك كان يرى تخليص أوروبا منهم وخاصة ألمانيا، ولما استحكمت قبضته على المانيا أراد جمعهم في معسكرات خاصة بهم حتى لا يبيعونه لخصومه، ولا يعملون ضده وهو تصرف فعلته كل الشعوب الاوروبية، فأمريكا جمعت كل رجل امريكي وأصوله ياباني لما هاجمت اليابان، ووضعنهم في معسكرات اعتقال، وكذلك صنعت بعض هذا الصنيع بريطانيا لما غزت العراق، فكل عراقي يراجع دائرة الأمن كان يسجن، وهكذا صنع هتلر، وأما حالة المجاعة في هذه المعسكرات فهذا حال ألمانيا نفسها، وليس معسكرات اعتقال اليهود، ولذلك انتشرت فيهم الأمراض والجوع، ومن كان يموت منهم كان يحرق، أما الزعم بوجود أفران غاز لحرقهم فهذا كذب مركب، والكل يعرف أنه دجل، لكنه حرق موتى المعسكرات.

أما عدد القتلى في هذه المعسكرات، فهم يقولون: إن هتلر قتل 6 مليون يهودي، مع أن آخر إحصاء لليهود قبل الحرب الكونية الثانية كان هذا العدد، أي 6 مليون، ولما انتهت الحرب لم يكن نقصهم بأكثر من نقص نصارى أوروبا، فمن أين هذا العدد المكذوب؟!. إنها صنعة المأساة من قبل المجرم ليكسب العطف ثم يقتل ويسفك، كما يفعل الروافض في مأساة كربلاء، يلطمون وهم الجناة، وينشرون الحقد وهم القتلة.

لا تعجب إن قلت لك: بعض من نعيش معهم يفعلونها!، فصناعة المأساة، والكربلائية، من فنون الجاهلية.. كفاراً وزنادقة وغلاة يقتلون ثم يبكون.

22 | أيها المجاهد: لن تدخل زمرة العظماء حتى تعرف للسابقين قدرهم، وتعذرهم وتحبهم لتدخل في قوله: (**وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا**).. الآية.

22 | تعقيبًا على أحد المغردين: هذا نموذج من تكلم في غير فنه، ففن هذا فقط هو السب وادعاء التوحيد الجديد المكتشف. علموه لو سمحتم أن هذه (لا) نافية لا ناهية.

24 | اليوم إن شاء الله مناقشة كتاب "هكذا ظهر جيل صلاح الدين" لماجد الكيلاني، في الساعة الرابعة والنصف بتوقيت عمان.. يمكن متابعة النقاش في غرفة البالتوك.

فعلق أحدهم قائلاً: *شيخنا أبا قتادة، سبحانك ربي!! هو أيضا وفاة صاحب الكتاب.*

فرد الشيخ: نعم، ماجد الكيلاني توفي اليوم، رحمه الله تعالى، وأنا في تردد في عقد الحلقة النقاشية، وأميل لتأجيلها، فللموت هيبته.. غفر الله لنا وله.

27 | تعقيبًا على أحد المغردين: أي إحراج هذا يا أخي! إنما هي كلمات قالها رجل وهو في سجنه، ثم هو يقرؤها اليوم فيحمد الله عليها، وأنها ما زالت هي معاني قلبه.

27 | يجري الله من الفتن بين أهل الإسلام في ابتلاء بعضهم بعضاً لمقاصد عظيمة، كما حصل من فتنة اللفظية بعد فتنة خلق القرآن، وأرجو من الإخوان قراءة كتاب "الاختلاف في اللفظ" لخطيب أهل السنة ابن قتيبة لتروا أثر هذه الفتنة على أهل السنة، وما أحدثت من الفتن بينهم، وكذلك ما صار من قتال الصحابة بعد انتصار الإسلام وبسطه سلطته على الجزيرة والشام والعراق وفارس، وهذه الفتن لها حكمتها، وهي على غير نوع الفتنة من المشركين، ففتنة المؤمن من المشركين فيها حكم معروفة المقاصد تجد بعضها في كتابي "حكمة الابتلاء"، لكن ابتلاء المسلم بالسلم في مثل فتنة الخوارج في زماننا لها مقاصد مهمة منها وهو أهمها: بيان درجة علم المرء؛ فمع الخطوط العامة إن بان الحق كما في فتنة خلق القرآن يكون بعدها ابتلاء العلم في هذه المسألة ومقدار فهمه فقد بان الحق أن القرآن كلام الله، فجاء بيان التفريق بين الناس في هذا الباب، ونحن هنا كذلك، فقد بان كفر الطواغيت ووجوب قتالهم،

فجاءت هذه الفتنة لتبين مقدار علم الناس في تفصيلها، فهناك من لم يفهم إلا صورة البراءة، ولم يفهم الولاء فيه إلا على وجه واحد، فجاءت فتنة الخوارج لتبين مراتب الناس في هذا العلم، فأنت تجد الغلاة يبرؤون من المسلم كما يبرؤن من الكافر تماماً، هذا إن لم يكفروا المسلم أصلاً، بل إن لم يكفروا علماءهم الذين علموهم البراءة من الطواغيت، بل إن لم يستحلوا قتلهم وسبي نسائهم وغنيمة أموالهم!!، وكل هذا ليظهر دين الله ومقدار الفهم له في قلوب هؤلاء الذين خلصوا من موالاة الكفر، وليبتلي هذا الخلوص هل قوم على سوق الحق والعلم أم على سوق الهوى والخصومة والرفعة على الخلق، فقد رأى الناس كيف صار من يحفظ كلمة واحدة وهي البراءة من الطواغيت، ويعلم وجوب قتالهم كيف يستعلي على الناس جميعاً، ويحتقر جموع الدعاة والجماعات، ولا يعرف للناس سابقتهم، ولا يقيم شأناً لأي علم من علوم الدين مما يقوم به طلبة العلم والدعاة، فجاءت هذه الفتنة لتبين هذا كله، ولتكشف بوضوح أن هناك دخن النفس، وقلة العلم وجهل مراتب الشريعة، ويجمعها أن هؤلاء صارت تقودهم نفوسهم لا العلم ولا حب الخير للناس، ولا طلب تعليم الآخرين، إنما هو رفعة النفس، مع جهل عجيب كيف هي مراتب الناس في هذه الأبواب، إذ وضعوا الكل في كفة واحدة ما دام أنه خالفهم في كلمة واحدة مما يرددونه كالببغاوات، وظن الجاهل فيهم أنه في مرتبة العالم سواء بسواء، فهو يستطيع أن يقول بقوله، ويستدل بأدلته، مع أنه أخذها من عالمها، لكنها الفتنة، فجاءت هذه الفتنة من الغلاة فكشفت هذا فأرت الناس مراتبهم في علم الولاء والبراء، وعلمتهم كيف هم في باب الجهاد، أهناك تفريق بين الناس، أم أن الجهاد ضد العالم أجمع، حتى ضد المسلمين بل ضد علمائهم، ومن رحمة الله أن أكبر حجة على هؤلاء أنهم كفروا من علمهم التوحيد، وقاتلوا من علمهم الجهاد، وسبوا مع التبديع والتفسيق والتكفير من ساقهم لطريق الحق والجهاد، فعلم كل منصف أنهم خوارج هذا العصر، وضلال هذا الزمان.

وهم مع جمعهم البدعة فقد جمعوا سوء الخلق، ولم يبرؤوا من الطواغيت وجنودهم وأعوانهم فقط، بل تبرؤوا من المسلمين، فهم كالكلاب المسعورة، ويظنون لجهلهم أنهم يقيمون الدين، فليصبر الناس لنراهم كما رأينا الجامية والمداخلة، حيث نشطوا نفس النشاط تحت باب تبرئة المنهج، وكشف أهل البدع، وتصفية الدعوة، فآل بهم الأمر إلى عداوة بعضهم بعضاً، وكل يعض الكل وها أنت تجد الآن كيف تفرقهم، وكيف سبهم لبعضهم بعضاً، فها هم من يسمون تلاميذ الألباني فرقهم الهوى وحب الدينار والطعن بالنيات والمقاصد والدين، ولو رجعت إلى ما كانوا عليه وقد اجتمعوا على سيد قطب والجماعات

الإسلامية الأخرى ثم كيف صار شغلهم الشاغل سبهم، لبعض لعلمت الحال الذي سيصير غلاة اليوم، وكيف سيقتل بعضهم بعضاً، إذ سيرتد شرهم عليهم في قابل، والأيام بيننا.

والذي يفرق بين حال الناس قديماً والحال اليوم، أنه كان في زمن فتنة اللفظية علم وتقوى، وفي زمن الصحابة قبلهم أكثر من هذا، لكن اليوم لا نرى إلا جهلاً وهوىً، وما رأيتموه من افتراق المداخلة في اللسان والسب والطعن والافتراء والبهت والفضائح، ستجدون ما يقابله عند الغلاة من الخوارج مثل هذا، لكنه بالقتل والتكفير والدماء.

هي فتنة كشفت طريق الحق ومن فيه، ومن هم معه على علم وبصيرة، أم من سار فيه بظلم وجهل وقلة دين وسوء خلق.

لا تعجبوا من سقوط البعض، فهو ساقط قبل هذه الفتنة لكنها كشفته.

[~شهر (11) من عام (2015)~]

1 | من أقوال الحكماء: ما رفعت رجلاً فوق ما يستحق إلا أتاني منه من الشر بمقدار ما رفعته. كلماتنا أعجز من أن تستر جهل رجل صاحب دعوى.. الفتن كاشفة.

1 | قيل لأبي تمام الطائي: لماذا لا تهجو فلاناً؟ فقال: لأني هجائي له يرفعه. البعض يحيا بالشر، فإن قطعت عنه الشر مات، فمن الإحسان له تركه ليموت.

1 | لما ألف الخطيب كتاب تاريخ بغداد غضب بعضهم عليه أنه لم يذكره، وقال: ليته ذكرني ولو في الوضاعين. مسكين.. أراد دخول التاريخ ولو قيل كذاب!!.

1 | عندما قامت الثورات العربية ضد الطغاة صفق العلمانيون فرحاً بأن خيار الجهاد ضد الطواغيت قد سقط، ورددت عليهم في المقاربة، وقلت: نحن أحق بالفرح، فالمهم أن تحقق خيار المواجهة الكلي، وسقط خيار الإصلاح الذي ادعاه ثلة من جماعات الإسلام السياسي، ثم قلت: اصبروا، فالربيع سيكون جهادياً غداً، وهكذا كان. واليوم يصفق البعض بفوز أردوغان، فهل هذا التصفيق لأنهم مازالوا يحنون لصناديق الاقتراع تحت مناهج العلمانية، أم لأن خيار المواجهة جاؤوا إليه على بغض له، أم لجهالاتهم بظنهم أن الناس لا يفرقون بين ما هو شر أو أقل شراً، او ما هو حسن وقبيح.

حقاً نحن أمام قوم جهال ظلمة.

1 | **تعقيبًا على أحد المغردين:** والله إني أفرح لكل ما يفرح المسلمين، أو يرفع عنهم بعض بلاء، ولست ممن يثرب على من فرح بفوز حزب أردوغان، لكن لو تأملت ما كتبته لرأيت أني أطالب الإنصاف والفهم من قوم يظنون بدعاة الجهاد ضد الطواغيت ظنون الشر، ويقذفونهم بكل جهالة.

يقولون: تكفيريون!! هل من كفر العلماني مصيب أم مخطئ؟ ولا أقول سني أو خارجي. هل من دعا لجهاد طواغيت الحكم بغير ما أنزل الله على حق أم على باطل؟ هل من قال: إن الحكم للشعب لا للشرع كافر أم مسلم؟ الدعاة للتوحيد والكفر بالطواغيت دين الرسل، ومع هذا فهؤلاء يفهمون الفرق بين من أحسن عملاً على جهة الإنسانية وبين من أساء وظلم، ولو كان كلاهما في حكم التوحيد كافر بالله تعالى. اقرأ كلامهم جيداً، ولكن تذكر أن أمثالهم مروا علينا فأشفقنا عليهم.

1 | **تعليقاً على فتوى علي الحلبي في عدم جواز استهداف اليهود:** هذا هو تلميذ مدرسة الإرجاء، وأعداء من كفر بالطواغيت، تأملوه كيف سحب مسالمته حتى وصلت لليهود الغاصبين.

كن تكفيرياً وارضَ بأن يسبك أمثال هذا وغيره، لكن إياك أن تكون ممن جلس أمامه كالببغاء يردد ما يقول، وهو يلغي فطرته التي هي أصوب من كل دعاوى العلم الكاذبة.

قتل اليهود الغاصبين فطرة مجبول عليها كل سليم النفس والعقل، وما العلم في هذا الباب إلا مؤيداً لها، لا مبطلاً كما يزعم الجاهلون.

كن إنساناً سليم الفطرة بأن ترد الصائل على أرضك، فلا تسمي غلبته أماناً، لأنه يرتضيك عاملاً لمستعمرته، ولا خادماً لمعسكره، ولا لأنه يوصلك لك الحوالة المالية. كن إنساناً سليم الفطرة فلا تسمي المغتصب لأرضك وأقصاك مسالماً لأنه يمشي في شارع بلدك فلا يطلق عليك الرصاص إلا إذا رددت اغتصابه بسكينك. بل كن متطرفاً وجاهلاً وتكفيرياً، واضرب بسكينك كل يهودي جاء من آخر المعمورة ليطردك من بلدك ويسكن أرضك ويقاسمك مسجدك، ثم لا تنسى بأن لا تلقي السلام من زعم أن هذا اليهودي لا يؤذي إلا من يؤذيه، ولا يهاجم إلا من يهاجمه، لأنه كذاب ضال مفسد لدينك وفطرتك وإنسانيتك.

أصدقك: أن يقال عنك تكفيري جاهل خير من أن يقال عنك خنزير لا تغار، أو حمار لا تغضب، أو جبان لا تنتصر للحق، أو غبي تنطلي عليك أحابيل الدجاجلة الصغار. إنا لله، ما ظننا أن ديناً عظيماً يخرج فيه هؤلاء، ولا ظننا أن أمة الإسلام تلدهم، ولا خطر بالبال أن يحمي الفساد والاغتصاب والتهجير فتاوى مسلم ينتسب للكتاب والسنة.

أرأيت أخي ماذا أنجب التكفيريون الذين قالوا بوجوب تكفير من حكم بغير شريعة الرحمن ودعوا إلى جهادهم؟ ثم أرأيت نتاج من سموهم أهل تصفية وتربية؟!

2 | كل الطوائف التي التحق أفرادها بالمبادئ المعاصرة كالقومية واليسارية بقوا أوفياء لطوائفهم، وقد بان هذا عندما قامت لطوائفهم أسواق القوة فالتحقوا بهذه الأسواق وصاروا إلباً وحرباً على أهل السنة، ولكن حمير البشر هم من التحق بهذه الطوائف من أصول سنية، إذ صدقوا اللعبة وصاروا مع هؤلاء من النصارى والزنادقة من روافض ودروز وغيرهم في صف أعداء أهل السنة، وهم ما زالوا يحاربون نفس

الحرب حتى بعد أن عاد كل إلى طائفته، يكرهون الدين وأهله، ويبغضون السنة ورجالها، وهم وإن تركوا هذه الطوائف القومية واليسارية إلا أنهم بحثوا عن سيد جديد ينتعلهم، وهي دوائر الخبث الغربي وبهم يتحقق قوله صلى الله عليه وسلم: (**لا تقوم الساعة حتى يلحق حي من أمتي بالمشركين، وحتى تعبد فئام من أمتي الأوثان**).

سحقاً لقوم ليسوا إلا مطايا الشر، ولا يحسنون فعلاً إلا أن يكونوا نعال أعدائهم. كل من ترونهم من روافض غلاة كانوا بعثيين وشيوعيين ويساريين إلا قليلاً، وكل من ترونهم من ناعقين ضد الدين خدمة للغرب ودوائر الخبث من أصول سنية كانوا من أشد الناس عداء للغرب ودعاة للثورة.

الأسماء تستحق باباً يسمى: الزنادقة المعاصرون.

2 | لم أتمن يوماً أن تنتصر الثورة المجاهدة في سوريا بسرعة كما يرجو البعض، لأن هذا يعني بقاء الكيان الجاهلي كما هو. دعوها حتى يستوي سوقها فتحرق كل القاذورات، وحتى يقوى أمرها فتتعدى لغيرها، وحتى يبين كل واحد على ما هو عليه؛ وأجل من ذلك كله حتى تذهب للوعود الإلهية بلا خوف من ذهاب دنيا.

2 | الموت لا يخيف إلا الجبناء، وسقوط الأبنية لا يغضب إلا المترفين، وأما الذاهبون للنصر الإلهي، والوارثون لقيم أمتهم العظيمة فلا تشدهم إلا جنة الله.

3 | من الجهل العجيب اعتبار البعض أن وجود اليهود في فلسطين ككيان سياسي هي قضية عسكرية لا دخل للحالة الدينية والاجتماعية والإنسانية فيها، وهم بالتالي يعزلون قضاياهم الداخلية لأوطانهم التي صُنعت حدودها على عين الكفر العالمي عن هذه القضية، وهم بهذا جهلة في التاريخ وجهلة في واقعهم؛ لأن كثيراً من هذه الكيانات صنعت من أجل الوجود اليهودي نفسه، وبالتالي ترتبط هذه الكيانات بالوجود اليهودي وجوداً وعدماً، ولا حل لمشاكل أقطارهم إلا بزوال هذا الوجود، وكذلك حين تزول هذه المشكلات لأوطانهم يعني أن الوجود اليهودي قد زال أو في طريقه للزوال، والتاريخ يثبت هذا، كذلك الواقع يثبت هذا، فالحفاظ على الكيان اليهودي، وهو خط أحمر طاغوتي في الغرب، يوجب الحفاظ على هذه الكيانات، لا بحدودها فقط لكن بسياساتها ونظم عملها كذلك؛ وأما ارتباط الكيان اليهودي بالحالة الدينية والثقافية والإنسانية، فهذا قد حصل خلال دراسات استشراقية موسّعة وصل فيها دهاقنتها

إلى وجوب تحوير الحياة الدينية والثقافية والاجتماعية من أجل إدامة هذا الكيان والحفاظ عليه، ولذلك لا يحتاج الباحث إلى عناء ليكتشف أن ما يدفع لعملاء الثقافة ومشايخ الضلال لتسويق حالة فساد شاملة لنفس المسلم على هذه الأرض إنما مقصده هدم نوازع الإيمان الرافضة لهذا الوجود الهجين والخبيث من هذه الأرض، فقضية فلسطين ليست قضية أرض فقط، ولا قضية سياسة فقط، بل هي قضية دين يحارب، وثقافة تزور، مع وجود قمع عسكري لكل بندقية توجه إليه، بل حرب أمنية صارمة يبذل لها المال والجهد والعرق، وتعقد من أجلها الاجتماعات الأمنية والتخطيطية، وكذلك المؤتمرات على كل المستويات لملاحقة كل نفس تتوق وتفكر، بل ضد أي كلمة تقال لإزالة هذا الكيان اليهودي، فمن لم يصب هذا، ومن لم يعلم الأمر على وجهه فسيبقى ضارباً في التيه لا يصل إلى قرار، هذا إن أحسنا به الظن أنه مغفل، فقصارى القول فيه: مغفل نافع، وإلا فهو راض بالوصول إلى حكم بلده أو بالمشاركة في حكمها من أجل مواصلة المؤامرة نفسها.

3 | رحم الله الشيخ مُحَمَّد عبد القادر أبو فارس رحمة واسعة.

نذرت لله إن عدت للأردن أن أزوره وأقبل يده لدينه على أهل الجهاد بزيارته لعرس أبي مصعب رحمه الله تعالى، ثم دفعه ثمن هذه الزيارة سجناً مع بعض الزائرين، وقد فعلت بحمد الله، فرفض أن أقبل يده وسحبها، ثم زرته في مرضه الأخير هذا.

لقد كان أستاذي فأخذت عنه الأيمان والنذور، وفقه السياسة الشرعية من كتاب له فيها، وهو قد حقق كتاب الفراء فيها.

كان صلباً في الحق يجاهر بما يعتقد ولو خالف ما عليه جماعته واختياراتها.

رحمه الله رحمة واسعة، فقد كان في أيامه الأخيرة لا يلهج إلا بكلمة التوحيد وطلب الوفاة على الإيمان.

4 | جزى الله الأخوة في جيش الفتح خير الجزاء على تعاملهم الحق بما يخدم مصلحة الجهاد، والشكر موصول لجند الأقصى لحرصهم على الاتفاق.. نسأل الله الوحدة.

4 | كلما قلت المعاصي، وكلما ابتعد أهل الإسلام عن أهل الشر، وكلما صفت نياتهم، وكلما أدركوا أن مصلحة الجهاد فوق مصالحهم، وكلما كان القرار ذاتياً غير مربوط بخارج طوائف الجهاد، وكلما قبل الجميع حكمة العقل والتجارب، كانت الوحدة قريبة، والاتفاق أيسر.

اللهم اجعلها في أهل الجهاد برحمتك.

4 | يظن بعض السفهاء أنهم أهل بطش، وبالترويع والصدمة تضطرب فرائصنا. والله أيها السفهاء لئن قدرنا عليكم لن نعطيكم شرف القتل من الصدر، بل من أقفيتكم.

7 | منذ أن سقطت الخلافة وعدونا هو اللاعب الوحيد في ديارنا حتى أتى الله بالجهاد فاختلفت قواعد اللعبة، فقد صنعت دول وحدت حدود، ثم امتزجت مشاعر الناس مصطبغة بهذه المصائب والجرائم، حتى صارت سخائم الغرب قيماً بين الشعوب المسلمة، فجاء الجهاد في سبيل الله من أفغانستان إلى الشيشان والبوسنة والعراق ليلغي قيم الجاهلية من التفرق، وليمنع الغرب من تنفيذ باقي مخططاته إلى نهايتها، فها هي قواعد اللعبة لا تصنع بلا مقاوم، ولا تسبر كما يخطط لها من قبلهم، بل دخل عامل الإيمان الذي يحمله شباب الجهاد، فمن كان يحلم أن تحكم مشاعر الإيمان وقيمه على تصورات هؤلاء الفتية، فيصبح المغربي أميراً على المشرقي في المشرق، والعكس كذلك، وما هذا إلا بفضل الجهاد في سبيل الله، ولذلك كان من أعظم ما أنتج الكفر خلال حكمه هو فرض القيم الأخلاقية من خلال الحدود، والقوانين والدساتير، وقد نجحوا كثيراً حتى جاء نور الجهاد، فبدأت لعبتهم بالتلاشي والذهاب.

ولذلك ما يعده البعض فوضى وفساد هو في الحقيقة إعادة صياغة عالم إسلامي جديد، يعيد قيم الإيمان في النفوس. ومن خالف هذا ممن يتغنى بالسلم والأمان إنما هو راد لحكمة الله التي تهدم باطلاً ليس له وجوده النفسي فقط، لكن له وجوده المادي كذلك، ولا يمكن إعادة قيم الإيمان الحقيقية إلا بإحداث خلخلة هي أشبه بالزلزال لصناعة عالم جديد يقوم على الزائل من حدود الجاهلية.

إن ما يسمونه الفوضى، وما يتغنون به من وجوب المحافظة على الأمن، معناه الوحيد في معركة الحق والباطل هو تجذير للباطل، والمحافظة على مركزية الجاهلية حتى تديم السيطرة، وتحقق المزيد من فرض قيمها الكافرة.

إن الأمر بالعروف والنهي عن المنكر له حضوره في عالم الكونيات كذلك، وليس قاصراً على عالم المثل والمعاني، فلا يتحقق وجود حق حتى يهدم الباطل، والسماح بمساجد الضرار يعني هزيمة للحق باسم الحق نفسه، وهكذا تنشأ الجاهلية تحت ستار الدين، كما يراد للدين أن ينشأ تحت قيم الجاهلية، والله يقول: (بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ) فلا يتحقق الحق في الوجود حتى تزال معالم الجاهلية المادية التي تحمي قيمها الكافرة.

لم تعد الجاهلية بعد اليوم في بلادنا تسير دون أن تحسب حساب الحق الذي تكونت بفضل الله قذيفته، يحملها شباب الجهاد والإيمان. لقد عاشت الجاهلية بدون مقاومة حتى مع وجود الوعاظ، لكنها لن تنعم بعد اليوم بهذه السهولة من تنفيذ الغايات، بل ستضطر كل يوم لتغيير خططها، لأنها ستفاجأ كل يوم بصناعة ربانية، لا تقدم الخطاب الوعظي فقط لكن تقدم حملة السكاكين والسلاح. فتح اليوم من ردم الجاهلية أكثر مما يحلق به بين السبابة والإبهام، وهذا بداية الغيث بحمد الله تعالى.

من مات اليوم لن يموت إلا فرحاً أن طلائع النصر قادمة وسلطان الجاهلية في أفول، وما حال الوعود الإلهية وتوقيت قدومها إلا لأنها سائرة في الطريق وليست ساكنة.

7 | خلال أوقات يسيرة استمعت وقرأت الكلمة التالية في معرض مسائل سياسية وفقهية: السلفية هي الدعوة الإسلامية الصافية، وهي الفهم الصحيح للدين!!! للفهم فقط، ماذا تعني السلفية حين تتحول إلى حزب سياسي؟! وماذا تعني عندما تعني اختياراً لموقف داعماً لدولة أو كلمة لشيخ في تصور موقف؟! فهل حزب النور سلفي مثلاً حين اختار موقفه السياسي؟ وهل من حرم المظاهرات موقفه سياسي أو هو إفراز منهج؟! وهل التنظيمات في الشام يفرق بينها باعتبار موقفها من التقليد والمذهبية أم على أساس العمالة وتصور الدولة القادمة؟! بالله عليك كفاكم فتحاً لدكاكين التجارة باسم السلفية، فدفاعكم عنها ليس بريئاً، وليس نصرة لمنهج إنما هو إبقاء لحالة الاسترزاق من هذا الشعار.

لقد سقط هذا الشعار في سوق السياسة والجهاد والموقف من الواقع، وبقي شعار واحد يجب على الجميع الالتفات حوله: الإسلام مقابل الكفر والردة، والسنة والجماعة مقابل الزندقة والرافضة وإخوانهم؛ وما عدا ذاك دكاكين تجارة.

السلفية ليست بريئة ممن حرم قتل اليهود بل الإسلام والسلفية ليست من ناصر الطواغيت بل طوائف الردة إن منعتم هذه الطوام باسم السلفية فقد افتريتم لأنكم لستم بأولى من السلفي الذي أتى هذه الموبقات، فهو كذلك معه صك وهوية السلفية، وتلميذ لمشايخها، ومعه لغتها ولباسها، ويعطي اللقب ويمنعه.

7 | أراد أحدهم استفزازي ورفع الأدرينالين في دمي فأهداني باسماً بمكر كتاباً، فنظرت في عنوانه وإذا هو خبر عن نونية علمية، منسوبة لرجل اسمه العدناني مع شرحها المسمى الدر المثاني، فقلت: كتاب جديد، لكن أن يكون دراً مثانياً فهذه لم أرها مبشرة بعلم، فلما قرأته علمت من أي جهل دخل صاحبها، وما باب الحمق الذي يدفع السفيه ليكتب كلاماً يسميه علماً ويتشبه بزي السابقين ونونياتهم، فحوقلت مستعيناً بالله في رد زمزمات الجن وهذيانات الموسوسين؛ لكن العجب زال، والغبار انقشع، وضباب السؤال تجلى عن حقيقة مؤسفة، وهي أن صاحبها هو الشبيح الذي يقود جموع الجهلة، ويوقد نار الضغينة بين المسلمين. فمن كان هذا إمامه فهنيئاً له الجهل قائداً، ومن كان هذا عظيمه فقد تولى الغرور بصورته الإنسانية وذلك في أقبح معانيها.

كانت كلمتي فيه أنه شبيح، فمن نازعني في هذا فبيني وبينه هذه النونية، لكن ليت المنازع يفرق بين أدنى درجات العلم وأعلى درجات الجهل، بمعنى أن يحترم الكلمة والعقل لا إمعة.

8 | يظن البعض أنّ علتنا تكمن بضعف الوعظ التربوي، وهؤلاء لا يعلمون أن عالمنا اليوم بلغ من عدد الوعاظ والمذكرين مبلغاً فاق كل الأزمنة، ومع ذلك فإن سوء الخلق والدين وضعف حمل مهمات الإسلام غالب، والسبب أن كل هذه المواعظ تجري في غير بيئاتها، فصب الماء على الجوهرة وهي في موطن النجاسة لا ينقيها، ولا يطهرها، إذ لابد من حملها إلى بيئة طاهرة، وبقليل من الماء تصيب المقصد.

هذه أمة لا تنقى ولا تطهر إلا بالجهاد في سبيل الله فهو بيئة الهدي القرآني، وهو بيئة الصلاح والتربية، والذين يعيبون خصال الغلط والفساد في الجهاد لا يقارنون هذه الأغلاط مع مثيلاتها في البيئات الأخرى الساكنة، حتى في المساجد والجماعات الإسلامية التي قامت أساساً من أجل التربية، فلو قارنوا لعلموا أن أصلح بيئة هي بيئة المجاهدين، لا ينازع في ذلك إلا مجادل أو غائب عن حياة الجماعات والناس.

لقد ذكر الأمر باتباع النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن في مواطن كان أجلاها ما ذكر في سورة الأحزاب في قوله تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآَخِرَ) وهي في سياق خبر غزوة الأحزاب حين تحدث عن موقف المنافقين وموقف المؤمنين، فعلم أن أعظم بيئة لحصول التأسي بالحبيب المصطفى هي بيئة الجهاد في سبيل الله تعالى. وكذلك قوله تعالى في سورة الحشر: (وَمَا آَتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) فإنما قيل في بيئة الجهاد وأحكامه، وذلك في بيان أحكام الفيء.

لا ينقص الأمة مزيد وعظ، بل الذي تحتاجه لتفعيل أحكام الشريعة في نفوس الناس تحقيق بيئة بها تحق معالم الجاهلية وترتفع معالم الإيمان. تأمل بلاداً كثر فيها الوعاظ والدعاة وانظر ما الذي يسير إلى الغلبة، أمعالم التدين أم الجاهلية، ثم قارنها ببيئة كانت جاهلية في ترك الصلوات والعبادات ثم صار فيها الجهاد، ثم كيف صارت.

8 | حين يصل أهل الإسلام أن يتساءلوا: من أعظم شراً على أهل الإسلام: الشيوعيون أم الإخوان المسلمون، فيجيب شيخ متبع فيهم: الإخوان المسلمون! وحين يجرؤ البعض ربما بحسن نية فيتساءل: من أعظم شراً على أهل الإسلام: أهل الكلام أم الحداثيون، حينها تعلم أن الانتكاسة القيمية قد انتكست في بعض أهل الإسلام، ذلك لأن عدوة الإسلام مهما كان المرء أو الجماعة نافرة عن مركز الدائرة فيها فإنها تبقى في داخلها، بل قد تكون في ظرف من الظروف هي حامية الإسلام من الذوبان والهزيمة، لكن من كان خارج الدائرة الإسلامية وهو متجه نحوها بالعداء والقتال والإزالة فهذا شر محض، لا يمكن تصور الخير فيه.

أقول هذا مع علمي بأن بعض البيئات المرضية ممن ينتسب للسنة فيها جهل عظيم بمعارك الإسلام الكبرى التي تخاض ضد الكفار من علمانيين ومرتدين وحداثيين وزنادقة، وهو لجهله لا يرى عدواً له إلا من خالفه في المذهب متأولاً مع تحريه في إصابة الحق.

كانت هذه الأسئلة تطرح في وقت كان الإسلام يعيش حالة صراع داخلي، لا للتنقية، بل لأن أهل الإسلام أعجز من أن يخوضوا معاركهم ضد خصومهم، فانشغلوا بأنفسهم طعناً وذبحاً، أما الآن فقد برز الإسلام وحيداً ليعيش صراع مطالب الشعوب الإسلامية ضد خصومها من يهود وزنادقة ومرتدين

وغاصبين، وقد هربت وخنست بل وتآمرت كل المبادئ الكفرية مع خصوم الشعوب الإسلامية ضد الأمة، وبهذا صار إعادة هذه الأسئلة نكوصاً عن معركة الإسلام ضد خصومه لإعادة الصراع الداخلي، وهذا قمة الخبث والشيطنة؛ يقع فيها البعض قاصداً الشر، ويقع فيها البعض من غفلة، والواجب هو حمل الأمة الآن ضد أعدائها، وتجييش الأمة بلا تمييز لخوض معركة الإسلام الحاضرة وكل توهين للصف هو من قبيل الدخول في قوله تعالى: (**لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلا خَبَالا وَلأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ**).

هذه حقيقة أولية يجب البناء عليها، وهي أصل لا يجوز لأي فرع أن يعود عليها بالإبطال، مع علمي أن بعض الجماعات جدار أملس لا منفذ فيه واضح للبناء معه لأنه يؤمن "بالأنا" الضخمة التي تملأ كيانه ومشاعره، فلا يرى الإسلام إلا من خلاله، ولا يتصور نصر الإسلام إلا بقيادته. هذه ليست عقدة عقدية أبداً بل هي في حقيقتها موجودة في السياسي الإسلامي قبل أن تكون موجودة في السلفي الذي يصرخ أنه من فهم الإسلام فهماً صحيحاً دون سواه، وما الأحزاب في تكييفها العملي إلا مذاهب فكرية جديدة، تمارس دور عصر الانحطاط الذي كان همّ الفقيه فيه تعظيم مذهبه، وصراخه بأن الحق في قول إمامه دون سواه.

لقد قلت من زمن وما زلت أقول: إنني من أشرس الناس في مناقشة المخالف في حلق العلم، حتى إذا حضر الجهاد وقيت صدر أخي المخالف بصدري، مع رجائي الشهادة.

9 | الأمة في حالة مخاض مؤلم حول المرجعية، وانتشار القلم وأدوات الاتصال الحديثة، وبسبب إرث مضى يتعلق بواقع العلماء ومواقفهم برز القول بعزل العلماء واحتقارهم وعدم اعتبارهم في النوازل العظيمة التي تتعلق بالجهاد وإحياء الأمة! ولذلك ما أن يتكلم (عالم) في مسألة نظرية حتى يبرز له (جاهل) يسفّهه، بل يسبّ عليه ويتهمه، وهذا قد يكون متخفياً مجرماً من أنصار الكفر والردة، وقد يكون جاهلاً من سفهاء المسلمين الذين خرجوا حديثاً من منازل الفسق والفجور! فما زلت نفسيّته مغموسة في قيم بيته وأهله وأصدقائه الفسقة، الذين فارقهم حديثاً بجسده، وهو يعيش مع قيمهم في روحه.. بل قد تجده قد جاء مع بيئته الساقطة بمجموعها إلى الصلاة والجهاد كذلك! فهو فارض بتشبيحه وخصال الفجور لديه إيقاعه على البيئة الجديدة، فأي صراع بينه وبين تقي أو عالم فهو المنتصر لعدم وجود القوارع التي تؤدبه وتزجره! بل قد يكون واقع القتال يسير نحو هذا النوع من الإيقاع النفسي الذي يحمله هذا الشبّيح

المهتدي جديداً، وهذه الصورة هي عين صورة التنظيمات الإسلامية السياسية حين يأتي إليها العشائري المتقدم، أو الغني الثري، فبمجرد وجوده في بيئة الإسلام الذي يقيم أهمية للمال أو العشيرة فيتقدم بسرعةٍ على كل قيم الإسلام من العلم والسبق والبلاء.. ذلك لأن كل بيئة إسلامية تحمل مرضاً ما، ومن خلال هذا المرض يتسلل الصغار إلى المقدمة، ويسري المريض مسرعاً نحو القيادة!.

من الواجب إعادة صياغة واقع العاملين للإسلام ليقدم العالم على الجاهل، وصاحب الحكمة والعقل على السفيه الوقح الذي يفرض إيقاعه بالصوت والترهيب، وصاحب التجربة على حامل حقائب المال؛ وهكذا تبرز قيم الإسلام في داخل المجتمع الإسلامي الصغير، أي الجماعة، لتتمكن بعد ذلك من فرضه في عالم الآخرين. لكن كذلك من الواجب المتحتم على العلماء خصوصاً أن يخرجوا من ربقة الطواغيت إلى الاستقلال، ومن الثراء إلى الزهد، ومن السكوت كشياطين خرس إلى دعاة حق وصدع به، لتحصل لهم الإمامة شرعاً وقدراً، فمن غير العلماء ستبقى حركات الجهاد والدعوة تعيش طفولة ومراهقة، وما يبنى اليوم سيهدم غداً، لأن هذا شأن السفهاء والمترفين! فأحدهم لا يقيم حقاً، وآخر لا يذهب بعيداً في صراعه مع الجاهلية، مخافة ذهاب مصالحه! ليتقدم العلماء بقوة مع التضحية ليتأخر السفهاء والمترفون، وحينها سيكون للنصر طعم آخر، وللجهاد صورة أخرى..!

بعض الجماعات إن انتصرت سمت اسمها: جماعتنا تدعوكم للاحتفال بـ...... وان كانت في البلاء نادت: الحركة الإسلامية تندبكم لـ..... بعضهم لا يَرحم ويمنعك منها!

10 | يحبّ أحدهم كلما خالف جماعة أن يتهمهما بأنها علمانية لكنها مقنعة، وهي كلمة خطيرة يدل استخدامه لها أن الرجل جاهل بمعناها، وكثرة الاستخدام تدل كذلك أنه فرح لهذه الكلمة فرحة الطفل بلعبة جميلة أهديت له. فالجهل وقلة الورع هما دافعا هذا الاستخدام؛ ذلك لأن الرجل أو التنظيم لا يكون علمانياً حتى يجعل مرجعية التحسين والتقبيح ووضع الأحكام لغير الله تعالى، أما من جعل مرجعية هذا هو الله ثم أخطأ في بعض أفرادها قاصداً معرفة حكم الله فلا يجوز تسميته علمانياً بحال، وإلا كان تكفيراً ظالماً لصاحبه أو للجماعة، وكذلك قوله: فلان علماني يتستر بالدين!! فهذه كتلك، وإن كان لها مرتبة في زنادقة العلمانيين، وهم من يريد تأصيل العلمانية بسلب حق الأحكام من الله تعالى وجعلها بيد غيره جل في علاه من خلال الدين نفسه. فهذه صفة أغلب الزنادقة المعاصرين من العلمانيين، ولكن لا يوجد من الجماعات الإسلامية من هذا صفته؛ نعم يخطئون في أبواب من العلم

فيظنون أنها شرع الله فيعتقدونه ولا يكون كذلك، فهؤلاء مسلمون متأولون، قد أرادوا وجه الله وإصابة شرعه، فلم يوفقوا، وما من مجتهد إلا ويقع في هذا، فله أجر في اجتهاده.

إعذار المتأولين سبيل المهتدين، كما أن تكفير الملحدين ضرورة من ضرورات الدين، يخطئ فيهما كثير من الناس، فمن لم يعذر أصاب دين الخوارج، ومن لم يكفر الملحدين خرج من الدين، خروجاً بحسب حاله مع المخالفة، فإما أن تكون كلية أو تكون جزئية، والحكم على الناس بالظاهر والله يتولى السرائر سبحانه.

10 | مما أعجب له؛ أن المشايخ الذين سبقوا في العمل مع الله والجهاد والدعوة يعذرون الناس بسبب جهلهم وطغيان الجاهلية المتحكم فيهم، لكن من تديّن جديداً وجاء قريباً من بيئة الجاهلية لا يحب سماع إعذار الناس، و يعتبره تهاوناً و تميعاً، ثم يريد هؤلاء الصبية الجدد أن يحملوا الآخرين على طرقهم وجهالاتهم!

11 | مع كثرة قراءتي للشيخ وعن الشيخ سعيد النورسي من معجبين به خاصة إلا أن الكتابة العلمية عنه ما زالت مفقودة؛ هلا شاركنا هنا لإضافة علمية مع الشكر. والرجاء عدم الإحالة لكتب آخرين من أجل التنوير، بل تكون المشاركة من قارئين له، ولهم آراؤهم الذاتية فيه، ليتم الزيادة والمناقشة كلنا قرأنا لغيرنا.

11 | إن ما تعيشه الدعوة من محن شديدة لم تشهدها من قبل، يعني أنها قويت على تحمل النعم بإذن الله، فما من بلاء في معمعة الجهاد إلا وهو مقدمة لعطاء إلهي. إن ما كنا نعيشه من محن سابقة لهو رحلة يسيرة مقابل ما يعيشه الجهاد اليوم، ولكن الفرق أن محن البارحة كانت أحادية الاتجاه أما اليوم فنحن وهم سواء.

15 | حين يصبح الخصم على صوت البارود ورؤية دماء أهله، كما يصبح أهل الإسلام كذلك، حينها تعلم أن القدر بدأ يكتب لغة النصر للمسلمين.. لم نعد نبكي وحدنا. من بقي في قلبه بقايا بغض لسني وهو يرى ما يلاقونه فهو آثم غير مسدد، لأن ما يصنعه الكفار والزنادقة والمرتدون يجب أن يملأ قلبه كله البغض لهم. لم نعد نحس بألم الإنسانية حين نراكم تصرخون، لأنكم لم تعودوا بشراً عندنا، وبقوة نقول: حكمكم إن قدرنا عليكم تجدونه في فعل النبي ببني قريظة.

15 | كم يفرحني أن أرى هذا الرجل –أعني اللورد Carlile عن أحداث فرنسا– يلطم ويصرخ!! فهذا اللورد الخبيث أعرفه عن قرب، وقد سمحت له مرة واحدة بدخول زنزانتي والحديث معي، فرأيت منه الخبث كأنه الحرباء، وخرج متكلماً بالكذب والباطل، ثم جاء بعد مدةٍ يريد الدخول للزنزانة، فمنعته صارخاً، فأصرّ على الدخول، فلما تدخل الحرس، وأدخلوه عنوة، نِمت آخذاً كتاب ربي أقرأ فيه، ووجهت حذائي لوجهه، ووقف على سريري لمدة ماداً يده لأسلم عليه، فلا أعطيه إلا الحذاء، وهو بصفاقة يطيل الوقت لأمد له يدي، وأنا غير آبه له، ثم خرج مخزياً.

لا أعلم رجلاً حاقداً على الإسلام مثله، وهو خبيث، فهو يعيش مع امرأة صديقه منذ أكثر من ثلاثين سنة، وزوجته تعيش مع عشيقها مثل هذه المدة!! اختاره عدو الله "توني بلير" ليراقب سجننا بسبب القانون الذي سُمّيَّ في بريطانيا: "قانون أبي قتادة"؛ لأن وزير الداخلية ديفيد بلانكيت قال للنواب والصحفيين: هذا قانون وضع من أجل هذا الرجل! ها هو الآن يصرخ متألماً وبشدة، فالحمد لله رب العالمين.

لما حدّث الأخوة العجم آباءهم بهذه الحادثة صعقوا، ذلك لأن آباءهم يعظمون كلمة (لورد) تعظيماً شديداً، ولم يدروا أن أبناءهم كفروا بهذه الألقاب.

16 | تعليقاً على إحدى الصور: هدية إيمانية لمن لم يفرق بين ترك القتال لعذر الضعف، وبين من بكى وحزن على موت المشركين. دعوا الناس يديل بعضهم بعضاً.

16 | من خلط حظوظَ نفسهِ مع القتال في سبيل الله، أتته القوارع تكشف هواه، فعدوّ البارحة يصبح أخاً (**عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً**) فإن كان قتاله لله فرح بتوبته، وإن كان القتال لحظ نفسه لم يرضَ منه الهداية والأوبة حتى يثخن فيه، فيصبح الحال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (**فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقولَ كَلِمَتُه الَّتِي قَالَ**)، والكثيرون من أهل الجهاد يصبح قتالهم لخصومهم في الدين من باب الانتصار للنفس، فلا يحبون هداية المقابل، ولا يرضونها منه إن وقعت، وهؤلاء يزيد شرهم إن صاروا قادة لأهل الجهاد، فإنهم يحملون الأتباع على القتل متابعة لنفوسهم الغضبية؛ وجهل التابع، يظن أنه يقاد ممن يتقي الله فيه، ولا يحمله إلا على القتال في سبيل الله، وهذا وقع في قتال الأمراء من أجل الإمارة والتنازع عليها، وحيث إنهم يعلمون ما لو

حملوا الناس على هذا النوع من القتال لم يتابعهم الأكثرون من جنودهم، فذهبوا يلبسون هذا الهوى والغضب لباس الشرع والدين، فمنهم من جعل قتال المخالف من نوع قتال البغاة، ومنهم من جعله من نوع قتال المرتدين، وكل ذلك تلعب بدين الناس وتعمية عن حقيقة مقاصدهم الباطنية. وكما يحذر من متابعة المبتدع والفاسق والضال في هذا الباب، كذلك يحذر من السني حين يزيد في حكمه على المخالف فوق حد الشرع، كمن كفر الباغي، أو كفّر الخارجي، إذ يختار من الأقوال ما يحقق غضبه، لا أنه اختيار العلم والدليل. والمرء يفقد نصرة الله وتأييده كلما خالف الشرع، واتبع الهوى وحزازات النفوس، وكلما كان أقرب للحق وأبعد عن الهوى كلما كان لنص الله وتأييده أقرب.

والقتال في سبيل الله حكمه لله لا لغضب النفوس، وفرح المؤمن لما يأذن به الله لا لما يحقق هواه في هذا الباب، وهو يكف في ذلك حيث يكف الشرع، ويذهب حيث يذهب به دين الله تعالى. وليعلم طالب العلم والمجاهد في سبيل الله تعالى أنه سيبتلى ألماً وعداءً ومنازعة وخصومة من الكثيرين ليرى ربه منه العدل في القول، والإنصاف من النفس، وحقيقة اتباع الدين دون اتباع الهوى، فكونه في عدوة الحق لا يعني ذلك أنه صار بريئاً من الفتن والابتلاءات، لأنه إن خرج من فتنة من الفتن فإنه ولا شك مقبل على ابتلاء جديد ومحنة أخرى.

ما زلنا نفتح أيدينا للضال إذا اهتدى، وما زلنا ننصف الخصوم من أنفسنا، فهذا هو دين الله كما هو، فلسنا إلا عبيداً لله، لا نقول إلا ما يقول، ولا ننتهي إلا إذا نهى فهذا الدين ليس إلا ابتلاءً للناس !

16 | غوانتانامو مقبرة الإنسانية.. كم في بلادنا من أخواتها.

16 | للسجين كما للصائم فرحتان؛ فرحة عند فكاك أسره، وفرحة عند لقاء ربه. وفي أسره أعظم فرحة أن يعلم أن إخوانه يذكرونه ولم ينسوه.

17 | الدول كاسمها، تديل ويدال عليها، تأتي ثم تزول، فإن ذهبت ولم تورث موقفاً عظيماً، بل أتت بكل الرزايا، ولم تترك إرثاً علمياً يدل على حال أهلها فإنها لا تستحق الدخول في قوله تعالى: (**وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ**) بل هي من أهل (**فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً**). ألا ترونهم يمنعون كل متكلم إلا من كان ناطقاً بالشر والتهديد والجهالة؟! دولة الحق من غلب علماؤها غيرهم في كل ميدان، وليست عصابات دم وقتل، ولا يعرف فيها إلا المفسدون. عجيب أن لا يكون عند من يريد إقامة دين

الله تعالى إلا الكلاب النابحة، والجهال الذين يسيئون للبحار، إذ لو مزجوا فيها على طهرها لأفسدوها نتناً.

17 | بعض من هو مبغض لأهل البدع في باب يكون من أهل الجهل في باب آخر، فليت أمثال هؤلاء يسكتون، وقد قيل: لو سكت من لا يعلم عما لا يعلم لذهب جهل كثير.

19 | هناك من يرى شدة البلاء من دلائل النصر، فيزداد ثقة بالله، ويزداد تعلقاً بالشرع، كما كان الصديق رضي الله عنه في حروب الردة، وكما فهم كعب بن مالك قرب قبول الله توبته بعزل زوجه عنه، وهناك من لا يرى في البلاء وازدياده وشدته إلا خذلاناً ويأساً، فيذهب في التيه باحثاً عن المحرمات ليجعلها وسيلة للخروج من البلاء، فيزداد شقاؤه، كشارب الملح الأجاج راداً لعطشه، فلا يزداد إلا بلاءً، وهذا فارق بين الواقف على فقه القرآن، وغيره من الضالين.

19 | الخبيث هو من لا يفسر تصرف وموقف الناس إلا بسبب الخبث، لأنه لا يرى في الوجود إلا حاله، فيظن كل الخلق مثله. العدل في الحكم على الناس هو الدين.

19 | من قال بأنه يجوز لولي الأمر أن يكون كافراً حتى لو تغلب فهو كافر بالله، إذ خالف في هذا المعلوم من الدين بالضرورة.. هذا دين الكافرين، وليس دين الله.

19 | هناك تصرفات ومواقف وبيانات ولقاءات كلها تشير أن البعض بدأ ينشر شعور الهزيمة، وأن الطريق قد طال، تمهيداً للقاء مع الطاغوت في منتصف الطريق!!. هذه وإن كانت ضلالاً وفساداً في الشرع، إلا أنها ستكون من نعم الله تعالى على الجهاد بكونها كاشفة للنفاق، وستعري من جاء للجهاد على نظام القطيع.

19 | قراءة النتائج بغير نظر الإيمان ومصالح الأمة في دينها طريقة جاهلية يفعلها اليوم أعداء المجاهدين ممن ساروا من أفغانستان حتى حطوا رحالهم اليوم على تخوم الأقصى، ترعاهم يد الله، ويحققون التقدم بتؤدة وصبر وثقة بالله، والجاهلون لا يرون إلا الدماء وخراب دنياهم، ويسمون كل هذا خسارة، ويصرخون بجهالة الحمق وعمى البصيرة: غيروا وبدلوا، وأهل الثقة واليقين علموا منذ البداية صواب الطريق، والآن لا يرون إلا نتائج الحق تتلاءم مع هداية البصيرة.

20 | التفريق بين المدني والعسكري الكافر والمشرك بفهم المعاصرين لا وجود له في دين الله تعالى، إنما هناك المحارب وغير المحارب، وهي قسمة تابعة للدار.

20 | تعجب ممن يفوته مؤتمر تآمر على دينه وقضيته فيبكي أن لم يشهد الواقعة ليكون فيها رجل كرسي تزداد به مؤتمرات الكفر زينة بأنها جمعت المتناقضات.

20 | حينما تنعى زمانك بفقده الرجل العظيم الذي تتصوره، فاعلم أن مقياسك في الرجال غير صحيح، ذلك لأن الله منع خلو زمان من قائم لله بحجة، فابحث تجد. لقد تأملت أحداثاً ورجالاً لو كان هناك قرآن ينزل لنزل بهم والله حسيبهم، لكنها دنيا الصور وعوالم الكلمات التي أفسدت حقائق الدين والمعاني السليمة، لا أدري لماذا لا نعرف قيمة الرجال إلا بعد موتهم، أما كان لهم من نور في الوجوه، وقوة في الطاعات؟! أم أن حسدنا هو حاكم أفعالنا، فبموته ذهب التنافس؟!

20 | مقياسك جيد وسليم إن علمت قيمة الشيء وأنت تراه أو أنت تملكه أو أنت تصاحبه، ولست بشيء إن علمت قيمة الشيء بعد فقده. قارئ التاريخ يوماً سيدخله.

20 | جلس أخَوان فقدا أرجلهما في الجهاد يتنافسان: من رجله الصناعية أفضل من غيرها. لم أجد لي مجالاً بينهما في هذا التنافس والشجار، بل جلست أبتسم.

20 | ما طالعت كتاباً فيه تراجم الأدباء إلا وأجد علماء الفقه والحديث لهم الحضور المبرز، ذلك لتعلم معالم الأئمة. الآن اذهب الى قصيدة: إذا ما قال لي ربي.

22 | أما آن لهذه الأمة أن تعلم بأن قوتها من ذاتها لا في خارجها؟! وأن أمانيها وتطلعاتها تصنع في داخلها لا من خارجها؟! أهجُروا مؤتمرات العار وعودوا لأمتكم. أما آن للضال الذي ظن أنه لا قوام له إلا بقتل أخيه وتكفيره أن يعلم أنه ألعوبة الكفر، وأنه حقق لأعداء الدين ما يريدونه؟! عودوا لأمتكم وسنة نبيكم ﷺ.

على جنبتي مسيرة نهر الحق يعيش المتنزهون، فهؤلاء عشب صغير، سهل القلع، سريع الموت، يأتي حيناً كأنه الغثاء ثم يذهب، ولا تبقى إلا مياه الحق المتدفقة.

عندما تكفّر أحداً فلا تطلب منه أن يكون معك، لأنك وضعته خصماً لك، فقل بهذا الحكم على جهة الشرع وتحمل نتائجه، ولا تعب على من كفرته أنه قاتلك، فلا يعاب على أحد في العتاب إلا الأخ الذي ترجوه وتؤمل منه الخير، فيخذلك، وأما هذا الذي كفرته فقد جعلته عدواً لك، فلا ترقب منه غير ما صنعته.

قال أحدهم مزهواً إنه الوجود، وغيره الهوامش: لقد عزلت التنظيم!! جاء تنظيم جديد وزعم أنه خالٍ من كل أخطاء العاملين قبله!! لم يمشِ بعد حتى بدأ العزل!

23 | إنّ أعظم ما يتقرب به إلى الله أعمال القلوب، وخيرها وأعظمها بعد الإيمان هو اليقين على موعود الله والثقة به والتوكل عليه. ليكن نظرك إلى باطنك.

كلما وقع في قلبي الهم على ما يصيب أمتي تذكرت رحمة الله بها، ورعايته لدينه، وغيرته عليه. وكلما ضاقت بي السبل تذكرت أن الله سبحانه لا يعجزه شيء.

23 | من لم يعلم أن تبسمه في وجه أخيه منفعة له في إصلاح قلبه قبل إحسانه لأخيه لم يفقه سر هذه الموعظة النبوية على وجهها الصحيح.. أزل همك بتبسمك لأخيك.

23 | بعد أن وقع من البلاء والعطاء في شام الرسول أدرك كل عاقل قيمة العلم النبوي الصحيح، وأن حاجة الأمة لفقهاء نوازل أشد من حاجتهم للطعام والشراب.

23 | حدثني أحد الأحبة أنه كان له صديق يركب الدراجة، وكان من سلوكه أنه ربما كان سائراً بها إلى مصيبة كاصطدام مثلاً، وهو يصرخ: سأصطدم، مع أنه يمكن له أن ينجو ويحرفها عن الاصطدام، لكنه لا يفعل، بل المسكين يبقى في خط سيره حتى يقع في المصيبة، فيؤذي نفسه.

كم أتذكر هذا الخبر كلما رأيت أحدهم متأثراً بما يقرأ من جهالات ودعايات، وتقولات ضد إخوانه، وهو يعلم أن عالم النت عالم أشباح، وغابات ظلام، يقتنص الخصوم فيها أرواحنا وعقولنا بالكذب!!

23 | الشيخ الفراهي يرى أن علة اختيار العرب لحمل الرسالة هو الصبر.

وأنا أرى أن علّة ذلك هما خصلتان: الشجاعة والكرم.

ولعلّ بعض التفكّر يجعل الأمر واحداً، مع أن الناظر لا يجوز له أن يغفل خصلة البيان؛ ولذلك سمّوا عرباً، أي من الإعراب، وهو البيان والوضوح، وللأمم نصيب من أسمائهم: فالروم: من الرَّوْم؛ وفيهم هذه الخصلة، والفُرس: من الفرَس؛ وفيهم منه، والعجم عند العرب من لم يُبن، والله امتنّ على البشر بالقرآن، وامتّن عليهم بالبيان، ذلك للزوم بعضهما.

23 | والله إن بعض من يعيش بيننا ليشهدن فتح بيت المقدس، ولتقرنّ عينه وعيون المؤمنين في قتل يهود ومن والاهم وتحالف معه، فاصبروا فإن وعد الله آت.

أعيش بهذا الأمل أخي الحبيب لأني عشت تاريخ الإسلام، فطوراً حضوراً وطوراً قراءة، فلم أر مثل الذي أراه من نصر الله لدينه، ولقد عشت كيف كنا نبكي واليوم صرنا قادرين أن نبكي خصومنا.

لقد كان أهل الجهاد يتخطفون من الأرض، ويعدون في البلاد على رؤوس الأصابع، واليوم هم أكثر نفيراً. لقد كانت كلمة الجهاد يتغنى بها لفظاً، وصارت اليوم واقعاً وحياة شباب وأمة. لقد كان الجهاد هناك بعيداً عن الأرض المقدسة، وها هو اليوم على تخوم الأقصى.

وأنا لا أقول هذا دون نظر إلى الفتن والبلاء والخصومات وأحوال الناس، لكن دلني على وقت خلت الأمة من كل هذا حتى لا يتحقق بها الوعد الإلهي؟! في المطر يكون رعد وبرق وظلمة، لكن فيه كذلك الغيث والعطاء والحياة والنعمة.

هذه لك أيها الأخ الحواري، وأعتذر أني لم أعرف كيف أجعلها تحت تغريدتك.

23 | تغريدة للشيخ عبد العزيز الطريفي: *"إذا اشتد البلاء قرب الفرج وبدأ التمكين، فالله لا يُمكّن أحدًا على حق إلا وقد خفّفه من الذنوب؛ لأن الذنوب ثقيلة تُسقط صاحبها إذا ارتفع بها"*.

تعليق الشيخ أبي قتادة: "تأمل، فهذه كلمة رجل ذواق للعلم والقدر. ذوق القدر علم كعلم ذوق البيان، بل هو أشق؛ لأنه مراقبة يد الله في الوجود، فتعلمه".

24 | حزب فيه من يؤمن بالإسلام كمنهج حياة لا يتجاوز 5 بالمئة، وعامة من فيه يؤمن بالعلمانية، فأحكموا بعلمانيته كما أحب، ولا تكذبوا عليه فتجعلوه مسلماً.

24 | كم أعجب الناس بشافيز لأنه عدو أمريكا! نقول لكم: اعجبوا به كما أحببتم لكن لا تكذبوا عليه فتجعلوه مجاهداً. الناس لهم مذاهبهم فانسبوهم لمذاهبهم.

24 | من شدة معرفته بالصحابة ترضى على عنترة!!. مقولة سمعتها للتهكم على الجاهل، وعجبت لها حتى سمعت خطيباً يوم الجمعة يقول: وقال عنترة رضي الله عنه!!!.

24 | كان الشافعي رحمه الله يتمنى أن يتعلم الناس العلم ولا ينسب له منه شيء، واليوم يسرقون كتب الآخرين لتنسب لهم كذباً وزوراً. أخطاؤكم أعظم من الآخرين.

25 | عندما لا يقدرون عليك يحاولون احتواءك، وسيجعلون لك وعداً أن تعبد إلههم يوماً ويعبدون إلهك يوماً! فليكن جوابك: (**قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ**).

اعلم أن المرتد من وافق المشرك في بعض دينه، لا كما يظن البعض في عقيدته وكل دينه، وهذا ما سيساومونك عليه اليوم وغداً (**وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ**).

كلما اشتد ضغط الجاهلية عليك بالإغراء فاعلم أن قيمتك في الوجود عظيمة؛ فإياك أن تبيعها بثمن بخس، بل لا تقبل إلا الجنة ثمناً لمواقفك.. هذا فقط للتقي.

إياك أن تحتج لتنازلاتك القبيحة بأن الجنود لم يعودوا يتحملون، وأن الأمة قد تعبت من الثقل؛ تذكر إنك إن فعلت هذا فأنت كذاب، بل ما أردت إلا الشهوات. لا تتبع الحب المنثور لك على السابلة، ففي نهايته ذبحك، إذ هناك ينتظرك عدوك لسلخك، فإن عدت بعد ذلك عدت بغير دين. قف واقرأ تاريخ هذا الطريق.

25 | في عملك مع الدعوة والجهاد احذر: دولة وقفت على قارعة الطريق ترسل مرة المال النجس؛ لأنه سبب الفرقة والخصومة، ومرة ترسل اللحى التي تشبه لحيتك.

25 | قال لي الكثيرون: لو اشتغلت بالفكر لكان لك شأن آخر غير ما أنت عليه من بغض الناس لك بأنك إرهابي! قلت: العامل مجاهداً أحب إلي من متمتع باللفظ فقط، ولست حزيناً أن يقرأ الناس كلماتي فيروها واضحة لا مداهنة فيها فيظنون بي الظنون من القسوة، فإذا جاؤوا عندي رأوا شخصاً آخر، يبتسم لهم ويكرم وفادتهم.

25 | شاب يسمع كلمات الجهاد فيعمل بها خير من آلاف يسمعون آلاف الكلمات ثم يؤوبون إلى بيوتهم يستمتعون بأخبار من يصنع التاريخ، فإن تكلموا كان النقد.

25 | البعض يدندن كثيراً حول الوعي، وحاله كرأس كبيرة بقدر قبة المسجد الأقصى، لكن برجلين كأعواد الكبريت لا تقدران على حمله إلى صلاة الفجر في الجماعة، قال أحمد لمحدث وقد بات عنده ولم يقم الليل: محدث ولا يقوم الليل!! وبمثلها يقال: أتريد تغيير الوجود من الجاهلية إلى العبودية لله، ولا تقوم الليل؟!

25 | مرة في بداية أمري لبست أحسن ثيابي، وحملت أمتعة للخروج مع التبليغ، فنازعتني نفسي قائلة: ما أحسن ما أنت عليه لولا هذه الأمتعة على ظهرك.. إنه إبليس.

يعيرني الجاهل أني كنت تبليغيًا، وأقول له: وما زلت، فقد تعلمت منهم أن أحب المسلمين، وأن أحب لهم الخير، وأن يغلب علي حب إصلاح نفسي قبل إصلاح غيري؛ وحضرته جاء من الشارع للتوحيل (لا التوحيد) فيفتخر أنه لم يمر على طريق بدعي في طريقه، والحق أنه سعيد بأنه لم يجد من يشد أذنه ليعلمه الدين والأدب.

25 | بوتين أهدى إيران مصحفاً نادراً. هذه لعبة تعلموها من طواغيت الحكم في بلادنا لخداع الشعوب. في هذه يقول الشيطان: أعوذ بالله منكم، فما خطرت على بالي.

25 | من قرأ رسالة الخميني إلى غورباتشوف وهو أمين عام الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي علم أنه لا يدعوه للإسلام بل لدين الفلاسفة، ووحدة الوجود؛ ومن قرأ شرح الخميني لدعاء السحر المنسوب لعلي رضي الله عنه علم أن اعتقاد الخميني في الله هو اعتقاد القائلين بوحدة الوجود، وهي تسمى فلسفة الإشراق.

26 | كان رئيس المالديف خريجاً من الأزهر، ومعه درجة الماجستير في أصول الفقه، واختاره الناس رئيساً لهم لأنه فقيه، ثم آل به الأمر إلى سجن كل من يتكلم عن حرمة الخمور والزنا، وحارب المساجد حتى خلت من أهلها، فتصوروه بعمة شيخ وقفطانه كعلي جمعة مفتي مصر الأسبق، فهل ستجدون فرقاً بينه وبين نوال السعداوي؟!

26 | أبوهم –أي نصارى مصر– زار دولة يهود مع السفير اليهودي في مصر. نفرح بسقوط ثوب الوطنية عن كنيستهم. لم يكن ليفعل إلا لأن كراهية الحق تؤز أمثاله.

26 | لا يسر العبد سريرة خيراً وشراً إلا كان ما يفضحها، إلا من تاب واستغفر. هذا الدون كيشوت، ومعه خادمه، زاد فساده فليرعوي وليتذكر لقاء الله تعالى وحسابه.

من لم يحب إخوانه في السر ويدعو لهم، ومن لم يحب أترابه في العلم والدعوة لم يكن مخلصاً في طاعته ولا في دعوته. إن أسقطت أخاك اليوم سقطت أنت بعده، البعض سقط على الدعوة فجأة، ولم يعرف عنه إلا سوء الخلق ولمز السابقين فاتخاذه شيخاً لمجرد أنه معك ضد خصومك فساد في دينك ولا تأمنه طعنك في السر.

26 | شيخنا أبو مُحَمَّد المقدسي فوقهم في كل شيء: سبقنا في الدعوة الى الله تعالى، وهو أصبرنا في البلاء، ولم أر فوقه في سلامة الصدر وبراءة النفس من الدخن.

26 | قيل للحمار: لماذا لا تجتر؟ فقال: أكره مضغ الباطل. وقيل لابن المقفع: لماذا لا تقرض الشعر وأنت تنقده؟! فقال: أنا كالمسن أحدّ ولا أقطع. وأستغفر الله.

27 | والله ما رأيت فاسداً في تقدير مواقف العلم والعمل من المعاصرين إلا كان سببه هجر القرآن وترك تدبره. سلوهم: كم حزبهم من القرآن، وفي كم ختمتهم؟!.

هل هناك وعي في العلم والعقل والنظر يمدح دون أن يكون مرده القرآن الكريم؟! هل هناك قائد يستحق العطاء الإلهي من التوفيق من غير قراءة للقرآن؟! إن الذي ليس في جَوفِهِ شيءٌ من القرآن كالبيت الخَرِب، فهل مثل هذا البيت يخرج حكمة أو صواباً أو توفيقاً! لن يكون فيه إلا العقارب والقاذورات.

27 | كم سألت من أحد حين ظن حضور الموت لحادثة أصابته: ماذا تذكرت؟ فوجدت أغلبهم يذكر أمه؛ فعلمت أن هذا أصدق ما يعرض للناس، لما يحسون من ألم أمهاتهم ما لو ماتوا، ولقد علمت صدق الشاعر وهو يصف ليلة تنفيذ حكم الإعدام فيه حين قال عن أمه:

ولقـــد عجبـــتُ بأي قلـــبٍ تتقـــي ذكـــري وكيـــف لمثْلهـــاِ نســـياني

ومن فقد رضا أمه عنه لم يكسب رضا أحد في الوجود إلا الشياطين، ويكفيه أنه أغلق باب الجنة دونه، فهلا تعلمت تقبيل قدميها لترضى. تعلم الرقة على أحبتك من أمك.

28 | قال لي ابني وحبيبي القارئ الشيخ جعفر دردس في سجن الموقر:

قالت لي جدتي، وأظنها عمة والده: لقد ختمت القرآن، وذلك في رمضان، فعجبت من قولها وهي أمية لا تقرأ ولا تكتب ولا تحفظ القرآن، فسألتها: كيف قرأت القرآن؟!

فقالت: أضع أصبعي على كل كلمة في القرآن وأقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر حتى ختمت جميع كلماته.

أبكتني هذه الجدة المباركة رحمها الله ونعيت من زعم الدين والجهاد والعلم ولا يختمه وهو يعلمه.

وفي سجن الموقر تركت فلذات القلوب وحباته:

جعفر دردس، وأحمد ابو طه، وطارق، وفوزي، وسعد النعيمي، والشاب الرائع الطيب الغالي مُحَمَّد أبو خاطر.. وهذا مُحَمَّد له قصة تروى وتعتبر: فهو شاب يدرس في الفنون الجميلة مادة الجرافيك في الجامعة الأردنية، وكان يعاني الفتن فيها، يقول لي: قبل القبض عليّ بيوم خرجت من المسجد للدخول في الكلية، ولما أدخلت رجلي الأولى إليها ضاقت نفسي حتى أغلقت علي، فأرجعتها وقلت: اللهم اجعل هذا اليوم آخر أيامي في هذه الكلية، لأني لم أعد أطيق لفساد، ورجعت إلى البيت، فكان كذلك، إذ قبض علي وسجنت، والحمد لله.

والله ما رأيتهم إلا مبتسمين فرحين بهذه الرحلة العظيمة. ووالله إنهم مظلومون حتى بقوانينهم الوضعية، ومن سجنهم يعلم ذلك، لكنها الحسابات في تدمير حياة الناس من أجل حسابات لا تمت إلى الحق بصلة.

فك الله أسرهم جميعاً وأسر إخواننا المستضعفين في الأرض في كل مكان، فَفَكُّ أسرِ العاني واجب من واجبات الدين.. والله قلّما يمر عليّ يوم دون ذكراهم العطرة.

28 | والله ما كتبت لأغضب أحداً، ولا لأرضي أحداً، إنما هو الميثاق أن لا نقول إلا الحق عسى الله أن يرحمني.

من أرضيته فالحق أرضاه، ومن أغضبته فالحق أغضبه، فليخاصم الكلمات التي أعتقدها وليترك أشباحاً مردها إلى التراب.

لست الحق، ولا من يخالفني هو الباطل، لكن ليخاصم ما أقول بالعلم والكلمات.

29 | قال لي والدي حفظه الله وغفر له: يا بني، اعلم أن من شأننا أن لا تقضى حوائجنا بسهولة، فلا تتركها بمجرد صعوبتها، لأنها في النهاية ستقضى.

الصبر! كم أحببت في آبائنا صبرهم ومثابرتهم، فقد بنوا وربوا من جمع القرش الواحد، والثبات على باب الرزق مهما كان ضعيفاً، وأما حالنا: كثير النط قليل الصيد.

29 | من نعم الله علي: إنني والله ما حللت في مكان إلا كان أخواني هم خير من هم فيه، حباً وصدق أخوة وبراءة قلب. من أجل هذا لست نادماً أن هجرني أقوام، وإياك أن تكون زجاجاً هشاً، يكسر بمجرد القرع، لا من صديق ولا عدو، فلا تضعف أم خصمك، لا تخسر أخاك، فكلاهما يحتاج منك صلابة، واحد للصد وآخر للحفظ.

29 | يظن البعض أنّ المعلم يفيد غيره فقط، لا بل هو يكتسب بالعطاء علماً لم يخطر على باله قبل أن يجلس للتعليم. التعليم نبط في أعماق النفس، وعطاء إلهي.

29 | (**فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ**)، لن تخرج من التيه، ولن يتحقق لك الفرج، ولن تحصّل النصر إلا بأن تدخل في زمرة الذاكرين.

ترى العامي المنيب يديم الذكر، وله ورد يحافظ عليه؛ فإن راقبت أفواه أصحاب اللحى لا تراها إلا ساكنة إلا ما رحم ربي. أتعب لسانك في الجري الى الله.

(**كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا * وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا**) فيها أن الذكر باب العطاء، وبه يتوسل إلى الله لقضاء الحوائج. من لم يذكر الله كيف يعرف مراده إن نزلت به النوازل.

(**وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي**) فيها أن الذكر يقوي النفس والبدن؛ لأن حضور الله في القلب وعلى اللسان أقوى من حضور الجوائز المقوية لقطع الطريق. الذكر مدد.

(**وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**) وقع حفظه على يد أوليائه من أهل القرآن، فكانت يد الله حين حفظوه هي يدهم، كما في الحديث: "**وكنت يده التي يبطش بها**". هذه العطايا.

29 | هنيئاً لمن كان هو يد الله في إطعام جائع أو تعليم جاهل أو قتل عدو لله تعالى، حينها يحمد الله، فيفرح، ويَشكر لك أنك ذكرت العبيد به.. كونوا ربانيين.

29 | كم بُني من مدن عظيمة وشيدت بيوت مثلها، وفي هذا احتاج الناس لبيت خلاء، ومكاناً لتجميع القاذورات. لا تغضب فهم ضرورة لتذكيرك بأنك ما زلت في الدنيا.

29 | حين يظن القط نفسه نمراً فيدخل في خصومات الكبار سيندم حين تشتبك الجيوش. نصيحة لدولة ورقية تحاول أن تلعب كالكبار، فزجاجها هش ولا تحتمل الصدمات.

29 | هل أحد يستطيع أن يخبرني عدد أعياد الروافض التي يحتفلون بها، ففي بلادنا هنا يكره الأولاد المدارس ويحبون أيام العطل، فلربما طالبوا بأعياد الرافضة!!

29 | من أعظم ما يفرح هذا القلب أن أرى المأسورين يعودون إلى أهلهم وحريتهم، فمناظرهم تبكيني رغماً عني. جزى الله رجال الجهاد الذين يفكون الأسارى.

29 | ليخرس أعداء الجهاد وخصوم أهله فوالله لولاهم لفجر الزنادقة في بنات المسلمين في الطرقات. حقاًهم قدر الله في الرحمة على المؤمنين وإذلال الكافرين.

29 | (**يحشر المرء مع من أحب**) لئن قصرت بنا الأقدام، وحالت بين الأبدان الموانع، فإن للقلوب سرها التي لها ثقل الميزان في القيامة. والله إننا نحبكم.

30 | يقول الله تعالى: (**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**)، فانظروا كيف تحول القصد عندهم! والغلو مرض كشرب المخدرات لا ينتهي إلى مستقر، وإذا كان الأصل فاسداً كانت فروعه أشد فساداً، وقوله تعالى: (**إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً**)، ليس هو دليل الخلافة في القرآن، لكنه الجهل عند هؤلاء، إنه التزيد.

هل سنسمع قريباً تعليق المشانق بحجة وجود مؤامرة لانقلاب ضد الخليفة الغائب على غرار انقلابات البعث وأنظمته؟! اللهم اهد أهل الإسلام للحق والسنة.

كانت الخلافة إطاراً جامعاً لأمة مُحَمَّد على اختلاف طبقاتها العلمية والسلوكية، ويريدها البعض اليوم على طريقة المأمون المعتزلي والمهدي بن تومرت، حيث يمتحنون عقائد الناس، ويقتلون من خالفهم في الاختيار العلمي والعملي، وهذه طريقة أهل الضلال والبدع، فالخلافة مظلة لكل أمة مُحَمَّد بلا استثناء.

تعقيبًا على أحد المغردين: أقول إن الخلافة من الدين، وهي وسيلة لإقامة الدين، وليست هي الدين ولا مقصد بعثة الرسل ولا إنزال الكتب، فقد مات أنبياء ولم تقم لهم سلطة.

30 | عندما قامت الثورة الإيرانية الشيعية، صفّق لها الظمأى للتمكين من المسلمين، وغضّوا الطرف عن عقائد أهلها، وسرقهم الشعار؛ واليوم ترون كيف صار هؤلاء أعدى أعداء أمة مُحَمَّد ﷺ، يقتلونهم ويسجنونهم، وكان هذا في الابتداء في قتلهم للمسلمين في إيران، ولكن عميت عن هذا العيون، حتى اتسع الخرق على الراقع. فعدم النظر إلى فعل الناس مع أهلهم المقربين منهم حتى يتعدى للآخرين فساد في الرأي، كمن يغض الطرف اليوم عما تفعله دول الردة في مسلمي بلدها، ولا يقيمون لذلك شأناً، لظنهم أن فيهم الخير لقضايا بلدهم، فإذا جاء الاختيار كان هؤلاء أعداءك بعد ذلك. وإيران نموذج لعدم الاهتمام بعقائد الناس عند الحكم عليهم، أو لعدم الاستشراف بمستقبل فعالهم، وكذلك نموذج لمن يغض الطرف عما تفعله البلاد بمسلمي بلادها بحجة دعمها له ولقضيته هو فقط. إذا دعمتك دون النظر لدينك، وأنت تزعم أنك تنصر دينك، وهي في هذا تقتل وتسجن من يقوم قومتك في أرضها، فهل ترضى منك بعد ذلك أن تقيم دينك، أو تقبل منك أن ترفضه لأهل بلدها؟! هذا الذي وقع من إيران، ووقع في حبائله من لا يقيم شأناً للعقائد ولا لواقع من تتحالف معه، ويسقط فيها اليوم طوائف متميعة تذهب لدول طاغوتية لا تحكم بما أنزل الله، بل تسجن وتقتل من دعا لذلك، ويسقط فيها من سكت عن أهل الغلو وجرائمهم بحجة وقوفهم ضد الزنادقة الروافض كما سكت من سكت عن إيران وجرائمها ضد أهل السنة فيها بحجة دعمها لفلسطين وبعض الجماعات فيها، ووقوفها المزعوم ضد أمريكا، مع أن هذا بيّن إلا أننا ما زلنا نسقط في هذا الجهل والفساد، وكأنه مكتوب علينا أن نكرر الأخطاء نفسها، ومع ذلك فكلا الطائفتين من هؤلاء هم أكثر الناس زعماً لفهم السياسة.

30 | تعقيباً على أحد المغردين: أنا لم أعلق إلا على كاتبه فقط، ولم أنسبه لأحد، ولم أقل كلاماً عما جاء به إلا على صاحبه. وأظن أن هناك من يكفر الغلاة أنفسهم!

30 | قال لي صديقي وهو يسر لي بعض شؤون الجهلة الأوباش: لا تهتم لما يكتب من سباب، فإنما هم خمسة أو ستة، لكل أحد خمسة حسابات، فهم يتناوبون عليها. أف!

[~شهر (12) من عام (2015)~]

1 | البعض ممن قصر نظره يظن أن اختيار الجهاد دافعه نفسي، وهو لا يلائم الشخصية الهادئة!! ليْتهم يعرفون الدكتور سامي العريدي لتبطل نظريتهم حفظه الله، الدكتور سامي العريدي ناظر الشيخ الألباني في مسألة الإيمان، ومن تأمل الكلام وما راجعه الحضور فيه علم توفيق الله لأبي محمود.. كلمات أفرحت الناس.

يريد البعض ممن جهل وتحامق أن يرفع خسيسته بالطعن بأبي محمود (الدكتور سامي) وهم أضعف منه علماً، ولا يبلغون خلقه، وإني أسأل الله أن يقبل جهاده.

جاءني ابنه البارحة وحضر بعض درس التفسير، وكان بهدوء والده المعهود. أسأل الله أن يحفظه، وأن يحفظ أهل المجاهدين؛ المهاجرين والأنصار، وأن يرعاهم.

1 | كان مما ذكره لي بعض من التحق بأبي همام الذي ادعى الخلافة ثم آلت إلى ما آلت إليه، أنهم كانوا يعتقدون أن فتح البيت المقدس سيحتاج منهم ستة شهور، وكان قاضي الخلافة كتب بياناً في أيامهم الأولى ذكر فيه خط السير لفتح بيت المقدس، ومن سيقاتله ومن سيفتح له الطريق من الدول.. آلات الفتح بيكاب!

1 | جزى الله تعالى من فك أسر المسلمين والمسلمات. رحمة على الإخوان، أعزة على الأعداء؛ بفعالهم فرحت قلوب تلهج إلى الله بالدعاء لهم، فجزاهم الله خيراً.

1 | قال الشافعي: ما تصوف أحد أول النهار فأتى عليه الليل إلا وهو مجنون. هذه سمة أهل البدع يسلب الله منهم العقل والتسديد، فحيث فعلوا أتوا بالمصائب.

1 | من راقب البدعي علم أنه مسلوب التوفيق، ومن راقب السني علم أن قليله كثير إذ يُبارك فيه. كم فرح أهل السنة بفكاك أسراهم اليوم، وهو ما حرمه من ابتدع.

1 | لا يوجد باب في الشرع يجلب الرحمة على العبيد كالرحمة على الخلق: (**الراحمون يرحمهم الرحمن**) (**ومن لا يرحم لا يُرحم**) يكفي الأمة سيوف أعدائها عليها.

1 | والله لو فك المبتدعة أسر أختنا ساجدة لمدحها الخلق، من مسلم وكافر، فأما المسلم فلفرحه بنجاتها، وأما الكافر فلعلمه حكمة فاعلها، لكنهم سلبوا التوفيق.

2 | إيران الرافضية تنصر الروافض وتقتل علماء أهل السنة ورجالهم، ومن انتسب للسنة عندنا يقتلون علماء السنة كذلك، والجهلة يصفقون لهم أنهم من أهل السنة.

2 | هل تصدق أن الدولة الورقية التي تلعب تشبهاً بالكبار تمنع بيع تفسير الإمام ابن كثير في المكتبات، لمجرد أن فيه حكم الياسق التتري، لما عندهم من ياسق!. هذا الدين كالهواء، لا تحجزه الحدود ولا تقدر عليه الموانع، فهم يحاربونه والله ينصره. منعوا تفسير الظلال فدخل كل بيت، ولاحقوا كتب ابن تيمية فانتشرت.

2 | من ظن أن الشيطان ينصح أولياءه لينتصروا وينجحوا فهو واهم، فهو لشره لا يحب للإنسان إلا خذلاناً، حتى لعابده!!. والدليل أنه لا يرشدهم لعبرة التاريخ.

2 | تعقيباً على أحد المغردين: لا إله إلا الله!!، سبحان الذي خلقك ليجعلك مثالاً لمن يقرأ ولا يفهم! وسبحان من خلقك ليعرف الناس كيف يصنع الحقد والغل في الناس!!. من أفتى للطاغوت، بل لحاكم مسلم، على خلاف الحق وهو يعلمه فهو كافر مرتد؛ لأن هذا من التشريع بالباطل، والتشريع حق الله من نازعه كفر!

2 | تعقيباً على أحد المغردين: لا بأس، نريد التخفف من الهموم قليلاً، فهذا الرجل لما فضح جهله وحقده، ذهب الآن وفتح حساباً جديداً، من أجل هذه التغريدة. بِس بره!

2 | تعقيباً على أحد المغردين: كان الله في عونك يا عمار الكردي. والله ضحكت حتى خفت أن أرقى من الأهل، لعلة مس مفاجئ. من أين يأتي هؤلاء؟!!!!

2 | قامت أمن الدولة الأردنية باعتقال ابني قتادة من بيته، بعد تفتيشه. وبعد درس التفسير مباشرة. اللهم فك أسره وأسرى المسلمين جميعاً. يحزنني أخذهم تسجيل درس التفسير المرئي.

2 | كم يفرح المرء أن يرى ولده في طاعة الله، وكم يفرح أن يتواصل طريق الدعوة إلى الله ولا ينقطع.

في هذا البلد لا يسأل المرء لم سجن؛ لأن الحسابات كثيرة ليس منها الحق والعدل، فما حدثني أحد سائلاً عن اعتقال ابني وسببه إلا ذهب إلى تفسير عجيب، منها ما يتعلق بي ومنها ما يتعلق بتنفير الناس مني وتخويفهم من الجلوس معي وحضور الدروس، ذلك لأنه بفضل الله لبيتي في قلوب الناس حب سواء من العوام أو من غيرهم، والله أني مع حزني إلا إني لفرح، أن ابني على هذا الطريق، وأنه ينام مسجوناً في سبيل الله، فهذه نعمة عظيمة، ولئن يسجن في سبيل الله أحب إلي من أن ينام عندي على معصية.

3 | قال أحد المغردين: *وقد أحزنني أنك قد قلت في تغريدتك (أحزنني)، ووددت أنك أبديت ما يغيظ الكافرين كما هي عادتك من اللامبالاة بأذاهم والقوة في الكلمة والصلابة الظاهرة.*

فعلق الشيخ قائلًا: أخي أبا عبد الكريم، جزاكم الله خيراً لكلمتك الطيبة، ولكن أنت تعلم –إن كنت متابعاً لمنهجي في النظر– أني لا أحب أن ألغي إنسانية الإنسان في داخلي، فهذا موسى عليه السلام يقول: (**فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ**)، ويقول لربه: (**فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ**)، وهذا نبينا الحبيب يقول: (**إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ**) هذا مع علمي بقول:

وَتَجَلُّــــــــدي لِلشــــــــامِتينَ أُريهِــــــــمُ   أَنّي لِرَيــــــبِ الــــــدَهرِ لا أَتَضَعضَـــــعُ

إلا أن القائل اعترف بأنه يكتم. ولو تأملت في كلماتي لرأيت كيف بينت بإذن الله حقيقة ما أنا عليه، حيث تصارع الحزن مع الفرح، وبحمد الله لم تنقطع ابتسامتي في بيتي منذ أن أخذوه، ولقد كنت أحاول أن أعرف مشاعر أهلي عند القبض عليّ، حزناً عليهم لما يصيبهم، وها أنا اليوم أعيشها واقعاً.

وإني أبشرك أني تسليت بكل الأحبة الذين هم خير من ابني وهم وراء القضبان، وتسليت بمن يساموا سوء العذاب في السجون، وتسليت بما أرى في أمتي من ألم تحت قذف البراميل المتفجرة.

وما زال الباب من القول قد فتح، فوالله لا أرجو لنفسي ولا لابنيَّ إلا الموت شهداء، وما قدمناه ليس بشيء مما يستحقه هذا الدين، وليس بشيء عما قدمته الأمة لدينها في فلسطين وأفغانستان والعراق وسوريا والبوسنة والشيشان.. وبلاد أخرى نعتذر إن لم يذكر اسمها هنا.

وأرجو أن لا يقول قائل: استر حبك للشهادة إن كنت مخلصاً، فأقول: هذا الفاروق يفضحها وهو سيد من غمط نفسه في زمانه يسألها ربه وهو على المنبر بين جموع الناس.

مرة أخرى: جزاك الله خيراً، وإني لأعلم قصدك، وهو قصد صحيح، لكني أحببت أن أخبرك بأمري، وما أنا عليه.

4 | رحم الله الشيخ، فقد كان كبيراً في أمور: منها الزهد، والفهم والصبر، واليوم يعرفنا أبناؤه من كان في بيته ومع أهله.

4 | كان الجاهلي يجد فسحة في الوجود ليتخذ الوحوش أنسه، وكانت الحياة تسمح بالخلوة وهجر الناس. نعمة فقدناها، إذ أن أنفاس الشر اليوم لا تتركك من ريحها.

4 | مع يوم الجمعة تصغي الخلائق انتظاراً لنفخة الصور إلا الإنسان، فبعضهم لا يصغي فيه إلا لصوت شهوته وهواه. اللهم صل على مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

4 | ذكرتني كلمة ابنة الشيخ رفاعي عن أبيها التي تقدمت بشيء وهو: كلمة (انفروا) لا تحتاج فقط إصلاحها بالغنة المشبعة للإخفاء، بل تحتاج منك تمثلاً وعملاً.

5 | مخاطبًا الشيخ عمر رفاعي سرور: حيا الله الحبيب ابن الحبيب، رائحة زكية من شجرة باسقة زكية. أدامكم الله ذخراً للإسلام وأهله، وأنبت الله بكم كلمات والدكم الطيبات.

5 | منذ أن بدأت الثورات العربية، ودخلت في ليبيا وسوريا، وعبد الباري عطوان فاقد للبوصلة.

لا يهمني السبب، لكن لا أحب له الكذب وليبقَ في التحليل فهذا فن الفاشلين في زماننا، ومثلها لقب (خبير).

لست مِمّن يرسل الوسائط لمقابلة من يؤيد داعش، ولا من يكفر المسلمين، وما زرته –أي الطحاوي– إلا رجاء الخير له في أن يعرف حقيقة الغلاة الخوارج، فلما رضي الطريق بما فعل (وهو محجوج بعدم السماع عند الله وعند عبيده) أعرضت عنه كما ينبغي، وكما يحب هو.

وحين يطرح أحدهم إمكان اللقاء؛ يكون جوابي: (يا عطوان) أنه ليس بيني وبين داعشي إلا المناظرة لبيان الحق، فأنا لن أخذل مسلماً ولا جماعة يقتلها ويكفرها الغلاة الضالون. إذ كيف يستقيم أمر المرء مع صحبة هنا، وبراءة هناك؟؟! اللهم إن عطوان كذب عليّ وعلى شيخنا أبي مُحَمَّد المقدسي، وقد كذب من رفع خسيسته.

5 | شنعوا أننا لم ننخْ نواحهم على قتل رجل اعترف لي بعظمة لسانه أنه من جماعة الموك، واعترف لصديق صادق أنه يتعامل مع اليهود، أي البريدي؛ وقتلوا الرجل الصالح نحسبه والله حسيبه ناصر العكر، والذي جالد المرتدين قبل أن يعرفوا ما هو الدين، وسجن في مشرق الأرض ومغربها من أجل الدين؛ وقتلوا أبا خالد السوري، والذي لم يترك موطن جهاد إلا كان مقدماً فيه، وعريفاً من عرفاء المجاهدين، ولم تهتز لهم شعرة فيهم. الخزي لكم، ووالله ما دخلتم التاريخ إلا من أقذر أبوابه، ووالله لو نطق الحجر لسبكم، ولو نطق الشجر لساءكم، ولقد قال لي ابن لي: تأملتهم وهم يعلقون على كلام الشيخ أبي مُحَمَّد لما دعاهم لإنقاذ أرملة أبي حمزة المهاجر فما رأيتهم دعوا لها، ولا قالوا كلمة خير فيها، ولا قال واحد منهم: فك الله أسرها. لا تعجب منهم فهؤلاء يموتون إن قالوا الخير، ويمرضون إن شموا الطيب، فقلوبهم لا تعرف إلا الغل وظن السوء وقذارة الألفاظ. اللهم اهد من كتبت له الهداية منهم، وأهلك أشرارهم.

5 | والله لست حاقداً عليهم، لكني غاضب عليهم، فبعد أن فتح الله القلوب للجهاد جاؤوا ليفرقوا الصفوف، ويوجهوا البنادق ضد المجاهدين، وما من نازلة تقع إلا ويقع في القلب غصة أن سبب نموها وعدم معالجتها هو ما أحدثه هؤلاء من الفرقة والشر، وأتمنى، وليت الأماني تقع، أن قادتهم فيهم عقل الجاهلية فقط ليعلموا أنّ الفرقة شر، وأن توجيه السلاح ضد المجاهدين هو غاية مراد الكافرين والمرتدين.

ها هم وغيرهم تحت البلاء، فهلا قالوا ووقفوا موقف عاقل، يقول: لنكن جميعاً ضد أعداء الله، أما موقف الإيمان فهو في الحديث: (**لا نخلي بينكم وبين إخواننا**)، كما في حديث الرايات حين يجتمع الكفر على المسلمين.

يا قوم: قولوها: نحن لا نكفر المجاهدين، ولن نقتل إلا الزنادقة والكفار والمرتدين، ثم انظروا ماذا نقول فيكم، حتى مع ادعائكم الخلافة مع بطلانها حينها تعلمون أنه لو وضعت رقابنا على أعواد المشانق، أو قتلنا وأهلونا جميعاً لن نقول عنكم إلا إنكم اخواننا، نحورنا دون نحوركم، وكلماتنا كلها معكم.

ووالله لو صح قولكم في تكفير المخالف بما فعل، فأنتم أحق بالكفر منه، بل إن صح تكفيركم للمجاهدين بالعلة التي تقولونها، فأنتم أكفر الخلق في الوجود.

6 | (وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ) فها هم يلقون بفلذات أكبادهم إلى أرض البركات، بلاد الشام، وموعدهم القتل والذبح بإذن الله، فإن الله ناصر دينه وأوليائه، وهازم جند الشيطان، فهنا أرض الملاحم، وهنا مملكة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمبشرات تأتي مع قدوم الأعداء، فها هم بضعفهم وبعريهم أذلوا جنود إبليس من النصيريين، ثم قذف حزبالة جنوده فما عادوا إلا جيف جهنم، وها هي روسيا، وغداً كل نطيحة ومتردية، فهنيئاً لكم يا جند الله، ويا أولياء الرحمن، فوالله إن لم تكونوا أنتم أولياء الله فما في الأرض ولي، وإن لم تكونوا أنتم جند الله الذين يضرب بكم هامات الطواغيت وأئمة الكفر فليس في الأرض جند له، ووالله من لم يتمن اللحاق بكم فهو منافق قلب، ومن لم يدع لكم فهو مقصر في حق دين الله، فالصبر الصبر، واليقين اليقين، فأنتم رجال الله وعدة الإيمان، ولموقف ساعة في خنادقكم في البرد والقر خير من عبادة العابدين.

نصركم الله، ووفقكم.

6 | في رسالة لابن تيمية يصف فيها حال الناس في دمشق وقلعتها عند مجيء قازان، فأنزل آيات سورة الأحزاب على حال وقته يومذاك. أعجزتم يا أهل العلم في الشام وغيرها أن تروا كيف تنزل الآيات القرآنية على وقائع هي أعظم من يوم شقحب؟! الله الله في هذا الجهاد يا أهل العلم! لا تخذلوه فيغضب الله عليكم.

6 | يا قوم: الله يقول: (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ)؛ والله لا أكاد أصدق أن رجلاً ينتمي للدعوة إلى الله يخرج هذه القاذورات من فمه، فتذكروا لقاء الله والحساب.

6 | تذكر دائماً صورة الكلب التي وضعها الأذكياء لتذكيرك من تدليس من هم وراء شاشة الكومبيوتر في الجهة المقابلة من محدثيك. هناك ولا شك مكاتب خبيثة تمارس هذا التدليس، فتظهر شخصيات مختلفة المشارب، لتقنص مرة، وتدمر أخرى، وتسقط ثالثة، وصدق من قال: كم في جهنم من أصحاب النوايا الطيبة. عالم الأشباح.

7 | سألت حبيباً كان معداً لعملية استشهادية، ثم لم يقدر الله له ذلك: أي شيء كان في ذهنك وأنت تسير إليها؟ قال: لقيا الرسول، وأن أحضنه وأقبله.

7 | صبرنا على المخالفين من العاملين في الدعوة حتى جاؤوا للجهاد وكانوا يخالفون، فلنصبر عليهم حتى يتحملوا أفقه البعيد بإقامة دين الله في العالم أجمع.

8 | علق أحد المغردين على مقال الشيخ عن الذكر بعد التسليم من الصلاة، قائلاً: *ليس عندي علم يا شيخنا، لكني كلما قلتها تذكرت أنها ما يرد به أهل الجنة على ربهم حين يسلم عليهم. اللهم اجعلنا من المقربين.*

فرد الشيخ: الله أكبر!! والله أنك أقرب مني للحق فيها، وبين كلامي وكلامك كما بين التراب والدر. جزاكم الله خيراً، مع أنّ ما قلته –أي أنا– محتمل.

9 | البعض ينسى أنه في حالة ابتلاء من الله، وأنه كلما ارتقى في سلم العبودية ارتقت ورقة امتحانه. يحزنك عدم فهمهم لهذا، والعلة هجر القرآن.

أين هو الذي يقرر السياسات ويرقب آيات الله تعالى أكثر مما يرقب عرض السوط والجزرة؟! سقوط الجماعات في الامتحان مؤذن بوقوع قوله تعالى في سورة الأنعام: (**قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ**).

9 | كنا نقول: لا يوجد شيء اسمه دعم غير مشروط، فاستلقى السياسيون على ظهورهم ضحكاً واستهزاءً، واحمرت أنوف قوم غضباً وعصبية. (**وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ**).

10 | قال الحسن البصري: «لولا العلماء لصار الناس مثل البهائم». قال الغزالي: أي أنهم بالتعليم يخرجون الناس من حد البهيمية إلى حد الإنسانية.

10 | انسحابهم خير لهم، ولعل الله يريد بهم الخير، مع أن الأسباب لا ترقى لمفاهيم الإسلام في البراء والهجران، بل هي من نوع خطاب الخصوم الذين هجروهم.

المفاهيم السياسة وأعمال الدبلوماسية من نوع الأعراف، والتي يكون حكمها بحسب مفاهيم الوضع البشري، فكان الذهاب له مدلولاته التي تحمل حكمها الشرعي، والذي يذهب للبرلمان للتبليغ يستغفل

نفسه، لأنه ليس هو كذلك في وضع أهله، ومع ذلك يصر البعض على التعامي حتى يصبح مطية يتلعب به، وهو يزعم الوعي!

10 | بيانٌ فيهِ الكفر، فالتعدد ليس بين المسلمين، بل بين أصحاب أديان متعددة.

بيانٌ فيهِ السقوط والذلة حيث تكرّس قطرية النظام القائم على الجاهلية، فظهر التحضير لقتل المجاهدين، ولحصر القتال غداً ضدهم.

من وقّع؛ حكمه حكم البيان، والبراءة منهم واجبة، والموعد الله، فقد سقط فيه الخونة والجبناء.

اللهم وفق الصالحين منهم لحماية إسلامية الراية قبل أن يدخل الجميع بالكفر، فيفقدوا نصرة الله لهم، ويدخلهم مزبلة التاريخ من أوسع أبوابه. الحذر!

11 | اللهم إنا نحب للمجاهدين النصر، ونؤمن أنه لا نصر إلا بالتوحيد والتقوى والكفر بالطاغوت. (**أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ**) (**إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْ**)، والصبر يعني وجود البلاء لالتزام الحق، والذي يأخذ جانب المداهنة تارك للصبر وما ذهب إليها إلا خروجاً من الطاعة إلى المعصية، ونسي أن الله ينظر إليه.

ما طلب الله من أنبياءه أن يهدوا البشر، ولا طلب منهم أن يأتوه بالنصر والغلبة، لكنه أمرهم بالإتباع (**وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ**) وسيأتيهم هو بالنصر.

غياب معالم الشخصية القرآنية، وكيفية اختيارها للمواقف حين النوازل هو ما يسقط زاعمي الوعي السياسي في سبيل الجاهلية (**وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ**). لو علم المسلم أن كل عرض وموقف هو ابتلاء من الله ليرى كيف ينظر إليه، وهل ستحضر الدار الآخرة أم الدنيا لأصاب الحق دائماً إلا ما كان من القدر عليه. من أعظم أسباب النصر هو حب الله والدار الآخرة، وبغض الشرك والكفر والمعصية. البلاء يعرف من جاهد لتكون كلمة الله هي العليا، ومن أراد الدنيا وزهرتها.

11 | تعقيبًا على أحد المغردين: أصبتِ، وجزاك الله خيراً، وسترين مني كثيراً مثل هذا لأني لا أحسن الكتابة بهذه الطريقة، وقلما أعيد النظر بعد الكتابة.

جزاك الله خيراً لكن لو قلتِ: يا سلام على اللحن لأحسنت، فالتلحين لا يستقيم تصريفه هنا. كذلك كنت أحب لك وأنت تصلحين هذا الخطأ الشنيع، وهو كذلك، أن تصلحي كلام صاحبك وهو يشتم جهلاً لكلام لم يفهمه، حيث غفل عن كلمة الاتباع. واعذريني.. فهذه تغريدة منك لم تراعِ (وليس لم أراعي) فيها شيئاً. لا بأس من التخفف من البلاء في هذا الصباح المبارك. اللهم صل على مُحَمَّد.

11 | يا شيخ عمر.. اللهم اغفر لوالديّ ووالديك: المؤتمر نهاية السقوط وليس بدايته. غير الصورة لنرى ماذا حصل مع الحجر.

11 | من قال لك: إن حزب النهضة التونسي إسلامي!! فعلمه بالتوحيد كعلم جدتك باللغة الهيروغليفية.

منذ العشرية التاسعة من القرن الميلادي الماضي وراشد الغنوشي يقول: ليسَ في برنامجنا العمل بالشريعة، لأن هناك قضايا كثيرة أهم من ذلك بالنسبة لنا وللشعب التونسي كالبطالة.. اهـ.

لا يوجد أحد انتسب للإسلام ويعمل في السياسة أوضَح من راشد الغنوشي، فهو صريح وواضح، ولذلك كان حكمه في دين الله لا يخفى على طالب علم. لما قلت هذا منذ أن سمعت مقالته المتقدمة، زارني بعض من في قلبه تعظيم الشريعة وينتسب لحزب النهضة، وجادلوني في حكمِ الردة فيه، فقلت لهم: هل قرأتم شرح الطحاوية؟ قالوا: نعم (وهذا غريب في صفوف النهضة، لأن ثقافتهم لا تحب هذه الكتب) قلت لهم: فهل وجدتم فيها الإجماع على كفر من جوَّز الحكم بغير الشريعة؟ قالوا: نعم. فقلت لهم: فهل سمعتم ما قاله راشد الغنوشي؟ فسكتوا.. وأمضينا بقية الجلسة نشرب الشاي ونتحدث في غير ما جاؤوا من أجله.

عندما يكون التوحيد والإجماع على الجميع أن يقف.

11 | اللجنة الدائمة: (وأما من لم يفرق بين اليهود والنصارى وسائر الكفرة وبين المسلمين إلا بالوطن وجعل أحكامهم واحدة فهو كافر) يحبون الإفتاء الرسمي. ولما قرأت أسماءهم زال كل همّ من قلبي أنّ أكثرهم قبل البيان كانوا على الدين الذي هم عليه بعد البيان (**إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ**) الحل بيد غيرهم.

11 | شهدنا مشهدين لا يليقان إلا بإسلام مزور:

- برلمان يقر تخفيض ضرائب الخمر ثم ينقلب للصلاة.
- ومؤتمر يقول الكفر ثم يذهب للعمرة.

(لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ * كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ).. **(يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ)** والله لا صلاتكم تُقبل، ولا عمرتكم ترتفع فوق رؤوسكم حتى تقيموا القرآن والسنة.

(لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ).. أنا لا أخاطب العلمانيين والليبراليين فهؤلاء صنائع الشيطان، لكن أخاطب من يظن أنه يمارس إسلاماً، فلعل القرآن يعظه ويهديه.

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ * إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَىٰ بِهِ) خذوها حارة لكم..

(لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ) وهم ينتسبون للأنبياء كانتسابكم.. الدين ليس نسباً ليمتنع هؤلاء من الخروج منه.

جزى الله خير الجزاء من تبرأ وأنكر، فهؤلاء أعذروا إلى ربهم، وأتوا الخير من بابه، ووالله إنهم لمنصورون، واليوم لا يقدر على هذه الفتن إلا المؤمن. والذين انسحبوا هم رجال كبار، فالكل يعلم مقدار الضغط، وعرض السوط والجزرة، لكن من ذاق طعم عزة الجهاد لا ترعبه قعقعة الشنان؛ اللهم نصرك الذي وعدت.

12 | **(وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ)**

في آية واحدة جاء لفظ الكفر مكرراً ثلاث مرات، فلا يُعاب المرء إن كرّر ما جهلهُ الناسُ من ألفاظ الحق، فلفظ التكفير دين، وصدق من قال: تكفير الملحدين ضرورة من ضرورات الدين.

وإن أعظم ما ينكر ويزجر عنه الناس هو الخروج من الدين والكفر بالله. والذين ينكرون هذا اللفظ وإطلاقه مع دليلهِ أهلُ سوء ولا يوثق بدينهم، إذ أن بعضهم يريد كل شيء من قبيل وجهة النظر حتى اقتراف المكفرات المجمع عليها.

"التوحيد" و "طلب الدار الآخرة" أركانُ النصر؛ والمسألةُ في أصلها تعودُ بين من يحرص على النصرِ الإلهي فيحذرُ من معصية الله، ومن يريدها عفنة جاهلية، فيضيق صدره من كلام الدين والتوحيدِ والإيمان.

لو كان النصر يأتي من قبيل الطواغيت وإرضاء الجاهلية، وإعطاء الدنية في الدين لوصل إليه خبثاء التنظيمات الفلسطينية قبلهم، لكنكم ترون كيف عاقبتهم.

تمسكوا بالدين، وثِقوا بالله، واهجروا موائد الجاهلية، وعودوا لأمتكم، وتوكلوا على الله؛ وسترون مدد الله لكم، لا مدد فلان وعلان، وسترون النصر قريباً بإذن الله.

هذه نصيحة مشفقٍ لا يطلبُ منكم شيئاً من متاع الدنيا، فهذا جهادكم أنتم، والأرضُ أرضكم، والموتُ يرقبني ويرقبكم، وليحرص كل أحد على دينه. وما أنا إلا رجل علمت شيئاً من كلمات الله فقلتها، ولا أطلب إذناً من أحد بإعلانها، فإن قُبِلَتْ فبينكم وبين الله، وإن رُدَّتْ فبينكم وبين الله. هو الميثاق أخذه على من علم آية من كتاب الله أن يبلغها، وأنا علمت قوله: (**لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ**) وعلمت: (**وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ**)، فكيفَ للمرءِ السكوت وقد فتنتم عن كل الدين حيث جعلتم الأمر بينكم وبين الكفرة سواء في دولة المستقبل.

قولوا ما شئتم، وسبّوا حيث رأيتم الأعراض لحماً طرياً حلواً في أفواهكم؛ فلسنا بائعي كلمات ترضيكم أو ترضي غيركم، ولم نخف أوباشاً قالوا الشر قبلكم، فخففوا الكلام أو أثقلوه فما هو إلا هواء.. ولن نصغي إلا لكلمات الله تعالى وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وما أجمعت عليه الأمة، حينها نقول: الحمد لله الذي هدانا بكلماتكم الطيبة؛ وأما غير ذلك فلن نزداد إلا ثباتاً بإذن الله.

لن نسكت عن الغلاة، كما لن نسكت عمن يريد بيع أمل الأمة الذي نراه حقاً أمامنا.

اجتمعوا واجمعوا ما شئتم واللهُ الموعد، وما هي إلا أيام بيننا وبينكم، والمرء على يقين أن العاقبة للمتقين.. الحمد لله.

صنفان في جهاد الشام المبارك يتقنان القذارات والسب ودفن الرؤوس في الرمال: الغلاة ممن يكفر بغير مكفر، وقطريون يريدونها نتنة جاهلية بلا دين.

12 | في بحثه "تطبيقات جديدة للغلو المعاصر"، جاء الدارس سلطان العميري ببحث يرد فيه عليّ في بعض المسائل، وطلب بعض إخواني الرد، وسأفعل إن شاء الله.

14 | والله لا أحزن حزني على أحد يكتب في شيء هو جاهل به، وخاصة فيمن ينتسب للعلم، ويخبر عن الله. يا قوم: لا تجعلوا لقب الشيخ هو منتهى حجتكم فيما تقولون، ولو نظر المخالف لمسألتين: نظر الله إليه وهو يخبر عنه، وعاقبة ما يقول من تأييد الله أو خذلانه، لقل الخلاف.

لا يجوز اعتقاد النصر مع خذلان الدين.

14 | قرأت قبل قليل أحدهم يلزم إلزامات للمخالف في باب الكفر والإيمان يدل على جهل بأصول المسألة، ورأيته يتعامل معها تعامل حجج البائعين والهوشات. وأنا في السجن ظننت أن الناس فرغوا من مسائل واتهامات، منها العذر بالجهل، والخلاف في موضوع التشريع، واتهامات الجهلة أن جماعات الجهاد تكفر الشعب والابتعاد عن الاتهام بسلاسل التكفير، إلزامات الجهلة في رد كفر المشرعين بأن هذا يوجب تكفير الشعوب، ولكني ليومي هذا أراها في كلام الدكاترة.

14 | ذكر أبو زرعة أن رجلاً من أهل الرأي ناظر إسحاق بن راهويه؛ فذكر إسحاق قول طاووس بن كيسان فضحك الرجل وقال: يحتجون علينا بالطيور!!. الكفاية.

14 | رحم الله الشيخ، وهناك من قال: الحمد لله لي خمس سنوات لم أذهب لمسجد، يعني أنه موحل (أي يهجر مساجد الجاهلية).

فعلق أحدهم قائلاً: *يزعمون أنهم يهجرون مساجد الضرار!! والعجب أن الكثير منهم ينسبون إليك هذه الفتوى زوراً وبهتاناً.*

فرد الشيخ: لا شك أخي بوجود مساجد ضرار معاصرة، ولي بحث في هذا، كما يمكن قراءة ما كتبته عنها في صبغة الله الصمد، فالأمر مختلف.

15 | لك الله أيها الشام المبارك!! أعدت الأمل، وكشفت العالم، (**مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ**) إياكم أن تزدادوا إلا يقيناً أن الله ناصركم.

أرادها الناس خروجاً من طاغوت، فأرادها الله رفعة لدين وإقامة لأمة، فهنيئاً لمن استجاب (**وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ**). غيروا مقاصدكم وارتفعوا إلى مراد الغيب، وأبصروا حكمة الله فيكم، فما أنتم إلا في سبيل الحق الذي سيهزم الباطل، وما أنتم إلا في أرض النبوءات الشريفة؛ والله لقد ألقى إليكم العالم بفلذات أكبادهم، فعليكم بالصبر واليقين، وعضوا على النواجذ، وأخلصوا لله تعالى، وليس هناك أعظم سلاحاً من الحب في الله.

إني على يقين أنكم منصورون، وأن من مات شهيداً سيفرح أن أخاه قد واصل الطريق وبلغ الغاية ولم يبدل. والله إنكم منصورون والله ثم والله ثم والله.

15 | جلس شيخ يفقه الناس في مسألة المسح على الجوربين، فقال: يجوز المسح على الجوربين بستة وثلاثين شرطاً! قال له أحد الحضور: أرحنا وقل لا يجوز، بوركت.

16 | على العابد والمجاهد أن يكون أشد حذراً من المعاصي لأن أثرها عليه أكثر من غيره، وعدم الخوف منها دليل نفاق، وليس الجهاد مانعاً من النفاق، وتبوك شاهد (**إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ**) (**قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ**) نزلت في قوم خرجوا للجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك، فالتقوى حق الله ولا تسقط بفعل.

17 | اللهم رحمتك بأمة محمد، فقد تكالبت عليها الكلاب، وتناوشتها الذئاب، وأنت تعلم حالها وضعفها وهوانها. اللهم قيض لها لسان صدق وسيف حق ونصراً من عندك.

17 | ليعلم القائم بالحق في زماننا أن البلاء سبيله، وأن النصر عاقبته، وأنه لن يصبر حتى يكون عمله لله، ووجهته الدار الآخرة. ما هي إلا أيام ثم الموت.

17 | ابن تيمية: القيام بطريقة القرآن يقتضي شيئين: القوة والثبات مع العدل والاستقامة. (**كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ**) (**كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ**).

17 | جاء في بعض الكتب: إن الله يقول: إن أدنى ما أنا صانع بالعالم إذا أحب الدنيا أن أمنع قلبه حلاوة ذكري. قال ابن تيمية: وتصديق ذلك (**فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ**).

17 | رأيت عالمين جليلين شغفا بحب الصحابة، فكتبا في ذلك ما جعل له القبول والرضا بين الناس: محمد يوسف الكاندهلوي، وعبد الرحمن رأفت الباشا رحمهما الله، وكان عنوان كتاب خالد محمد خالد "رجال حول الرسول" رائعاً وموفقاً، فذهب بعضهم لتقليده، فسمى كتابه "نساء حول الرسول"!!، فجهل وأساء. التقليد يعني غياب العقل.

تعقيباً على أحد المغردين: أنت تقصد أخي أن فيه أخباراً منكرة، وهو كذلك، وهو عيب ولا شك، ولكن هذه سمة هذه الكتب عموماً، فعليك بزهرته ودع عنك دخانه تستفد.

17 | الله يشهد أن أحب كلمة تقع على أذني: الحمد لله. وأحب حال أرى فيها أحداً مقيماً عليه: قراءة القرآن. اعلم أن لواء محمد يوم القيامة هو لواء الحمد.

17 | في العالم السني فقط يسجن قائل كلمة الحق، ويضيق على العالم، ويسعون جهدهم لتغييبه. معمم شيعي: لا بأس، قائد درزي: هذا ممدوح، مفكر علماني: شرط الحرية.

17 | اللهم إني ما تذكرت الدكتور إياد القنيبي المأسور ظلماً إلا رأيت صبر الله على أقوام خسف بأمثالهم من الأمم السابقة. هل هان نظام بأن يقوض لكلمة تقال؟! نحبك يا دكتور إياد، فوالله لو كنت في غير هذه الأمة لكان لك ذكر حسن، واسم مشهور، فأنت العالم في فنك، صاحب الدين في خلقك، لكنك هنا يا دكتور.

17 | في بريطانيا وفي أيام الأعياد قام قسيس وأعلن أنه سيهاجر من بلده، فقيل له: لماذا؟! قال: كان اللواط ممنوعاً ومحارباً، ثم صار يتسلل خفية، حتى صار اليوم محبباً وممدوحاً، بل سمي أصحابه بكلمة

مدحية، وصار بالقانون يسجن كل من حقّر أهل هذه الفاحشة، ويشهر به، فيقول: أخاف أن يأتي يوم يصبح واجباً.

18 | الكل يتآمر علينا، ولا أحد يبكي حالنا، بل كلهم متآمرون فجرة، همهم قتلنا وإبادتنا وتغير ديننا، فما بالنا ونحن في هذا الحال يسب ويقتل بعضنا بعضاً؟!!

18 | ما نرجوه من الجهاد الشامي مربوط بالأمل به، ومن سمت همته قدم النموذج، ومن دنت همته لم يأبه إلا أن يسير متسولاً. أملنا فيه (**وَهَزَمَ الأحْزابَ وَحْدَهُ**).

18 | (**وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا**) جاهليون قالوها لرد التوحيد، وجاهلون قالوها لرد نعمة الله في كون الشام مقبرة الطغاة أجمعين، لن تفلحوا.

18 | وجود البلاء قبل النصر سنة إلهية ليلتجئ إليه العابدون بالدعاء والإخبات والإنابة، فإذا حصل النصر نسبوه له وحده جل وعز. (**رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا**)

18 | (**حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ**) دعاء المجرمين في كل زمان. (**وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ**) عدة أهل الإيمان مهما أوكفت الأيام بالبلاء. لا نكتب إلا حروف أفعالكم.

18 | (**فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ**) كلمات الله الحق، سيراها عباده آية في الوجود، وأحق الناس بها هم من باعوا أنفسهم له. ما أنتم إلا أوعية الحق فالله معكم.

20 | نعي حماس للخبيث عقيدة وسلوكاً سمير القنطار نموذج لما يصنع التحالف مع المرتدين، وماذا تصنع الأموال غير المشروطة لحركات القتال ضد طواغيت بلدها. حين ينعى غير المسلمين رجلاً بأنه شهيد يفهم الجميع أنه لقب سياسي، ولا علاقة له بالمفهوم الشرعي، لكن حين يطلقه المسلمون فهو يعني مفهوماً قرآنياً وإطلاقه منهم على غير المسلم وعلى غير مفهومه الشرعي كذب على الله وعلى كتابه. الشهادة حق الله وليست نيشاناً تستخدمه الطوائف للنفاق السياسي.

إني على يقين حين اقتراب الوعد الحق بزوال دولة يهود لن تكون حماس هذه التي نراها بمثل هذا السلوك المشين والنفاقي هي من يحقق هذا الوعد القرآني.

20 | نسأل الله الشفاء للشيخ عبد الله المحيسني، وأن يبقيه عالماً عاملاً لهذا الجهاد المبارك. كم جرحت وخرجت سليماً تنكي أعداء الله وتوفق بين المسلمين.

21 | يمكن أن يكون الإنسان التابع أكثر كفراً وضلالاً من المتبوع، بل ويكون أكثر إيحاءً بالشر من الشيطان. (**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ**)، لقد أرادوا من ياسر برهامي أقل من ذلك، فذهب كثيراً حتى رأوه خرقة حقيرة لا تستحق انتسابها لهم. يمكن للشيطان أن يقول للإنسان: أعوذ بالله منك.

الذين يبكون على انحسار التيار السلفي عليهم مراجعة صورتهم في الحس الاجتماعي للأمة ليعرفوا حقيقة وجوههم: أتباع الطواغيت، لصوص مال، فتاوى ساقطة.. تحول السلفية إلى مؤسسة جعلها تدفع ثمن القبول والسكوت والبقاء، فذهبت (السلفية) وبقيت المؤسسة، يقتات بها أصحاب الدكاكين، ويسترزقون بها.. إنها التجارة.

22 | الحمد لله تم الإفراج عن ابني قتادة، اللهم لك الحمد والشكر. جزى الله من دعا وهنأ.

23 | جزى الله خيراً كل من هنأ بخروج ابني قتادة، وأسأل الله تعالى أن يفك أسر بقية أحبتنا وأن يقر أعيننا وأعين أهليهم بذلك. اللهم لك الحمد كله.

24 | تحكيم علي ومعاوية رضي الله عنهما فيما اختلفا عند بعض العمائم التجميعية يعني تماماً أن يقول القائل: لكل أحد الحق إن غلب من خلال آلية الديمقراطية أن يفرض دينه وشريعته على الجميع، وعلى الجميع أن يقبل حكمه، لا فرق بين شريعة الرحمن وشريعة البهائم، ومن قال غير ذلك فهو خارجي!!. بالله اسكتوا فهو خير.

24 | كنّا نحب أن تنشئ السلفية مفكرين بمعناهم الحقيقي، فلما صار فيها اسم المفكر بكينا أيام المشايخ الذين يُمدحون أنهم لا يقرؤون الجرائد. عودوا خير.

كان الناس يشاهدون مداهنة المشايخ لطواغيت الحكم، يرقعون لهم، واليوم يرقعون للتنظيمات والأحزاب والفرق، كأن الترقيع منهج يصعب الفكاك منه. تحرروا خير.

كان الناس في مجالسهم يعيبون نفاق الرجل الجالس مادحاً القادم، وذاماً الذاهب، واليوم تشاهد في بيئة التدين والعمل الإسلامي. الأخلاق والقيم خير.

24 | قالت الصوفية: اخلع عقلك عند حذائك واتبعني. هذا منهج يمارسه المشايخ وقادة التنظيمات. علموهم أن يصنعوا عقلاً وعلماً لوحدهم إن أردتم لهم خيراً.

24 | مناهج العلم وسلوك الناس إنتاج اجتماعي في أغلبها، والخارجون من نظام القطيع قلة، ونحن ما زال حالنا سلوكاً وعقلاً من إنتاج بيئاتنا التي أفرزتنا.

24 | قال دكتور شريعة جامعي لتلاميذه: صدقوني لم أتمَّ قراءة كتاب واحد قراءة كاملة!!. لا تسلني بعد ذلك من أقصد، ولا تغضب إن عريت لك شيخاً أو دكتوراً.

24 | لا تعجب من أمثلة الناس التي تطلق على المشايخ، مع أن بعضها صناعة الخبثاء من أعداء الإسلام، لكن هناك أمثلة قالها أهل القرى في هؤلاء لما رأوا منهم.

24 | هناك من هو قائد أو منظر أنتجه حدث ما، فهو مأسور في داخله، لا يرى الحياة إلا من خلاله، يعظم ما عظم في الحدث، ويحقر ما لم يحضر الحدث، هؤلاء جهلة حقاً.

24 | رأيت من يشكو مرض الأسنان ويقول: لا ألم مثلها. ومن شكى مرض الشقيقة يقول: لا ألم مثلها. ومن شكى الحصوة في الكلى كذلك. فلا تصدق إلا الطبيب فقط.

24 | من طلب من الخبير الذي يتحدث عن كيفية تكوين البيض في الدجاجة أن يكون دجاجة حتى يفهم ذلك، حاله كحال من طلب من العالِم أن لا يقول إلا بما مارسه.

26 | موت الكبار مهما اختلفت معهم ثلمة عظيمة في العلم والعمل. رحم الله من مات مرابطاً في سبيل الله، يغيظ أعداء الله. ولا يشمت بموت مسلم إلا السفلة.

26 | هل نحن بحاجة لكل هذه الآلام التي نحياها بأنفسنا حتى ندرك أننا لوحدنا في هذه المعركة؟! يا قادة الجهاد: سبيلكم الوحدة، رابطكم هو الجهاد وحده.

26 | اللهم إنك تعلم أن روحي أرخص عليّ من زر ثوبي حين يكون مقابلها أن تتوحد جهود أهل الجهاد لسبيل واحد هو تحقيق شرع الله في الأرض، ونصر المسلمين.

26 | لما مات أحد خصوم ابن تيمية استرجع، ورأى أن فقده ثلمة في الإسلام، وقام بواجب العزاء لأهله، وعرض عليهم حمالتهم ومساعدتهم. أريد حياته ويريد قتلي.

26 | جاء لي يوماً شاب غر، وقال لي: ألا ترى هؤلاء المشايخ عقبة أمام نشر الدين والقيام ضد الطواغيت؟!. قلت له: بعد موتهم ستبكيهم كثيراً لأن من بعدهم شر.

26 | لما قتل الشيخ أحمد ياسين كتبت قصيدة رثاء له، ولما نشرها ابني في المواقع استنكرها أقوام، وأنا يومها في السجن، فقلت له: لقد خلفنا على الناس أشرار.

27 | كان المغتابون والسابّون قبل عالم النت يفعلونها وراء ظهرك، فلا تسمع ولا تتألم، وقد يصل القليل، واليوم بسبب تخفيهم تحت أسماء وهمية تأتيك كلها؛ فاصبر.

27 | رددت على حماس تسميتهم القنطار شهيداً فسبوني، رددت على البغدادي فسبوني، رثيت أحمد ياسين فسبوني، أردته جهاداً كما اسمه فسبوني.. ولم أسلم من غيرهم

28 | تعقيباً على أحد المغردين: أخي.. الشيخ البليدي طلب مني قبل وفاته أن أقدم له كتابه الأخير فشغلت، وإن شاء الله بحسب طلب إخوانه أن أفعل هذا وأسأل الله أن يعينني على الخير.

28 | من الكلمات التي تعلمتها من الألباني رحمه الله أن أجالس كل أحد فإن كان أعلم مني تعلمت منه، وإن كنت أعلم منه علمته، وإلا تذاكرنا. اسمع بأذن واعية.

28 | يمكن لك أن تتصور سوء أحد، فتحضر نفسك للصبر، لكني أعترف أن بعضهم في السوء والجهل وقلة الحياء فاق التصور. فهؤلاء لا ينفع معهم إلا الهروب محتسباً.

28 | ما فقهت شيئاً في حياتي إلا علمي بأن هذا الدين محفوظ من الله، وما نحن إلا أوعية فقط، فلا ينبغي أن يكون سعينا إلا من أجل النجاة بأنفسنا من النار.

28 | يمكن لك أن تحضر نفسك للسب والخصومة، ولكن تذكر حديث الإنسان وأجله وأمله، فهو يدعوك للتفكر فيما بعد الخصومة والسب، ماذا سيكون. النظر للعواقب حكمة.

28 | لي حبيب غالٍ اسمه رشيد رمدة، سجن في بريطانيا عشر سنين، ثم رحل إلى فرنسا، فحكموا عليه عشر سنين لقضية صغيرة، ثم حكموا عليه لسبع وعشرين سنة لأخرى، سجنت معه ثلاث سنوات، ما رأيت رجلاً في خلقه ولا صبره. حفظ كتاب الله، ثم كتبه بخطه في السجن، كان فيه خلق الحياء، كما وصف حبيبنا (كالعذراء في خدرها)، لي صلة قوية به قبل سجنه، وكان هو السبيل للتعرف على المحامية غاريث بيرس، وكانت تقول كلاماً عجيباً لصبره وحسن خلقه، وما رأيت سجيناً عرفه إلا وأحبه. هو الآن في سجون فرنسا الخبيثة.

كم أتقرب إلى الله بحب هؤلاء الأخفياء الأحفياء العظماء ممن لا يعرفهم إلا القليل، ولهم أهل يعانون المرارة لوحدهم.

شرعت في كتابة كتاب عن مثل هذا الرجل العظيم، ممن هم صور جمالية خفية، يحفهم الستر والعفاف، لا يعرفهم الناس ولكن يعلمهم رب العالين، رب الناس. أواه يا غالي يا حبيب!! كم أبكيك وأشتاق لك وللحوار معك. كم أفقد بسمتك وخفرك وتثويرك المعاني، فكم كتبت من كلمات وليس في ذهني قارئ لها إلا أنت.

28 | والله لا أزداد كل يوم إلا ثقة بنصر الله لأهل الجهاد في الشام واليمن وغيرهما، ولكنها الابتلاءات (**حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ**).

تعقيباً على أحد المغردين: التفاؤل سيدي مبعثه هو أن العالم كله يعاني ولسنا فقط، وتخبط الدول في وضعنا سيجعل بعد عسر يسراً، تذكر (**إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ**).

28 | لما زرت الشيخ مُحَمَّد شقرة قلت له: نحن نزورك وقد ذهب ما يؤمل ويرجى، وخالفناك يوم كنت وكنت، والآخرون قلوك اليوم ونافقوك البارحة. بالموت ذهبت خصومته، فالميت لا ينتصف منه، وإنما ينتصف من الأحياء، فمهما قيل فيه: لا تضره وتضر غيره. ومن البر بالميت أن لا يثور خصومه ليبقى بعيداً عما يسيء لاسمه. كم زرت خصوماً لي في بيوتهم، وكم طلبت من خصوم إذن الزيارة، فوالله ما خرجت من كل فعل إلا برضا نفس واطمئنان حال، مع أن الكثير من الأحبة يغضبون.

29 | لكني أفقد مسكين الدارمي! اشتقت لمنتخباتكم. عسى خيراً.

29 | رأيت الكثيرين فلم أر أحداً يليق بالقيادة الجامعة كما رأيت أبا عبيدة البنشيري رحمه الله، ففي جلسة واحدة تستطيع أن تدرك القيادة في كل تجلياتها.

29 | كما أني أحترم اختيارات الآخرين مع مخالفتي لها في قضايا الرأي والتدبير، فإن أبغض ما عليّ أن يلومني أحد في شيء اخترته، وخاصة بعد مضيّ زمانها.

29 | تعقيباً على أحد المغردين: أخي الحبيب: لا يوجد كتب عامة وكتب خاصة، وكل كتاب يستطيع الناس على اختلاف درجاتهم قراءته، وكل واحد سيأخذ منفعته، وسيفهم عليه بمقداره، لا يوجد منهجية لأنها كتب متفرقة في أبوابها، ففيها التنوع الذي يستغرق الوجود الفكري والعلمي على اختلاف ألوان الطيف، وهذا تبع للمقصد.

29 | تأملت الحياة فوجدت أن الصبر عمادها الذي لا يستقيم شيء بدونه. هو مرّ مذاقه لكنه عاقبته أحلى من العسل. ووجدت أن لا أحد يفعله إلا من نظر لعواقبه.

20 | قابلت رجلاً قال إنه يحمل سبع شهادات دكتوراه، ثم رأيته يجري بين الأسواق في بيشاور يبحث عن مزورين يصنعون له هذه الشهادات، وهو اليوم تسبقه كلمة (د.).

30 | قدّر لي أن أطلع على محاضر جلسات التحقيق في الخلاف بين العرب حول أحمد شاه مسعود، والتي انتهت بموافقة الشيخ عبد الله عزام على التوقف على تسميته أسد بنشير، وبعدم دعمه مالياً، ثم صاروا إلى عدم قدرة السامعين للمختلفين حوله في اتخاذ قرار حاسم بشأنه، أهو كما يقول خصومه أم ما يقول أنصاره، فكانت النتيجة هو القرار الذي تقدم ذكره. لكن هل تم الالتزام بهذه النتيجة أم لا، فهذا شأن آخر، لكن من الغلط القول: إن الشيخ عبد الله كان قادراً أن يرد على شبهات وأدلة خصومه. ولكن للأسف هناك من يريد أن يجعل الأموات حجة على الأحياء لهيبة الموت في حياة الناس، إذ موت الرجل عندهم دليل صوابه.

30 | الميت يمضي إلى ما قدم، والحي يبقى في حالة ابتلاء وفتنة في كيفية تعامله مع الميت، فالناس لا يقبلون سب الميت، لكنهم جُرآء على الحي، وهي فتنة له؛ لكنهم ينسون أن ابتلاء الميت أشد إذ أفضى

إلى ما قدم، وقد لا يكون تائباً من جرمه في حق أخيه، وأما الحي فله فرصة التوبة والدعاء للميت، فلكل فتنته.

تعقيبًا على أحد المغردين: والله يا أخي إني لأدعو لمن خاصمني من المسلمين ظالماً كما أدعو لمن خاصمته ظالماً؛ فقر عيناً، فما بقي في القلب إلا العداوة للكافرين.

31 | اللهم انصر المجاهدين في سبيلك، اللهم كن لعبيدك المستضعفين من المسلمين، اللهم العن طواغيت العرب والعجم ممن يصدون عن سبيلك ويقاتلون عبيدك.

31 | لا أظن أن أهل الإسلام عاشوا أكثر من هذه الآلام كما هي اليوم، ولا أظنهم عاشوا من سنين مثل هذه الآمال. اللهم نصرك لأوليائك مع ضعفهم وقلة حيلتهم.

31 | تعقيبًا على أحد المغردين: لو قرأت كتب الفقه المطولة وكتب شرح الحديث كالتمهيد والاستذكار لعلامة الغرب ابن عبد البر لوجدت أن أغلب قياسهم هو قياس الدلالة لا العلة.

[~شهر (1) من عام (2016)~]

1 | جاءني الخبر فسجدت لله شكراً!! اللهم زدهم من آياتك فإذ لم يتوبوا أخذهم فلم يكن لهم حجة (أَوَلا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لا يَتُوبُونَ وَلا هُمْ يَذَّكَّرُونَ).

1 | أكثروا من الصلاة على رسول الله؛ اللهم صل على محمَّد وعلى آله وصحبه وسلم.

1 | أكثر الناس قرباً من القرآن والسنة أكثر الناس وعياً على مقاصد الشريعة، أما أولئك المتضلعون بثقافة الأغيار فالمصلحة عندهم ما وافق منفعتهم مطلقاً.

1 | المشقة تكون بحسب القدرة طرداً وسلباً؛ فحين تخلو من قدرتك وليس لك إلا الصبر واليقين يكون البلاء أشد، والألم أعظم، ويكفينا اليوم أننا لا جنّة لنا.

1 | اللهم إنه بات الليلة مؤمن بك وكافر بنعمتك، فالمؤمن بك بات مصلياً ذاكراً، وجلاً أن ينزل العذاب بمعاصي الأشقياء، وأما الكافر بنعمتك فبؤساً لهم.

1 | الحرية ليست من مقاصد الشريعة كما صرخ بهذا بعضهم، ومن طلب منه تحديد معناها سيتخبط، فسيذهب إن أصاب لمقصد الدين، وإن أخطأ ذهب لمفهومها عند الأغيار.

1 | لم يصب الأستاذ مالك بن نبي في توصيفه أمة الإسلام بأن فيها قابلية الاستعمار، بل الحق أن عوامل المقاومة والرفض فيها أكبر بكثير من عوامل الهوان.

كان من الخطأ أن أسندت الأمة حق المقاومة لقيادة غير صادقة ولا أمينة، فكانت هذه النتائج، واليوم تستعيد الأمة هذا الحق، فيقوم أهلها به، فلهذا بدأت في الصعود نحو أهدافها، ولكن الآلام سببها أننا ندفع ثمن النوم الطويل والكسل التاريخي، ولكن كل شيء بقدر، فقد بدأ تاريخهم بالهبوط وتاريخنا بالنهوض.

1 | كان أعظم اكتشاف هديت له جماعات الجهاد أن أدركت أن علتها في طواغيتها، فهم أس البلاء وسبب الشقاء، فلا سبيل للخلوص إلى العزة إلا بإزالة المانع؛ ومن عجائب البعض أن يفتح الله له باب

العزة والجهاد فيأبى لطول الأمد إلا أن يرمي بنفسه على أعتاب هذه العلل الخبيثة. إنه استمراء الهوان وفساد العقل.

1 | صدقوا حين قالوا: ساء فهماً فساء جابة. اللهم ارزقنا الإنصاف والفهم وأذناً واعية، فعامة الظلم ضد الناس سببه فساد الفهم على ما يقولون، وبتر كلامهم.

1 | مراقبة القلوب أعظم الطاعات، فلو جلس المرء كل يوم قبل نومه ليراجع ملف الخصوم والأحباب، هل ما زال يعادي في الله ويحب في الله، لكانت هذه أعظم عبادة.

1 | ما زلت أعتقد أن أعظم مقام قامه الصدّيق هو مخالفته لفاطمة حين تحمل غضبها وهي من أعز الناس على قلبه من أجل متابعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وما زلت أعتقد أن مقام الصديقية يعني شيئين: أن يقوم المرء بأعظم الطاعات، داخلاً الجنة من كل أبوابها، وأن يوطن المرء نفسه أن يخالف الوجود بالحق، وما زلت كلما تعبت النفس واحتاجت لما يجمّها ذهبت لأبي بكر رضي الله عنه لأرى فيه الصديق الذي ما زال يعيش إنسانيته، فيملأ قلبي حباً ويملأ فمي تبسماً. اللهم إني ما أحببت أحداً بعد نبيك مُحَمَّد وإخوانه من الأنبياء كما أحببت الصديق أبا بكر، فوالله لو لم يأتِ النص بتقدمته لكان على العقلاء أن يقدموه، ووالله لو لم يأتِ النص بتقدمة عثمان على علي رضي الله عنهما، ولو لم يقدمه الصحابة ويجمعوا على ذلك لكان على العقلاء دارسي التاريخ أن يقدموه عليه.

1 | عندما تقرأ التاريخ بعين الناقد وتلتقي مع النص الغيبي في النتيجة، حينها تستحق الدخول في الإمامة بأن يكون قولك عادلاً في أترابك وأهل زمانك.

2 | اللهم العن الظالمين، ممن قتل أهل الإسلام، ووالى المشركين ونصر إخوانه المرتدين. ويقولون عصر جديد يدعو لاصطفاف أهل السنة، وهم يقتلون أهل السنة!! ماذا سيقول ممن زعم سياسة الجهاد بموالاة من قتل إخوانه، ووضع رأسه بحبال المجرمين الذين همهم الوقوف أمام إقامة الدين؟! اللهم اجعلها حجتك في دمارهم.

2 | أواه من هذا الزمان!!، لا ينتصر للمظلومين إلا المساكين، فانظروا كيف انتصر الروافض لرجالهم، وتأملوا من ينتصر لأهل السنة! اللهم اشف صدورنا منهم.

2 | البارحة سب أحدهم رب العباد، وقال فيه مقالة أبي جهل فلم نسمع لهم ركزاً. وإخواننا يقولون كلمة الحق فيسجنون ويقتلون، ثم يزعم زاعم أنهم مسلمون! والله لو جلد علماني مرتد لارتجت الدنيا بكلابها الصحفيين وحقوق الإنسان ومخنثي الفكر القذر، لكن عند الصادقين تتوقف كلماتهم. اللهم انتقم منهم.

يقول عائض القرني: (*هذه الأحكام قضائية شرعية ليست على أساس مذهبي أو طائفي أو مناطقي، بل حكم بها قضاة شرعيون عدول. بيان وزارة الداخلية السعودية*)

فعلق الشيخ قائلًا: (والله لقد سمعت عن قضاتهم من الشر والفسوق والخذلان ما لم أره في قضاة الكفرة المشركين، ويزعم خبيث أنها أحكام قضائية عادلة).

2 | خبر: (*قائد قوات سوريا الديمقراطية: الدعم الامريكي لنا للقضاء على الإرهابين: أحرار الشام وجبهة النصرة وتحرير سورية منهم*).

تعلق الشيخ: (والله لقد آن لكم أن تكونوا يداً واحدة على المرتدين والزنادقة).

3 | من أي جانب أتيت الظلم وجدته قذراً، حتى وهو يتباكى، فما تألمت ألمي في قتل المجاهدين وإخوانهم ألمي من خبث طهران وهي تبكي الظلم، مع أنها أظلم الخلق.

3 | كلما سمعت زعيم روافض لبنان تألمت أن لا أرطبون لأهل السنة يقف مثله، ويتكلم بصوت أهل السنة، وهو قادر أن يحاكي فعله قوله، إذ أغلبهم في الحظيرة.

4 | العالم نسي 43 سنياً، من خيرة الرجال، ولم يعد يذكر إلا من له البواكي الذين يملؤون السهل والواد. عالم لا يعرف إلا صوت القوة ومنطقها لا منطق الحق.

علق أحدهم قائلاً: *يا شيخ، في سورية كل يوم 100 شهيد.. في مضايا 40 ألف سني مع أطفال وشيوخ مهددون بالموت جوعاً. السعودية أنستكم سنة سورية!! لنا الله.*

فرد الشيخ: والله لو نسينا لما حسبنا أنفسنا مسلمين، إنما هي الذكرى تبعث الذكرى، والآلام واحدة لو كنا نعلم، والعدو واحد، والمائدة نحن في كل مكان.

4 | كان هناك خلاف: أنبدأ بالعدو القريب أم البعيد؟ بدؤوا بالبعيد فجاء قريباً، وبدؤوا بالقريب فجاء البعيد!! هي التصورات الذهنية حين تفرض رؤاها على الواقع.

5 | كانوا زماناً يتساءلون عن الطريقة المثلى في إقامة الدولة الإسلامية، واليوم يتساءلون عن الطريقة المثلى لردع الروافض وفضحهم. أحبتي: إنه الجهاد.

5 | رحم الله الشيخ المجاهد أبا راتب الحمصي، وألحقه بالأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين، والوفاء للشيخ بالعمل على تطبيق نصائحه بالتجمع والوحدة.

5 | لما حكم على سيد قطب بالإعدام لأول مرة قام علماء العراق بدفع عبد السلام عارف الرئيس العراقي للتوسط عند العبد الخاسر جمال للإفراج عنه؛ وقد كان.. والقادة المسلمون يعدمون في دكا واحداً تلو الآخر ولا أحد من المشايخ الرسميين يستنكر أو يدفع حكومته المزعومة إسلامياً بالتوسط أو الطلب برفع الحكم! اجتمع التبليغيون في دكا بالملايين كما يقولون، وفي نفس وقت الاجتماع تنفذ الحكومة جريمة إعدام العلماء والقادة المسلمين. رحم الله الشيخ مطيع..

6 | (إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ) فلا يقال عن كفر ذُكر لمَ ذكر وقد ثبت الأصل. (وَهُم بِذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ هُمْ كَافِرُونَ) فلا يقال عن ظلم ذكر لمَ ذكر وقد ثبت الكفر.

6 | لا يخاف العالم من آية خوفه من قوله: (كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ) وهي تجرد الحق من دواعي النفس والهوى، فالمشاعر ليست حاكمة عليه بل هو حاكم عليها.

6 | كم من قول كان محبوباً له فصار بغيضاً، وكم من قول كان عنده منكراً فصار مألوفاً. كان يسب قضاة بلاده حين رموه بالفاحشة، ثم استمرأ الهوان فصاروا عادلين.

6 | كان صديقي الليبي يأنف أن ينسب لباطل، ويتحرى مقالة السنة، ولكن كان فيه تيه وعجب، فأحب الظهور والكلام، ثم صار يهوي رويداً رويداً حتى صار زنديقاً!

كان شبيه ابن لي، فأحب العلم ودارسته سنيناً، ثم أحب الكلام والبحث عن الغرائب، فصار يتقعر ويتساهل، حتى صيد على فاحشة فاستولى عليه شياطين الأنس!

كان مهاجراً مجاهداً، وكان معجباً بنفسه، يحب أن يخالف ليخالف، ويرد لئلا ينسب لغيره، وبقي يخالف حتى خالف الإسلام نفسه وصار من أتباع المرتدين.

كان أبو الزهد، رجل سبعيني، يدمن الخمر، ويتركه فقط في رمضان، ويحافظ فيه على الصلاة، حتى ليلة العيد فيعود له، إلا في سنته الأخيرة، مات مصلياً تائباً.

6 | ما انتفعت بحديث أكثر من حديث: الطفل الذي تكلم في المهد على يد أمه، تمر على امرأة تتهم بالزنا وهي بريئة، وتمر على طاغية محبوب وهو عند الله ملعون.

6 | قال لي: عندما تنزل بي المحن، وأسأل ربي بعمل صالح لي، فإني لا أتذكر إلا إني أخذت بيد امرأة عجوز عمياء، ومشيت بها تحت المطر حتى أوصلتها غايتها، قال له: والله رأيتك في المنام تسبقني إلى الجنة، فما سرك؟ فسكت، فراقبه، حتى رآه يختلس الذهاب لبيت مهجور، فدخله، فإذا امرأة عمياء قعيدة يخدمها.

6 | أم زوجتي، امرأة أمية، دخلت مدرسة بعد الأربعين لتتعلم فقط كيف تقرأ القرآن، فعرفت الحروف، فهي تجلس كل يوم ساعات مع القرآن لتكمل الجزء، رحمها الله.

6 | عرفته أباً لشهيد في عملية استشهادية ضد الأمريكان في العراق، يحفظ كتاب الله تعالى، يقوم كل يوم ساعتين في الليل يقرأ بعض حزبه، مستور لا يعرفه الناس.

6 | أبي حفظ القرآن في أربعة عشر عاماً، معتزل في مسجد لا يكاد يخرج منه، سألته: كم حزبك في اليوم؟ فيقول: هذا السؤال لمن يحسب، وأما أنا فلا أحسب.

6 | طرفة: عندما يقع بعض الشيء علي، يكون قول والدي لي: اصبر، وإن لم تفعل لأغضبن عليك، أما أمي فتقول لزوجتي قولي له: ليسكت فيستريح ويريحنا قليلاً.

6 | السعيد في هذه الحياة للحظة هو من قابل أحداً من الناس فوجده فوق ما وصف له، وفوق كلماته علماً وصدقاً وصلاحاً. هذه شكوانا في هذا الزمان، فبيتك أوسع.

7 | من أعظم منافذ إصلاح القلوب قراءة القرآن، والنظر في سير الصالحين. الحق بتجلياته العلمية والواقعية سيبقيان منبراً يسير الناس إليه بلا توقف.

7 | اختبر رقة قلبك عند ذكر الآخرة، أتبكي شوقاً للجنة، وخوفاً من النار؛ فإن كان هذا رجوت خيراً لمستقرك وإلا فابكِ على نفسك حين ضيعتها. الذكر جلاء النفس.

7 | يسأل بعضهم عن الإخلاص، فيقال لهم: ألك أعمال سر في ليلك ونهارك؟ فإن كان هذا فالإخلاص ليس بعيداً عنك، وأما إن لم يكن لك عمل سر فعليك الخوف.

7 | كتب الصوفية لا تنفع أبداً لإصلاح القلوب، ولا لتقويم النفس، بل عليك بحديث النبي صلى الله عليه وسلم وقراءة سير الصالحين وخاصة خصال الأئمة الهداة.

7 | كتاب حياة الصحابة لو جرد من الأحاديث المنكرة فقط، ولا أقول من الأخبار الضعيفة، لكان من أنفع الكتب التي ينصح بها لتربية الناس والدعاة والمجاهدين.

7 | كان لي صاحب طبيب، الأول في دفعته، تعلق بإحياء علوم الدين، فلم ير فيه إلا قول: أريد أن لا أريد، فصار هذا الطبيب كأنه آلة لا يتحرك إلا بدفع غيره.

7 | الفرق بين اللذة بالقرآن، واللذة بالألحان والأشعار، أن لذة القرآن تدفع للعمل مع الهيبة والثبات، ولذة الألحان والأشعار تهز البدن دون الإرادة.

7 | أبوبكر الصديق وفق لتوجيه الأمة نحو غيرها بالجهاد في سبيل الله، فجعل سهم الأمة متوجهاً لخارجها، وهذا لا يكون حتى يكون نظر المرء في نفسه إلى داخله.

7 | لا ترجو أن يفتح عليك المعاني، ولا أحكام الحق في الواقع والحوادث والنوازل والأشخاص، حتى يكون باطنك مشغولاً بذكر الله وحضور جلاله وجماله جل جلاله.

7 | يوجد في كل مدينة مزبلة، فاجعلها لغيرك، ولا تنشغل بها فتنسب لها، ولتكن همتك لمعالي الأمور وجلائل الأعمال. (**فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس الأعلى**).

7 | إذا رأيت من يسأل عن أفضل كتاب في بابه فاعلم أنه يريد التسلية لا العلم؛ فإن من أراد العلم لا يكفيه كتاب عن كتاب، بل كلها مطلوبة له، فهو ساعٍ لها.

7 | عجبت لصلاح الدين، وهو الذي عاش حياة الجهاد وتخليص الأمة من أعدائها، كيف كان لا يترك مجالس والعلم ولا مرافقة العلماء!. رحم الله العماد والفاضل.

7 | والله لتمتد طريق الجهاد حتى تحرق المرتدين، كل المرتدين، وستنتظم فيها الأمة جميعها بكل أطيافها الصادقة، وأما الآلام التي نراها فهي قدر هذه الأمة.

7 | اللهم صل على مُحَمَّد وعلى آله الطيبين وعلى أصحابه الهداة أجمعين.

8 | ما رأيت أرجى للمبتلى من قوله: (**وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ**) فالله أجل من أن يعاب بهذا.

9 | تعقيبًا على أحد المغردين: من قال هذا القول كافر بالله تعالى، وهذا مجمع عليه بلا خلاف بين أهل الإسلام، وحد الحجة التي يقع بها البلاغ أن يسمع فقط بالوحي.

9 | التوسع في القتل تعزيراً هو فعل الطغاة والمجرمين، فهم لا يريدون الدين ولا أحكامه، ولكن يريدون الانتقام من خصومهم.

الطغاة لن يعدموا فقهاء منافقين، فالطاغية سنته الإجرام والفتك بالخصوم، فما بال من انتسب للعلم يسير وراءه كالكلب، يفتك وينبح ويدافع عنه وعن قذارته! (**فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ**) مثل السوء. وبعض المشايخ يأبى إلا أن يلبس الطاغية لباس الدين، فهو يسير فقط وراءه لتأويل فعله ليوافق الشرع. قطعاً، فإن الطاغية يقول: كذبت والله ما أردت هذا!.

يلبسون أفضل اللباس، ويعيشون أنعم العيش، وما كان لهم هذا إلا باسم الدين، ومع ذلك لم يخنه أحد خيانتهم، فماذا ترجو أن يكون مستقرهم يوم القيامة؟!. لا أظن أحداً يحتقر شيخ النفاق والكذب كما يحتقره الطاغية وأعوانه، فهو أعلم الناس بنفاقه وكذبه؛ لأنه يتحدث عنه بما لا يعلم من نفسه. إنه دمية القرش.

من قبض عليه يبيع المخدرات يعذره البعض، وهو في المشيئة، أما من يبيع الفتاوى الضالة الكاذبة، فهذا في قوله: (**وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ**).

9 | رأيت في كلام صاحب "كفاية الأخيار"، وهو شرح لمتن أبي شجاع في فقه الشافعية، شدة في قضاة عصره، فقلت: فكيف لو أدرك قضاة زماننا، إذ بعضهم لا يصلي؟!!.

رأيته تسمى قاضياً شرعياً، وهو يحتقر الصلاة والمتدينين!!، ورأيته قاضياً شرعياً ولقد علمته أيام الجامعة يجالس الفاسقات، ويختلس معهن الحديث فسقاً!!.

9 | **تعقيبًا على أحد المغردين**: ولو تأملتها لوجدتها تعود إلى معنى واحد يجمعها وهو الترك، وهو معنى جامع لأغلب اجتماع حرف الخاء مع اللام؛ فراع ذلك تذق حلاوته، بوركت.

9 | **تعقيبًا على أحد المغردين**: ربما لو انتظرت يا سيدي تجد شيئاً يستحق الاستماع له، فإن لم تجد فلن تعدم فائدة التذكر، بارك الله فيك.

9 | توافق ارتفاع الذوق الإيماني والعقل المعرفي والعلمي مع الفعل الجهادي ضرورة شرعية، فهذا الأمر دين، وحق الدين أن يرقى بالنفوس كما يرقى بين الأمم.

9 | من ظن أن حركة الجهاد فقط لإزالة المرتدين وكنس الغاصبين دون أن تكون في أصلها تجديداً للدين في العلم وفي العمل فهو ظالم لها، جاهل بحقيقتها.

9 | **تعقيبًا على أحد المغردين**: لأن فيها بعض ذلك فهي تحتاج الرقي، سيدي. لكن من قال هلك الناس فهو أهلكهم. بارك الله فيك..

9 | (**فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ**) والله لو اجتمعت كل كلمات الجمال من البشر أمام هذا الجمال الإيماني لكانت صغيرة معه؛ ومن كان معه هذا فهو أحسن الناس.

9 | تأمل وارتق: (**وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ**)؛ هل هناك أرقى من هذا الجمال وأنت تحس أن الوجود يحس بألوهية الديان، ويؤمن به إيمان الشكر والتقديس؟!.

9 | لا يمكن معرفة الدنس والقبح على حقيقته حتى تعرف طهر الحق وجماله. (**وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ...**) قالها الله في سياق تحريض المؤمنين لقتالهم.

9 | رحم الله الشيخ الجليل أبا الحسن الندوي حين قال: ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين! ووالله ما رأيت نافراً للجهاد إلا من له الغيرة على الحق.

9 | أبصر الناس بحقيقة جمال هذا الدين هم من قام لقتال الباطل النجس، ومن لم يجمع بين معرفة جمال الحق ودناسة الباطل كان فيه جهل وغلو وفساد (أذلة / أعزة).

11 | مخالفو الجهاد قبل فتح الله له في الشام هم من يريدون سرقته، وبيعه لطواغيت بلاد آخرين، وهم من شغلهم الشيطان بالسب والطعن فيمن سار فيه حتى أقامه. كان كثيرون كارهون للجهاد وأهله، يعيبون عليهم مع أعداء الدين، فلا عجب إن ساروا فيه للحظة أن يحاولوا جره لسبيل الجهل التي كانوا عليها قبل الجهاد.

لما ذهب الشيخ عبد الله للجهاد في أفغانستان كانت بعض الجماعات تنهى أفرادها عن اللحاق به، ومن فعل طردته أو جمدت عضويته، ثم لما كثروا ذهبوا وراءه.

كان يأتي قادة بعض الجماعات للجهاد الأفغاني من أجل التصوير وزيارة المواقع، والكثير منهم يرفض زيارة الشيخ عزام، بل يمر على بيشاور ويعود دون زيارته.

كان دعاة الإصلاح ضمن الدولة الطاغوتية يرون أن الجهاد شر، وأنه سبب القتل بلا فائدة، والتخريب بلا نتيجة، واليوم يريدون قيادته لأن الأمة دخلت فيه. من لم يخف من الله أن يفضح سريرته، ويكشف مخبوء نفسه من حقيقة وجهة إرادته، ومقدار علمه على الشرع فهو جاهل؛ ستبقى طاحونة الحياة تفرز الناس دوماً.

أرادها البعض ثورة، ولهم ذلك، لإزالة الظالم المجرم، ولكن أرادها الله جهاداً لنصرة الدين والشريعة وإحقاق الحق، فإن لم يلحقوا بمراد الله استبدلوا. الشام مركز ملك الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم كما بشر بذلك في المنام، فمن لم يوافق إرادته إرادة الله سيخسر في الدنيا والآخرة، والفتن قادمة.

ألا يرون كيف أملوا أن يسيروا على طريق قصير به يتم إسقاط الطاغية، كما جرت لغيرهم، ثم جرت المقادير لغير ما أرادوا؟!! فليتفكروا أين مسيرة الجهاد.

على هذه الأرض صنعت الملاحم ووقعت النبوءات، وعليها سقطت أحلام المجرمين والمخمورين، وكل أمنيات أهلها أن يستقر لهم حال، لكنها مقاصد الله فوقهم. مع الصيب ظلمات ورعد وبرق، والمؤمن يتحمل آلام ذلك كله مقابل أن تسقى الأرض بدماء الشهداء وبسجود العابدين وتضحيات المجاهدين.

إنهم هم غذاء الأرض.

دخل تيمورلنك دمشق وقتل أغلب أهلها، ودخل حمص وفعل فيها الأعاجيب، فهل رأيت الإسلام زال عن هذه المدن أم زال تيمورلنك؟!

من زرعه الله لا يحصده أحد.

أقول للحالمين: اذكروا لي حقبة تاريخية واحدة هدأت فيها ملاحم الفتن والجهاد على هذه الأمة وهذه الأرض. هذا قدرنا، فلا يهرب منه بل يجب مواجهته.

آن للجميع أن يعلم أنه جهاد في سبيل الله، ومن أجل إعلاء كلمة الله، ومن أجل تحرير الأرض من طواغيت العرب والعجم، فمن فقه هذا لم يأخذ إلا بحبل الله.

يا أحبتي، ويا أهل الإسلام جميعاً على اختلاف مدارسهم ومذاهبهم: لقد قامت أسواق الإيمان، وارتفعت راية الجهاد، وبدأت معالم النبوءات تطل برأسها، فحيهلا.

11 | كان سبب حقد تيمورلنك على أهل دمشق أنه كان رافضياً، كذا ذكر مرافقه المؤرخ ابن عربشاه في "عجائب المقدور في أخبار تيمور"، فقتلهم انتقاماً لمقتل الحسين.

تيمورلنك هو من أقطع الشيخ الصوفي صفي الدين الأردبيلي مقاطعة أردبيل، والتي منها نشأت الدولة الصفوية (نسبة لصفي الدين هذا) والتي كانت رافضية خبيثة.

ابن عربشاه هو من قال إنه أخبر ابن خلدون لما خرج هو وابن مفلح الحنبلي للتوسط لأهل دمشق أن لا يستأصلهم كعادته، وقال إنه أسر لهم رفض تيمورلنك.

11 | اصبروا، فأنتم أمام شبه اليهود، قوم بهت، فلن ينشروا عنكم خيراً فعلتموه، ولن يسكتوا عن شر ظنوه فيكم، ولا تنسوا (**إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا**).

11 | تحقير جانب من الشريعة يوجب العقوبة والتعزير، ودفع الناس والعلماء للاهتمام بجانب شرعي لا يجيز لك تحقير غيره، والكلمة في سخط الله تردي في جهنم. ما رأينا من عاب كلمة فاسدة، لكن رأينا من أخرج قيح قلبه، وحقد نفسه، فلكم الله أيها القابضون على الجمر!! كم ستعانون في طريقكم هذه لإقامة الشريعة. ليكن نظركم لأمر الله، ودعكم من كلام أقوام يتصيدون لكم الأخطاء، فوالله لن يحبوكم إلا أن يهديهم الله، فهم في همّ أنكم تظهرون فسادهم وقبح اختيارهم، واعلموا أنكم لو ذهبتم لبيع الجهاد وعقدت على دماء الشهداء وبقايا المجاهدين من أمثالكم الصالحين الصفقات، ولصار الجهاد نهباً للفاسدين والطواغيت.

هم يريدونه (**عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا**)، وأنتم بإذن الله تريدون دخولاً للمسجد الأقصى وإسقاط الطواغيت، فشتان بينكم وبينهم؛ فعضوا على مقاصد الدين، هم لا يعتبرون أنفسهم تحت قوله (**وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ**) بل يخوضون في كل فتنة، وينشرون كل شائعة، لأنكم عندهم لستم إخواناً. والله من قرأ خبرهم ظن أنّ الذي يتحدثون عنهم إنما هم النصيريون لا المجاهدين.

خسة وكذب وافتراء، وكربلائية رافضية، تتقن اللطم والنواح والبكاء.

11 | كان الشأن كله لو كان صدقاً في النصيحة وأن تكون لله أن يقال: الحكمة الحكمة، والتأني التأني، لا أن يقال فيها الفجور والتشكي حتى كأنه قطعت أعناق.

11 | قال أحدهم في جرائد بريطانيا: ما علمت أنهم كذابون حتى تكلموا عني. وهكذا بعضهم لا يعرف أنك مظلوم حتى يُظلم، ويرى من الجور والكذب فيه ألواناً.

11 | قلت لأحدهم: أترى إن متنا يصلي علينا هؤلاء؟ قال: يا رجل ما صلوا على من مات من جماعتهم لأنهم يخالفونه في مسائل، ثم أنت تطمع أن يصلوا عليك!

12 | رأوا امرأة تمدحهم فطارت قلوبهم فرحاً، ولم يعلموا أنها اتخذتهم مطية لعرض نفسها على من يدفع. إنها طريق مسلوك إلا أنها ما زالت نافعة: سب حتى تشترى.

12 | في جلسة قديمة مع منير شفيق قال إنه اكتشف أن عرفات كان يدفع لبعض الصحفيين ممن يسبونه، فسأله عن السر، فقال له: بدفعي لهم أعرف مداهم في الشتم!

12 | العقاد وطه حسين لم يستطيعا كتابة كلمة واحدة عن الإسلام حتى مات الرافعي. إنها التجارة، فالكلمات كذلك بضاعة تخضع لقانون العرض والطلب، ولحية مجانية.

12 | لي صديق دُفع له فقط 25 مليون دولار، مع شركة في دولة عربية، مع جنسية دولة أوروبية، ليقول كلمة واحدة ضد أخ له في الله أمام المدعي العام، فرفض!

12 | سئل علي بن المديني وقد استتيب في مسألة خلق القرآن، فوافقهم اضطراراً عندما عرض على قاضيهم: ماذا فعلت؟ فقال: كفرنا وخرجنا. اليوم يكفرون ويتبجحون.

12 | الأخ شاكر مصطفى (سواد المدني): كم أفرح عندما أراك كما عهدتك مقاتلاً شرساً. الحمد لله الذي فك أسرك من غوانتنامو، وأسأل الله أن يفك أسر جميع إخواننا.

12 | من سينكر حكم الله في الروافض عند القدرة عليهم، وهو يرى خبثهم وإجرامهم ضد أهل السنة! اللهم مكن المجاهدين منهم، فتشفى صدور المؤمنين. بنو قريظة

12 | من الشخصيات الإسلامية التي يكرهها العلمانيون الملك المسلم أورنك زيب، ذاك لقتله شقيقه دارا شوكوه سنة 1659 الذي أراد صناعة دين من الإسلام وغيره.

12 | القليل منهم عرضت عليه الوزارة أو العمل مع الحكومة فلم يستجب ورفض، إذ أغلبهم سار وراء الدنيا وترك جماعته، وهي من أوصلته لهذا، ليس الهلباوي بآخرهم.

12 | هناك من يرفعه نظام بلده بالدعم والتعريف، وهناك من يمتطي ظهر تنظيم لينال المراد، وهناك من تحته المال فيستخدمه، وكلهم يرضى له لقب شيخ ولا ينازع.

13 | عندما تنفرد عن المسلمين، وتحتقرهم، فإن ما يقع عليك من ظلم يفقدك دعواتهم وإحساسهم بالألم نحوك، وهو ألم سيتحول يوماً إلى موقف الجندية معك، فإياك!.

عندما تقنع الأمة أن قضيتك هي قضيتهم، وتقنعهم كذلك أن قضية الإسلام هي قضيتهم، فإن مخزون الأمة لن ينضب في إمدادك، وستبقى عصياً عن الهلاك والذهاب.

13 | ما نراه من موت الإحساس مما يجري من قتل ومجازر في العراق يتحمل بعض نتائجه من أدار للأمة ظهره وزعم أنه هو الحق، ذاهباً لقتلها وقتل من حمل حمله.

13 | ما أرادته الإدارة الأمريكية ومعها الغرب ودوائر الردة بعد 11 سبتمبر هو عزل المجاهدين عن الأمة، معلنة أنها تحارب تنظيماً لا الإسلام، فعاونها الجهلة!.

13 | تساؤل الجهلة والمغرورين: أين الأمة؟! استخفافاً بمراعاة أمرها، سيؤدي بهم لدفع الثمن غالياً، فمن أين لكم المدد؟ ومن أين أنتم قبل أن تكونوا هكذا؟!

14 | من شأن الثورات والتغييرات الكبرى في تاريخ الأمم أن تفاجئ أكثر المراقبين، ذلك بأن التغييرات الاجتماعية أعقد ما يقع في الحياة، فالإعصار قادم، (**أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً**) (**فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ**) (**فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ**). عملية التغيير ليست تفاعلاً كيمياوياً ثابتاً؛ لأن فيها الإنسان.

14 | كلما شعر العاصي بالأمان كلما كان هذا عند أهل العلم والإيمان من علامات المكر الإلهي. (**أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ**).

14 | تعقيبًا على أحد المغردين: أما ترى كيف أخبر رسول الله بمبشرات آخر الزمان من عودة الخلافة، وقتلنا للروم ودخول روما، ثم ترى قوله: (**ما من زمان إلا والذي بعده شر منه**).

14 | اللهم يسر لهذا المجرم فيروزاً كفيروز الديلمي يصيب بها مقامه وتسمية النبي صلى الله عليه وسلم: الرجل الصالح؛ فإنه قتل المسلمين وملأ بهم السجون، اللهم بعثاً لإرادة الشهادة في قلوب أهل الإسلام، يزال بها القاذورات من خبثاء وفجرة، اللهم هداية لغلاة يعودون بها لسنة نبيك وهدي سلف هذه الأمة.

14 | أما ترى الأسود العنسي الكذاب يرفض أن يكون يهودياً كاليهود، بل هو يمنعهم من التخفيف لظلمهم عن أهل غزة. هذا دليل قدري أن المرتد أخبث من اليهودي.

15 | في مخزن الكفر الكثير من الأوراق التي يمكن طرحها بسهولة، وذلك لطول زمن تحكمهم، ولامتلاكهم أسباب السلطة، وأما نحن فلا نملك إلا قوة الأمة والشهادة. مخزن الأمة التي تلد الأبطال، وتنتج العظماء، ومخزن حب الدار الآخرة هما ما سيتحقق بهما التوازن، وستبقى سنة التدافع قائمة حتى يرث الله الأرض.

15 | خرجوا من رحم جماعات الجهاد، واغترفوا من معين الأمة، ثم انقلبوا عليها، وإذا قيل: راعوا الأمة والسابقين، أخرجوا ألسنتهم مستهزئين.. لقد قطعتم رحمكم. يقولون: أين الأمة؟! ألم تستجب لكم لما فتح الجهاد في أفغانستان؟ ألم تقدم الاستشهاديين لما فتح الجهاد في العراق؟ ألم يطر لها الجموع إلى أرض الشام؟.

15 | البعض يأخذ موقفاً مخزياً من الحق، لا برده في أفقه العلمي، لكن بالهروب من الدفاع عن رموزه الواقعية، فيصرخون: نحن مع الجهاد، ولكن ليس مع هؤلاء!.

16 | تعلموا معرفة الجواهر وقيمتها وهي بين أيديكم، فأساس كل انسلاخ عن نصرة الحق هو عدم رؤيته في زمنك، فأما التغني به في غير زمنك فهذا يعرفه الأطفال.

16 | يخطئ الكثيرون في تقدير معنى القدرة، إذ ينسون الموانع، وينسون المآلات، وهو ما يسمى بالردع، فيحملون على الآخرين فوق ما يطيقون ظانين أنهم يقدرون.

16 | الجموع تساق بنظام الكثرة والغلبة، وهو تحقيق قوله: (**وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا**)، ولما مات النبي خرجوا أفواجاً ثم عادوا بالكثرة والغلبة.

16 | لو خلي بين الأمة والجهاد لكان هناك حديث آخر، لكن الموانع من النظم ومسالحتهم هي من موانع تحقيق القدرة التي يحصل بها التكليف. للنخبة قانون آخر.

16 | الطلائع قلة، وبهم يتم فتح السبل وتحقيق سنة التدافع، وهم كالجمر الذي يزيل رطوبة الأبدان، ويحقق الاشتعال الذي يسري بعد ذلك للجموع، ليقع الفعل.

16 | قال المستشارون لبلير وهو من أكثر رؤساء بريطانيا حقداً على الإسلام: إياك أن تمر أمام كنيسة، وأطاعهم، حتى خرج من الحكم فكانت أول زيارة إلى الفاتيكان.

16 | سقط منذ زمن اهتمام الكثير من الجماعات الإسلامية بالغرب ورؤيته، ولكن ما زال الكثير منهم يراعي أذنابهم في بلادنا حتى لا يغضبهم (**فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ**).

16 | كل الذين صنعوا وقائع السوء في أمتنا خرجوا من الظلام، كعبد الناصر والخميني؛ وكلهم اعتمدوا على الجموع والغوغاء، وقد امتطوا الآخرين حتى ملكوا فقتلوهم. مع الجموع بلا وعي اعمل قاعدة: اقلب تصب. العالِم لا يقاد ولكنه يقود، وحين يخالف الجموع تكون فتنة الصبر على الحق، فإن نجح رفع الله مقامه ودرجته.

16 | أرادنا البعض كالورد، نشم فقط، وحين نستخدم بالحق الذي نعتقده أشواكنا نصبح عندهم أهلا للذم والقدح والسب. لسنا صورة ذهنية عندما تكون الوقائع.

16 | مع كل عالم لابد من كلمة "لو". قالها الذهبي في ابن تيمية: لو ترفق مع مخالفيه لأجمعت عليه القلوب. لا أشك في خطأ الذهبي، ولكن هذه فتنة المعاصرة.

16 | مراعاة نفوس الفقراء والمساكين أمر ممدوح، فلو دعاك غني فلك القبول أو الرد، ولكن حاول أن لا ترد دعوة فقير أو مسكين، فالله عند هؤلاء، هم يلينون قلبك.

17 | رحم الله الشيخ رفاعي سرور، ومن يقدر فعله، لكنه كالطيب كلما ادخرته زاد عرفاً. اللهم إنا نحبه فاجمعنا وإياه في الفردوس.

17 | من اتخذ ولياً كان تابعاً ومأسوراً له، فقد رأينا أسياداً اتخذوا أولياء لهم فصاروا بعد طول أمد عبيداً لهم. (**أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا**).

18 | التقصير في الأمر الشرعي يقابل بالعقوبة القدرية، وأعظم تقصير في شأن الجهاد هو التفرق، وكل عللهم لهذه المعصية حزازات نفوس وأهواء، فالهدى هو الطاعة.

18 | (**إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا**) فالشيطان ليس له سلطان إلا بوجود قاعدة الهوى في النفس (**وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي**).

20 | خرج الاسفرائيني مسروراً فسئل، فقال: ناظرت اليوم عامياً فظهرت عليه، فقيل له: وأنت تظهر على الأئمة!!، فقال: العالم يرده علمه وعقله والعامي لا يرده شيء.

علق أحدهم قائلاً: *لكن ما معنى "فسئل"؟*

فرد الشيخ: هي من السؤال أخي؛ أي تعجبوا من فرحه، فسألوه عن سببه، وقد اختصرت القصة لموضعها هنا، ولو رجعت لها في أصل كتاب "العواصم من القواصم" لأفدت.

20 | خرجت أطلب المهدي، فوجدته يقول: اللهم احفظ مُحَّداً في أمته، اللهم لا تشمت بنا أعداءنا، اللهم إن كنت أخذت هذا العالم بذنبي، فهذه ناصيتي بين يديك.

20 | قال بعض الحكماء: إذا رأيت كلباً ترك صاحبه وتبعك فارجمه فإنه تاركك كما ترك صاحبه. لو لم يدخل على البخلاء في بخلهم إلا سوء ظنهم بالله لكفاهم.

20 | مثل مناظرة العالم كمثل السير في مكان فيه إشارات وصوى، فأنت تقيم له المعالم فينتبه لها ويقوم طريقه، وأما العامي فالمناظرة معه كالمشي بلا ضوابط.

20 | صاحب اللسان إن أخطأ كانت جنايته أعظم لأنه يقلب الحقائق، وأما العامي فإن أخطأ اقتصر على نفسه. أقول هذا بعد أن استمعت مناظرة أبي رحيم مع الحلبي.

20 | الوحدة مقصد شرعي، لكنها ككل الأوامر لا يجوز أن تقام إلا بشروط وسنن، فإن الشيء إن لم يأت على وجهه كان فساده أعظم، وأتى بعكس ما يطلب منه، فتنبه.

20 | عندما يكون جهاداً في سبيل الله، ومن أجل الجنان، فإن طلب باكية مستأجرة على الشهيد تنقيص في حقه. لا تقيموا شأناً لمن رآكم غرباء لا أصحاب وطن إسلامي.

20 | الجهاد في سبيل الله لا يحتاج إذناً من أحد، ولا من أهل البلد الذي يقام فيه، إذ الكثير منهم كره الجهاد ابتداءً، ولا يراه إلا مصيبة حلت برغد عيشه.

21 | لقد حسمت أمريكا خيارها في المنطقة لعقدها القادم، وهي أنها وإيران في جانب ضدنا، ذلك لأن جذر الرفض يقبل الخنوع، بخلاف السني فأشواقه الخلافة.

21 | تحول قادة في التاريخ من الخنوع والعمالة ضد أمتهم رفع مقدارهم في التاريخ، والدولة الأرتقية نموذج لهذه التحولات بين جهاد الصليبيين والتآمر معهم.

21 | ثبت أن أمتنا تنسى الشر والسيئات لمن تاب وأحسن، وذلك عملاً بشرع الرحمة المبنية عليه، لكنها كذلك لا تنسى من خانها، فالبابان مفتوحان لمن أراد.

21 | من عاش كالشاة العائرة كما وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسيذهب لمزبلة التاريخ، فالتذاكي الخبيث مع هذا الدين لا ينفع، والباقي هو الحق.

21 | اعتقاد البعض أن الغرب سيعتمد في الحرب القادمة على الوكلاء غلط في التقدير منهم، فبحمد الله صار للحق قوة تهدد وجودهم، والسعار سيجلبهم رغم أنوفهم.

21 | مساحة المعركة ليست في صالح جزر الزندقة المنتشرة بين أهل السنة، وبالتالي لن ينفعوا وكلاء في المعركة القادمة، ذلك بأنها ستشتعل في كل مكان.

21 | لم يستطع الزنادقة حسم معركة منطقة، وذلك بعد أن قذفوا بفلذات أكبادهم وقواتهم فيها فتلقفهم الأسود، وملؤوا منهم قفار الأرض، فأتى الكفر بنفسه.

21 | ما يسعون لتثبيته هو معوقنا، أقصد الأمن، فهو من يعوق التحاق الأسود الكامنة بالأسود المجاهدة، ولكن ما نؤمله هو ما يحبه الله لهذا الدين، وهو قادم.

21 | يظن البعض أن اليهود هم من يرغب بدوام الصدام بين المجاهدين والطواغيت والزنادقة، وهذا غلط، فهؤلاء هم من حماهم طيلة زمانهم في منطقنا، فهم التالي.

21 | كانت الطفولية في وقت تقوم على ظن الجميع أن انتصار الحق يكون على حساب تدمير جماعة تنافسه في الميدان، وما زال بعضهم يعيشها (**يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ**).

22 | ما بني في نفوس المجاهدين في سنين من محبتهم لقادتهم لا يزول في لحظة، لأن سنة الاستبدال ليست بيد المكر البشري بل بيد الله تعالى، فخططكم بوار.

22 | من أغفل يد الله في هذا الدين وحياته ورجاله وتقديره لم يفهم كثيراً من الحياة، وسيبقى يتخبط هائماً في فهم السنن والأقدار. انظر دوماً ليد الله.

22 | كم أرادوا موته، وكم أرادوا طمس أهله، وكم أنفقوا وفكروا وقدروا، ثم خابت ظنونهم. كان مكر الله يحيط بمكرهم، وهو أعلى وأحكم وأجل، فلا تستطيعون بكل خبثكم وتخطيطكم أن تسقطوا رجلاً رفعه الله، أو منهجاً كتب الله له البقاء، فالعاقل من سار مع الحق ليبقى، ومن توافق معه ليحيا أكثر من حياته.

22 | كنت أتمنى منك أيها الشيخ المهاجر أن لا تصحح خبر الرجل الذي قيل له لنخطط معاً في إسقاط فلان وفلان، لا لأن الاتصال غلط، بل لأنه المكر السيء غلط.

22 | قال لي الشيخ أبو محمد المقدسي: البعض يريد امتحان ديننا وصدقنا ووفائنا، قلت: لسنا بمضيعين هذا منا ما قدرنا، فمن عصى الله فينا لن نعصي الله فيه.

22 | الذين يتحدثون عن شرعية المفاوضات مدلسون؛ لأنهم يريدون تحويل الأنظار عن سقف المفاوضات الكفري الذي التقوا حوله من قبل. لقد ذهبوا وقد تأبطوه شراً.

22 | لما حكم العلمانيون الكفرة كان مقر أهل الإسلام القبور والسجون، ولما فتح الله على أهل الإسلام باب التمكين خرج أهل الضلال ليجعلوها قسمة بينهما.

22 | شر ما يتحدثون به من الأدلة لتبرير باطلهم قولهم: أنتم تفعلونه، ومع ما في هذا من الكذب والتدليس، إلا أن هذا من شر طرق الاستدلال عند أهل العلم.

22 | البعض يريدها معركة في تصدير فلان وعلان، ومن يقصى ومن يصدر، ونسي هؤلاء أن هذا فعل الله (**وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ**) يقولها أقصى الغلو وأقصى التميع.

22 | اللهم اجمع القلوب على طاعتك وسنة نبيك، اللهم برحمتك على هذه الأمة اجمعها على الصالحين والصادقين وأحبهم اليك، اللهم مكن لدينك في الأرض.

23 | لو لم ير أسود الإسلام أكبر تنظيم في الشرق الأوسط وهو حزبالة طعم الموت على أرض الشام فتشبع الطير من جيفهم النتنى لما استنجد النصيريون بروسيا.

23 | على أرض الشام تكتب ملاحم عظمى كأنها بدر والخندق، لكن أين العيون التي ترقب حركة الإيمان في عالم الشهود؟! الذين لا يأتون للقرآن مهتدين كيف يبصرون؟!!.

23 | والله من علم أن له دعوة مستجابة ولم يدعها للقابضين على الجمر من المجاهدين في الشام فقد ضيع حظاً من الخير، ومن أكرم بالسجود فلم يدع لهم فقط ظلم.

23 | يا أهل ليبيا الخير: تتحدث الأخبار أن جاءكم ضيوف، والإكرام واجب، وأنتم أهله بارك الله فيكم، فلا تفضحوا شيمكم العربية الأصيلة ولا خلقكم الإسلامي.

23 | الفعل القدري يُفهم البعض ما لم يفهمه الشرع، فقامت الثورات هدية من الله للمستضعفين، فتلقف بعضها الجماعات الإسلامية ممن خالفت الشرع والقدر، فأرادت أن تتصالح مع الظلمات تحت دعوى الوطنية، فعاقبهم الله بهؤلاء، حيث ظهرت حقائق العلمانيين والوطنيين، فذبحوهم وقتلوهم واغتصبوا النساء، والآن فإن كان القادم هو ثورات في الثورات كما ينبغي أن تسمى فإن الآتي هو ذبح العلمانيين في الطرقات، وصلب القضاة على أعواد الإضاءة، والتشريد بكل أركان الأنظمة الطاغوتية.

وهذا لن يتولاه جماعات الإسلام المدجنة، ولا مشايخ المصالحات البئيسة، بل ستتولاه الأمة نفسها، وسيقف على رؤوسها من دعا الناس لهذا في الابتداء حين قالوا للأمة: هؤلاء أعداؤكم، وهم سبب مصائبكم، ولا ذهاب لكم إلى عزتكم إلا بإزالة أئمة الكفر ممن قال فيهم: (**فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ**)، فالثورات القادمة في تلك النظم التي تولاها جماعات الإسلام السياسي المدجنة، ثم خانوها ولم يرتفعوا لدرجة الرجاء منهم، فتصالحوا مع أعدائها الذين لن تكون تصالحاً، ولن تعتمد صناديق الاقتراع، ولا توافقاً وطنياً، بل سيكون السيف هو الحكم.

والذين يدّعون الحكمة الكاذبة لن تقبل كلماتهم الجوفاء لأن الفعل القدري قد كشف غلطهم، وأبان فساد اختيارهم، وحينها سيلتقي حكم الله في الأعداء مع اختيار الأمة فيهم، ويومها يفرح المؤمنون بنصر الله. فترقبوا الثورة في الثورة، وما بعد الثورة، ولا تكرهوا الأقدار مهما كان الثمن غالياً، لأن في هذه الأقدار كشف الحسن عن الحق الذي نجهله، ويكرهه البعض.

26 | كانت أصفهان تنافس بغداد في العلم ثم غلب عليها الرافضة، فمنها يكون اليهود جنود الدجال، والصوفية هم من مهد للرافضة، فالصفويون أبناء شيخ طريقة.

26 | إحدى خيارات الطواغيت الأحباش والصوفية للنجاة، وخيار أمريكا اليوم في المنطقة هم الرافضة، وهذا من نعيم الله تعالى لأهل السنة ليستقلوا بالخير.

26 | سألت أحدهم عن صوفي حقيقي كما يتصوره، وكما هو في الكتب من التقوى والزهد ودوام الذكر وقيام الليل، فتلجلج، ولم يسعفه إلا اسم واحد يتكلم بلسانهم.

26 | أجمع كتاب لأدلة حل نكاح المتعة عند الروافض كتاب توفيق الفكيكي، وقد أتى عليها كلها بعلم وبيان كتاب مُحَمَّد عبد الرحمن شميلة الأهدل، جزاه الله خيراً.

26 | بفضل الله ما فتئنا ندعو للوحدة والرحمة على الخلق وترك الخلافات المحتملة أمام مصالح الجهاد، وما زال خصوم هذه الدعوة فجرة كذابون، لا دين يردعهم. والله لا تقع بهم نازلة إلا وتألمنا، ودعونا الله بالرحمة لهم، ولا يحققون نصراً إلا وفرحنا بنصرهم للدين، لكنهم لا نرى منهم إلا فرحاً بمصائبنا.

لقد استمرؤوا رؤية الشيوخ يقمون وراء السياسيين مصائبهم، فيفسدونهم بالمتابعة لهم في كل ما يريدون، حتى رأوا من يردعهم قالوا: أنتم مفسدون مفرقون.

غاب طويلاً عن واقع الأحكام كلمة الكفر والردة، فصار الناطق لها بالحق غالياً، فهم يريدون مسائل التوحيد مما يجوز فيه الخلاف، وخاصة بعد ظهور الغلاة.

هم عارضوا الجهاد قبل أن يكرم الله أمتهم به، حتى إذا جاء بغير رغبتهم أرادوا امتطاء صهوته، لكن بنفوسهم التي لا ترى الجهاد إلا على وجه الغلط.

الحمد لله الذي لم يجعل لمبطل احتجاجاً بكلمة يقولها أهل الحق، فهم ضد الغلاة والمرتدين والصليبيين والمتميعين، وبائعي الجهاد للطواغيت، فليخسأ الكذاب. الحمد لله الذي جمع علينا خصومة أهل الغلو وأهل الإرجاء وبائعي الجهاد للطواغيت، ونسأل الله أن يرزقنا حب من حمل الجهاد ودعوة الإسلام كما هي.

لو كان لنا جماعة لصح بعض الاتهام، ولو كان لنا مؤسسة لصح بعض آخر، ولو نازعنا على إمارة لصح بعض آخر، إنما نقول بفضل الله الكلمة التي نلقى الله بها، هم لهم بلادهم، ولهم أهلهم، ولهم دول تدفع لهم، ومؤسسات تقوم بشأنهم، فلمَ يغضبون كل هذا الغضب لكلمات يزعمون أن لا قيمة لها؟!!.

عجيب أمر هؤلاء حقاً!! جهاد أحضروا له من يفاوض عليه ويتكلم باسمه من أمضى كل عمره مع النظام، ومن لم يعرف أرض الشام قط، ومن لا يؤمن بدين الإسلام!! مكانكم الهوان فقط.

29 | والله تعقبت كلام السلف وأحوالهم فما رأيت أحداً عاب عليهم كلمة حق قالوها أنهم جالسون في بيوتهم يأكلون ويشربون، فإن كانوا كذلك أليسوا يتعلمون؟!!

29 | (**المرء مع من أحب**) هذه عدتنا حين نلقى الله تعالى، وقد تخلف مالك آخر عمره عن صلاة الجمعة والجماعة فاعتذر بعذر لا يحب إشاعته ولا أن يعرفه غيره.

29 | لقد نفر خيرون من أهل العلم، وحبس آخرون، وبينهما من الحب والود ما ينفعهم عند الله، ووقف الجاهلون يسبون. صاحِب العالم التقي تنجح، فهو من يفهم عليك.

29 | آثر بعض أهل العلم هجران الوسائل الجديدة في التواصل والتعليم، فارتاحوا، ولكن فاتهم خير عظيم، وتصدر آخرون فتألموا وتطاول عليهم الناس، فلهم أجور.

29 | لا يذكرون في حياة ابن تيمية إلا البلاء الذي أصابه، وينسون أن أصحابه هم ابن القيم والذهبي وابن عبد الهادي وابن كثير، ومن خصومه السبكي (الوالد والابن).

29 | لا تلوموا من فسر الكلام بالباطل كعادته، لكن لوموا من يخبره الخبر وهو يعلم أن المجالس بالأمانة. إن لم يصفوا صفوفهم ممن يمكر بهم فمتى التمام؟!

29 | الآن بان من يريد الوحدة على الحق ممن لا يريدها إلا وسيلة لشره وخبث منهجه وطويته، وكذلك من لا يريدها لأنها تبطل سحره الفاسد. اللهم اجمع القلوب.

29 | (**فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا**)، فيا عباد الله، هل ترون أكثر من هذا البلاء؟! فمن كان من أهل القرآن فليصغِ له وليرعِ له سمعه، فارفعوا أيديكم بالدعاء.

31 | يجعلون مصلحة التنظيم مصلحة الأمة، فالذاهبون للتفاوض ماذا عندهم من أجندات لمصلحة أمتهم؟! الحقيقة أنهم يهددون من قبل الداعمين فيزحفون على بطونهم. ما عاشوا للأمة من قبل في زمن الرغد فكيف يعيشون آلامها وأحزانها تحت النار؟! شذاذ آفاق وحطام أرجل طاولات قديمة، وأسماء تقتات على كل الموائد النتنة.

يزعمون النية للوحدة، فإذا خرجوا كاد من يعلم أنه بالوحدة سيذهب اسمه ومنصبه، ومن هو مرتبط عقله بغير الهدى، ومن أجل ذلك كشفوا ما حلفوا على كتمانه. هناك من يعلم أنه ما لو انفرد فلن يعدوا إلا رقماً خسيساً بلا قيمة، فهو ينضوي لجماعة، ويعلم أن بقاءه ببقائها، ولذلك فهو يسعى جهده للتفريق وبث الشر.

31 | يسمونها الرقابة الذاتية! هذه تصنع من خلال المال الخفي والتهديد الماكر، وصور الحوادث القديمة التي تسلب الحرية، وبعدها يصبح المرء أسيراً لوهمه.

31 | غوبلز قال: اكذب ثم اكذب ثم اكذب حتى تصدق الكذبة. لقد قصر غوبلز هذا، والصواب حتى تصدق أنت –أي الكاذب– الكذبة. طول المكث على حال يميت الإحساس به.

31 | قابلت بعض قيادات الجيش الإيرلندي في السجن، فحدثوني عن المفاوضات بينهم وبين البريطانيين، فبعض ما قالوه أن الذي فرض أجندة المفاوضات هم السجناء. البعض يظن أن تاريخ التنظيمات القتالية ناصع عند الجميع إلا عندنا، وهذا وهم، فلو يعلمون ماذا كان في الجيش الإيرلندي من مصائب لعلموا قيمة إخوانهم.

وجالست في السجن بعض قيادات ايتا الباسكية، فعلمت ما عندهم مما يشكون به مما لا يخطر على بال التنظيمات المجاهدة. ما عندنا من الخير أكثر مما نظن.

وقال لي بعض من انشق عن الجيش الإيرلندي بعد الاتفاق مع البريطانيين: كل شيء نفهمه عندكم أيها الجهاديون إلا العمليات الانتحارية، كما سماها. لم أستطع لا بلغتي ولا بنفسيته التي لا تؤمن بالغيب أن أفهمه قيمة هذا السلاح العظيم الذي أباد جيوشاً بفضل الله. هناك من تخلى عنه بطلب الداعمين!!.

31 | كانت العمليات الاستشهادية هي من يقض مضطجع إسرائيل، ومن سنين ما عدنا نسمع عنها، حتى حمل الشباب هناك السكاكين، لأن هذا الجهاد كالهواء لا يحجب.

31 | كم ندمت أن فاتني من زمن قراءة كتاب الأستاذ مُحَمَّد عبد الخالق عضيمة: دراسات لأسلوب القرآن العظيم، مع انتشاره وشهرته. هذا كتاب من نوع كتب السلف الصالح، وكتب مقدمة الكتاب الأستاذ محمود شاكر، وفيها كلمات عظيمة مفيدة.

31 | قال لي شاب شيشاني قابلته في سجن بريطاني: فقدنا أباً لنا سبعيني، كان قد ذهب للحج ثم لم نعلم مصيره، ثم رأيناه مع طالبان يجاهد معهم. هذا الرجل بنى سبعة مساجد في بلدته، وكان يبني منارات عظيمة طويلة، والحكومة تهدمها وهو يصر على بنائها، ثم عزم على الهجرة والجهاد. (الخبر كان صورة في جريدة).

الذين يقولون: أين الأمة؟ لأنهم لا يرون إلا أنفسهم، فليعلموا أن الأجداد من أهل الإسلام في القوقاز كانوا يعلمون أبناءهم القرآن في السراديب... هذه هي.

31 | عندما تكونون جاهزين لتحمل الأمة تأتي إليكم، وسيفتح الله لها الأبواب لتكون عدة الجهاد والفتح وستزول كل موانع الكفر ليتحقق (**وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا**).

31 | أكثرهم يقول لي: نعجب أنك مع الجهاديين! وأنت هكذا! وأنا أقول: أعجب لمن فقه الحياة والقرآن أن لا يؤمن بالجهاد سبيلاً لإحياء الأمة وبلوغها مقصدها.

31 | من نظر في كتاب "العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير" تعجب من حفظ هذا الشيخ الجليل رحمه الله. جزى الله من سهل حصول عموم طلبة العلم عليه، ولو طبع ليباع في المكتبات ليصل إليه من يريده خير من أن لا يوزع إلا على من يصل إلى من تحمل توزيعه وطبعه.

31 | تأملت كلام المؤرخين السنة وهم يحكون صراع زعار الحنابلة ضد همج الرافضة في بغداد في الفتن، فلم أرهم يحمدون هذه الزعارات، ولا يذكرونها إلا تنفيراً.

31 | من تسارع الزمان ضمور الدورة الاجتماعية: ترقبوا ثورات عظيمة سيكون عنوانها الدم ضد من أراد إعادة دورة الزمن لما مضى، ولن يكون لها إلا عنوان واحد.

31 | عجبت لهؤلاء الروافض كم هم جهلة في قراءة التاريخ: فهل يظنون أن وقتهم قد حان ليظهروا قيح قلوبهم ضد السنة دون عقاب قادم قريب! متى امتد لهم ظهور؟!

31 | ومن غباء اليهود أن يطيب لهم عيش لسنين محدودة ثم يكون لهم الفناء. متى استقرت رجل امرئ أجنبي على هذه الديار؟! الجسد الغريب مآله النزع والحرق.

31 | ليت أحدهم يكون شجاعاً أميناً ويقول: إننا في الشام ندفع ثمن سكوتنا طويلاً عن الطاغية والزنادقة من عصبته، ولو عالجناه من زمن لما دفعنا هذا الثمن.

31 | كانوا في السجن بتهمة التوحيد والجهاد، وأقل واحد فيهم له خمس سنوات، فجاءهم شاب له في السجن 13 شهرًا، فأكرموه بالحلوى وما شابه، فلما قاموا لصلاة المغرب رفض الصلاة معهم، فتعجبوا، وتركوه حتى انتهت الصلاة، فتقدم إليه أحدهم سائلاً عن السبب، فقال: أنتم توالون الطاغوت! والصلاة وراءكم لا تجوز، فسأله عن صورة الموالاة، فقال لهم: ألا ترون ما عندكم من الفرش والأغطية التي تعطى لكم منه؟! فلو لم تكونوا من أوليائه ما أعطاكم إياها، ثم زاد في الطنبور نغمة أن كفرهم لأن موالاتهم بينة والدليل وجود الحلوى عندهم، وهي ما يشترونه بأموالهم.

هؤلاء هم عدة الغلاة في قتل المجاهدين؛ ولو بحثت عنه اليوم ستجده شرعياً يقضي في الدماء بين الناس عندهم.

كان أحدهم يرفض أن يصلي وراءه المجاهدون، لا أن يصلي هو وراءهم فقط، ويقول: لو صلوا ورائي فهذا إقرار مني بصلاتهم، وهذا كفر بالله. هذه صورهم.

وكان أحدهم يقول: علة فساد الأمة وسبب هلاكها هو القول بالقياس، فلو تركت القياس لخرجت من التيه الذي تعيشه!! كان يعيشون على الهوامش ثم صاروا شيئاً.

31 | أحب في لحظات أن أتعب سمعي بكلام مُحَمَّد سعيد رسلان والرضواني في قناتيهما، فأعجب أن خلق الله منهما في الخلق، هؤلاء من قماشة الغلاة الجهلة حقاً.

وعند سعيد رسلان صار حب الوطن من الإيمان فجأة، ومعناه أن تعادي حماس لأنها أجنبية، وأن تسب السودان لصراعها مع مصر حول حلايب.. لله في خلقه شؤون.

الرضواني كانت باقعته اليوم أن قال: إن أعظم جهاد اليوم هو جهاد الشرطة المصرية والجيش ضد الإخوان المسلمين، وكل كلام ابن تيمية عن الجهاد هذا معناه. العلم يضبط نزعات النفوس، فتجد الجهلة عندما يعادون جماعة مسلمة فإنهم ينزلون عليها كل أحكام الضلال والكفر، ويرونها أس الفساد والخراب في الأمة.

31 | إن من الآيات التي تتجلى في الوجود قوله تعالى: (**فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً**)؛ هذه نراها اليوم من قوم كان يسعهم الستر لقلتهم وضعفهم فأبوا إلا حرب دين الله، فأنت لا تعرف كافراً مجرماً إلا وهم يساعدونه على كفره، حتى إنهم أمدوا كفار الأتراك البككة بالمال؛ هؤلاء أقاموا حجة الله عليهم.

اليوم يكتشف أنهم أهدوا زعماء شيوعيين الهدايا. أرأيتم كيف يلتقي المال النجس مع الغباء في عدوة دعاة العدل والمساواة المزعومين فقط لأنهم كفار؟!

[~شهر (2) من عام (2016)~]

1 | أنا أقبل كل كلمة تقال لتعليمي ما جهلت من واقع تكلمت فيه، لكن أن يكون هذا الكلام غطاءً لتمرير باطل المناهج والعقائد فهي طريقة غير سديدة.

لا أعلم أني خلال كلامي عن واقع أني استمعت لأحد الطرفين دون الآخر، لكن حين أسمع لطرف محايد يصف لي القضية من كل وجوهها فلست ملزماً برؤية غيره.

هناك خصومات واضحة بين الناس، وهناك ساقطون من هنا وهناك، فهؤلاء لو سبح خصومهم لم يقبلوا هذا منهم، بل سيجعلونه ذماً. إحساس الناس بهم أكبر من وهمهم.

أن يقال لي: لا تتكلم بما جهلت، فهذا حق، لكن أن يقال: لا تتكلم لأنك حين تتكلم تخدم منهجك ورؤيتك، فهذا من باطل القول.. كونوا صادقين في سبب كراهيتكم.

يريدوننا قائمين بالحق في غيرهم، ولو تكلمنا بما نعتقد أنه الحق فيهم غضبوا وقالوا: اسكتوا. نكررها ألف مرة: لسنا الحق المطلق، بل نخطئ ونصيب.

جادلوا بعلم وعدل ودين، وأسكتوا أفراخ السب ممن يلوذ بكم ليرى الناس أدباً يقال وعلماً يحكى، فيكون في الخلاف سبب هداية الخلق وتجلية الصواب مع الحب.

اعلموا أننا والله لسنا زجاجاً هشاً يقرع فنكسر، ولسنا ممن يترك كلمة حق يعلم خيرها ويقدر على إنفاذها إلا أنفذها، فهاتوا علماً لنسكت، لا يسكتنا غيره.

2 | إن كانت الوحدة مقصداً في ذاتها دون النظر لشروطها ومقاصدها، فلماذا تعيبون على الدواعش دعوتهم للوحدة تحت رايتها؟! الجواب الذي تقولونه يصلح لكم.

الوحدة واجب شرعي يدعو لها كل مسلم وهي أملهم، وبها تتحقق المقاصد، ولابد من قيامها على أسس الحق والوعي والبصيرة، وهذه الكلمات لها رجال صادقون.

كان من حجة من نَاصَرَ صدام يوم دخل الكويت: هذه طريق لتوحيد البلاد، وهي ستخدم الإسلام. يومها قلت: هذا مبدأ عفلقي بعثي: فالوحدة هنا ضد الشرع لأنها تريد جمع الناس على كفر، والتفرق

الذي به يتم التوسع على الناس خير، فلو حكم صدام العالم العربي كله لما وسع أهل الإسلام العمل لدينهم ولا التنفس. وكم فرحنا لوحدات قامت ثم بكينا أيام الفرقة، إذ نتيجة الوحدة الموهومة هذه كان المزيد من التفرق والبغض، خذ مثلاً التقاء عدنان عقلة مع الإخوان وكيف طافوا به لجمع المال من هنا وهناك، ثم ماذا صار، ومثلها لما التقى الناس على أبي عبد الله أحمد في الجزائر ثم ماذا كانت النتيجة.

اقرؤوا قواعدكم، ومآلات أفعالكم، وهل سيكون الإداري يمثل أشواق الجندي، أم أن الجندي سيرى السياسي يغرد خارج اعتقاده، فلو وقع هذا ماذا سيكون من الناس؛ فأنتم اليوم جماعتان أو ثلاثة، لكنكم بالقفز في المجهول دون بصيرة ستنقلبون إلى عشرة وعشرين.

تنبيه: أنا ليس الحق في التقرير، لكن أنصح وأنبه، وأنتم أعلم بنواياكم ومقاصدكم، وأنتم أعلم بما يصلحكم وما يفسدكم، وإذا عجزتم عن التنسيق بينكم لخلافاتكم فهل أنتم قادرون على آلام وتكاليف الوحدة.

خذوها كلمات رجل يهذي ولا يعرف شيئاً عن واقعكم، وتستطيعون بكل الحب أن تلقوها وراء ظهوركم دون حرج، فأنا متكلم من وراء الحدود، وعابر بكلماتي بلا استئذان!

3 | لنتعلم قراءة صور الوجود كما نتعلم قراءة الحرف والكلمة والكتاب، فإن الكثير من صور الخلق تنطقك بالتسبيح والحمد والتهليل والتكبير أكثر من الكلمة (**هذا أحد جبل يحبنا ويحبه**).

كم يمكن لغير نبي يوحى إليه أن يستغرق النظر في هذا الجبل ليدرك بعضاً مما قاله الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم فيه؟ كم سمعت بعض كبار السن يتحدث مع الشجرة كما يتحدث عن الإنسان، ويصف الشجر بصفات الإنسان: فهذه شجرة كريمة، وهذه شجرة لئيمة، وهذه شجرة هبلة. (سبوح).

كم لك من الوقت لم تنظر إلى السماء لترى بعض نجومها؟! كم لك من الوقت لم تقف على قمة جبل لترى ما فيه من عظمة الخلق وحسنه؟! تعلم هذه لتصبح سننياً!

تعقيبًا على أحد المغردين: صدقت، خطأ كتابي، وليس كسقوط القدس سقطت سهواً:)))

3 | السير في الأرض تفكراً كالسير في الكتب قراءة؛ فكلاهما يصنعان وعياً عظيماً لا تهزه الشبهات، ويقران في القلب معانٍ عظيمة من الإيمان والخوف والخشية.

3 | الذين لم يتأملوا صعود طائفة الجهاد مع ما مكر بها، فقوتلت وحوربت، ليس لهم عيون الفكر ولا البصيرة، ومثل هؤلاء لا يصلحون لاستشراف الغد والعمل له.

3 | لا تتأمل من معاصريك إلا الخصومة والعداوة، فهذه سنة الحياة وقدرها. تأمل لو كان الحسين بن علي رضي الله عنهما حياً في يومنا، فهل ستعدم له قاتلاً؟!

3 | كنت أعجب من عدم إيمان المنافقين بالرسول صلى الله عليه وسلم مع ما يرون من آيات نصرة الله له. ذهب عجبي اليوم لأني أرى أشباههم يعيشون بيننا.

3 | (**اللهم اجعل في قلبي نوراً.. الحديث**) ما أعظم من يذهبون لأنفسهم ليستكثروا من كنوز الغيب، فيدخرونها في صدورهم وقلوبهم، فيأتون بها يوم القيامة.

3 | مَن مِن العظماء غير الأنبياء تتمنى أن تجتمع بهم، وتصغي لحكمتهم؟ ما هو الكتاب الذي سمعت عنه ولم تره وتتمنى أن تقرأه؟ بهذا تستطيع الحكم على نفسك.

3 | ذهبت مرة في السيارة مع أم شيخنا أبي محمد لأخذها لزيارته، فلما خرجت قلت: المرة القادمة أنا أحملك إليه. قالت: القادمة يكون في البيت إن شاء الله. شتان بين قلب يرجو ويتألم ويراقب كل كلمة، ويعيش الأمل، وقلب ليس فيه هذا. من هذا الذي يعدل قلب الأم في حبها وعطفها وحنانها. اللهم اغفر لأمهاتنا.

3 | يقولون: سبام (Spam). الظاهر أن الكثيرين تعرضوا لتسونامي تويتري هذه الليلة، وقد أصابني منه الكثير كغيري. ما دام في الريش:) فلا بأس!

3 | رحم الله الشيخ أبا الليث القاسمي، كان عظيماً في علمه وخلقه وإرادته.

سجن ومنع من النوم حتى صار يهذي، فسأله أخ له: أكنت تصلي خلال هذيانك الطويل؟! –وقد امتد ذهاب عقله أياماً– فقال له: لم أكن أعلم خلالها أني مسلم لأصلي.

لعن الله الطواغيت وجنودهم، ورحم الله الشهداء. كلهم الآن عند الله تعالى.

العجيب لو ذكر هذا البلد الذي حصل فيه هذيان الشيخ حتى ترك الصلاة لانبرى جنوده من وراء الشاشات يدافعون عنه. ولما بدأ التحقيق مع الشيخ قال له المحقق: لا تقل لي ابن باز ولا ابن كاز ولا ابن عثيمين ولا قال الله ولا قال الرسول، فكل هؤلاء وضعتهم في الدرج وأغلقت عليهم. الآن نبدأ.. هكذا التوحيل!!.

3 | قليل من النقاد يعلم أن أول من كتب الشعر الحر في المسرحية هو الكاتب الإسلامي الأديب علي أحمد باكثير، وقد سبق نازك الملائكة والسياب في هذا الفن.

3 | لما سلمت بريطانيا إخواننا: خالد الفواز النجدي وأبا حمزة المصري وعادل عبد المجيد المصري وبابر أحمد وطلحة إحسان إلى أمريكا كنت في نفس الوحدة معهم، وقد أغلق علينا حتى يؤخذوا واحداً واحداً إلى المطار والتسفير، وكانت لحظة مؤلمة علينا جميعاً، لكن شهد الله لقد كانوا جبالاً ثابتة، وكانت كلماتهم تقوينا نحن، وكانت آخر كلمات أبي حمزة لي: حسبنا الله ونعم الوكيل، وأما آخر كلمات طلحة: أحبكم في الله، هذا ما أذكره.

رحلوا وعاد بعضهم إلى بيته وبقي آخرون، وحكم عليهم هناك. اللهم ردهم ورد كل غائب مستضعف من المسلمين إلى أهله.

كم ودع المرء في حياته من أحبه، وبقي بعدهم يتألم، لاحظت أن البعض وأنا منهم كأنه ينتظر حدوث شيء ينقذه من هذه اللحظات المؤلمة، فكانت كلمات عادل عبد المجيد: أنا أفكر لما بعدها ولا أنتظر هذا. ومن كلمات الأخ خالد الفواز: يوماً ما سنخرج رغم أنوفهم، إما إلى القبر وإما إلى البيوت، فلن تطول إلى الأبد حياتنا هنا. اللهم فرجك لإخواننا.

5 | قال عبد الرزاق أي الصنعاني: حججت فمكثت ثلاثة أيام لا يجيئني أصحاب الحديث، فتعلقت بالكعبة، فقلت يا رب مالي؟ أكذاب أنا، أمدلس أنا، أبقية بن الوليد أنا؟! !فرجعت الى البيت فجاؤوني.

قال يحيى بن معين: "لو ارتد عبد الرزاق عن الإسلام ما تركنا حديثه". قلت: تحمل هذه الكلمة على استبعاد هذا منه، وتدل على معرفة الكبار للكبار.

5 | قال أبو بكر الصديق: الكذب مجانب الإيمان. رواه أحمد بسند صحيح (انظر التنكيل: ٢١٠).

5 | قال القرطبي في قوله تعالى: (**قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا..**): "ومن الناس من يعمل العمل وهو يظن أنه محسن وقد حبط سعيه". قال الطبري فيها: "وهذا فيه أدل الدلائل على خطأ قول من زعم أنه لا يكفر بالله أحد إلا من حيث يقصد إلى الكفر بعد العلم بالوحدانية".

5 | تعلمت أن آخذ من العلماء مناهجهم لا أقوالهم، فمن لا منهج له لا يستقيم قوله مهما بدا لك حسناً، وأما من استمكن له منهجه فلابد أنك واجد له مخرجاً.

5 | كل من أخطأ في فهم كلام الأقدمين إنما أوتي بسبب نظره للفظ دون قواعده، وبهذا كثر الرادون لكلامهم، بل هناك من زعم فقدان القواعد في علومهم وأحكامهم.

5 | كلما مررت بمرحلة في حياتي حملتها معي، فخوراً بها، ما لم يكن فيها ذم شرعي، ولم أحاول يوماً أن أترك تجربة جلوس مع أستاذ أو مشاركة لجماعة ورائي.

5 | كان لنا أستاذ اسمه محمود عبد الرؤوف القاسم (أبو الأمين) رحمه الله، تعلمت منه الكثير من قواعد الحياة، لكن له اختيارات عجيبة لم تستقم لي ولا لدراستي وتحقيقي، وبقي له الحب في قلبي، وهو صاحب كتاب: الكشف عن حقيقة الصوفية لأول مرة في التاريخ. عاش حياته كلها بعيداً عن الأضواء وكان فقيراً.

5 | رأيت أفراداً من جماعة التبليغ فيهم التفاني في نصرة الدين والدعوة إليه، وفيهم من أعده بمقام أبي، لاعتنائه بي أيام غرارتي الأولى وقد كنت معهم.

5 | جالست شيخاً صوفياً، وكنت أذهب إلى صلاة الصبح إليه لأسمع منه لا عنه، وبعد كل صلاة يقرأ مع أتباعه ورداً عجيباً، فيه: اللهم أخرجني من أوحال التوحيد واقذفني في عين بحر الوحدة، وكنت قارئاً لكل مجموع الفتاوى لابن تيمية، وعلمت منه ما هي وحدة الوجود، فكنت أنزل هذا الكلام على اعتقادهم بوحدة الوجود؛ فمرة جلس لي بعد المغرب، وتحبب إلي، فسألته عن معنى الكلمة، فتردد، ثم سألني لمن أقرأ في العقائد، فقلت له: جوهرة التوحيد للبيجوري، فمدح، ثم قلت: العقائد النسفية، فزاد فرحه، ثم قلت له: مفتاح السنة للتلمساني، فطرب، قم قلت: العقيدة الطحاوية فتغير، ثم قلت له: ولابن

تيمية، فقال: هذا كافر! فسألته عن سبب تكفيره، فقال: لأنه مشبه، وذكر قصة ابن بطوطة المكذوبة على الشيخ، فقلت له: هذه القصة منقوضة من عشرة وجوه، كما ذكر بهجت الأثري، فرفض أن يسمع، فقلت له الحديث: (**فقد باء بها أحدهما**)، فلم يسمع، فقلت له: الآن أنت أحق بهذا الوصف من ابن تيمية.

لم أترك (حضرة) صوفية في الأردن لها شيخ إلا وجالسته وحاورته، ورأيت منهم العجب، ولا أعلم فيهم خيراً يحمل منهم في الدين أو الدنيا. هذا الشيخ يصوم الدهر كله حتى يوم عرفة وهو حاج.

5 | في حياتي كلها لم أر أسوأ من المال السياسي الذي يحمله الشيوخ للجماعات والمؤسسات، فهو مفرق للقلوب، ومشتت الجماعات، وعاقبته ومآلاته الخرب والبوار، ومن أقبح ما مارسته الحركة السياسية الإسلامية حتى عندما تجاهد هو التحالفات السياسية، فبها تسلق أعداء الدين عليهم ثم كان أول الفعل قتلهم وحربهم.

هل تعلم أن الثورة البلشفية بقيادة لينين انتصرت بالمال اليهودي والجندي الإسلامي عندما وعدهم بإعطائهم بعد النصر الحكم الذاتي وحق تقرير المصير؟ هل تعلم أن الذي مكن لثورة يوليو بقيادة الضباط الأحرار شعبياً هم جماعة إسلامية سياسية ثم كان القتل والسجن والتشريد؟ هذه صورة تكررت كثيراً للأسف!

7 | هل تعلم أن الشيخ صالح سرية رحمه الله تعالى كان إخوانيًا وهو في العراق، ثم هاجر لمصر، وسبقه التحذير منه من قبل جماعته فكون جماعة إسلامية هناك. الشيخ صالح سرية يستحق أن يكتب عنه، ماله وما عليه، فهو قامة كبيرة، لكنه ظلم من إخوانه وجماعته، وأعدائه، وقد نسبوه لحزب التحرير ولم ينتظم فيه أبداً.

7 | قراءة الآيات مبتورة عن الاستثناء فيها مثلاً أو عن تمامها المفسر مفسد للمعنى. هذا كلام ابتدائي يعلمه العقلاء، فلماذا يفعله البعض في كلام الناس؟

7 | من المهم أن تعيش حياة الصراع والمواجهة، فحيث يكون لك الأعداء يكون لك الأصدقاء الصادقين، ومن خلال صدقك في البحث تعلم مزالق الشيطان في التحريش.

7 | طريقة عرضك ما تريد تؤذن عند أهل الوعي بما أنت عليه، فإن حملت قولك بإناء فاسد فاعلم أنك ستفسد قولك، وإن زينته بحسن القول أكسبت قولك حسناً وروعة.

7 | من نعم الله تعالى على الأنبياء أن اتبعهم أشجع الناس وأصدق الناس وأرق الناس قلوباً، ولو كان العكس لكان للخصوم حجة أن دين الأنبياء يحمله الأشرار.

7 | من كلامهم: قد يكون الحق في غير مكانه المعتاد فلا يمنعنك هذا من البحث عنه في غير مكانه ولا قبوله إن كان في غير مكانه. اليوم يأتيهم منه ويردونه.

7 | الدولة العثمانية هي من صنعت المدفع، وكان عندها أقوى قوة عسكرية ضاربة، لكن كان خطؤها خلوها من حركة الوعي والعلم في داخلها، فلم توقف الانهيار.

7 | الذين يجعلون رسالتهم في الحياة القوة قبل الكلمة، والتخويف قبل الوعي، والتهديد قبل العلم، مآلهم الزوال حتى لو انتصروا في بداية أمرهم؛ التتار آية. والذين يجعلون كلماتهم عارية عن القوة، وعلومهم بلا سيف، ودعوتهم بلا زاجر يمنع دفنها، ستؤول علومهم وكلماتهم إلى متاحف التاريخ للدراسة كالتوابيت.

7 | بعض الكلمات تكتسب حقها لأنها فرع لحق أكبر، فالحرية في ديننا تكتسب حقها لأنها فرع لتوحيد ربنا في العبودية له؛ فإن جردت عن هذا الأصل كانت بهيمية.

7 | في كل ما تخالف أو توافق، انظر الى القول ودليله، بل ابحث عن موطن الاستدلال، ودع عنك المزينات، وإياك أن تقرأ بعين الحب أو البغض، واجعلهما بعد لا قبل.

7 | كم علمني هذا الموقع حب أناس لا أعرفهم من قبل، بل وإلى الآن لا أعرفهم، ومنهم من يخالفني بقوة لكنه إن رأى كلمة أحبها أعاد نشرها. أشهد أنكم كبار! كنت أحب أن أسجل هنا وبالأسماء الصريحة من يكتب بصدق وبصراحة في تقييمي، وأتابع كلماتهم باحترام وتقدير، ولو قدر لي استئذانهم لذلك فإني سأفعل.

7 | كان هناك شاب عظيم لو قدر له أن يعيش لملأ الناس إعجاباً وقوة كلمة، لكنهم قتلوه ورموا جثته في الصحراء المغربية، هو الشيخ الحبيب مُحَمَّد بوالنيت. له كتب رائعة مع قلتها، وكان يدرس

الفلسفة، وكما قال لي: كان الدكتور طه عبد الرحمن، وهو أستاذه، يعيب عليه حبه لأهل الجهاد ودفاعه عنهم. لعن الله من قتل الشاب العالم مُحَمَّد بوالنيت، وملأ الله حياته عذاباً، هذا إن لم يتب ويستغفر.

كلما ذكرته ذكرت الكبار كيف يعرفهم خصومنا أكثر منا. أتمنى من طالب علم أو صديق له في الجامعة وهم كثير أن يكتبوا عنه، فلقد علمته صاحب خلق عظيم، وعقل كبير وفهم لمذاهب الناس وحياتهم. لا ينبغي أن يجهل.

الكبار لهم القبور والصغار ينسون. مبدأ حياتي قدري يعمل به خصومنا، وهناك منا من يعينهم على هذا، فهم يملؤون الكبار تهماً، ويشغلون بالرد عن أنفسهم.

7 | أغضبت أستاذي مصطفى الزرقا يوماً وقلت له وقد جعل يقرر حل التأمين كما هو مشهور عنه: أنت في هذه المسألة أشبه بالقانوني منك بالفقيه، فغضب رحمه الله.

كان من دقة أستاذي الزرقا أنه يضع في الامتحان سؤالاً واحداً فقط، ويطلب شرحه بعشرة أسطر فقط، ويمنع أي سؤال حوله، ويقول كلمته: فهم السؤال نصف الجواب. كان الطلاب يهربون من أخذ المواد الفقهية معه؛ لأن النجاح يكاد يكون عجيباً، والنجاح في مادته لا يكون إلا بعلامات ضعيفة.

مضى هذا الزمان، واليوم ترى العجب العجاب.. ناكفت يوماً سجاناً هنا وأنا في السجن، فقلت له: أنت راسب بامتحان المترك، فقال: أنا معي شهادة جامعية في الشريعة، وبعلامة امتياز!!

7 | كان من نعم الله علي أن قابلت الشيخ مُحَمَّد زكريا الكاندهلوي والشيخ أبا الحسن الندوي وشيخ السنة في إيران عبد العزيز البلوشي أخ الشيخ أبي المنتصر؛ وناكفت الشيخ الألباني مواجهة في مسألة حوادث لا أول لها، والتي أرى أنه لم يفهم كلام ابن تيمية فيها، وكم سئلت الشيخ أحمد السالك مسائل فقهية هو الشيخ المقدم فيها، وسألت الشيخ ابن باز مسائل أصولية عدة منها مسائل في الإجماع، وجلست طويلاً مع شيخ الأصول بلا منازع في بلاد الشام الدكتور فتحي الدريني. وكم من ذكريات طيبة مع الأستاذ غازي التوبة، ومناكفات طيبة مع أساتذة لي في الجامعة.

هكذا الإنسان يكون بغيره. غفر الله للجميع.

7 | ما أصدق وأجمل وأعظم أن يوصف الإنسان: عابر سبيل. فقر، وفكرة، وقلق، وعيون شاخصة هناك، وتأهب، واقتناص الزمن السريع، وانشغال بلا هوادة، وترك للفضول.

9 | سنة التداول تعني أنه لا وجود لنصر نهائي بين الحق والباطل، بل هي معركة دائمة، بها يتحقق وجود الشهداء والمجاهدين والأولياء، وكذلك وجود المجرمين.

9 | ما زالت حروف القدر تخط بحروفها على هذا الوجود، لكن كل ملاحظ يعلم أن حروف نصر المسلمين وسقوط دول الجاهلية قد بدأت ترسم على لوحة الدنيا المعاصرة.

9 | يذكرني سقوط الإسلام المدجن في تجربته أمام الجاهلية ودولة العسكر بالفجر الكاذب الذي يسبق الفجر الصادق، والزمن بينهما ليس طويلاً.. سيأتيهم الجهاد.

9 | كان من الصعب فهم سقوط بعض المشيخات التي تقود دولاً؛ لأنها على الجملة تتعامل مع الدولة بمفهوم العشيرة. الآن أقيمت حجة الله عليها بهلاكها.. فجروا!!

9 | بعضهم يبيع نفسه من أجل السب والشتم، ولهؤلاء أسواق متعددة، منها الثقافي ومنها الديني، ولهم شارون، وجزء من الثمن: تجنيس، حضور إعلامي، تسويق.

9 | سفينة الجاهلية تغرق، وهي تتأرجح بقوة، والعاقل من يفر منها إلى قارب النجاة، وهو الالتحاق بأهل الجهاد ودعوة القرآن. أقول للمجاهدين: الكل يغبطكم.

9 | قلتها يوماً لشباب الجهاد وأقولها لهم اليوم: ليس هناك من شيء من الخير فاتكم، حتى من أمور الدنيا، فلم تتركوا وراءكم إلا جناح بعوضة، وهم ونكد وفتات.

9 | كم كانوا عظماء من فتحت لهم أبواب السجون في زمن البلاء، ثم وهم فيها حدثوا الناس بالأمل والنصر القريب. بأي عين رأى هؤلاء هذا الزمن الذي نعيشه!

9 | شهدت من مضوا شهداء، ومن ما زالوا على الخير الذي أعرفه فيهم، ومن انتكسوا وصاروا في عدوة الجاهلية. أتساءل مرات: هل كان هناك ثم دلائل تكشف مستقبلهم؟!

9 | تكلمت مع عمّ شاب قد استشهد في أرض الشام، فقال لي: والله لقد أصاب، فقد أخذها من قاصرها –على لغة بلده–، يعني: أصاب الهدف بأقصر طريق. صدق والله ربي!

9 | مضت شهور وبيتي في لندن يجتمع العنصريون الملاعين من الإنجليز أسبوعياً أمامه من أجل المظاهرة ويسبون، وكان أبنائي يفرحون بها لأنها عندهم كالاحتفال.

كان آخر هجوم للشرطة الإنجليزية على بيتي وتفتيشه يوماً كاملاً من أجل أخذ الأوراق والكتب التي ألفتها في السجن. لقد خرجت من بينهم وهم لا يعلمون!.

مضت شهور يستيقظ أهلي مرات في الليل وفي البرد الشديد على طرق الشرطة البريطانية للتأكد من وجودهم. قالوا: تكلفة المراقبة مئة ألف جنيه في الأسبوع!.

9 | عندما تسجن بسبب إسلامك فالسفلة طائفتان: من لامك بأنك ورطت نفسك في هذا السبيل وجعلك أنت من ضيعت نفسك، ومن شمت بك وفرح بهذا البلاء الذي أصابك.

9 | أخي المسلم: أنت مدعو اليوم لمعرفة سيرة رجل عظيم اسمه أيوب سليمان ديالو، سنغالي الأصل. حين تقرأ سيرته ستدرك بعض عظمة الإسلام في النفوس.

9 | علمنا الشيخ علي الطنطاوي أن نترك سيرة المشهورين لندخل الحواري وعالم الضعفاء والمغمورين، فهناك سنرى الكثير من قصص العبرة بلا تهويل ولا مبالغة. وعلمنا الشيخ الطنطاوي كذلك في كتيبه "إلى ابنتي" صدق النصيحة للمرأة، وفضح عالم الرجال للمرأة المسلمة، بكلمات كالذهب. رحم الله الشيخ وابنته بنان.

أليس عجيباً أن يموت الشيخ الطنطاوي غريباً عن بلده، وهو الذي كان يحرك دمشق بخطبة منه، ثم يحكم حزب البعث بلدين مسلمين، وقد أسسه عي لا يتقن فنّاً؟!

9 | بعض سفلة البشر من سقط المتاع يعلقون على كلام قوم: شكراً لتويتر الذي كشف لنا هؤلاء!. الحقيقة أنهم يقولون: شكراً تويتر لأنك أتحت لنا سب هؤلاء.

11 | أبو عبيدة البنشيري –كما يلقب– آية من آيات الله في جمعه لصفات القيادة، فهو العابد العاقل الذكي، له إرادة كبيرة كأنها مركبة على ناحل، والأمر غير ذلك، كانت معه بعض جلسات، تدرك فيها

عظمة التواضع الحقيقي مع الامتلاء، والثقة بالنفس مع سهولة الشخصية. لم يكن الجهاد ليبلغ هكذا دون رجال كبار أمثاله.

11 | كان من تواضع أبي حفص المصري أن يجلس ليتعلم العلم مع إخوانه، يسمع ويراقب، ويحمل الورق ليكتب كما يكتبون، مع وجود مهمات كبار تشغله. لأنهم كبار!

11 | كان مما أصاب بريطانيا بالقهر والخزي أن ما يلبسه الشهيد خطاب رحمه الله يرسل له من بريطانيا، حتى جواربه تهدى إليه من هناك. لم يكونوا هناك يلهون.. من تحت أعينهم وهم يفتخرون بمخابراتهم العتيدة أن تدفع فاتورة هاتفه الذي توصله بالعالم، قادة ومجاهدين وعلماء، من بلادهم، ولذلك صرخ بلير مقهوراً وفي مجلس العموم البريطاني أمام شعبه: أي مفارقة هذه أن يأتينا رجل من الهندوكوش لا يعرف قيمنا ليمشي في شوارعنا؟!! لم نمش في شوارعهم لكن قهرناهم.

11 | كان أول درس تعلمته في حياة الدعوة والعمل مع الله: من لا يعمل هو من لا يخطئ. بعض من ينتقد المسيرة وصفه: الجلوس على شاطئ الحياة، يتكلم بترفع!

ومما تعلمته: أن أسس البناء هي مما لا يُرى، وهي ممن لا يكون فيه الزينة، وإنما تأتي الزينة فوق وبعد اكتمال البنيان؛ ومن بلاء الله للأسس أن تذمهم الزينة بعد ذلك أنه لا جمال فيهم ولا منظر لهم، ولا يتقنون فن الحديث المزوق ولا سياسة إدارة الألوان. ألم تر ماذا قال الحجاج لأنس بن مالك؟!!.

يريدون أن يدخلوا التاريخ وهم لا يعترفون بتاريخهم، ويريدون أن يكونوا رجال تاريخ وهم لا يعترفون برجال تاريخهم!! العقوبة من جنس العمل، وسيرونها.

من عاش طويلاً من الصحابة وعمّر رأى العجب العجاب، فهناك من مدح أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وسبهم. كذبوا والله، فلو أدركوا هؤلاء لسبوهم، لأنهم هم.. قال ابن زياد لصحابي: اجلس فإنما أنت من نُخَالة أصحاب مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم، فقال: وهل كانت لهم نُخَالة؟ إنما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم.

11 | قابلت لأيام في سجن بلمارش وفي الوحدة شديدة الأمن الدكتور بلال عبد الله العراقي، محكوم عليه مدى الحياة. لما رأيته عجبت لهذا الجهاد كيف يغزو القلوب الرقيقة في أحاسيسها، وكيف

لأصحاب هذا الهدي الهادئ أن يكونوا بمثل هذه الصلابة في الحق. كان مع شهادته في الطب عالماً كبيراً وحافظاً للسنن.

والله لو وجد بعض القدرات والفرص لبعض رجالنا لما سبقهم في الكيد والبصيرة أحد، لكنها السنن.

11 | أخفاني الأخوة عشرة شهور في بيت قريباً من داوننغ ستريت، أي قريباً من رئاسة الوزراء دون علمهم، وهم يبذلون الجنسيات والمال لمن يدل عليّ، ثم لما شققت على الأخوة وما أتعبتهم فيه خالفت أوامرهم فكشفت.

11 | والله إن قوماً من شباب الإسلام رحلوا إلى ربهم، أغلبهم، أنشأوا جسراً من مدد الجهاد في بلاد الإسلام ما تعجز عنه الدول، ولو حدث به أحد لما صدق. كان أحد شباب الإسلام أقول عنه: والله لهو في ذكائه منفرداً أكبر من رامسفيلد (وزير الدفاع الأمريكي) وحاشيته، ولو رآه أحد الناس لاستصغره. كم أبغضوه!.

لما أرى شتم الخصوم من المسلمين لإخواني ومنهجهم وتاريخهم أقول: والله إن خصوم الإسلام من كفرة ليعرفون فضلهم أكثر منهم، لكنه الجهل والحسد في قومي.

13 | غداً عندما ينفق المجرم الكبير مُحَمَّد حسنين هيكل سيصنعون منه بطلاً قومياً، كيف لا وهو كلب الطاغوت جمال عبد الناصر. لا يعرف أحد أساء للأمة مثله.

14 | الإنسان ضعيف: أرادوها لإسقاط بشار، وقيام حكم بديل، ليس له إلا معالم الوطنية والنزاهة، فأرادها الله ملحمة إيمان تسقط العفن كله لتحقيق الوعود.

من بان عجزه عن مقارعة تنظيم في خاصرته، كيف يقوى على معركة فيها من النار والقوة أضعاف ما عجز عنه؟! فقط يريدونهم راية وسخة ليمسح بها قاذورات أخرى.

لو دخلت تركيا لوحدها لاتهمت بأنها توسع نفوذها، فأحضروا المحلل، ولو قصفت أمريكا كما تقصف روسيا لقيل حرب صليبية، فأحضروا التيس المستعار. سيرون!

14 | آما آن لأهل الجهاد أن يتحدوا أو يلتحموا أو ينسقوا!! فأهل الباطل على كرههم لأنفسهم وخلافهم في نواياهم يأتونكم صفاً: (**وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ**).

14 | من الخير للمجاهد أن يكثر الدعاء والإخبات لرب العباد، فهو أولى الناس بهذه المقامات. هنيئاً لمن شهد أسواق الإيمان، وهي بفضل الله قائمة وفيها الوضوح.

14 | يتقن الغرب فن إدارة الأزمات، ونحن لا نفهم إلا حلها، مع أن بعضها كشلل الأطفال، طال عليه الزمن واستقر أمره. لنتذكر حديث: (**المرأة خلقت من ضلع أعوج**).

14 | من أراد أن يكون الكل كما يريد فليتذكر عجزه عن تحقيق الكثير مما رجاه لنفسه، حينها يعذر الناس ويتعامل معهم بحسب ما هم عليه. هذا أول الطريق للحب.

14 | الثقة بالله والتوكل عليه، وعلمك بأن من اختارهم الله للجهاد في هذا السبيل هم صفوة الأمة، هما عدتك للنصر واقتحام الصعاب. لا تظن أن من تأخر خير.

14 | في غزوة تبوك، وهي آخر غزوة لرسول الله ﷺ كانت سمة من خرج فيها مقالة الحبيب: (**إن يرد الله به خيراً يأت به**). هكذا قيّم من نفر وجاهد.

14 | علماني يقول: لو طبقوا الشريعة فسيقطعون أيديكم، ويجلدون أبشاركم. شيخ ملتحي يقول لمن طالب بتطبيق الشريعة: لو طبقت الشريعة بطلت تصرفاتك. شيوخ ضلال.

14 | للذين يعيبون على المشروع الجهادي قلة وعيه على العصر يقال لهم: من الذي يقف أمام المشروع الإيراني الرافضي؟! لقد بذلتم الكثير من الحبر والمال من أجل صده، فما ازداد إلا اتساعاً، لكن بفضل حركة الجهاد انفض الناس عنه وكرهوه. دعكم من الكلمات الكبيرة فهذه لا وجود لها إلا كليات في أذهانكم.

الوعي عند البعض مؤتمر ينفق عليه نصف مليون دولار يتحدث فيه الناس بكلمات كبيرة، ويجلسون على موائد عظيمة، ثم لا يقدرون على تحريك رجال للشهادة.

14 | يظن البعض ممن لا يعرف الغرب أن الناس هناك أكثر وعياً من أهل بلادنا! والله لو سألتهم عن تاريخ رجالهم لوجدتهم جهلة، ولو سألتهم عمن يحفظ جدول الضرب لرأيت العجب، لكن ميزتهم أن من يستلم أمراً يكون متميزاً فيه عما يتميز به المتخصص عندنا، ثم يولى في مكانه المناسب، فبهذا غلبونا، ونحن تأخرنا.

14 | كتاب من ورقات قليلة: "الحيل النفسية"؛ لا يفوتك. أخذه شيخ مشهور وألقاه في محاضرة ولم يعزُ إليه. لعل له عذراً وأنت تلوم.

تعقيبًا على أحد المغردين: لم أكن أعرف أن أحداً قدمه كتاباً إلا نهاد درويش، لكن هذه الدنيا، حيث تتوارد الأفكار لدرجة التطابق التام :)

16 | الذين بدؤوا ببث الإرجاف في بلاد الشام، لجولة من معركة لا من حرب، هم منافقون، ومن هؤلاء من يعلم سنن هذه المعارك فيكذب، ومنهم جاهل فيتكلم بغباء. أقسم لكم بالله: لن يقدر أحد على إيقاف هذا الجهاد ولا إبطال مستقره في فتح بيت المقدس، فليكيدوا قليلاً أو كثيراً فالله فوقهم، وهو غالب على أمره.

16 | عندما ترون الأحزاب وقد جيشت جيوشها فاعلموا أن فلذات أكبادهم ستفرى وسيرونهم صرعى، وليكن قولكم: (**هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ**). نصرتم

16 | الذين يشمتون بالبلاء في الناس من الغلاة، لو تابوا إلى الله، ووضعوا أيديهم بأيدي المجاهدين ليجعلوها ملحمة إيمان لنسيت الأمة لهم ما مضى، ليتهم.

لو قرؤوا التاريخ لأبوا أن يكونوا كالعبيديين زمن الصليبيين، أو كالخوارج في قتال علماء المالكية في قتال المشركين العبيديين، وانحازوا لأمتهم.

17 | مع اهتمامي التام لخطب زعيم الحزب الرافضي اللبناني، فإنه كان البارحة في أسوء أوضاعه، فقد كان تائهاً، يصرخ كثيراً ليغطي حقائق ضعفه في الشام، فقد أخذ أدوار خصومه السياسيين الذين يعلكون كثيراً بشعارات صاخبة لماضي بلا حاضر.

تاه الرجل البارحة لأن جنوده تاهوا طريقهم وخابت أوهامهم.

لأول مرة لم يتحدث عن نصر له ولحزبه، بل تحدث عن عدم تحقيق أهداف خصومه.

لقد تحول الرجل لأول مرة إلى قابل بعد أن كان دوماً يتحدث من موقع الفاعل الذي ينتصر.

لقد كان مجتراً لمعدته البارحة، فليس في بطنه إلا حجارة المجاهدين التي لا تطحن ولا تذوب.

لقد صبرت كثيراً وأنا أسمع لمن يصرخ من معدته التعبانة.

18 | (**وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ**) ليس دينهم الذي ابتدعوه، ولكن دين الله الذي رضيه لرسوله، فمن بحث عن تمكين غيره فليس من أهل (**وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ**).

(**يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا**) تأتي نعمة مرافقة لـ(**وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا**)، فأعطوا الله صدقاً وإخلاصاً وإنابةً ليأتي الأمن من بعد الخوف.

18 | مسؤول العلاقات الخارجية في حماس أسامة حمدان أتى بمصيبة في دينه وخلقه.

انحيازكم للقتلة وأئمة الضلال يعني انسلاخكم من الدين، واستبدالكم، ما زلنا نردد بجهل أن الشباب جيدون والقادة سيئون. هذه معادلة لا تستوي في دين الله ولا في قيم الحياة، ونحن نعملها من أجل تبرير علاقاتنا الشخصية.

اللهم انتقم ممن ضيق على حماس حتى جعلها ترتمي في أحضان إيران. هناك من يسب حماس وتمجيدها للرافضة وهو عمي عن رؤية طواغيته ممن يدفعون للعلمانيين.

علق رضوان مُحَّد نموس "أبو فراس السوري" قائلاً: *إن الله لا يضيق على المتقين. الأصل أننا نعرف أن الأنظمة العربية أنظمة ردة وارتماء حماس تحت أقدام الروافض لا يمكن أن يبرر.*

فعقب الشيخ: أخ رضوان: أبرؤك من فهم الجهلة أو العداة. أين وجدت في كلامي إعذارهم؟! بعد أن تكلمت على أسامة حمدان ما أعتقده وجدت من الإنصاف أن أتكلم عمن يتكلم عن حماس وهو يدافع عن الطغاة الذين تعلمهم، وهو يسب حماس لواقعها مع الروافض، وحال طغاته كحال الروافض وأحياناً أشد، فقلت هذا الذي ظننته تبريراً لهم، وبينت بأشد من هذا لما قلت عمن يتهم ساب الشيطان لإغوائه الناس أن هذا ليس إعذاراً للعصاة. احترمك فبينت!

18 | عندما لا تضبط موقفك بأصول عقائدية تضطرب، ويكون كل يوم لك تلون. جلست مع الشيخ أسعد بيوض التميمي وهو يحاول تقليد الخميني في ثورته، ويتقمص صورته ويراه المنقذ، وذلك خلال الحرب العراقية الإيرانية؛ ثم اتصلت به لما ناصر صدام ورآه المنقذ بعد دخوله الكويت، وعلق

صورته معه في بيته بإطار كبير وحاورته في الموقفين. كان الشيخ رحمه الله أسير الشارع، ويحب العمل الجماهيري دون اهتمام برفع مستواه السياسي والعقائدي، ويستجيب لإيقاعات الدعاية.

18 | من ظن أن البراءة من الشيطان حين يغوي الناس هو تبرير لعمل العصاة وإسقاط حكم الإثم عنهم فهو إما جاهل أو كاذب على الناس. عافانا الله منهما.

18 | لا يمكن إصلاح العالم إلا بضرب أسسه، أسس الجاهلية. لابدّ من إخراج الشرّ من قمقمه ليظهر، وحينئذ يصبح الصراع على المفتوح. العالم كلّه يُظهر أوراقه ويكشف نفسه ويبدأ الألم في الخصم كما هو في داخلك، ويبدأ العالم يظهر كرهه للإسلام، وكرهه للأمم، وكرهه للشعوب.

لابدّ من الإظهار بطرق، هذا دور الحكماء إن كانوا حكماء، لا أن تكلّمونا عن الأخلاق مقابل العولمة! صراع الأخلاق صراع مسكين. تصور أنهم يوجّهون الخطاب للأب الذي يشتغل اثنتي عشرة ساعة حتّى يأتي بلقمة الخبز في تربية أبنائه ولا يقدرون أبدًا أن يوجهوا خطابهم إلى الملأ، لماذا يغيّرون المناهج استجابة لأمر طاغوت العولمة؟ هذا نموذج طبعًا، والباقي عندكم. المصيبة أعظم من هذا، ولكن أنا أمثّل لتعرفوا ما وراءه.

فلذلك الذي يريد أن يبني هذا الدين لا يمكن أن يُنشئ نظامًا إسلاميًا مع هذا الواقع الذي تسيطر عليه العولمة في كل جوانبه الاقتصادية والسياسية والمعلوماتية والإعلامية إلى آخره من دون أن يُنشئ إسلامًا عظيمًا يواجه قريش. هذه كلمة إن شاء الله تُشرح في دروس قادمة.

19 | أنا أعجب ممن جعل كلامي إعذاراً لحماس، مع أن كلمتي هذه بعد أن قلت في كلام حمدان ما أعتقده، فرأيت كثيراً ممن هو يدافعون عن طواغيت بلادهم، أو أسيادهم وهم ليسوا طواغيت بلادهم، يسبون حماس من منطلق الدفاع عن تصرف هؤلاء الطواغيت، فوجدت من العدل أن أقول في هؤلاء كما قلت في حماس، والكلام عمن وعد غزة بالمال ثم نكث ليس إعذاراً لحماس. هذا ومن الحق أن يعلم أن حماس تتحنن إلى هؤلاء الطواغيت الذين يحبهم هؤلاء وهم يطردونها كرهاً بالإسلام الذي تنتسب إليه.

لا أدافع عن نفسي لكن أدافع عن كلام لم يفهم على وجهه الذي هو واضح فيه، من سبَّني لأنه يبحث عن أخطاء لي في ذهنه لا في كلامي فلا كلام لي معه، وجزى الله خيراً المنصف حتى لو أخطأ.

20 | إصدار (هوليود جماعة البغدادي) صادم حقاً. سعارهم بالصورة كونها حياتهم وسبيل دعوتهم، جعلهم بلا أخلاق ولا دين. الأساس الباطل يصنع رجالاً مشوهين.

21 | هذه المعركة اليوم بين الحق والباطل تدار بقدر إلهي فيه الرحمة على المسلمين والمجاهدين، وفيه الإغواء للكافرين، ليقع الحق موقعه من النصر والغلبة. من ظن أن أحداً من الخلق، سواء من دوائر الأمن أو المنجمين السياسيين، عنده من مسحة من علم فيما سيكون عليه أمر بلادنا التي أكرمت بالجهاد فهو مخطئ، رويداً رويداً يصل الكفر إلى مقتله، ويتمدد الإيمان إلى موعود الله، فكم رأينا من انهيارات أولية لطائفة الحق، ثم بلطف عجيب تعود للنصر والغلبة والتمدد، عندما جاء الصليبيون بلادنا ظنوا أن أمر الإسلام والمسلمين قد انتهى، ولم يعلموا ما خبيء لهم من خذلان.

سبحان الله!! كيف كنا وكيف صرنا، فالحمد لله! لا تسل أحداً كيف الغد سيصنع، لكن اعلم أن الغد بين وواضح لمن قرأ سنة الله وراقب حركة التاريخ. (**سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ**) والله إني يقيناً أراه.

الحمد لله الذي أحيانا حتى رأينا الجهاد على أرض الشام المباركة، وبوقت يسير أذل الله الروافض، وبإذن الله وراءهم عباد الصليب ومن اتخذ إلهه هواه.

والله إن في ساحات الجهاد لأسود غمرات، وطلاب جنان، يشتاقون لها وتشتاق لهم، فمن أراد الله له الخذلان رمى بفلذات كبده لهم. لله درهم يشمون ريحها.

21 | اللهم عليك بطائفة إجرام وردة، يلتحي أهلها وينتسبون للسلف وهم منهم براء، يقاتلون مع المرتدين ضد المسلمين، ويناصرونهم عليهم في مصر وليبيا. ضلال!

21 | لم يتركوا مارونياً لبنانياً إلا واتخذوه مستشاراً إعلامياً ومحرراً لجرائدهم المهاجرة. كم أنفقوا من أموال المسلمين لأهل الكفر، حتى نيكاراغوا! فليذوقوا.

22 | حمدان المبروك، شيخ وخطيب جمعة، على منهج السلفية المرتدة، قتل تحت راية حفتر في ليبيا. هكذا يصنع الغلو بصاحبه، يجره إلى أقصى المخالفة حتى الكفر.

22 | لا تغالي في بغض مخالفك، بل أنصف، ترى حقاً فيه، وباطلاً عنده، فبهذا لا تنقلب إلى عدوه الذي هو أعدى منه في الحق والدين. فهؤلاء يسمون عدوهم مرتدين لأنهم يخالفونهم، فيحبون نصرة

الكفار الأصليين عليهم، وهؤلاء لا يرون عدواً لهم إلا الخوارج فيوالون الكفرة عليهم، وهؤلاء يرونهم مخالفيهم مبتدعة من كل وجه، فيناصرون المرتدين العلمانيين عليهم، وكل يزيد في بغضه حتى يورده الكفر وهو يظن أنه يحسن صنعاً. والحق أن تنصر الدين بإنصاف مخالفيك.

22 | من الذي منع أي تواجد مسلح لأهل السنة تقوية للحزب الرافضي في لبنان؟! من الذي دعم الجيش والقوى الأمنية وهي بيد الحزب الرافضي هناك؟! المغفل النافع.

24 | اللهم إن أهل الإسلام في بلاء عظيم، وأنت ولي الإسلام وأهله، فاللهم منزل الكتاب هازم الأحزاب مجري السحاب اهزم جموع الباطل، وانصر عبيدك المجاهدين.

24 | لم يصل الجهاد بعد ومن سلكه لسبيل الفناء حتى ينصب البعض عليه شواهد القبور! قليل من الحياء، إن خالفت خالف بقيم الإيمان لا بقيم شماتة الجاهلية.

25 | يا أيها الخبيث: صدقت، في الشام حرب بين الإسلام والكفر، وفيها فتحت أبواب الشهادة، لكنكم والله أنتم الكفار ومن قتلتموه لهو الشهيد وأنتم أهل النار.

[~شهر (3) من عام (2016)~]

1 | هل يستطيع أحد أن يحصي عدد المليارات التي تبرعت بها دول التخمة لغزة عند وقوع البلاء عليها؟ كم وصل من هذه الكلمات كحقائق مالية؟! الدجل.

1 | الاصطفاف السني إن كان عملاً حقيقياً يبدأ من قواعد هذه الأمة، والتعامل مع القوى الفاعلة فيها، وليس بدفع المال للصوص وأصحاب الكلمات الرنانة فقط.

1 | لم يرد الله أن ينسب نصر هذا الدين إلا له، ولذلك حمّله للفقراء، وأبعد عنه الملأ والحكام، وبهذا تفهم لماذا أهل السنة فقط لا يمثلهم حكام ولا ملأ.

1 | على أهل السنة أن ينسوا الراحة بعد اليوم، فيجب الاستنفار؛ فإن هذه المعركة لن تزداد إلا استعاراً، ومن ظنّ غير ذلك فهو واهم، فالكفر بدأ يشعر بالخطر.

1 | من الفتن والبلاء الذي ستعيشه مسلماً أنه سيوجد من أهل الإسلام من يسعى جهده لطردك من الإسلام، فتمسك به فليس هو بأولى منك في هذا الدين والموت عليه.

1 | الرواية السريانية للفتوحات الإسلامية لتيسير خلف، كتاب مهم، لا يفوتك؛ يكتب أهل طائفة ظلمت من المتغلبين النصارى، فأنصفها الفاتحون.

3 | هذه هِيَ ملذّات الحياة؛ إنّها لا تلذ إلا مِنْ بعيد (علي الطنطاوي).

4 | وجدت من مهمات الجاهلية الكبرى عزل الدعاة عن الناس، وإشغالهم بأنفسهم وهمومهم وقضاياهم، فلا تقع في فخهم، بل كن الدين كله، وكن الأمة كلها تنتصر، و كلما انتصب دعاة الحق لعموم الفتاوى ونوازل المسلمين كلما تجاوزوا خطة الجاهلية في عزلهم عن الأمة والناس، وبهذا يسحب بساط الدعوة من تحته رجالهم. كان أحد إخواننا يستهزئ بنفسه وبنا ويقول: نحن نكتب، ونحن نقرأ، ونحن ننشر، ونحن نطبع، والناس في بعد عنا، ونحن في بعد عنهم، فمتى نكتب لهم ليعرفونا؟! يعجبني أخاً يراقب عموم المسلمين لما يكتب، ويطلب مراعاتهم في الخطاب، فهو مشغول لحملك على الكلام في عموم مسائل الفكر فالبعض يخافنا لأنه لا يفهمنا.

6 | (وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً) حاجة أهل الجهاد لهذه الآية أعظم من غيرهم، وبتذكرها حين تأتيهم جموع الشر تجعلهم أكثر تمسكاً باليقين على الوعد الإلهي.

(فَلَوْلا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا) هذا أول ما ينبغي تذكره حين مجيء البلاء، وهو أعظم سبب لدفعه؛ دفاع المؤمن المستيقن على وعد الله، لا دفاع الجازع. فالمؤمن لا يقف متألماً من الأقدار، بل ينظر أولاً إلى حكمة الله منها، ثم ينظر إلى حُكم الله فيها، ثم يراقب اختلاف الناس حولها كما كشفهم القرآن.

كم نحن بحاجة إلى قلب الصديق أبي بكر رضي الله عنه وهو يرى حركة الردة تسري في ديار الإسلام، كيف كان يفهمها؟ لقد كانت فرصته ليكون وحيداً مع الحق!.

6 | تتبدل عليك أحوال الوجود، فبعضها بذنبك، وبعضها ابتلاء، ولكليهما أنت محتاج للاستغفار لترفع (وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَاعًا حَسَنًا). أكثرنا الذنوب، فكثرت الابتلاءات وتنوعت، وكما جاءتنا أمراض لم تعرف في سلفنا فقد جاءنا فسقة ظالمون لم يعرفهم سلفنا كذلك. (فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ)، سكتنا عن الظالمين كثيراً، فعذبنا الله بهم، واليوم صار قلعهم أشد وأصعب، إذ تحول الضعف إلى شلل، فلنصبر على ابتلاء إزالتهم بمقدار سكوتنا عنهم. لا تجزعوا من البلاء، والله لتنفرجن عن قريب، وهي من نعم الله عليكم، فقد جعل الله لكم بها حجة على الناس، وبها قربتم من الحبيب، وابتعدتم عن الخبيث.

9 | اللهم إنا نثق بنصرك لدينك، ونجهل كيفية تحقيق ذلك، اللهم إنا نسألك أن تجعلنا من أهل دينك ومن رجال نصرك له. بدأت بالسكاكين، والآن بأفضل، اللهم بارك.

علق أحدهم قائلاً: *والله الذي رفع السبع الطباق، لو مكن لهم الله لكنت أنت أول من يخذل عنهم، فهذا دأبك. أسال الله أن يمكن لعباده المجاهدين في أرضه.*

فقال الشيخ معقباً وموجهاً الكلام لغيره: لو تأملت أخي ما هدي إليه قلمه لوجدت الدعاء لأخيك، لا عليه، فقد قال: يخذل عنهم، ولم يقل يخذلهم. هنا: بقلمه لا بقلبه:).

لا عليك أخي، كم ستلاحق من هذا الصنف! وجودهم يذكرك بنعمة الله عليك، فلو خلت الدنيا منهم لما علمنا ما أهل الخير فيها.

9 | لا ندري أيسيح الجهاد ملتقياً من أرض الإسراء إلى أرض الشام، أم يسيح جهاد أهل الشام فاتحاً أرض الإسراء! هو ربه، وهو ناصره، والسعيد من كان أدوات الحق.

10 | ضلوا الطريق، وتاهوا في وديانها، وكان هناك ناصحون لهم. النتيجة: سبوا الناصحين أنهم لا يحبون لهم الوصول لأهدافهم. ظلم وطغيان وقلة دين وعقل.

10 | لا تستطيع الكلمات أبداً أن توقف الإرادات، فالصارخ في وجه الموجة لا يخيفها. سنعد كلماتكم كذلك، فهلا عددتم كلماتنا كذلك! ومن العجب أنكم أتيتمونا!

11 | لا أسمع برجل يجلس فيعلم الناس أمور دينهم إلا دعوت له، فهؤلاء هم من يقيم قواعد الدين في حياة الأمة. هنيئاً لمن جلس طويلاً وهو يعلم الناس القرآن.

11 | كم تتمنى الجاهلية أن لا يبقى من أهل الدين إلا صنفاً واحداً؛ حينها سيسهل الفراغ له للقضاء عليه. احمدوا الله أن نوع الطاعات ليخنس الشيطان وجنده.

11 | (**أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ**) (**وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِن بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ**) إنْ تفرق الأوائل شك الأحفاد. فاجتمعوا لتورثوها يقيناً.

11 | الدكتور إياد القنيبي رجل يحَب في الله، فقد جالسته فرأيته رجلاً لا يقيم اهتماماً لتنظيم ولا لشيخ أمام ما يعتقده الحق، مع حسن خلق وحب للآخرين.

11 | كان هناك شاب يتصل بي، فأحببته في الله، ثم استشهد، فذهبت لعرسه، فما كان من جده إلا استقبلني بجفاء وتحذير. كان الشاب يقول: أنت أقرب إلي من أهلي.

11 | والله لقد عاشرت الطوائف والجماعات، وخبرتها من داخلها، فلم أر أطيب نفساً ولا أعمق عبادة من المجاهدين. كان الغلاة يعيشون على الهامش فابتلينا بهم.

11 | اللهم اشهد إني أحب كل المسلمين، وأقول ما قاله أبو الحسن الأشعري وابن تيمية: كلهم يشيرون إلى معبود واحد. والله ما بقي في قلبي مكان لبغض مسلم.

11 | كم أحسد هؤلاء الذين تفرغوا للكتاب، فلا يشغلهم إلا المطبوع الجديد، والمخطوطة الجديدة. أواه: هل يأتي يوم يفرغ المرء لهذا كما يفرغ هؤلاء؟! يا رب!

11 | المنصف السني يقول فيمن تقدم من العلماء الذين أورثونا الدين: رحمهم الله جميعاً، وجزاهم الله خير الجزاء، لكن لا أحد منهم فوق النقد والمراجعة.

11 | رجل أم شاب؟ لا أدري فقد نصف بطنه، ثم جهز نفسه لعملية استشهادية فلم تتم له، ثم ذهبت رجله، وسبقه أشقاء له إلى الشهادة. لمن يبحث عن حلية أولياء.

11 | دخل شاب عليّ وهو على استحياء، فألقى كيساً عظيماً، وقال: سامحني والله ما أبقيت إلا تكلفة رحلة الحج. والله بكيت حتى بلت لحيتي حياءً وتعجباً!

11 | رشيد رمدة: أيها الجزائري الغريب، ما زلت أذكرك، ولا أقدر على نسيانك يا سجين فرنسا المجرمة. أدعو أن تخرج فتستطيع أكل لقمة من يد زوجتك التي تحلم.

أبو حمزة الجزائري، المهاجر ثم السجين في سجون فرنسا، أظنه من المكثرين لرؤية الحبيب في المنام. لا تسألوهم كيف يصبرون! لهم خلوات مع مولاهم وأحبتهم.

رشيد هذا له أب عجيب، زاره في فرنسا عندما حكم عليه ثم مات. من طرائفه: جاءه مدرس لخطبة ابنته، فقال له: ما عندي بنت، عندي هذه البطيخة :) وأعطاه إياها.

11 | أواه لو يعلم الناس فرحي وسروري: هل حقاً بلغ الجهاد بلاد الشام؟! هل حقا هم في اليمن؟! اللهم لك الحمد. من رعاه حتى وصل فلن يخذله. هي لله، هي لله.

13 | تمر التغييرات الكبرى بحالة هي أشبه بالتوازن الذي يفقد العاملين فيها بعض حماسهم، إذ يفقد كل فريق القدرة على الحسم، فتنشأ مبادرات السلم، وكذلك تتكون تحالفات لتصفيات مخالفين، لأنها تشعرهم بالوجود، ويكون سببها على الأغلب ضمانات نجاح السلم مع الخصم وتحصيل المطلوب بتغييب الآخر. بوادر هذا قد ظهر تشكله.

الضمانة غير موجودة بمنع فتح أبواب الفتن الداخلية، لكن ليسعَ العقلاء لتخفيفها عن طريق البيان والوعي. المشكلة أن فقه الحياة غير موجود، وأغرب ما نراه أن بعض من يزعم العقل يؤجج الفتن، ويضع تحتها النار، بل ويزيدها. ثقتنا بالله أن يحمي الله الجهاد، وأن تحرق الفتن مشعليها.

14 | لم يعدم أهل التفكر إنتاجاً، ولكن كانت المصيبة دوماً في جهل الكثيرين في كيفية وضع أرجل لهذه الأفكار، وبهذا يتميز القائد والحكيم عن الغير.

14 | هؤلاء النوكى لا يكفون عن قولهم: نريد، ونطالب، ونحث، وهم أعجز من أن يقيموا مقدار بوصة واحدة من بديل أو عمل. الكلمات بداية الأفعال لا بدلها.

14 | كم سيتحمل المجتهد المبتدئ بالحق من لوم التالين له؛ لأن الأطفال التالين لهم لا يستطيعون البناء في وهمهم إلا بهدم السابقين. تعلموا التواصل!

14 | لم يكن هناك أثر كبير للعرب في أفغانستان، لا منهجيين ولا غير منهجيين، ومع ذلك سالت دماء كثيرة بين طوائف الجهاد والقتال هناك، وكم صفى بعضهم بعضاً، وكان من حكمة الشيخ عبد الله عزام معالجة الأمور بين الخصوم بالحكمة وعدم التشهير، واليوم فقد الكثيرون هذا، وهمهم تنفيذ أجندة الأعداء وإثارة الفتن. لنتعلم إدارة الازمات والتعامل معها، فنحن أمام تداعيات التاريخ كله، إذ تصب فينا كل مشاكله، والحكمة هو إدارة هذه الخلافات ما استطعنا حتى لا نغرق.

14 | لما مات أبوه (تقبله الله) صار سفيهاً يطوف كالصبيان لاعباً لاهياً، فترحم الناس على أبيه كيف خلف بهذا السفه. لم تزده الأيام إلا سفهاً، لكن باتجاه آخر.

15 | (**ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام**) عندما تصبح الفتن بوابة للظفر بصفة الإيمان العظيمة، هناك فالزم، ولا تهرب منها بل واجهها حتى تنال المراد.

(**ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام**) الفتن عندما تكون بين الحق والباطل، وبين السنة والبدعة فالاعتزال شر؛ لأن هذا ترك لساحة معركة (**تَأْلَمُونَ**).

(**ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام**) من معمعة الفتن واضطراب الناس واختلاط المعاني تكون فرصتك أن تظهر الحق وتقاتل وتدعو له وتنافح عن رجاله.

(**ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام**) الإيمان لا يكون إلا منصوراً إن فتن وابتلي، فحيث تكثر الفتن يعني اقتراب فجر انتصار الإيمان، وأهله منصورون.

(**ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام**) يريدونها فتناً تقابل فتناً، وجاهلية تقابل جاهلية، فأنى لهم النصر؟! من أرادها إيماناً تقابل فتناً فهو المحق.

(**ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام**) لا تهربوا من مواطن الفتن في الشام، بل واجهوها، وكونوا رجال الحق فيها، تصيبون الإيمان ووعوده برحمة الله.

15 | كان وجود روسيا في الساحة الشامية سبيلاً لتوحد الكل ضدها، فوجود الأعداء عامل نصر الحق، والغرب في ظني استطاع إقناعها بذلك، فكان لابد من خروجها من أجل تنفيذ خطة المجرمين القائمة على المكر والخديعة وتفريق الناس، وهذا قد أدركته روسيا لما خرجت من أفغانستان فسالت الدماء بعدها بين الناس، فالمرحلة القادمة ستشهد تصعيداً شيطانياً ليقع القتال بين الفصائل، والبداية هي الكلمات، ولما كنت فصائل الجهاد هي الأقرب للناس بسبب صدقهم وصلاحهم، فلابد من تثويرها وإغضابها حتى تتصرف مدافعة عن نفسها، مستبقة حدث الاجتثاث الذي يخطط لها، وكل ذلك من رسوم الخصم وإجرامه، وذلك لإفقادها الحاضنة وإبعادها عن إخوانها ليخلو الجو في إضعافها وإزالتها، وهذه الخطة لن تنجح إلا بإخراج العدو الخارجي المشترك وهو روسيا وغيرها.

ما ترونه من كلمات ترفع هنا وهناك تحت باب بيان الحق في هذا الوقت هو من أجل ذلك، لشيطنة المجاهدين، وتفريقهم وإيغار الصدور. الدم خطير ولو فتح سيجني الجميع الشر فعلى العقلاء الدعوة للحكمة والتريث، واعتبار استحضار الماضي من أجل الفتنة جريمة كبيرة في حق دين الله. الأرشيف سلاح فرعون لصد الحق (**وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ**).

أقولها للعقلاء: من ظن أن الدعوة للحكمة ضعف، وأن الدعوة للتعقل لأن نتائج المعركة إن قامت ضده ستكون عليه هو رجل سفيه. خذوها مني وان كرهتموها!

16 | إياك أن تظن أنك بحاجة للباطل لتنتصر على الباطل، وإياك والقائلين أن الأطهار لا ينتصرون بسبب قيود الحق، وأن أهل الباطل ينتصرون لتفلتهم من القيم. الحق يملك قيمته في نفسه، ويملك قيمة

تناسقه مع الوجود، فهو أقصر طريق للوصول للمقصود، لكن جعل الله المشقة مع الحق فتنة للناس، وابتلاءً لهم.

تستطيع أن تقعد فلا تعمل لكن لا تبك أنك واقف مكانك.

تستطيع أن تسلك سبل الباطل لكن لا تبك أنك وصلت لضد مطلبك.

إن جعلت همك رضا الله كنت رشيداً.

17 | ليكن نظرك واهتمامك لما في داخلك من علم وفقه وأخلاق، وإياك أن تبيع قطرة يسيرة من هذا بكل الدنيا وما فيها، وإياك أن تستفز من خصم فتخسر نفسك.

لا تخف من قراءة ما ينفعك لصعوبته، أو لثقله، فكل شيء يبدأ عسيراً ثم بالتمرين يصبح هيناً، وأعظم ما في هذه المسيرة هو فرحك بنعمة الله عليك.

حاسب نفسك، وعدّ كلماتك: هل كان فيها ذكر الله أكثر أم لغو الحديث وخصومات الدنيا. كل هذا ستجده محصلاً في صدرك يوم القيامة، فالرابح والخاسر أنت!.

أحب المسلمين جميعاً، ولا يكن في صدرك شيء عليهم، وانصحهم، وقل كلمة الحق فيهم ولهم، ودع عنك العوام. ومن معنى "دع عنك العوام" أن لا ترد عليهم إن جهلوا.

17 | وراء هذا الجهاز الكثير؛ فمنهم الصادق، ومنهم العالم، ومنهم الجاهل، ومنهم سيء القصد، ومنهم الحائر، والكثير الكثير. إن لم تستطع التمييز: قل كلمتك وامش!. الكلام من وراء الجهاز له فوائد: ألا ترى التلفاز يجبرك على الاستماع له دون أن يعطيك فرصة الرد أو المناقشة! فأنت لا تحتاج لعصا لتسكت المستمعين!

17 | لا أعلم في حياتي قط أن مشكلة قضيتها من خلال التلفون أو شبيهه. اذهب إليه وحاوره، فللوجوه كلام أبلغ من الألفاظ، والناس فيهم حياء أشد عند اللقاء.

17 | يأتيني أحدهم فيقول أول جلوسه: قال ابن جرير، وقال ابن كثير، فأتهيب، وأعد نفسي لمباحث مهمة، فما أن يبدأ الحديث حتى تكتشف أن الرجل من نوع العلكة.

17 | كم جهلت في حياتي عندما ظننت أن العقل شيء واحد؛ في الرضا والغضب. أنصحك لله، لا تتكلم ولا تكتب عندما تغضب. كلنا بحاجة لهذا الأمر، وإلا سنندم.

17 | أشهد الله رب العرش العظيم أن بعض من يسبني هنا بالجهل والغلط تنزع نفسي كثيراً لقولي له: شكراً، والله لقد صدقت. ليأخذها كل واحد من هذا النوع مني.

18 | أكثروا من الصلاة والسلام على الحبيب في يوم الجمعة، واعلموا أن صلاتكم معروضة عليه: اللهم صل وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

20 | للزمخشري كتاب رائع اسمه "الكلم النوابغ"، شرحه التفتازاني تحت اسم "النعم السوابغ"، لا يفوتك النظر فيه والرحلة الجميلة من خلاله، والتمتع بحكمه.

تعقيبًا على أحد المغردين: الشرح فيه متعة العلم، والكتاب فيه متعة الحكمة، فاختر ما تحب:)

20 | حدثني أستاذ لي قصة بين الأستاذين الكبيرين: سعيد الأفغاني وراتب النفاخ، وقد كان النفاخ فقيراً، بخلاف الأفغاني، وحصل بينهما مشاجرة كمشاجرة الكبار، فتصارما أياما، ثم ضربت الحاجة النفاخ، فلم يجد إلا الأفغاني وهو مدرس في الجامعة، فذهب إليه في مكتبه، وكان النفاخ نزقاً، فضرب الباب برجله ودخل إليه قائلاً: هاه، هات ميت (مئة) ورقة (أي ليرة)، فنظر إليه الأفغاني بغضب، وفتح درج المكتب وأخرج مائة ليرة وأعطاه إياه، ثم قال: خذ (اولاه) واخرج من مكتبي.

رحم الله الأستاذين، فهما قمة في العلم، فراتب النفاخ تلميذ شاكر، وله تحقيقات رائعة، وسعيد الأفغاني أمام من أئمة العربية الكبار. كم نفقد أمثالهما.

20 | كنت أيام الصبا وقد قرأت مسرحيات شكسبير كلها قد تعلمت فلسفة الملوك في تقريب المجنون العاقل، كما فعل الملك هاملت بعد فقره وتشرده، وفهمت يومها أن سبب هذا هو حاجتهم لمن يريهم حقيقة أنفسهم بصدق، ولكن يحمون أنفسهم من العقاب بحجة الحمق والجنون، والملوك يعلمون هذا الأمر ويقبلونه. فلا تعجز من تعلم الحقيقة من ذكي يتحامق، أو عدو يتصيد، أو جاهل أصاب يوماً، فالجواهر قد توجد في غير مكانها المعتاد كما يقول إمام هذا الزمان الشيخ المعلمي.

20 | من قدم رجلاً في العلم في هذه الأزمنة المتأخرة على الشيخ عبد الرحمن المعلمي العتمي اليماني فهو مخطئ في معرفة العلم أو الرجال؛ فهذا رجل جمهرة.

قال لي أحدهم عن المعلمي وقد انتهى به المقام عاملاً في مكتبة عارف حكمت أمام المسجد النبوي أنه كان يقدم القهوة للزوار وهم يتحدثون عنه ولا يعرفونه.

قرأت التنكيل للمعلمي مرات ومرات، وهو من أحب الكتب إلي، وأعظمها منزلة. لو قيل لك إن هذا الكتاب من أفضل ما أنتجه أهل الإسلام المعاصرون فلا تجادل.

20 | تعقيبًا على أحد المغردين: "القائد إلى تصحيح العقائد" هو جزء من كتابه التنكيل، لكنه طبع مرات مستقلاً عن الكتاب الأصلي، وجزيت خيراً.

20 | لما ظهر كتاب (عالم صوفي) لجوستاين غاردر وأحدث ضجة في الأدب الغربي عجبت لذلك، وحزنت أن كتاباً أعظم منه في لغتنا الشريفة قلما يجد من يعبأ به، وهو كتاب "قصة الإيمان" لنديم الجسر. قدمته لأستاذ الفلسفة الملحد ليتعرف عليه، فلما قرأه طلب أخذه، وقال: سأجعله مقرراً على الدراسات العليا في مبحث الفلسفة.

تعقيباً على أحد المغردين: رغم أنفي أقول لك: الله... ما أروعك.. كلنا نعيش بين حدي حيران وموزون. جزاكم الله خيراً.

تعقيباً على أحد المغردين: مجالستكم عن بعد أعظم متع الحياة، فكيف لو صار لقاء؟!

20 | كتاب "دفاع عن أبي هريرة" لعبد المنعم صالح العلي العزي من قماشة الكتب العظيمة، ويملأ القلب والعقل، وهو من جنس كتاب ناصر الأسد "مصادر الشعر الجاهلي".

20 | الشيخ عبد الفتاح أبو غدة له لمسة رائعة مميزة في تحقيق الكتب، وقد استطاع هذا الرجل أن يكسب احترام طلبة العلم له في هذا الباب، ممن خالفه ووافقه.

21 | لما ظهر همة بعضهم مع الشيطان في إسقاط الشيخ أبي محمد المقدسي لم أتصور أن تكون بهذا الخبث، ويقوم عليها لحى رجال كان الظن بهم أن يكونوا جنود الحق.

استخدامهم الأكاذيب حيناً، وتأويل الكلام حيناً، وهجومهم المتكرر من جهات متعددة، كل هذا طريق هؤلاء الناس، وهم في غفلة أن هذا نصرة للباطل لو يعلمون.

إن ترك الشيخ المقدسي بلا نصرة له على الافتراءات التي يكيلها الكذابون من أهل أذن الشر ليس من الدين في شيء، وأقول للشيخ الذي زعم أنه حَجّه في موضوع تطمين المخابرات، ثم لما ساق الكلام الذي وصل إليه فعلم أنه ليس من التطمين في شيء، فالتطمين يعني أنه ضمن لهم عدم الحدوث، والشيخ إنما سئل: هل يظن أن يقع الفعل أم لا؟! فهل هذا يقال له تطمين؟! إن قال: نعم، فهذا مقدار عقول الناس، والله يقسم سبحانه، ولهذا لم يواصل الشيخ نقاشه للآخر فظن الرجل وصرخ: الشيخ هرب، وقد ظلمه ولم يفهم.

ثم أن الرجل الخصم ينقل دائماً عن غيره، ويسارع بطلب المباهلة، وهذا ليس من الورع في شيء، وخاصة أنه كان يمكن له أن يراسل ويسأل وبتحقق، ولكنه سارع وخاصم، واليوم كثر الطالبين من الشيخ النفي، وذلك بعد أن ينشروا أما كلامهم الصريح أو الإشارة فهل هذا طريق الحق والدين؟!.

لقد تابعت كغيري هذا الهجوم، ولو أجزت لنفسي ما أجازه الخصم مع الشيخ لكان كلام كثير، ولكن نقول: نصر الله الحق ورجاله. وأقول: والله لقد خبرت الشيخ المقدسي فما وجدته إلا صاحب حجة، يحاول جهده تقوى الله وإصابة الحق، والنصح للمسلمين، وعنده ورع في الدماء المعصومة؛ ومن تقوى الله مع الشيخ نصحه بالأدب، والدعاء له. وأما تخطيط الإسقاط فالمرء لا يسقط إلا بالمعصية ومن كان مع الله فالله معه، فليخف الناس معاصيهم.

22 | كان رجلاً يعد من طلبة العلم، وله مركز للدعوة وخطبة الجمعة، وله دورات شرعية، وإصدارات علمية، لا يثير أي ريبة قط، بل له بحث منشور في ورع المجاهد مع المال المتبرع به للجهاد، لا يأخذ مالاً من أي مؤسسة، بل يقتات من المركز الدعوي ببيع الطاعم العربي للمهاجرين العرب في بيشاور، فجأة، وبعد هجرته من بيشاور لليمن يكتشف أنه يعمل جاسوساً للمخابرات ضد طوائف الجهاد، ويحقق معه فيعترف، ثم لسوء تقدير يطلق سراحه، فيعود لبلده ليكون شاهد ملك في محاكمات الأخوة ممن عاد من أرض الجهاد لمصر. إنه أبو ابراهيم المصري.

عندما يرى المرء هذه الصور من الخبث يبكي على أمة الإسلام.

مثله: نجيب جويفل؛ هذا الرجل الذي استطاع تغيير ثلاثة من قيادات الإخوان في ثلاثة بلاد ثم تبين أنه من رجال عبد الناصر.

مثله: أبو عبد الله السوري؛ الذي استطاع تسليم أكثر من ثمانين رجلاً مقاتلاً من الطليعة المقاتلة للنظام السوري في الثورة الأولى ضده.

هناك كتاب لا يفوتك اسمه "صائد الجواسيس" لبيتر رايت، لتعلم الفرق بيننا وبينهم، ومقدار سذاجتنا في التعامل مع هذه القضايا، وخلافهم لنا في هذا.

لو أنك سمعت قصص هؤلاء الثلاثة (المصري، وجويفل، والسوري) لما غرتك لحية ولا نسب ولا كلمات معسولة، ولا خطبة جميلة، فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين. يوم القيامة تكون الفضيحة على رؤوس الأشهاد، فلينتظروا.

23 | حاول كثير من أهل النظر ضبط مفهوم الثوابت والمتغيرات فلم يفلحوا، وبقيت مسألة نسبية، فكل واحد يوسع أو يضيق بحسب منهجه، ومن خلال أمزجته النفسية.

27 | من مزايا تفسير الشيخ الشعراوي أنه يقرب المسائل العلمية البلاغية وغيرها مع صعوبتها للعامة، وتلك مزية لا يقدر عليها إلا الكبار. رجل التفسير حقاً.

27 | تعقيبًا على أحد المغردين: الشيخ كشك رحمه الله تعالى هو إمام الخطبة السياسية، فهو من علم الناس فنونها وأفنانها، مع لغة راقية وأسلوب ممتع. الناس عالة عليه.

. **27 |** كم أحببتك أيها الشيخ سامي العريدي منذ سمعتك تناقش الشيخ الألباني بحياء وخفر، فتخرق كلمات الحقِ العقل والقلب، وكم أحببتك مهاجراً صابراً حيياً. شيخ سامي العريدي: حفظك الله بحفظه، وجعلك إمام سنة وهداية، وتقبل الله هجرتك، أعلمُك أن مثلك سيعاني الكثير فهذا زمن الذئاب لا أهل الحياء.

27 | هنيئاً لصاحب الحق حين يجد خصوماً، إذ بوجودهم يتحقق له النصر، ولعلمه النشر، (**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا**). لا أدري أيسعد المرء بخصوم جهلة

أغبياء أم يحزن! ذلك بأن الخصم الذكي يجبرك على سلوك العقل السوي والقول الذكي. كم نفتقد خصوماً عقلاء في هذا الزمان.

27 | خبر وفاة الوالد أبي مالك مُحَمَّد إبراهيم شقرة غير صحيح، فأرجو عدم نشره، وهو بحاجة لدعائكم للطف الله فيه.

من عجائب ما وقع للوالد أبي مالك مُحَمَّد شقرة أن نشر عنه خصومه أن له بنتاً سافرة!! ليسقطوه، مع أن الشيخ كل أولاده ذكور. ما زالت الخطة نفسها.

ولما غزا صدام الكويت، واجتمع فئة من المفكرين والعلماء وقادة الحركات الإسلامية في الأردن لحل النزاع إسلامياً دون التدخل الأجنبي، وقدر الله أن كنت موجوداً في إحدى اجتماعاتهم، وقد حضر الغنوشي وحسن الترابي وإسحاق الفرحان وكامل الشريف ويوسف العظم وغيرهم، فقلت لهم: لمَ لا تحضرون الشيخ أبا مالك مُحَمَّد شقرة معكم؟ فقال الترابي: نعم، مع رؤيتي لكراهية البعض، فقمت من فوري واتصلت بالشيخ وأخبرته بالأمر فرحب، وجاء إلى الفندق النازلين فيه فاستقبلته على الباب، ثم دخل إليهم، وتكلم كلاماً جيداً، ثم لما شكل الوفد فوجئ الشيخ باستبعاده منه. لقد عملت الحزبية عملها، وما زالت تعمل عملها.

كانت بعض الجماعات تعتبر وزارات دائمة في الحكومات ومع ذلك يعيبون غيرهم بها: أوراق عند الحاجة: سيد قطب عند المحنة، عمر التلمساني عند التصالح.

ومن تواضع الوالد أبي مالك مُحَمَّد شقرة، أنه حدث أن جف الثرى بيني وبينه لأمور جرت، ثم وصلته بهدية يحبها، وفي يوم استيقظت على صوت الهاتف، وإذا شقيقي يقول: هناك من يريد الحديث معك، فأعطاني إياه، فسلم، فقلت له: من معي؟ فقال: تلميذك مُحَمَّد شقرة!! والذي نفسي بيده انتفضت من رقدتي ثم أخذتني العبرة الحرى، وجعلت أعتذر له وأردد: أنت والدنا وشيخنا.

هذا الرجل العظيم كان أعظم عمل عنده الشفاعة في قضاء حوائج الناس، فكم من طالب علم تعلم بسبب شفاعته وكان ينتفع به من يسبه كمن ينتفع به من يحبه.. من كان في حوائج الناس كان الله في حاجته.. اللهم إن عبدك مُحَمَّد ما رد سائلاً لشفاعة فيما أعلم فاغفر له.

أم مالك زوجة والدنا مُحَمَّد شقرة جارة لصيقة لبيت أصهاري [أهل زوجتي] وبينهم من الصلات القوية بحمد الله، وهي شقيقة الفقيه أحمد السالك رحمه الله.

وكم فرحت والله يشهد أن والدنا مُحَمَّد شقرة قال كلمة الحق في المرجئة، وأنصف إخواننا أيما إنصاف، وقال في خصوم الدعوة كلمات الحق والعدل، وهي شجاعة تحسب له، وهو الذي نشأ على تعظيم ما يقوله الشيخ ناصر الألباني، ولكن الله أراد له الخروج عن إرجائهم ومخالفتهم للحوقه في هذا الباب بأهل السنة.

27 | جاءني عروض كثيرة لأسجل الذكريات، وأنا أرفض وما زلت؛ لأن الرجال ما زالوا يعملون، والأحداث ما زالت حاضرة وتسير برعاية الله إلى النصر والتمكين.

28 | تأمل إن كان ما علمته من أي أمر علمي أو عملي زادك قرباً من الله معرفة وعملاً أم لا، فهذا ميزان العلم النافع وغيره. تعلم من أجل هذا توظيف علومك.

29 | دعيت لمؤتمر يعقد في الأردن تحت اسم منتدى "الوسطية"، فلما رأيت من يحاضر فيه رميت الدعوة، لأني علمت أن الوسطية عند هؤلاء تعني التخفف من التكليف.

كلمة الوسطية كشعار المتغيرات والثوابت، كل يجعلها بحسب رؤيته ومزاجه النفسي، فهي نسبية المعيار؛ وكثير من المحاضرين لا يريد ولاءً ولا براءً.

أحب دائماً أن أحترم ما أدعى إليه، فهم يدعون الناس ليسمعوا، فهذا حق من ينشئ الدعوة، والقدماء قالوا: يكفيك من الشر بعضه.. ماذا سيقول لنا مُحَمَّد حبش؟! ورئيس منتدى الوسطية هو الصادق المهدي! لو لم يكن له جدود لما سمع به أحد، كذلك بعض من يفسد في الأرض في أيامنا هذه، يقتات على اسم أبيه أو جدوده!

29 | بعد صلاة الفجر أمشي وآخرون من العجائز أمثالي، فأخبرني أحدهم البارحة رؤيا، فإن صحّت رؤياه وصح تأويلي فإن الأمة وشبابها سيتركون الدعة، ولهم أيام.

29 | تأويل الرؤى فنّ عظيم وعلم جليل، أراها في أيامنا هذه لا يقبل عليها إلا البطالون كحال الرقية، فهما في الغالب عمل من لا عمل له، وهما بحاجة لعلم وتقوى.

أنا في الرؤى ظاهريّ، فحيث أغرقت الرؤيا في الرمزية لا أتكلم، وتصبح عندي كالطلسمات، وقياس الشبه لا يأخذ به الفقهاء :) وهو القياس الذي يحتاجه المعبر!

29 | لم أكن أتصور أن يصل بعض من ينتسب للسلفية من ضيق أفق وقلة علم أن يعرّض بكتب ابن القيم التي لا تمشي على منوالهم في الاختيارات ككتاب الروح.

29 | لا يقرؤون التاريخ ويقولون: تاريخنا بحاجة لمراجعة! لا يفهمون كتب الأصول فيقولون: كتب الأصول كلامية والواجب تجديدها! لا يقرؤون القرآن ثم يتقيؤون.

29 | لا تتخوفوا من صناعة الأمم، ولا تيأسوا من تغييرها مهما بلغ الغلط فيها، فإن شعوباً قد غيرها المجرمون بقراراتهم.

تركيا كانت تكتب حروفها بالعربية وبقرار أتاتورك غيرها للاتينية، ولما أوغلت في ماليزيا وغاباتها وجدت محلات ما زالت أسماؤها بالحروف العربية.

29 | في ماليزيا عشت مع الشيخ الصابر أبي بكر باعشير، وهو يتقن العربية، وقد سمع مني دورة الإيمان، وقرأت معه بعض كتب السنة. فك الله أسره وأسر المستضعفين.

31 | أخوف ما أخافه هو أن يستطيل العاملون للدين الطريق فيتعبوا وييأسوا وبهذا يفرح الشيطان. شدوا على نواجذكم وتذكروا أنه لا راحة للمؤمن إلا بلقاء ربه.

31 | كان من طرائف أبي: أن رجلاً اسكتلندياً وآخر إنجليزياً تقابلا بسيارتيهما على جسر لا يتسع إلا لواحدة، فأراد الإنجليزي أن يغيظ الاسكتلندي فأخرج كتاباً كبيراً وجعل يقرؤه، فجاءه الاسكتلندي وقال له: لو سمحت، بعد انتهائك منه أعطني إياه لأقرأه. معركتنا في جوانب كثيرة منها تتعلق بالصبر!

31 | أيها الداعي إلى الله، أيها المجاهد في سبيل الله: هذه ليست أعمالاً موسمية بل هذه هي الحياة، ليختبرك المارون في هذا الطريق فكن دوماً كعلامات النجوم.

31 | الدعاء لأختنا الصابرة المسجونة في أمريكا المجرمة: عافية صديقي. هي نموذج لخسة ونذالة أمريكا وحقارة قضائها الخبيث. اللهم فك أسرها برحمتك يا رحمن.

31 | الكثيرون يجعلون حالات لا يضر معها شرك، فليس هذا خاصاً بالروافض الذي جعلوا حب آل البيت لا يضره معه ذنب ولا شرك، بل تجد من يقول هذا في غيرهم.

31 | سمعت مقتدى الصدر وهو يتكلم عن اعتصامه ضد الفساد في حكومات العراق الرافضية: فامتلأ قلبي فخراً بأطفال أهل السنة وهم يقرؤون القرآن خيراً من أئمتهم.

31 | صدقوني إن هناك من يكره اليوم بعض جماعات الجهاد كما كان يكره سلفهم مشايخ السنة في زمانهم كجمال الدين القاسمي رحمه الله. هي وراثة تتواصل.

[~شهر (4) من عام (2016)~]

1 | تعليقاً على مخطوطة للشيخ أحمد شاكر يطلب الاجازة من علامة الشام القاسمي:

يلاحظ في رسالة الشيخ شاكر بعض الأمور منها:

استخدامه ألفاظاً صوفية في رسالته كقوله: (الكامل) في وصفه للقاسمي، وقوله: (رضي الله عنه).

استخدامه كلمة (بسيط) بمعنى سهل، وهو معنى عامي منتشر، لأن البسيط من الطول أو الاتساع، ولعلهم –أي العوام– جعلوا ما يكثر الكلام فيه سهلاً.

والتهنئة له بقوله: (وكل عام وأنتم بخير وعافية) وهي تهنئة صحيحة خلافاً لمن منعها، لأن التهنئة أمر عرفي، يقال فيه ما يحسن من المعنى.

واستخدامه وصف (مولانا)، وهي كلمة يستخدمها الأخوة في مصر كثيراً، ومن معانيها السيد، وهذا ما يقصدونه هنا، تحبباً للغير، وهو من طيب الكلام.

2 | رجال يخططون للنكاية في العدو، وبين ظهرانيهم أهل نفاق يشنون عليهم غارات الكذب والافتراء. هناك من شغلته هموم أسياده، وهناك من شغله إرضاء الله.

2 | في الطريق: هناك من يجلس بعيداً ليقوم بجمع القمامة، فهذا شأنه، وأما بناة الأمم فهم من يبذلون أرواحهم لفتح الطريق للسائرين وراءهم. قسمة الوجود.

2 | من أغبى من رأيت: من ظن أنه بكلماته الكاذبة سيوقف زحف الحق، ويقضي على الخصوم (**يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ**).

2 | لئن يكشف المنافق في أول الطريق خير من أن يكشف بعد طول أمد. الحمد لله، فإن رجالاً أخذوا أقصر الطرق في كشف نفاقهم وخستهم وارتباطهم بأسياد الشر.

2 | حضرت جلسة اجتمع فيها والدنا مُحَمَّد شقرة والشيخ أبو الحسن الندوي، فقال أحدهم: النظر في وجوه العلماء عبادة، فأنكر هذا الشيخ شقرة، وطالب الدليل. قلت: والله لو شهد المنصف النظر لهذه

الوجوه التي باعت نفسها لله، ثم نظر إلى أثرها على قلبه لعلم أنها زادته قرباً لله وحب اللحوق بالدار الآخرة.

2 | تابعوا تغريدات الزبير الغزي، فإن الرجل يكاد يطير. جزاه الله خيراً.

2 | يظنونك مُتّ لكثرة صراخهم وسبهم وافتراءاتهم.. لم يعلموا أن هذا وقود الطريق وزاده. كم تفرحني وأنت تنتفض حياً في كل مرة يجهزون لك الكفن.

2 | نقل البرزالي عن الذهبي في ابن تيمية: "وحفظه للحديث ورجاله وصحته وسقمه فمما لا يلحق به". الشهادة الزكية، والرد الوافر.

وقال ابن عبد الهادي: "وأما الحديث فكان حافظاً له، مميزاً بين صحيحه وسقيمه، عارفاً برجاله، مضطلعاً من ذلك، وكان علمه بالحديث ورجاله لا يجاريه فيه أحد".

وقال البزار عمر بن علي في كتاب (الإعلام العلية): "أما معرفته بصحيح المنقول وسقيمه، فإنه في ذلك كالجبال التي لا ترقى ذروتها، ولا ينال سنامها، قل أن ذكر له قول إلا وقد أحاط علمه بمبتكره، وذاكره، وناقله، أو أثر أو راو إلا وقد عرف حاله من جرح وتعديل بإجمال وتفصيل".

وفي مختصر علوم الحديث لابن كثير احتجاج متعدد بابن تيمية، صرح مرات ونوه أخريات، ومما أشار إليه من غير ذكره الصريح قوله: "وقد جمع الشيخ ضياء الدين مُحَمَّد بن عبد الواحد المقدسي في ذلك كتاباً (أي في الزيادات على الصحيحين) سماه المختارة، ولم يتم، كان بعض الحفاظ من مشايخنا يرجحه على مستدرك الحاكم، قال الشيخ شاكر في الباعث: كأنه يعني شيخه الحافظ ابن تيمية رحمه الله. قلت: هو كما قال شاكر، فقد قال هذا في رده على الإخنائي ص٩٢ فانظره، وكذلك قاله في الفتاوى ١/١٧٠، و ص٢٣٨ وانظر ١٣/٣٣، وكذلك اقتضاء الصراط المستقيم٢/٦٥٥، ومواطن أخرى كذلك.

ومن أراد أن يعرف فضله في الرجال والعلل فعليه بمنهاج السنة ففيه تظهر براعة الشيخ في هذا الباب، وأما انتقاد ابن حجر له في نقده للأحاديث فهذه قضية أخرى تحتاج لشرح آخر. وهذا باب طويل.

2 | كم يؤلمني أن يحتاج من يتكلم في فن من الفنون أن يشرح له مَن رجاله، ومن هم فيه، وما قيمة تقييمهم لأهله. تصور أن يسألك سائل: من هو أحمد بن حنبل وقد ناقشك مبتدئاً بقوله: لماذا وثق المحدثون زيد بن أسلم، فتقول له: قال أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم ومُحَمَّد بن سعد والنسائي وابن خراش: ثقة!!!.

3 | ما زلنا نحبو في أمور: علينا أن نتعلم كيفية إدارة الأزمات، وذلك عند عجزنا عن حلها. علينا أن نتعلم إدارة الخلاف عند العجز عن الاتفاق. علينا أن نتعلم كيفية تنمية الأفكار الابتدائية لا نقدها لهدمها. لو تعلمنا كيف نبدأ حديثنا بالإيجابيات ليقبل منا بعد ذلك غيرها. لا تنس الدعاء.

3 | الاختيارات في الرأي تعود إلى الأمزجة في أغلبها، ومع ذلك مدح الرسول صلى الله عليه وسلم كليهما: مثلك يا أبا بكر... ومثلك يا عمر.. خلاف إيماني.

3 | تأملت المخالفين لمنهج الحق في أسماء الله وصفاته فوجدت أنه لا يعود للغة لم تفهم، لكنه يعود لضعف التصور لحقائق الوجود الكونية، ومن ذلك علو الله.

3 | كم أحزن أن أرى من يمدح الغير بأنه أشجع منا، أو أوعى منا، أو ما شابه ذلك، ذلك لأني خبرت هذا الغير جيداً فلم أره كما يقولون. ينقصنا الإدارة.

3 | تقبل الله الشيخ أبا فراس في الشهداء، ورفع درجته في عليين، وأبدل إخوانه وأبناءه خيراً منه برحمتك يا رب العالمين. هذا هو الطريق وهذه كرامته.

3 | إن كانوا يزرعون فيد الله حاصدة، وإن كانوا يقتلون فيد الله زارعه. (**وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ**).

4 | من أراد العسل من الحنظل ضل سعيه. لا تطلبوا منهم ترحماً على رجالكم، ولا عزاءً لآلامكم، فهم يتطلبونها جهدهم. ساء دينهم وفسدت أخلاقهم.

4 | لا أعلم أحداً من جماعات الإسلام يعذر المخالف ويحسن فيه الظن كجماعات الجهاد؛ فإنهم يبذلون وسعهم في بيان الخطأ، ويتعقبون كل كلمة رجاء إقامة الحجة.

4 | هناك من خبرته عن قرب، وأعلم مقدار جهله وسوء خلقه، ويتصل قولي فيه بقول غيري، ثم أعجب أن غيري يتخذه سلاحاً قذراً لإسقاط الغير. محنة عشتها وما زلت!

4 | تجريد الخصم من نسبة رجال الحق مهمة قرآنية (**إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا**) ليس فيها نسبة أبوة ولا بلد ولا عائلة.

4 | كان لي بعض ذكريات أيام بيشاور مع الشيخ الشهيد أبي فراس، عسى الله أن يعين على حكايتها يوماً. رحمه الله تعالى، وتقبله في الشهداء والصالحين.

5 | امرؤ يسب ويجمع الزلل بحق وبباطل، ثم يأتيك سائلاً! أتراه جاء مستفهماً أم جاء يجمع زللاً جديداً يخدم طريقته؟ لو رد المرء على كل كذبة لانشغل بباطل.

6 | قال مالك: بلغني أن النصارى كانوا إذا رأوا الصحابة رضي الله عنهم الذين فتحوا الشام يقولون: والله لهؤلاء خير من الحواريين فيما بلغنا. (ابن كثير).

6 | رحم الله الإمام مالكاً: كانوا يقولون عنه: أنزع الناس لآية. وإمام الكل في هذا الباب من أمة الحبيب صلى الله عليه وسلم الصديق أبو بكر رضي الله عنه.

6 | من أكبر أخطاء القادة ومن لهم حظ من حب الناس في باب من الأبواب أن يشغلوا الناس بقضاياهم الشخصية، ليوزعوا الناس على جهتي الحب والبغض بحسبهم.

تعجب من بعض الخلق من البشر من يجعل نفسه تابعاً لآخر، يجعل نفسه سلاحاً له، يقاتل من يقاتل على شخصه ويسالم من يسالم على شخصه.. كن لدينك لا للرجال.

إذا أردت أن تعرف هم المرء فانظر مقدار حديثه عن نفسه أم حديثه عن المعاني والقيم والمفاهيم؛ كلما ارتقى المرء في عالم المعاني خرج عن حظ نفسه.

أنصح كل أخ يسمع أو يعقل أن لا يشغل الناس بقضاياه في هذا الباب من الدعوة والبيان والنشر، إلا إن تعلق بعلم ينشره أو شر يبينه للناس ليجتنبوه. وقوفك مع حظ نفسك ببيان كل كلمة تقال في حقك ضعف منك، واستجابة للخصوم بإشغالك عن المهمات التي تليق بك. احمل الناس دوما للعلم والعمل، فهذا خير. الأمة فيها من الافتراق ما يكفيها فلا تزدها فرقة على شخصك، فاحذر أن يصبح

هناك فرقة تواليك فتسمى بلقبك، أو تعاديك فتلقب بخصومتك.. (**سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ**). عندما تتحدث كثيراً في العلم وقواعده وأصوله، حينها يتعلق الناس بالعلم لا بك، فتصبح علماً عليه، وحين تكثر الكلام عن خصومك تموت كلماتك حين تموت أنت.

6 | من نعم الله على العبد أن يجعل سلاح وكيد عدوه استجابة لدعوته: (**وَإِلا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ**) (**ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ**)، ولكن العبد قد تخفى عنه يد الله الحانية له لجريان هذا النعمة له على يد خصومه، فلربما يحزن لفرح عدوه أنه أصابه، ولا يدري أن هذا من خفاء النعم التي لا يدركها إلا العالمون (**وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ**)، وهي من مكر الله بالشياطين وجنودهم (لو جاز لي أن أشكر عدوي على ما نفعني الله بمكره لشكرته).

7 | ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام، وليكن لسانك رطباً بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير. لا تنم عقلك بالصمت، ولكن أحيه بالفكر والذكر.

7 | المعاني العزيزة لا تأتي إلا إن أتيتها وترفقت بها، فردد كلام الله وسنة الحبيب على لسانك مرات ومرات حتى يفتح عليك الفهم، وحين تأتيك فهذا الغنى.

7 | (نعم المذكر المسبحة) ليست حديثاً ولا شك، لكن أحسن من قالها، فلا تترك أمراً يعينك على ذكر الله، وإنما الوسائل المباحة بمقاصدها، فما أعانك فحسن.

(**سبق المفردون**) يكشف لك أن المجاهد الذاكر أسبق من غيره، والداعي الذاكر أسبق من غيره، وكذلك المزكي الذاكر، وهكذا؛ فبالذكر تتفاوت درجات العابدين، وحديث فاطمة رضي الله عنها في وعظ أبيها صلى الله عليه وسلم لها حين طلبت خادماً فدلها على التسبيحات قبل النوم يدل أن الذكر وقود للبدن كما القلب

7 | من أجمل ما يذكره الحفاظ لكتاب الله تعالى أيام الحفظ أنهم يقرؤون القرآن وهم نيام. صفة قلما رأيت حافظاً إلا وعاشها. (**تقرأه نائماً ويقظان**) حديث.

7 | ما قدر الله من فتح باب القتال بين الأذريين والأرمن هو استنزاف لإيران وروسيا في دعمهما للأرمن.. نسأل الله أن يشغلهما بعذاب لا يزول ولا ينتهي.

العقائد تصبح خادمة للقومية والمصالح، ويتخفى بها الكثيرون لجذب الخدم، وكذا عقيدة الرافضة عند إيران، فهي تؤيد الأرمن النصارى على الأذر الروافض. جاء الإيرانيون تحت اسم الرفض والتشيع فجاسوا خلال ديار الرافضة اللبنانيين في نسائهم وبناتهم تحت فقه المتعة. وهاهم يستخدمون رافضة العراق خولاً. ولما رفض الأذريون الروافض استعباد الإيرانيين مع ترفضهم، وخالفوهم في عدم قبولهم أسياداً، لم يلتفت الإيرانيون إلى المذهب، بل ساروا وراء مصالحهم.

كان القوميون الروس يتخذون مبدأ الأممية الشيوعية ستاراً لاستنزاف الشعوب وأخذ ثرواتهم، كما في ألمانيا الشرقية، ولما تنبه البعض لهذا الخداع طورد.

7 | رحم الله الشيخ رفاعي طه المصري، فقد استشهد بقصف غارة أمريكية عليه في الشام. كان رجل صدق وثبات، يملأ العين بهيبته وانشغاله بنفسه.. نال ما تمنى.

هذا الجهاد رحمة من رب العالمين، يرفع الله به أقواماً لينالوا مقاماتهم في الجنان، ويبقي أقواماً هم جمر اللظى على أعداء الله، يستنير بهم اللاحقون.

كان الشيخ رفاعي طه من أكثر الناس بغضاً لما سمي بمراجعات الجماعة الإسلامية، وكان يسعى جهده ليبقي إخوانه في مقام الصدع بالحق والقيام به رحمه الله، والله جالست الكثيرين من قادة الجماعة الإسلامية المصرية فلم أر مثل هذا الرجل في قوة شخصيته وثقته بوجوب منازلة الطواغيت.. كان بيننا الحب في الله.

(إماطة اللثام عن بعض أحكام ذروة سنام الإسلام)، هو كتاب رفاعي طه، كتبه لما تخلت جماعته عن هذا الفضل؛ البريطانيون داهموا أماكن كثيرة لمصادرته، ووالله لو أن قادة الجهاد يعلمون ثمن ما يدفع لهذا الجهاد من دماء، ولو علموا مقدار مكر أعدائهم بهم، لوضعوا أيديهم اليوم لا غداً بيد بعضهم البعض.

8 | تعلمت من علماء التحقيق كشيخ الإسلام ابن تيمية وابن رجب أن لا أقر المتأخر في دعواه الإجماع في مسائل التصور لغلبة مذاهب حادثة في هذا الباب، بل لابد من الذهاب إلى روايات السلف فيها، فلربما وجدت الإجماع على الضد من المحكي؛ فهذا ابن رجب في شرحه للبخاري في فتح الباري يتحدث عن بطلان الأعمال بالمعاصي من غير الشرك، وهو منسوب عند المتأخرين للخوارج، فبين أن هذا هو الصحيح من الأقوال.

وكنّا نظن في أيام الطلب أن الإجماع منعقد على عدم كفر تارك الزكاة، وبيسير من البحث تبين أن هذا مذهب مشهور عند الصحابة وأهل الحديث. انتشار كتب الآثار، والذهاب للكتب الأصلية نعمة إلهية.

رحم الله ابن تيمية عندما أقر أنه خرج عن مذهب الآباء في الأصلين، واتبع ما ظهر له من الحق، وبهذا صار إماماً. اجمع الأدلة أولاً فهذا طريقك للحق.

8 | الصحيح أن النظر للإجماع تالٍ عن النظر في الأدلة، وهذا خلاف ما قاله الغزالي في المستصفى، فإنه أوجب النظر في الإجماع أولاً، وخالفه ابن تيمية.

8 | الصواب أن ابن تيمية لا يقدم قياس التمثيل على قياس الشمول، ولا العكس قطعاً كما يفعل المناطقة، ولكنه ينظر إلى مادة القياس لا إلى نوعه، وبهذا يقدم.

8 | هل تعلم أن ابن مسعود رضي الله عنه جعل الرشا في الحكم كفر، وقد صح عنه هذا؟ لا ترد هذا الحكم لجهلك في كيفية إنزاله كمن رد تكفير تارك صلاة واحدة، فكيفية إنزال الأحكام تالية عن معرفة الحكم، وجهلك بها ليس طريقاً صحيحاً لرد الحكم، فقد تكون فقيهاً لكن يضيق تصورك عن صور الحوادث والاحتمالات.

8 | علمني ابن تيمية والشاطبي كيفية عمل الفقيه حين يفتي في النوازل بما حضره، فلا تعمم فتواه هذه على ما غاب عنه ولم يتصوره (هي في شرح الموافقات).

8 | كان من الحكمة قبل دعوة الناس للدخول في المجتهدين فعلاً أن يعلموا كيفية عمل المجتهدين. رموا الناس في الاجتهاد بلا علومه، فصار الكل يصيح.

9 | انتشر بين الطلبة القول بالاجتهاد الجزئي وتصويبه، وكنت معهم حتى رأيت الجهلة يتحدثون في نوازل عظمى ويناظرون عليها، فلما خبرتهم علمت أنهم أجازوا لأنفسهم هذا تحت دعوى تصويب الاجتهاد الجزئي، وما علموا أن شرطه أن يكون فيهم شروط الاجتهاد عامة، من يتخصصون في باب من العلم يستقصونه دون سواه فهذه هو مفهوم الاجتهاد الجزئي لا كما يزعمونه من فعلهم، فلما يباحث المرء مسائلهم ويحاورهم في الأصول والقواعد لا يفهمون، ولذلك القول بفساد الاجتهاد الجزئي

على المعنى المنتشر باطل ولا يصح تبنيه. بل قولوا كونوا مجتهدين بأخذكم شروط الاجتهاد، ثم كونوا مجتهدي مسألة إن شئتم.

9 | مع أن ابن تيمية بنى منهجه في مسألة الأسماء والصفات الإلهية على خطأ قياس الغائب على الشاهد، إلا أن خصماً له جعل منهج ابن تيمية هو ما نفاه!! والسنة وسط بين طرفين. وكلما كان المرء عادلاً دق نظره في هذا الوسط، لكن سيكون وضعه شاقاً مؤلماً مع الكل؛ لأن الكل لا يقبل منه إلا الموافقة التامة.

من لم يمارس طريقة الفقهاء، ولم يهتم للقاء الله فقط في أحكامه ومواقفه فسيكون فيه ميل لأحد الطرفين، وسيشعر دوماً باضطراب في مواقفه، فالكل يدعوه.

هذا النوع من موقف العدل نهايته الألم الشديد، والهجرة من الكل، فعليه تحضير نفسه للألم، وأن لا يفاجأ بالسهام الغربة التي تأتيه من حيث لا يحتسب.

9 | عقب كل فتنة بين السنة والبدعة تكون فتنة لأهل السنة أنفسهم في الدقائق بينهم، كما حدث في فتنة خلق القرآن، فبعدها فتنة اللفظية حيث افترق العلماء. والذين اعتادوا خصومات الحق الجلي مع الباطل الجلي عليهم تحضير أنفسهم لخصومة بين أولى الطائفتين بالحق، وبها سيتبين مراتب أهل الحق أنفسهم.

9 | كان من سيرة البعض إذا أرادوا قتل فلان على الزندقة وعدم إعذاره أرسلوه لقاضٍ مالكي، وإن أرادوا نجاته أرسلوه لقاضٍ شافعي. ما أشبه اليوم بالبارحة.

9 | هناك من يريدك ضد خصومه فقط، ليتخذك درقة مقاتلة لمذهبه وحزبه، فهو يستفزك لمراده؛ فإن جاء الكلام عليه رماك بالتهم، وانزوى عنك. احذر أن تكون مغفلاً! من لم يسمع لك ما يسوؤه فلا ينبغي أن تسمعه ما يحبه، بل قل الحق كما هو، وانظر لعاقبتك لا أمرك عندهم. يبدؤون لك بقولهم شيخنا ثم ينتهون بقولهم خبيث!.

9 | (ودع عنك العوام) اللهم اجعله شعاري ودثاري فيما أقول وأدع، وأمت من قلبي النظر إلى حبهم وبغضهم، أو ذمهم أو مدحهم. اللهم إنك تعلم نفسي فارحمني.

9 | كان هناك جماعة تزعم الانتساب لشيخ لا يرون غيره، حتى انتشرت عنه فتوى ضد مصالحهم، حينها اكتشفوا أنه يمكن للشيخ أن يخطئ :) لو ذكرت الأسماء لكذبوني!

9 | أواه كم اشتقت لكم! اللهم فرجك لي من هذه الحياة لأرى الذاهبين ولهم من حياة السجون!

9 | كان الدعاء لأمنيات كالخيال: أن أهرب بذريتي وقبري إلى الأرض المباركة. أن يقيم الله الجهاد في بلاد الشام. اللهم لك الحمد كما تحب وترضى.

10 | تعقيباً على مجموعة مغردين من بينهم الشيخ حجاج العجمي والشيخ صالح الفهيد: هذا الكلام ردة صريحة عن دين الله تعالى؛ لأن فيه تحقير الأنبياء عليهم السلام، وذلك بتقديم غيرهم عليهم.

10 | ما رأيت أجهل في الحياة من رجل يحمل شعار غيره في فكره أو على صدره، وغيره لا يلتفت إليه ولا يراه شيئاً، بل يراه مطية له ورقماً في حساباته.

10 | قال ابن تيمية: هذه الكلمة (لا حول ولا قوة إلا بالله) كلمة استعانة لا كلمة استرجاع وكثير من الناس يقولها عند المصائب بمنزلة الاسترجاع (الاستقامة 81/2، الفتاوى الكبرى 390/2) ولذلك من الخطأ قولها عند المصائب عملا بقوله: (**الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**)، وهو خطأ منتشر في كتابات بعضهم وكلام آخرين. يقولونها عند حصول المصاب، وإنما هي لو تأملت ورودها في الحديث لوجدتها عند ابتداء فعل كمن تعار في الليل.

علق أحدهم قائلاً: *ألم تنزل مصيبة بأسرة عوف بن مالك الأشجعي، فقد أسر ابنه، فوصاهما الرسول عليه الصلاة والسلام أن يكثروا من "لا حول ولا قوة إلا بالله" حتى فك أسره وعاد بغنائم؟؟*

فرد الشيخ: هذه قصة لا تصح، وقال عنها الذهبي منكرة، وحكم عليها السيوطي بالوضع وهناك من حسنها من المعاصرين ولم يصيبوا وان شئت بسطت لك الجواب، ثم انه ليس فيها إلا الاستعانة بلا حول ولا قوة الا بالله، وليس الاسترجاع لما يذهب كما نبه. فهم اتخذوا هذا الذكر لفك الأسر لو صحت!

12 | كان من أفعال الروافض في خبثهم أن سموا بعض رجالهم باسم رجال أهل السنة، ثم وضعهم الكلمات الضالة على ألسنتهم حتى يوهموا الجهال بصحة مذهبهم.

12 | الحق لا ينتشر بالباطل، ولا يعرى الباطل المزعوم بالكذب عليه، بل بكشفه كما هو، ولكن لما يخلو الفعل عن كونه ديناً يجيز الفجرة لأنفسهم الكذب.

12 | في زمن السفلة والسقوط الأخلاقي من الصعب عليك أن تطالب الناس بقواعد الحق في الخصومة، وخاصة حين يصبح صوت الحكمة بالميزان الجاهلي كصوت السفاهة.

12 | من أسس رفض منظومة الجاهلية الديمقراطية أنها تجعل صوت الحكيم والعالم كصوت السفيه والجاهل. نحن اليوم نرى أن أصوات السفهاء أعلى وأقوى من غيرهم.

12 | يحذرني الأحبة من الحسابات المزورة، جزاهم الله خيراً. غداً ربما نرى الصور المزورة والأصوات المزورة.. إنه سعار الكلاب في الخصومة ويزعمون أنهم الحق.

12 | تعقيباً على تغريدة: هؤلاء مشايخ من؟ كل الاكسسوارات موجودة. لحية مجانية، عمامة كالبرج، جبة كالخرج!

12 | من الحالات التي بكيت فيها لحصولي على كتاب تمنيته، عندما حصلت على قصيدة القوس العذراء للأستاذ محمود شاكر، فإني ذهبت لاستلامها من البريد، وأخذتها للسيارة وفتحت الغلاف وجعلت أبكي ولم أتحرك حتى انتهيت منها. وقريباً من هذه الحالة عندما حصلت على كتاب سعيد العريان عن حياة الرافعي.

12 | مدائح مُحَمَّد إقبال للنبي صلى الله عليه وسلم جرت على ألسنة أهل الأردو أغنيات يسمرون بها ليلهم ويدندنون بها لحظة صفائهم، حتى ظن بعضهم أن إقبال شيخ عارف صوفي كبير، فجاءه أحدهم قاطعاً له المسافات ليرى هذا الولي بصورته كما تخيلها، فلما رآه ضربه وخرج، إذ رآه بلا لحية ولا سمة مشايخه.

ومن زمن طويل وطنت نفسي على المفاجآت: جاءنا أحدهم وقد كتب بعض الكتب فلما جالسه الشباب قالوا: إما إنه سارق للكتب وليست له، وإما أن هذا ليس هو فلان. وكتب أحدهم كتاباً في فن التجويد، فلما أمّ الشباب رأوه لا يحسن التجويد قط!! جالسته فاستفسرت منه فاعتذر أنه فقد فن التجويد بسبب حادثة سيارة :)

12 | هل تأملت لم سيفرح أهل الجنة برؤية أهل النار فيها؟ لن تفهم هذا حتى تعرف معاناتهم من الطواغيت: عذاباً وقتلاً وتهجيراً. تأمل فرحهم بقتل الروافض.

13 | جزاهم الله خيراً على حسن صنيعهم.. والله إنهم زينة هذه الحياة، ونداها الرطب الذي يحيي القلوب. نصرهم الله بنصره، وأيدهم بتأييدهم. اللهم إنا نحبهم.

13 | أرأيتم لم يخشونكم يا شباب أهل السنة؟ ذلك لأن واحدكم بجيش، ولو ملكتم السلاح كما يملكون لكان وجه العالم غير هذا الوجه. الصبر الصبر واليقين اليقين.

14 | أن يكون الأستاذ أبو مصعب السوري مدعياً للجهاد لا أصيلاً! وأن يكون أبو خالد السوري صحوجياً مرتداً! وأن يقتل دعاة المسلمين في الغرب لمجرد الخلاف! وأن تكفر جماعة مسلمة تجتهد إصابة الحق فتخطيء وتصيب! وأن يسب قادة جهاد حكماء عركتهم السنون والأيام! ممن يقع هذا؟ من حدثاء أسنان، جهلة مجرمون، ويوقّت هذا وأهل الإسلام جميعاً تحت النار: الجماعات المجاهدة، رجال الدعوة والفتوى، والجماعات الحافظة للشريعة. بزوال هؤلاء، ماذا يبقى من المسلمين؟ يطالب بعضهم أن تسكت لأنهم تحت النار، لكن انظر جهلهم وغباءهم وفسادهم في الأرض!! هم لا يلتفتون أنهم ينصرون الباطل ضد الإسلام. أولاً لأنهم جهلة، ثانياً لأنهم سفهاء، ومن جمع بينهما فقد استكمل أسباب الفساد؛ واليقين ما زال يزداد أن هذا الفساد عاقبته الزوال (**وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ**).

وسؤال للعاقل: إذا كانت الطائفة المنصورة لها سند لا ينقطع، فمن سند هؤلاء الفاسدين من الغلاة؟ وقبل ظهور رجالهم الخارجين من الظلام فمن رجالهم؟!

16 | كان هناك مجنون في لندن اسمه فيصل الجامايكي يقول ما قالته دابق في تكفير هؤلاء. لم أتصور أن يصبح إماماً أو أن أقواله تصبح منهج جماعة. للجهل سوق

16 | الذين يفاوضون من الثوار وينسلخون، سيأتي يوم يقاتلون كالطواغيت. هل رأيتم كيف انقلب بعض رجال المحاكم الشرعية للكفر؟! هل رأيتم أين سياف اليوم؟!

16 | كان من أسباب سبّ من انتسب للسلفية من أهل الضلال، كمحمد سعيد رسلان والرضواني، على حكم مرسي أنه أراد أن يتنازل عن حلايب للسودان وسينا لحماس، وشنعوا ما شاؤوا لهم أن يشنعوا، واليوم تبحث لهم عن كلمة يقولونها في تنازل مصر عن جزيرتين للسعودية فلا تجد لهم كلمة.

حتى ميزانهم الباطل النتن القطري، والذي هو ضد الإسلام لا يعملون به إلا عند سبهم على خصومهم. حقاً إنهم ضلال، ولا يتابعهم إلا جاهل أو منتفع بهم كإخوانهم في كل البلاد.

18 | لن تستطيع أن تنبت خيراً في الوجود حتى ينبت هذا الخير في داخلك أنت، عناية منك لنفسك. لا تشتغل كثيراً فيما هو خارجك، بل عد على نفسك بالإصلاح.

(**كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا**) اجعل مع طلبك واستدعائك مقدمات يحبها المسؤول جل في علاه، وإن تأملتها في الكتاب وجدتها أعظم ما يحب: أن يسبح ويذكر.

كم سيجد العاملون بعيداً عن قلوبهم من خير إن اعتنوا بالظاهر في هذه الدنيا حين يحصل ما في الصدور يوم القيامة؟! كل انحراف خارجي بسبب غفلة الباطن.

18 | والله لن يأتي منك خير لأمتك إن لم تكن قارئاً للقرآن، منكباً عليه فقهاً وتعلماً والتزاماً.

لا تغرك نفسك بأنك تحسن الكلام إن لم تحسن النظر للقرآن، لا تلتفت قط إلى ما يقوله الناس عنك من ذم ومدح، بل ذكرك موجود في القرآن، فانظر إليه لتعلم حقيقتك (**لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ**) مرايا القرآن.

18 | اللهم اجعلها أول الغيث، ثم اجعله انهماراً. عودة العمليات الاستشهادية لفلسطين لها معاني كثيرة.. الأمل منعقد أن يشهد بعض أحيائنا عودة القدس.

19 | أوسع وأبسط ما بينه كتاب ربنا هو سيرة الأنبياء وسبيل دعوتهم، ثم يقول لهم: (**وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ**) ثم يأتي أحدهم ليجعل إقامة الدين مجال رأيه وهواه.

19 | كلمات تثقل بالمعاني وتسهل بالحروف (**كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم**).

19 | إذا ثبت الشيء إياكم ان تنظروا إلى معارضته في مسائل الاعتقاد، لا تنظروا إلا إلى الدليل الموجب ولا تنظروا إلى الدليل النافي.

الذي ينشأ دليل الاستشهاد هو الدليل الموجب؛ فالدليل الموجب هو الذي ينشأ الحكم، والدليل النافي تبعا للدليل الموجب. وجل أهل البدع نظروا إلى دليل الاعتراض لا الإثبات.

20 | قرأت ما كتبه الدكتور فضل حسن عباس عما قاله المتكلمون في إعجاز القرآن من الرماني والخطابي والباقلاني والرافعي، فرأيته أحال كلامهم جثة هامدة. وكان كلام الدكتور فضل عباس عن الشعراوي وتفسيره فيه تجاوز، وهو أشبه بكلام المتعاصرين، إذ يغلب عليه الجانب النفسي على العلمي.

من العلم أن تحكم على كلام العالم من خلال مقاصده، أما نقد الكلام بعيداً عن مقاصد متكلمه ظلم يأباه العدل. كان الشعراوي يجلس للعامة، ويثير فيهم المعاني الكبرى.

20 | أصّلوا للمفاوضات مع مظلتها الكفرية بحجة المصلحة وتحقيقها، وغداً سيقولون: قفلة كغزوة!! كان الله في عون المصالح والمقاصد كم ستحمل من ضلالاتهم!!.

20 | لقد استطاع الفاسدون الهجوم بذكاء وقوة ضد خصومهم لتبرير جرائمهم وتركهم الشريعة وعدم التزامها. صناعة الدخان لستر فسادهم وتفلتهم من الشرع فنّهم.

23 | تعليقاً على اعتقال الشيخ عبد العزيز الطريفي:

كل عالم يحمل ميراث النبوة علماً يكون فيه شيء من حال النبوة والأنبياء مع أقوامهم، ابتلاءً ونصراً، وما يعِد الله به الأنبياء يعد به ورثتهم، وما يهدد الله به خصوم الأنبياء يهدد به خصوم ورثتهم من العلماء، فوارث العلم يرث الحال كذلك، مقداراً بمقدار، ونوعاً بنوع.

ومما هدد الله به أعداء الأنبياء إن أساؤوا لهم قوله: (**وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا**) فلينتظر هؤلاء وعيد الله لهم، وقال تعالى: (**فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ**). فتغييب العلماء يؤذن بالانتقام الإلهي من فاعله؛ وهذا كله شرحه رسولنا صلى الله عليه وسلم بقوله: (**من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب**).

كم من حادثة جرت تحت هذه السنة والناس عنها غافلون، يفسرون جريان الأحداث بغير هذه العلل لضعف نظرهم، ولاستصغارهم شأن الأولياء لفقرهم وضعف حالهم، أو لاحتقارهم العلماء الربانيين لعدم شهرتهم في سلك الحكام وألقابهم. كم من ظالم ذهب بدعوة خفية وكم من مملكة زالت بظلم رجل صالح، ولكن لطول الأمد ظن الناس أن الله نسيهم، أو نسي دعاءهم في ظلمات الليل يبكون له وحده، ويرفعون له مظالمهم.

هب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب من ملك الجبال أن يطبق على أهل مكة الأخشبين، أكان أحد في الوجود لا يعلم سر الغيب ينسب الزلزال لدعائه، لا نفرح بسجن العلماء، ولا بظلم الظالم لكننا نفهم من سنة الله تعالى أنه يجري هذه الأفعال ليأخذ الظالم أخذ عزيز مقتدر.

مع السجين وأيامه الأولى يكون من الأعمال ما يفرح بها الرب، من استغاثة وإنابة وتضرع وانكسار لمولاه، لا يعرفها إلا من حضر نفسه لمثل هذا اللقاء. إنه لقاء الحبيب بمحبوبه.

23 | لم يعتبروا بمن عاشروه من حكام ودول كيف تكون عاقبة الظلم والغرور! انظر إلى غواية الله لهم: قالوا في الابتداء: لا نعادي إلا من عادانا وقاتلنا. ثم ازداد طغيانهم وقالوا: لا نعادي إلا من تكلم فينا بهجو وتقريع. ثم ازداد مكر الله بهم أن قالوا: سنسجن كل من لم يقل فينا ما قاله المنافقون منا. ثم استظهر فرعون بما في جوفه: سنسجن ونعذب كل من لم يكن في قلبه على سكتنا وسبيلنا. (**أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ**).

23 | (**ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ**) هنيئاً لمن جعل الله ابتلاءه سبباً لكشف الشر، هنيئاً لمن جعل الله ابتلاءه سبباً لنصرة الدين.

23 | الرصافي لا يجوز الترحم عليه، كان زنديقاً يرى حل المردان، ويفضلهم على نكاح النساء، مع أنه خبيث مدح الإنجليز واستعمارهم.

24 | كتب معروف الرصافي كتاباً سماه "الشخصية المحمدية" أو حل اللغز المقدس، أتى فيه من الكفر الشنيع، حتى جعل مقصد النبوة طلب الملك، وجعل النبوة وما يحدث عند نزول الوحي أعراض مرض عصبي وتشنجات نفسية، ولما كان يعلم مقدار كفره فيه أوصى أن لا يطبع إلا بعد موته، وهكذا كان، فقد طبع متأخراً.

هذا مع العلم أن هذا الخبيث تربى على أيدي العلماء، وقد لازم علامة العراق الألوسي، وهو الذي سماه معروف الرصافي ليقابل اسم معروف الكرخي الزاهد وذكريات هذا الرجل في فلسطين سيئة جداً، فيها مدح الكفر والاستحمار (الاستعمار)، وذكرياته الشخصية مليئة بما يندى له الجبين.

لا غرو أن يطير اسمه من خلال تبني القوميين له، والتغني به، بل بني له تمثال في بغداد. ولا يغرك بعض قصائد له فيها التشكي وذم الوزراء وأحوال البلاد، فبطولتهم زائفة.

24 | التعلق بالقدر لمعرفة الحق من الباطل لا تكون أصالة ولا في الابتداء، بل الحق يعرف بدليله الشرعي، ثم يكون من أدلة الاستئناس النظر إلى واقعه، والأولى في هذه الأيام ابتعاد التقي عن هذا الباب، وذلك لانتشاره (أي التحليل للوقائع) بطريقة لا تمت إلى العلم بصلة، ولو صح الاستشهاد بالقدر على طريقة المعاصرين، وهي للأسف من ميراث اليساريين والقوميين.

أقول: لو صح تحليلهم لكان موسى عليه السلام عميلاً لفرعون، لأنه تربى في قصره، ولو أراد بعض بني إسرائيل اتهامه بعد قولهم (**أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا**) أنه إنما أراد قتلهم واستئصالهم برميهم في التيه هذا إن نجو من فرعون، ولقال بعضهم: استعجل موسى ليدمرنا ويخرجنا من حياتنا للمواجهة قبل حصول سببها وشروطها إعمالاً لخطة فرعون؛ وبالتالي موسى عميل.

وكذلك لقال المحللون على هذه الطريقة نفس المقالة في إبراهيم الخليل عليه السلام وهو يكسر الأصنام، وقد شرحت هذا في كتابي "على خطا الخليل".

واليوم صار هذا التحليل فن الجهلة، وعمل من لا عمل له، كحال الرقية والاتجار على مرضى المسلمين المساكين، إذ كلما أراد الواحد منهم الطعن في شيء بحث له عن وجه من وجوه واقعه ليتخذه سبباً في الإسقاط والتشويه.

ومما يعرفه الكثيرون أن هناك مجالس لأجهزة المخابرات مع المحللين هؤلاء، ومع الصحفيين كذلك، يلقون لهم الأخبار الكاذبة تماماً أو الصادقة ولكن على طريقة الشيطان في إلقائه للكهان، واحدة صحيحة ومئة مختلقة لتمريرها للناس في أحاديثهم وتحليلاتهم، وللناس شغف بهذا، بل يعدون الموغل بل والمغرب بالعجائب محللاً عظيماً، وصدق صديقنا عندما قال: هذا تحليل بول لا سياسة.

25 | عندما أبطلت التعلق بالفعل القدري للحكم على الأشخاص والجماعات إنما كان إعمالاً لقاعدة أهل العلم في عدم اعتبار الاحتمالات العقلية لعدم ضبطها، ولكونها لا يمكن أن تتوقف، فالاحتمالات العقلية باب من التفسير لا ينقضي ولا ينتهي كما يعرفه كل عاقل، وإذا كان الأمر كذلك، فكيف يحكم على الأشخاص والجماعات؟ هذا باب يجب على طالب العلم اليوم، ومثله العامل في حقل الدعوة والجهاد، أن يتعلمه؛ لأنه به يستطيع ضبط الأحكام التي يطلقها الخبثاء ضد خصومهم، وبه يستطيعون اكتشاف التشغيب وبث الشائعات عليهم، وكذلك هو واجب من واجبات العلم لئلا يلدغ المسلم مرتين من نفس الجحر، فالمؤمن ليس كذلك.

ونحن المسلمين في هذا الباب من أضعف الناس، مع وجود الهداية الربانية الحاكمة لفعل البشر، ولسيرة النبي الهادي في ذلك خير هداية، وما زلنا يتلعب بنا على صعيدين:

تقدمة الخبثاء للقيادة واتباع الغوغاء لهم، وحمل هؤلاء الخبثاء الأمة للسير في طريقهم لتنفيذ مراد المجرمين فينا، ومثله صناعة الجماعات والأحداث التي يطير بها الناس أملاً بأن يكون فيها الخلاص، وإنما هي نار وسراب.

والصعيد الثاني: إسقاط الرموز والجماعات العاملة لدين الله عن طريق بث الإشاعات بوجود الاحتمالات العقلية التي تميل للتفسير الفاجر للفعل، وقد تقدم في المقال السابق نماذجه.

إذاً: ما هو المنهج القرآني في الحكم على الجماعات والأشخاص والأحداث؟ يجب ابتداءً أن يعلم أن مجرد الصراخ والزعيق في حمل قضايا الأمة لدى الزعيم والجماعة ليس باب الحكم الصحيح عليهم، فقد فعلها الخالد في جهنم جمال عبد الناصر، وفعلها حسن نصر الله، وفعلها صدام حسين، وفعلها كل مجرم، حيث رفعوا شعار تحرير فلسطين وسرقوا عيون الناس وأبصارهم وعقولهم، والقرآن أعلمنا بوجود من يعجبك قوله في الحياة الدنيا وهو ألد الخصام، فهذا لا يحسن للحكم في ذلك.

بل لابد من معرفة شيء آخر وراء القول والصراخ والزعيق، وكذلك الحكم من خلال الحركة الظاهرة التي يمكن أن يفعلها المنافق من أجل ستر كفره وخداعه؛ فهؤلاء المنافقون في زمن النبي صلى الله عليه ويلم كانوا يصلون الصلاة، ويشاركون المسلمين الكثير من ظواهر الأعمال والأقوال، ولما حذر النبي من الخوارج قال: إنهم يقرؤون القرآن، ويحقر الناس عبادتهم معهم. فهذا لا يكفي للحكم كذلك ابتداءً.

إذاً لابد من علة هي أصل الحكم في ذلك، وهذه قضية لا يتصور ترك القرآن لها بلا بيان وشرح؛ لأنها هي أساس حركة المسلم ضد الناس والجماعات والأحداث، وإن لم يفقهها المسلم ضل وأضل، بل ربما صار مناصراً للكفر وهو لا يدري، وهذا ما وقع كثيراً، فقد دخل الناس مع التنظيمات الفلسطينية من أجل تحرير فلسطين فانقلبوا كفرة شيوعيين، وكم من حادثة نصرت فيها الجماعات الإسلامية طواغيت ثم انقلبوا عليهم وقتلوهم، وكم من حادثة انساقت فيها الأمة وراء السراب فلم تجن إلا الخراب واليأس وكل ذلك لغياب الحكم القرآني في الحكم على الأحداث والأشخاص والجماعات.

يتكلم القرآن كثيراً عن الدين والإيمان، وجعلهما علة الحركة الصحيحة، ليس فقط في الآخرة، ولكن في هذه الحياة الدنيا، فهما مناط الصلاح للوجود، وبغيابهما يحصل الفساد في الوجود.

إذاً لابد من النظر للأفكار والقيم التي تحكم حركة الفاعل، ومن غير النظر للعقيدة بمفهومها القرآني وليس بمفهومها الكلامي الذي شاع وانتشر الحكم به فإنه لابد أن يقع الفساد في الأحكام، وبالتالي سيقع الفساد في الولاء والبراء والحب والبغض.

عندما غاب هذا عن الناس في حكمهم على الثورة الخمينية وقع الفساد فوالاها جموع من الخلق، وعندما كانوا يذكرون وينبهون لفساد القيم والأفكار والعقائد الحاكمة لها كانوا يغضون أبصارهم ويستهزؤون بمن تعلق بالكتب الصفراء أو أنه رجع للتاريخ القديم البائد ليحكم على فعل معاصر.

كيف يمكن أن تحكم على فعل رجل يقوم الليل ويصوم النهار ويقتل الكفار، ويقرأ القرآن طويلاً من خلال هذه الظواهر؟ لابد من العودة لقيمه التي تحكمه إيماناً وعلماً بما هو عليه من هذا الأمر، سنة أو ضلالاً.

إن حركة الوجود محكومة بقيم المرء والجماعة والأحداث، وهذه هي طريقة القرآن، لا سواها، وهي أس ما يبنى عليه لا غير. هذا الأساس العلمي ككل أساس علمي في الوجود ليس مطلقاً، وعدم إطلاقه لا يعني تجاوزه، ذلك لأن المطلقات لا وجود لها في عالم الخلق، ولكن العقل الذري الذي حكم أهل الإسلام هو ما أفسد عليهم هذا الفهم، فهم حيث علموا قاعدة من قواعد الوجود ظنوها مطلقة، فإن لحقها تخصيص أو تنبيه جعلوها فاسدة، وهذا أشبه بطريقة ابن حزم مع علم العلل وهي من ميراث العقل الأرسطي المنطقي الفاسد، والشرع يجعل القاعدة ثم ينبه على خصوصية مقامات، لا تنفي القاعدة ولكن تمنع

إطلاقها، ومن قرأ كتب الأشباه والنظائر علم هذا فقهاً، كما أن العاقل يرى هذا وجوداً، فاستقرار الأرض لا يمنع وجود الزلزال والبركان.

والقصد أن مناط الحكم أولاً هو القيم والأفكار ابتداءً، ولا يجوز تجاوز ذلك إلى مظاهر أخرى لها أهميتها لكنها ليست عللاً للحكم إنما هي أمارات كما يقول الأصوليون، بل هي قد لا تزيد عن كون الواحدة منها مئنة في واقعها.

سيبقى القول في عصر الانحطاط: هذا سلفي، وهذا خلفي. كما مضى زمان: هذا وطني وهذا غير وطني، واليوم هناك من يجمع بينهما بقوله: هذا ثورجي أو مقاتل، وربما يقول البعض: هذا مجاهد وهذا قاعد، إعمالاً لألفاظ في غير محلها ككلمة الشهادة التي تطلق بحق وبباطل، وإن لم تعد قيم القرآن الإيمانية هي الحاكمة فسيبقى الشيطان يتلعب بالناس ما وجدت الفتن والأحداث والجماعات.

إضاءة: كتب أحدهم: كيف تنصر هذا الرجل وهو يراك خارجياً؟!، فكتبت له: والله لو رآني كافراً لنصرته. قالوا ليحيي بن معين: تغير عبد الرزاق فكيف تسمع منه، فقال: والله لو كفر لسمعت منه.

قال تعالى: (**وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ**). فهذا قيمه في الأمانة تمنعه من جحد الحق، وهناك مسلم قيمه في الأمانة يستحل بها عرضك ومالك ونفسك. اذهب وابحث عن قيم المرء فيما تريد التعامل معه؛ فإن لم تفعل لم تكن مؤمناً، لأن المؤمن لا يلدغ من جحر واحد مرتين.

قال أحد أساتذتي وهو يرى ما يقع من المسلمين من مخالفة هذا الحديث: صار الحديث عندهم: لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين... فقط. الدغ مرات لتكن... مغفلاً لا مؤمناً.

27 | المعصية تكون بتسمية الله لها، إما أن تكون كفراً، وإما أن تكون فسقاً، والمعاصي غير المكفرة إما أن تكون كبيرة أو تكون صغيرة، وكل ذلك بتسمية الشرع.

والأمة مجمعة قبل التغير أن ما سماه الله كفراً من المعاصي يجب تسميته كذلك، واليوم ابتدعت بدعة اشتراط شروط أخرى لتسمية ما سماه الله كفرا وهذا لا يعرف في الأولين، ولكن اختلف الناس قديماً حول علة الكفر: أهو الفعل ذاته ينقض التوحيد أم أن الذي نقضه أمر آخر غير الفعل والفعل دال عليه؟ فطائفة قالت: إن هذا الفعل دل بذاته على الكفر، وهو ثمار عمل قلبي هو الإرادة، ومنشأ الإرادة

في أغلبه يعود إلى الحب والبغض والخوف والرجاء، هذا مع بداهة العقل أنه لا تنشأ إرادة إلا بعلم، وهذا قول أهل السنة، وطائفة أخرى قالت: إن منشأ الكفر العملي هو دلالته على الاعتقاد، فهو كافر بهذا الاعتقاد، لا بالعمل لكن العمل دال عليه، وهذا قول طوائف الإرجاء عموماً، مع اختلافات أخر بينهم.

وأما العمل الذي لم يسمه الله كفراً، فهذا لا يجوز تسمية صاحبه كافراً قط بذات هذا العمل، حتى لو أصر عليه حتى مات، بل ولا يصح تسميته كافراً حتى لو غرر به غيره على جهة الفسق، كمن اشترى الخمر لغيره، أو دعاه إلى مجلس خمر ليعاقره معه، ويرتقي العمل الذي على هذا النحو إلى الكفر باعتقاد حله، وهو كافر بهذا الاعتقاد فقط لا بعمله له واعتقاد الحل هو الذي يسمى بالاستحلال، وهو لا يكون بالفعل أبداً قط، بل هو عمل قلبي لا يدل عليه إلا الكلام المبين لباطن القلب وأنه يعتقد حله، ودعوى وجود ظواهر غير البيان القولي دليل استحلال دعوى لم يقل بها إمام قط، بل هم ينبهون على فسادها، ولذلك حذروا من التكفير بالإصرار أو التغرير، ومثال ذلك تكفير بعض أهل العلم الكذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنهم كفروه بسبب تشريعه لما كذب، لا لمجرد الكذب، هذا مع عظمة هذا الجرم، ذلك لأن الكاذب على النبي إنما يضع ديناً يتعبد به، وهذا هو التشريع، وبهذا كفروه، وهذا الأمر لا يتصور في غير الرسول حين يكذب عليه.

وبهذا يعلم غلط تصور عمل بدني أو ظاهر غير البيان يدل على الاستحلال، ويزيد غلط هذا حين يجعله مذهباً لأهل السنة، ويبدع مخالفه فيه. فاشتراط الاستحلال للحكم على الفعل غير المكفر بحكم الشرع هو دين الله، والقول بأن التكفير يكون للاستحلال لا للفعل هو دين الله، والقول بأن الاستحلال عمل قلبي لا يبين إلا بالقول هو دين الله، والخطأ لازم للمخالف. وكل دلالة للاستحلال غير البيان القولي دلالة ضعيفة، والشرع في مثل هذه المسائل الخطيرة لا يعلق إلا على الحق الذي لا يخفى على أهل البصر والحكم والقضاء. ولكن ظن البعض أن الاستحلال قد يكون بغير البيان لا يخرجه عن القاعدة في أصلها وذلك بأنه يكفر بالاستحلال لا بذات الفعل وهو قول أهل السنة، لكنه جانب الصواب يقيناً بظنه أمراً زائداً عن البيان يدل على الاستحلال، وزاد خطؤه حين نسب الحق إلى أهل الإرجاء. ولولا العدل لكان قوله أن مظهراً عملياً ما يدل على الاستحلال هو قول أهل البدع هو الأليق بالعلم والدين. والله الموفق.

27 | من الخطأ الذي وقع فيه البعض جعل التكرار في فعل من الأفعال هو المكفر، وذلك في شيء سمى الله فاعله أو تاركه كافراً، ولو ذهب أحدهم لتأصيل ذلك علماً لما قدر، بل لو طلب من أحدهم

ذكر ضابط التكرار لعجز كذلك، ولما كان موضوع الحكم في هذه المسائل من ضرورات الدين، لأنها من مسائل التوحيد التي يتعلق بها الحكم بالإسلام أو الكفر للمعين أو قبله الفعل ذاته، وإذا كان هذا غير مضبوط بضبط الشارع له نصاً كان مجال الاختلاف فيه كثيراً.

ومن هذه المسائل التي انتشر فيها القول بكفر المكرر لترك الفعل كافراً: تارك الصلاة، ومن الأفعال التي جعل بعضهم التكرار شرطاً للكفر: الحكم بغير ما أنزل الله. والصواب في هذا إن شاء الله أن ما سماه الله كفراً وحمله المجتهد باجتهاده أنه كفر أكبر إنما يقع بمجرد الفعل ولا شرط لتكراره، والذي لا يراه بذاته كفراً أكبر ويصرفه إلى الكفر الأصغر كمن لم يكفر تارك الصلاة، فهذا الخلاف معه في أصل الحكم لا في هذا الباب.

ومبعث خطأ هؤلاء المشترطين للتكرار إنما هو صعوبة تنزيلهم الحكم على المعين، بسب مصيبة كثرة العصاة في هذا، وبسبب ضعفهم الفقهي في إجراء الأحكام. والله أعلم

27 | من سأل عن حديث البراء رضي الله عنه في قتل من عقد على زوجة أبيه، فإني سأجيبه عنه إن شاء الله تعالى قريباً، وسأتكلم عنه سنداً ومتناً وخلاف العلماء.

27 | من الغلط الكبير على دين الله وعلى فقه الأئمة اعتبار التشريع دليل استحلال للفعل، ذلك لأن التشريع بذاته ناقض لعقد الإسلام، وهكذا سماه الشارع. وما سماه الشارع كفراً بذاته فإن تفسير هذا التكفير بالاستحلال غلط يقوله أهل البدع من المرجئة. وإنما يبحث عن شرط الاستحلال حين يكون الفعل فسقاً ثم ينظر: أيرتقي سوءاً إلى الكفر، وذلك بالاستحلال؟. والتشريع ليس في مرتبة الفسق غير المكفر حتى ينظر إليه متعدياً هذا الحال إلى الكفر بالاستحلال، والاستحلال هو اعتقاد الحل، والمشرع لو اعتقد حرمة التشريع ثم سمى الحرام حلالاً في شريعته لأمر الهوى مثلاً كان كافراً، ولا يشترط اعتقاد الحل.

29 | بعض شرعيي الفصائل المفحوصة ومن لف لفهم أحق بالحبس من السراق، وأحق بالتقييد من الكلاب المسعورة ليتهم يَعقِلون أو يُعقَلون. شرعي: كبيرة على قزم.

29 | من يكره الخوارج لأنهم يريدون إقامة دين الله، وهو يكره دين الله أن يقام فهذا كافر، لا لبغضه الخوارج ولكن لبغضه دين الله. هؤلاء ترى كثرتهم اليوم.

29 | من العقل أن يقال في الابتداء وليس الآن بعد المجازر في حلب: إن من لا يسلك طريق الجهاد كعبادة، كما كان يردد الشيخ عبد الله عزام، فإنه لن يعطيك كل قلبه ولن يضحي معك تضحية المسلم الموالي للمسلم، ذلك لأنه غير مسلم، وهذا ما أثبتته كل الظروف والأحوال من هؤلاء الذين أيدوا التغيير في سوريا لأسباب سياسية غير عقدية.

أين الذين صدقتهم بعض الفصائل من الحكام والدول؟! هل أرسلوا لكم مضاد طائرات؟! هل استطاعوا أن يخرجوا عن أوامر أسيادهم؟! ليس لكم إلا أهل الإسلام فيكم ممن يبلي البلاء ويقدم الدماء، ليس لكم إلا أن تعلنوها أنها لله ومن أجل دينه لا غير، لا تربطوا أنفسكم بهذه الأنظمة فقد جربتم هذا في جهادكم الأول في العشرية الثامنة من القرن الماضي، فلم يكن في ذلك خير. وها أنتم ترون من واليتم وأعطيتم لهم القياد، وأحسنتم فيهم الظن فماذا جنيتم سوى البقاء أحياء؟!.

من لم يعطك ما تحسم به معركتك، ومن لا يواليك حتى يدخل معك على قاعدة الدم الدم والهدم الهدم فإنما هو ناظر إليك رقماً يعمل به ضمن حساباته ولمصلحته.

لا أحد يطالبكم بمعاداة العالم كله، لكن لا تظنوا أن سبب عدم موالاتكم ودعمكم لحسمكم المعركة مع النظام هو وجود رجل يتعبد الله بالجهاد حتى تقام شريعته وهو معكم هو سبب تركه للدعم لكم! عجيب من عقول تكره مناصرها يقدم الدم، ويوالي من لا يعطيه سلاحاً يحسم معركته مع خصمه! ثم يخرج شرعي ويتقيأ بأنه سيحسم معركته مع من يقاتل عدوه. لا أظنها جهالة بل عمالة!

30 | كلما ظننت أنها مشتبكة ومشكلة عندك فاعلم أنها عند الله ليست كذلك، بل هو القادر على كل شيء. لقد مرت الأمة بأكثر من هذا فمضت عليها الحوادث فلم يكن مرورها إلا خيراً لها، وحين تكون الأمور آيات عظيمة تكن العواقب وراءها كذلك.

صدقوني: ما زلنا في بداية الطريق، فمن بدأ يشكو فليمض بعيداً.

إياكم يا أهل البلاء من كلمة تقولونها يفهم منها المرجف ندمكم من سلوككم هذا الطريق، فيفرح أن السكون الذي آمن به هو خير من الجهاد الذي فيه الألم، إن كل ما تدفعونه من دماء وأشلاء لا يعدل عند الله موت القيم في نفس طاهرة يغتصبها علج أو كافر أو زنديق وهي تضحك وتظن أنها ووليها على فضل من كسب.

لقد ربح أهل الأخدود حين ماتوا على التوحيد، وقد خسر كل من باع دينه من أجل الحياة (**وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ**) الجهاد هو الحياة المرضية. كم أتألم من موت واحد من المسلمين، لكني ألمي أشد حين أرى شاباً أضاع دينه، أو بنتاً مسلمة أضاعت عرضها؛ قيم المسلم أهم من حياته، أن نموت على التوحيد خير في دين الله تعالى أن يصبح أحد أهل الإسلام ملحداً أو عاملاً لطاغوت، أو خادماً للعاهرات. ليس الهدم هدم البيوت بل المعصية.

30 | لو سئلت عن بلد رفعت فيه عمائر الزجاج، وضجت فيها المعاصي، وتلألأت فيها الأنوار، أهذا خير؟ أم يقام فيها جهاد يحبه الله، ثم لا يكون إلا بخرائب هذا.

30 | الجهاد: يقوم به العظماء. ويكسب فيه الشهداء. ويحكيه بعد الحكماء. أهل الخبرة بالثورات يقولون فيها غير ذلك. ذلك لأن الجهاد لله تعالى، وهو عبادة.

30 | لا أحسن لوم عدوي، إنما ألوم من قدر فكسل، وألوم من ظن عسلاً في الصلّ، ومن نام على وسادة الذل، لوموا من لم يطع ربه أن المرتد أشد من كافر الأصل!

30 | عدوك حين يقدر عليك قال الله فيه: (**لا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلا وَلا ذِمَّةً**). لماذا لا تطع حين تقدر على عدوك فتنفذ (**فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ**) إلا تفعلوه تكن فتنة.

30 | كنت يومها في السجن عندهم وقالها أسد من أسود الجهاد: لو ملكت قنبلة نووية لضربت بها تل أبيب. لا تدري كم أصابتهم من رعب. هذا منطق القتال.

30 | من لعبة الحرب والدبلوماسية الصليبية بقاء الخطوط مفتوحة مع الخصم حتى تحت النار، وذلك حتى يمنعونه من استخدامه كل طاقته في الحرب ليبقى أمل الصلح.

[~شهر (5) من عام (2016)~]

2 | إياك أخي والحقد، فهو يعمي عليك سبل الفهم والعدل والإنصاف. لابد من حب وكره، فهذه قضايا نفسية، لكن العلم وكلمة الحق شيء آخر، لابد فيها من العدل.

2 | كتبت قديماً مقالة عن أحمد الكاتب الشيعي فيها: لا يمكن للرافضي أن يقرأ بعينيه، بل بعين واحدة إن أنصف، ووجدت هذا عند كل من حقد وأحب حتى العمى.

2 | اقرأ المرء كما هو لا كما تحب أن تراه، لأن ما تقرؤه يدخل في عقلك أنت، فالفساد يرتد عليك لا على الكلام. (المتلبس بما لم يعط كلابسي ثوبي زور).

2 | حقاً إن الكلمات قد تنكسر في عقول سامعيها كما تنكسر صورة العصا إذا وضع بعضها في الماء لاختلاف الكثافة. أبعد الحقد عن نفسك حتى تسمع وتقرأ جيداً.

2 | هل هؤلاء ينامون وقد كذبوا وسبوا وأتوا بقبح القول؟!! كيف يرون وجوههم في المرآة؟! وكيف يتحدثون مع أبنائهم وزوجاتهم عن الصدق والحسن في القول؟!

2 | كيف يستطيع المرء أن يقول حكمة واحدة في حياته وهو لا يحسن إلا سقط الكلام؟! من علم أن كلامه يكون فيه الطيب والنجس والخبث لم يجرِ عليه ما ينتنه.

2 |

إذا مـــا قـــال لي ربي أمـــا اســـتحييت تعصـــيني وتُـــخفي الـــذنبَ عـــن خلقـــيَ وبالعصـــيانِ تأتيـــني

بكاؤهم من معاصي السر ونحن نظهرها علانية.

2 | أجمع لأحدهم كلامه في ابن تيمية، فوجدت نصف ما يقوله عنه إنما هو إسقاط نفسي مكذوب على الشيخ، وآخر لم يفهمه على وجهه، وآخره المخالفة مع جهل التصور.

2 | ما زالوا بجهل لحقيقة الكون ينفون علو الله على خلقه، وينفون مباينته لخلقه، وكل ذلك جهلاً منهم لتصور الوجود على حقيقته. نهاية قولهم التعطيل ضرورة.

2 | المعاني القلبية هي ما يتعامل معها العابد، بل هي ما يؤمن بها كل إنسان، وهي معتقده، وإجبار العقل على معاني لا يستشعرها العابد حين استغاثته عبث.

2 | قال الخرافيون: ضع عقلك عند حذائك واتبعني. قال المتكلمون: ضع المعاني القلبية وراء ظهرك وآمن بلا تصور ولا استشعار نفسي. وقال الموحد: فطرتك بهما.

2 | كم أحب أن أقرأ كلام الناس في أمهاتهم، حينها أحس بصدق الكلام. قلتها في جلسة مع رفاعي طه رحمه الله، وذكرت صدق شكري مصطفى في شعره بأمه حين قال:

ولقـــد عجبـــتُ بأي قلـــبٍ تتقـــي ذكـــري وكيـــف لمثْلهـــاِ نســـياني

فحدثني: أنه أحس بالموت مرة فلم يذكر إلا حزن أمه عليه. رحم الله رفاعي طه شهيداً ولعن الله أمريكا.

2 | أكاد أجزم مرات بانعدام وصف الصحفي في بلادنا، فأتذكر بعضهم وهم قلة فأتراجع.. جزاهم الله خيراً. سمعت أن أحدهم عرضت عليه إيران شيكاً مفتوحاً للسكوت فرده.

2 | رمضان شلح وجماعته وعلاقتهم بإيران وقاحة بكل المعايير الأخلاقية. البناء العقدي وتقييم الجماعات بحسب أفكارها وقيمها هو أس حركة الإنسان المسلم.

2 | ألا يكفي خذلاننا لجهاد الشام؟! ألا يكفينا ألماً رؤية الدماء في حلب وغيرها؟! ألا نستحي؟!! ثم بعد ذلك نزور إيران ونقابل راسبوتين اللعين فيها.. لستم منا.

2 | عندما كان رمضان شلح يتغنى بكلمات فتحي الشقاقي في حافظ الأسد وأنه لا خوف على دمشق ما زال حاكمها، علمت أن الفساد ليس في الرأس فقط بل ذهب بعيداً.

2 | عندما تنهار العقائد والقيم الأخلاقية في جماعة تنتسب للإسلام فاعلم أن الذي يجمعهم فقط هو المصلحة العاجلة، كالرواتب والبناء المؤسساتي التجاري.

2 | قالت الداخلية المصرية: إن الصحفيين المحجوزين عندها سلما أنفسهما لها، وغداً سيعترفان بالجرم!

مكثت في السجن البريطاني فوق 12 سنة لم أرَ سجيناً واحداً اعترف على جريمته لا في التحقيق ولا في المحكمة، إنما هو نقاش للأدلة التي تعرض ضده. أتمنى أن أرى سجيناً عندنا يذهب للمحكمة من غير اعتراف منه.. أقصد طواعية!! كنت أبتسم وأنا أرى جهود الأحبة في كشف التغريدة التي أودت بالشيخ الطريفي معتقلاً. هل الأمر يحتاج لهذا؟! ومتى كان هذا السؤال مستطاع الإجابة؟!

3 | الشذوذ الجنسي في الغرب ليس مجرد معصية بل هو استحسان له، ويسمون صاحبه بالسعيد، ويجرمون في قوانينهم تقبيحه، فهو زيادة في الكفر عندهم، ومن يفعله عندنا إما يفعله وهو يراه حراماً، وأتباع القاذورات من الغرب يدعون لإباحته في القوانين والتشريعات أسوة بالغرب، ولهم مواقع يحسنونه فيها ويحرفون آيات عقاب الله لقوم لوط بأقوال الكفار والمشركين، بقولهم: إن قوم لوط كانوا يفعلونه عن غير رضىً من الأتباع. لعنهم الله.

ما سقط فيه البعض من وجوه أهمها: أنه لم ينتبه لكلامهم في ادعائهم أن الشذوذ هو بسبب جينات تحكم هذه الرغبة، وهو كلام لا يقره العلم في شيء. وكذلك تهوينه له بأنه رغبة ذاتية، والمطلوب سترها، وهذا منتهى ما يريدونه الآن، لموافقتهم فيما تقدم من موضوعات الجينات الخاصة.

جزمه عدم وجود عقوبة ظاهرة؛ وهذا نفي منه لتصرفات المجتمع ضدهم، وقد صرح هو بذلك في شرحه لما قال، وهذا مطلب لهؤلاء الخبثاء، فإن مصيبتهم في ظنهم كراهية المجتمع ورفضه لهم حيث يهانون ويضربون، بل ربما قتلوا كما في بعض البلدان كروسيا مثلاً. ومطلبهم هو التظاهر العلني وعدم النكارة المجتمعية لهم كما يشكون في المغرب إذ تكون لهم فيها جماعات منظمة، ولهم مواقع دعوية في النت، ويرون أن المشكلة ليست في الأنظمة لكنها في رفض المجتمع لهم، والشيخ أعطاهم هذا التطمين.

راعى الشيخ المتكلم مشاعر هؤلاء الشاذين، فلم ينتبه لضعف كلامه أمام هذه الجريمة التي بعث لمنعها نبي من الأنبياء؛ وقد راجعت كل مواطن ذكر هذا النبي في القرآن الكريم فلم أجد قط أنه دعاهم لتوحيد ككل الأنبياء، بل كانت دعوته لأمر واحد وهو ترك هذه الجريمة الكبرى.

إضاءة: بكيت على علماء التقليد، وعلى العلماء الذين اتهموا بعدم فقه الواقع عندما رأيت المجتهدين الجدد ودعاة فقه الواقع والمقاصد والمآلات. ويقولون ساسة.. والبقية عند المعري.

طرفة: كتب أحد القسيسين في بريطانيا مقالاً دعا فيه إلى وضع علامة على أدبار الشاذين تحذر من الإيدز على غرار علامة التحذير من الدخان. أقوى من الشيخ!!

3 | الدرس الثلاثون من دروس التفسير والذي يليه يبحثان في الإعجاز البلاغي في القران الكريم وكلام العلماء فيه، وذلك لمن يرغب في هذه المباحث.

3 | أقامني كلام المرزوقي في الاتجاه المعاكس على قضية مهمة:

لإصابة الحق لابد من فهم التاريخ ومقصد الوجود. عندما يتكلم المرء بأحدهما يصيب نصف الحق، وعندما تكلم المرزوقي عن التاريخ وسيرورته ونظامه في التغيير أصاب، وعندما غفل عن مهمة هذه الأمة في الحياة أخطأ واضطرب. بعض مشايخنا يفقدهما معاً.

قال ابن تيمية: المعتزلة أهدى في القدر، والأشاعرة أهدى في الإلهيات (بالمعنى). يا سوأة الأمة حين تفقد سنن القدر وتجهل نفس الرب فيما يحب ويكره!

5 | نصيحتي لطالب العلم والمجاهد والداعي إلى الله: فارق بين عملك لله وعملك لأن يراك الناس أن تهدد بتاريخك فتترك الحق مخافة التعيير، فتخسر الكثير وإن لم تكن باطلاً في ظنك، وإنما هي أكاذيب فرعون فأعرض عن الجاهلين.

والله إن من يعير المجاهدين والدعاة بتاريخهم ما لو فتح تاريخه لكانت القذارة، ولو فتحت سير الجماعات وتاريخها لرأينا الإنسان بخطئه ووهمه، ولكن الصالح من يتب ويصلح ويبين.

كم يحزن المرء وهو يرى الشيخ المحيسني يدافع عن نفسه وهو طالب العلم، والشاب الذي يخوض تجربته الأولى في عمل يعجز عنه فحول العلماء وأصحاب التجارب، ويسعى جهده أن يسدد ويقارب. أقول له: لا تخش إلا ذنبك، ففرعون عير موسى (**وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ**) فقال موسى عليه السلام: (**فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ**) هكذا إن فعلتها مع بقائك على الحق الذي يعمل هو من يخطئ، والذين يتكلمون فقط في الأخطاء حالهم كمقص الإسكافي لا يخرج إلا الهمل من الأمور.

بعض من يتكلم يتحدى حلمك وذلك بترك فضحه.

علق أحدهم قائلاً: *يا شيخنا العزيز، أليس هذا من باب ذب الغيبة عن نفسه؟*

فأجاب الشيخ: أخي أنا لم أعب الشيخ، ولكن قلت: أنا حزين بأن يشغله المشغبون بالباطل. مع اعتقادي أن وجود الخصوم نعمة على الداعي والعالم والمجاهد.

7 | نماذج مشيخية: ماركسي يؤم ويهودي يعظ!! كم تحت العمائم واللحى من عجائب؟!

8 | ليكن همك حين ترد على مخالف أن تبين الحق من الباطل لبقاء الحق جلياً. كل نية سواها منقوصة وقد تكون سيئة في دينك. تذكر: لا أحد يموت من كلماتك.

8 | بين طيات الكتب والملفات قد تكون هناك فائدة هي أعظم من كتاب كبير. في كتب الذكريات والمذكرات والتراجم فوائد عظيمة تختفي في ثنايا التاريخ.

8 | لا يكون الرجل كاملاً حتى يفيض بكماله على الآخرين علماً وسلوكاً وعطاءً. عظائم النفس كملك المال وحسناتها إنفاقها (**وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ**).

8 | (**وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ**) كل من حولك من محب أو كاره، ومن حكيم أو سفيه، فتنة لك ليرى الله منك دينك. من فسد بكلماته في الناس فسد بسلاحه.

8 | الظلم ظلمات يوم القيامة. من ينام ملء جفونه وقد ظلم، والمظلوم يدعو عليه لن يسلم له شيء من حياته. ستدركه الدعوات وسيكبو عاجلاً أم آجلاً.

8 | كن في صباحك متحضراً للعطاء بالشكر وللبلاء بالصبر، فإن قلة الصبر وعدم الشكر ينشآن كثيراً بعدم التحضر والغفلة، ومن تحضر لشيء عالجه من وجهه الصحيح.

8 | جماعات الحق تجري عليها سنة (**أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا**) فكل يوم في ازدياد وقوة وتمكين. وأهل الباطل لهم انتفاشات ومصيرها الزوال.

8 | التنظيم لا يستأذن الأمة في وجوده، لأنه لا ينشأ إلا لإضاعة الأمة لواجبها، حتى إذا حضرت الأمة لهذا الواجب استقال التنظيم، يقول: الشعب لا يريد هذا التنظيم. هذا كذاب أشر. هل أراد الشعب حكومتك، أم أنه يريد تنظيمك أنت؟! قبل سقوط الشاه بشهور احتفل الشعب بعيد ميلاده!!!

8 | فوائد مقتنصة من عالم النت، وقالها بعض الحكماء: البلوك يعني (**وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ**).

من تحداك بالشجاعة متخفياً باسم مستعار فهو أجبن الناس.

قال حكيم في النت: ليت صديقي مثل جوجل: أسأله فيجيب، فإن أخطأت قال لي: لعلك تريد غير هذا! حكمة المبرمج (العقل) بعضهم هنا: تصيب فيقول أردت باطلاً.

8 | في حديث المقداد بن الأسود –أبي معبد– رضي الله عنه، في قوله صلى الله عليه وسلم: (**وأنت بمنزلته قبل أن يقولها**). حملها الشراح في أغلب أقوالهم على معنى عصمة الدم وعدمها، مع أن أبا معبد سأل عن حل دمه، فالحديث عن الحل والحرمة، فلمَ يصرف هذا الظاهر إلى غيره؟ أليس الأولى حمله على الظاهر، أي: أنت بمنزلته قبل الإسلام في الكفر إن استحللت دمه؟. وهذا وان قال به القليل، لكن سياق السؤال يدل عليه من وجه، والله أعلم، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل أسامة رضي الله عنه وقد فعلها لتأوله أن قالها تعوذاً من السيف، فهذا صارف له عن معنى العصمة الذي قاله الجمهور. والخلاف لا ينشئ معنىً يختلف فيه الناس وإنما الكلام في توجيه النص، والله أعلم.

وفي حديث المقداد حجة على من جعل الدلالة بغير كلمة التوحيد إسلاماً؛ فإنه قال: "أسلمت لله"، وهو لفظ الأكثرين في الحديث، فجعل لفظه هذا دليل إسلام الرجل؛ وللكاساني في "بدائع الصنائع" في كتاب الجهاد تفصيل لهذا.

8 | عدم الهجرة من ديار الكفر إلى ديار الإسلام لا تكون كفراً إلا في حالة واحدة: قدرته على الهجرة، وعلمه بأنه لو بقي فتن عن دينه إلى الكفر. وهذا معنى الآية في سورة النساء (**إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ..**) إلى قوله: (**فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ**)، ودل سباق هذه الآية على الحكم بالإسلام لمن لم يهاجر بغير هذا الوصف: وهو قوله: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا**). فدلت إمكانية وجود المسلم في ديار الكفر وكذلك ما قبلها في قوله: (**وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً**) فقوله: (**فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ**) يحتمل الأمرين: أن يقتل في ديار الإسلام أو يقتل في ديار الكفر، والنص يستوعبهما معاً لعمومه، مع أن الذي بعدها دل على المعنى الثاني، وهو النص. ومقدمة هذه الآيات في هذا الحكم هو قوله تعالى: (**فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم..**)، ولها ارتباط بهذا الأمر وثيق.

أما أصل حكم الهجرة فهو الوجوب، وقد يتغير لظروف وموانع ومآلات وشرح ذلك في كتب الفقه، وإنما أردت الرد على من جعل ترك الهجرة كفراً لمن استطاع في كل أحوالها مخالفاً علماء الإسلام الأقدمين.

9 | يقول له زاعماً النصح: لا تقطع خطوط عودتك لبلدك إن هاجرت للجهاد!! لم يصنع العظماء تاريخ الوجود إلا وهم على وجهة النظر للأمام دون النظر خلفهم.

9 | (**يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ**) هذه صفات المنافقين، يحبون العيش على مدرجات النظارة، فلا قيمة لهم إن انتصر المؤمنون، ولا بأن يكون للكافرين نصيب.

11 | كتاب "سوانح الأيام" للبرقعي لا يفوتك، ففيه من عجائب العمائم والمراجع الدينية الشيعية، وهو يدلك على فساد هذه المؤسسة في كل الطوائف، وهو يشبه ما حكاه عبد الرحمن بدوي في سيرة حياته، وهذا كتاب مهم أيضاً، إذ يدلك على فساد طوائف الأدب والفكر في العالم العربي.

البرقعي كشف شيئاً عن تطور اعتقاده في عقائد الروافض في كتابه "كسر الصنم"، الذي رد فيه على أصول أحاديث الروافض ومناقشتها من جهة عقلية.

في "سوانح الأيام" ما يحتاج إلى كثير من الشرح، كقضية فدائي الإسلام التي قادها نواب صفوي، الثائر ضد الظلم، والتي تخللتها المؤسسة الدينية الخبيثة وقد تزعم فدائيي إسلام بعد ذلك أكابر المجرمين وعلى رأسهم صادق خلخالي المسمى بقاضي المشانق لقتله كل من وقف ضد ثورة الخميني. وهذه طريقتهم في التسمي بأسماء محترمة لتمرير شرورهم، ولنواب صفوي تاريخ مع المؤتمر الإسلامي في القدس والذي حضره سيد قطب وله معه حادثة أعجب ما في تاريخ صراع المشايخ في المؤسسات الرسمية هو تأييدهم لقتل مخالفيهم، ولتمجيدهم الطغاة، وللعبهم الشر في التفريق بين المسلمين.

ومن فوائد هذه الذكريات: تلعب السياسيين في المراجع الدينية، كما فعل مُحَمَّد مصدق مع المرجع الكاشاني، حيث اتخذه مطية للوصول لهدفه ثم رماه. ويشبه هذا عندنا من دخلوا التنظيمات السياسية الإسلامية للوصول لأهدافهم السياسية والمناصب فإذا تم لهم هذا هجروها وتركوها، كالهلباوي حديثاً وقائمة هؤلاء المتسلقين على التنظيمات كبيرة.

المؤسسة التي يقل دين المرء فيها كلما ارتفع في مناصبها جماعة غير مهدية، وهذا ما نراه في بعضهم.

12 | من الصعب وجود كتاب جامع للتاريخ المعاصر لكن لا يعدم الباحث وجود كتب تحاول تقديم المادة لا يفوتك كتاب هيكل: المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل.

ما زالت الدول بعض المصنوعة غربياً موجودة تدافع عن شرعيتها وهذا يصعب البحث، هناك أرشيف يحتاج لجهد كبير، وهناك كبار السن يصعب الوصول اليهم.

13 | الذين لا يفرقون بين أنواع الكفر وبين مراتبه وجب عليهم السكوت والتعلم. الذين لا يفرقون بين كلمة الحكم اصطلاحاً وبين كلمة الوصف عموماً هم كذلك.

14 | عندما تخرج جماعة عن الأصل في تنظيمها فإن من الفتنة التي تتلبسها سعيها للاستقلال عن هذا الأصل في أصوله وقواعده ورجاله:

فالفكر القومي لما خرج عن الإسلام في مفهوم الأمة ذهب يملأ بقية جوانبه الاقتصادية بالاشتراكية، حتى صار الفكر القومي يمازج الاشتراكية تماماً.

الدواعش لما خرجوا عن سياق جماعات الجهاد، حاولوا بناء تاريخ خاص لهم، وهذا البناء عمدته هدم الخصم ليملأ بالأقزام من رجالهم. الهدم لزوماً لن يقف مع الحاضر، ولا مع رجاله وقادته، بل من خلال تولي الفراغ لآخرين كانوا دوماً على هوامش جماعات الجهاد وهم جماعات الغلو. سينزاح هذا الهدم لتاريخ هذه الجماعات التي يعدونها معوقاً لانطلاقهم وأخذهم ميراثهم. المعتزلة والخوارج امتد إسقاطهم حتى الصحابة رضي الله عنهم.

الآن العملية بشقيها: امتلاء الحاضر والماضي برجال جدد هم المسخ المشوه. هدم الآخر، وهو هدم يتمدد (وهو التمدد الوحيد لا غير) حتى يصل لكل القادة. بعد قليل سيبرز على السطح رجال من خلائط الضلال والبدعة والخسة، كانوا دوماً على الهوامش، لكنهم مع هذه ا لجماعة المسخ هم القادة والأئمة.

هذه سمة من سمات البدع والتي تتطور في الاعتماد والاستشهاد. ما على الباحث إلا الترقب: تطور العقائد وهذا بين من خطابات سفيهم. تطور هدم التاريخ!

15 | اليوم هو ذكرى النكبة كما يقولون. أي يوم ضياع فلسطين في سنة 1948.

لوالدي قصة عجيبة لما خرجوا من قريتهم دير الشيخ، البعيدة عن القدس 18 كيلومتر فقط، هجروا من قريتهم إلى بيت ساحور بعد قصة افتراق العائلة، أي جدي وولديه ثم اجتماعهم.

بعد شهور من الهجرة فتحت مدارس بيت ساحور، فطلب والدي من الجد أن يعطيه قروشاً لشراء حقيبة وأوراق وقلم. وكان والدي مجتهداً في الدرس قبل الهجرة، قال له جدي: تركنا حقيبتك في البيت وغداً نعود، وما زالت العودة حلماً لوالدي، وقد سجل الوالد ذكرياته مع مؤسسة تعنى بالتاريخ الفلسطيني موجودة على اليوتيوب. كان الناس لا يعون مقدار المؤامرة.

مع الهجرة تغيرت القيم: جدي الذي كان يأنف أن يخدم الناس مات تحت صخرة سقطت عليه وهو يحفر مغارة لأحدهم في بيت ساحور، فقصمت ظهره ومات. كان عابداً.

كم سئل والدي: هل تعود لبلدك المهجور ما لو سمح لك، أو عاد إليك؟ يقول دائماً: أرضى أن أعيش فيه في خيمة ولا أن أعيش في قصر خارجه. لا أذكر أني جلست معه جلسة ما دون أن يبدأ بذكر دير الشيخ وجغرافيتها وتاريخها وأهلها. يستطيع أن يعد أهلها واحداً واحداً بأسمائهم وأسماء أمهاتهم.

هل كان باستطاعة هذا الشعب الذي أغلبه قروي، ولا يملك أهله السلاح ولا معارف العصر ولا مساعدة الآخرين، أن يقف أمام كل هذا الكيد الذي كيد لهم؟! من كان يظن أن المعادلة ثنائية في الصراع بين اليهود وأهل فلسطين فهو جاهل أو خبيث، كانت بين طوائف كثيرة -أهونهم اليهود- يتآمرون وبين أهل فلسطين. كل من تاجر في قضية فلسطين كان أكثر إجراماً من اليهود أنفسهم.

يستطيع المرء اليوم أن يكتب تاريخ هذه القضية بسهولة لما خرج من وثائق ومعلومات، ذهاب فلسطين كان كيداً دولياً وخيانة قادة، وهي لا يمكن أن تعود اليوم إلا بأمة مسلمة تبطل كيد هؤلاء جميعاً. ذهاب فلسطين عرض المرض في هذه الأمة.

القليل من المسلمين يفهم أن ركن التعامل الغربي مع أمتنا بتوهين قواها وزرع الفرقة وتولية أوليائهم الخبثاء عليها علته قضية اليهود في فلسطين، والقليل منهم يفهم أن الكثير مما كتب جغرافياً من حدود وسياسات، وتوزيع مناطق كان مناطه المؤثر إقامة دولة يهود وتهجير أهل فلسطين ومنع قتالها، والقليل

منهم يأبى الاعتراف أن كل ما يجري على ساحة العالم الإسلامي سيصب يوما قدراً حسناً للمؤمنين على قضيتهم فلسطين، كما كانت قبل تصب ألماً عليها.

اليهود في فلسطين جسم غريب لا يمكن أن يدوم ويبقى إلا من خلال المضادات المبذولة من الخارج، ومن خلال الدعم الذي يمد شريان هذا الجسد الغريب.

أصحاب النفوس الضعيفة، والذين يسارعون ببث الأراجيف فينا بمجرد اختلال ما أو خسارة معركة لا يقرؤون تاريخ أعدائنا.. منذ نابليون وهم يخططون لفلسطين. وعلى الذين يراهنون على العنصرية بين الشعوب المسلمة، وعلى الذين يراهنون على كمية الفساد فيها سيعلمون غداً أن مجرد نهر عظيم من الجهاد سيجرفهم جميعاً، فقد كان اليهود يبثون أبناءهم لقيادة الأمة المسلمة كما فعلوا مع جمال عبد الناصر، واليوم لا يحتاجون لهذا، فقد تصدى لذلك من هو أقذر منهم نسباً.

قضية فلسطين هي قضية الشام المبارك، وهي قضية أهل الإسلام جميعاً، دعوة لحمل قضية التوحيد لتجابه كل قوى الكفر والزندقة والردة ويكون الدين كله لله.

16 | حمداً لله على سلامتك دكتور إياد القنيبي. أناس تجري بهم أيامهم إلى رحمة الله ويسره، وأناس تجري بهم أعمالهم إلى سخط الله وغضبه. كفارة بإذن الله.

16 | هناك أخوان في تويتر فهمت أنهما أسيران، ويغردان من أسرهما هما: "زئير الأسير" و "فكوا العاني"، وربما يوجد غيرهما كذلك.

ما هو شعور الأسير عندما يرى أسيراً من إخوانه يفك أسره ويعود لأهله؟ هذه حالة تختلط فيها المعاني والمشاعر.

أول المعاني: الفرح بهذا الفرج لأخيه. ثانيهما: استبشاره باللحوق؛ فإن رؤية الفرج تذكر برحمة الله تعالى، وأنها ليست محبوسة ولا ممنوعة. ثالثهما: تذكر ألم أهله عليه، فهو يعلم مقدار فرح أهل الراجع لهم، فمع فرحة الفرج عن الأخ تأتيه معاني تألم الأهل من فراقه وبعده. ومما يغشاه من المعاني تأمل السبب الغيبي الداعي للفرج، فيقبل هو على الدعاء ويستشعر معاني التوكل.

خليط من تذكر ألم الأهل، ومن فرحه بنجاة أخيه تشتبكان معاً في حالة من الذكرى والترقب للفرج. نجا الله القنيبي، ولكما أخواني.

16 | يتحدث المشايخ الفضلاء والإخوان عن إسقاط الرموز، فلهم كلمة واحدة: هذه معركة قديمة ورثها العلماء عن الأنبياء، فلكل شيء قدره الملائم له، والله يقيم للحق خصومة من أجل بيان الحق، ويقيم للعلماء خصوماً بلاءً لهم من أجل غفران الذنوب ورفعة الذكر ودخولاً في محنة الثبات والمحنة، ووالله لو جُعِل أهل الحق في أشداق الأسود، أو دفنوا في الصخور، لينشرن الله عبقهم الطيب وذكرهم الحسن.

ليتذكر الدعاة والعلماء أنهم كالمؤذن، فالمؤذن يرفع صوته وكلماته التي سماها الحبيب المصطفى (**الدعوة التامة**)، ولا يأبه بنوم نائم ولا بلهو لاهٍ ولا بانشغال مشغول، جرياناً على سنن الخليل، هذا النبي الذي جعله الله أمة وحده، أمره الله بأن يؤذن في الناس فأسمع الله دعوته البشر أجمعين.

لا تخافوا إلا ذنوبكم، ولا ترهبوا إلا من تقصيركم، وأقيموا كلماتكم على الحق والاجتهاد في إصابة ما يحبه الله ويرضاه، ودعوا كلماتكم في يد الله يرفعها ويبلغها للخلق أجمعين. وأما ذواتكم فلن ترتفع حتى تقتلوها، وتصبح روح أحدكم أهون من زر قميصه أو شراك نعله. ولتكن كلمات خصومكم زادكم الذي يقوي لديكم الهمة لإماتة الباطل.

حين يبرز لكم جاهل يعني أن هناك من يحتاج علمكم، حين يبرز سفيه يعني أن هناك من يحتاج لحلمكم وتأديبكم، حين يبرز أهل الباطل يعني أن معركتكم مستمرة، حين تتوجه المعركة لشخصك دون ما تحمل من معانٍ وعلم ودين يعني أن الخصم فهم أنك تماهيت مع مبادئك، فصرت هي وصارت أنت. حينها اعلم أن مهمتك عظيمة.

17 | الحمد لله على نعمه وفضله: أخوكم الدكتور إياد القنيبي كان بين أهله في صباح هذا اليوم.

17 | كنت أرى أن دين حماس لا يصلح لمهمات الإمامة والنصر، وكنت أعجب من صبر الله عليهم في ما يأتون من مواقف غالية في الضلال، فها هم اليوم يسقطون أنفسهم، فحماس في تعزيتها المجرمين في طهران بمقتل مجرم قاتل لإخوانهم المسلمين في سوريا الشام أخرجت لسانها لكل شهيد ومشرد وطفل وامرأة، ولم تخف مكر الله، وعلى حماس أن لا تسأل عن تخلي الأمة عنها؛ لأنها هي من تخلت عن أمتها منقلبة لعدوة المشركين في إيران وسوريا الشام. سقطاتكم ستزيلكم من قلوب المسلمين! أتعزون المشركين

بمقتل خبيث كانت مهمته قتل المسلمين ومحاربة دين الله تعالى؟! لا دين يعصمكم، ولا مروءة تزجركم! إنا لله وانا إليه راجعون.

17 | في زيارة التهنئة بالفرج للدكتور إياد القنيبي مع شيخنا أبي مُحَمَّد كان اهتمام الدكتور منصباً على التربية والتزكية. الخلوة التي يعيشها المرء تعطي ثمارها، فكم يتمنى المرء أن يعيش على رأس جبل لا عمل له إلا الكتاب والخلوة. منى جميلة ولكنها من شهوات النفس، والعيش مع الخلق مؤلم وفيه الأجر.

17 | في قصة "العقب الحديدية" لجاك لندن وبعد سقوط التجربة الأولى للثورة في أمريكا، كانت الكلمات الأخيرة: لقد فشلنا لكننا سنعود وقد ازددنا فهماً وصلابة.

17 | الروم: "**لأحلم الناس عند فتنة، وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة، وأوشكهم كرة بعد فرة، وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف، وخامسة حسنة جميلة: وأمنعهم من ظلم الملوك**" [صحيح مسلم].

هذه هي أسباب بقاء الأمم ودوامها، وبدونها تموت الأمم وتفنى، ذلك لأنها سيقت في بيان سبب قوله صلى الله عليه وسلم: (**تقوم الساعة والروم أكثر الناس**).

تأمل قوله: "**وأوشكهم كرة بعد فرة**". فهؤلاء لا ينصبون شواهد القبور ولا يهلكون الأمة بنشر صراخ النعي لمجرد خسارة تجربة أو معركة، بل هم يعودون كراراً.

"**وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة**" فيا جهالة هؤلاء الذين ولولوا لمجرد قدوم الموج، أو هبوب العاصفة في وجوههم!! هلا اقتدوا بالحبيب في حنين: (**أنا النبي لا كذب**).

"**وأمنعهم من ظلم الملوك**" أين هذا من قول بعضهم: انشغلوا بذنوبكم لا بغيركم يصلح الله لكم غيركم؟! إنها السفينة حين يسفه بعض أهلها فيضرب على أيديهم.

إنها خصال منع الشر ونشر الخير ومجالدة العدو وبقاؤك في وسط حلبة القتال، لا تكل ولا تهرب ولا تيأس، فالنصر بالصبر، إذ مجرد وجودك هزيمة لخصمك.

18 | هما جناحا الشر والفساد في الأرض: الفرنسيون والبريطانيون، ومعهما قوادم وخوافي من أهل أوروبا المجرمة، والوراثة اليوم لأمريكا في الإجرام والفساد.

18 | الذي يخاطب الغرب مستدعياً العاطفة والعدل جاهل بتاريخه، فهي أمم لا تعيش إلا على الدم وسلب الشعوب والدمار. حقوق الإنسان عندهم كلمساتهم على كلابهم.

18 | قال صفي الدين الحلي:

اللهُ عَـــــــــوَّدَكَ الجميـــــــــــلَ فَقِـــسْ علـــى مـــا قَـــد مَضـــى

18 | تعليقاً على صورة: هذه لمن لم يشم طيب الكلام، وهي لحجة اللغة الإمام الشافعي، ثم تأمل غيرة المتكلمين بالعلم والحكمة من أن يخاطبوا السفهاء.

20 | حين تكون الزيادة شراً أو جهلاً فعليك بهذه:

قال الشافعي: "وأحب أن -يخطب الإمام- بحمد الله، والصلاة على رسول الله، والعظة والقراءة ولا يزيد". [الأم 203/1]، وقال أبو حنيفة: "ينبغي أن يخطب خطبة خفيفة يفتتح فيها بحمد الله ويثني عليه ويتشهد ويصلي على النبي ويعظ ويذكر ويقرأ سورة ثم يجلس جلسة خفيفة". [بدائع الصنائع للكاساني 263/1].

20 | سجل تحت هذه التغريدة خلاصة ما رأيت: هل كانت أقدار الله عليك خيراً مما أملت وخططت، أم أن توقعاتك أكبر من الأقدار؟ فكر جيداً قبل الجواب.

20 | الذين يقيسون هذه الحالة الجهادية في سوريا الشام على من قبلها في عدم تحقيق الأماني واهمون. كان هناك مجرمون: عبد الناصر، صدام، منظمات علمانية.. الآن: عدوا من المساوئ ما شئتم، وجمعوا من الأغلاط ما قدرتم، واذهبوا بظنون الشر الكثير؛ فهناك شيء واحد جديد: إنهم رجال الله وعباده. اللهم نصرك.

21 | سيسجل التاريخ أن أكبر تنظيم مسلح يجمع بين المليشيا والجيش في منطقتنا هُزم على أيدي الفقراء والمساكين.

المجاهدون في سوريا الشام أذلوا حزبالة، لو كان حزبالة قادراً على شيء سابقاً لفعل. أمينه العام بدا البارحة مكسوراً متألماً بلا تبجح.

من سأل عن نتائج جهاد أهل الشام تنقيصاً فهو أعمى، هكذا قدر أهل السنة فليصبروا:

وَسِـــوى الـــرّومِ خَلـــفَ ظَهـــرِكَ رُومٌ   فَعَلَـــــــى أيّ جَانِبَيْـــــــكَ تَمِيـــــــلُ

طواغيت يكيدون لهم، وخبثاء يتربصونهم، ومكر الليل والنهار ضدهم. هذا الجهاد على الأرض المباركة يرعاه الله تعالى، وهو يقوي ويشتد في كل يوم، مع كل ما يحيط به، وأما أهله فلا يزدادون إلا ثقة بنصر الله. اللهم نصرك.

21 | يعيبون علي أني لما أفكر بإطلاق أكون جيداً، فإذا أنزلت المعاني ضعفت وانحزت. نعم؛ أنا منحاز لهؤلاء الفقراء، لأنهم أهل الفعل ولغيرهم التنظير.

22 | لا تحاول تخفيف تأثير التضامن مع المسجون أو إنكار المنكر باللسان، لأن البعض يقلل من أهمية ذلك بدعوى أنها زفرات سريعة ثم تزول، فلا أهمية لها. إظهار الإنكار على الشر وإعلان التضامن مع المسلم له فوائد عظيمة لا يعلم أهميتها إلا الله، ويكفي أنها تمنع غضب الله تعالى على الأمة. الأمة التي تجمع على السكوت وعدم الإنكار تغضب الله تعالى، وفي ذلك أحاديث، ويكفي أهمية إظهار النكارة بقاء الحس الإيماني حياً في النفوس وعدم موته، أما التضامن مع الأسير فهذا أعظم ما يرطب قلبه ويقويه، حين يعلم أن له أحبة يدعون له وينصرونه، فيشتد قلبه ويصلب صبره. حضور كلمة حب واحدة تكون عظيمة.

أما أهمية ذلك في عالم التغيير، فإن الأمور تبدأ كالتالي: تخرج الجموع للإنكار، وتكون البداية عارمة هادرة، ثم تخبو الجموع، ولكن تبقى قلة تفكر، وهذه القلة تصيغ علمها على واقع السجان والمسجون، وتجعل هذا الفعل دليلاً على قضية ما؛ لأنها بها تبصر بعض الحق، وبمجموع الأحداث يكون الحق، فهؤلاء الخيار والقلة هم من يوقد الجمر بعد ذلك في الساهين واللاهين، وهم من يداوم الفعل لكشف إجرام السجان.

تذكرة: عالم الدعوة يصاغ سراً وجهراً؛ الكثيرون يهتمون لعالم الدعوة جهراً، ولا ينشطون إلا لعمل جماهيري كبير، فإذا طلب منهم البناء الخاص لم ينشطوا له، وهذا منتشر بين المشايخ خاصة، والصحيح هو عالم الدعوة سراً، والبناء للأفراد والقلة في الخفاء، دون إثارة وضجيج، فبهذا يبنى القادة والأمراء والعلماء.

نحن نقاد منذ عقود من هؤلاء عن طريق ابتعاث الأذكياء أو الموتورين، وعن طريق اقتناصهم في المدارس التربوية الخاصة، فيربون على عين الشيطان ثم يقذف بهم قادة في عالمنا.

هؤلاء القادة وممن يسمون بالمفكرين يقودون عالمنا التربوي والإداري، يقابلهم في الصياغة أغبياء جهلة من قادة الجيوش، لا يتقنون إلا تنفيذ الأوامر.

جلوسك مع شاب تعلمه القرآن والسنة، ومعرفة التوحيد، وتفرغك من أجل بث فكرة في مجلس خاص، هو ما نحتاجه بعد تجييش الناس أمام قضية عامة، فعليها البناء.

22 | الشيخ مُحَّد عوض، كما كنا نسميه أيام العمل مع جماعة التبليغ في أول الأمر، رجل عصامي، بنى نفسه وعلمه ومنهجه بنفسه.

لم يكن بيني وبينه تطابق، إذ كنا على طرفي نقيض في فهم المناهج، فهو يميل إلى طريقة مشايخ التبليغ الهنود من التقليد واتباع مسائل الاعتقاد، وكان يعترف أنه يبحث ويقمش، لكنه كان أديباً جداً مع المخالف في الحوار.

لم تكن جماعة التبليغ ترتاح لاختياراته المعلنة لمنهجهم في عدم إشهار معتقد معين من قبلهم، فهم جماعة يتبنون منهج نشر الفضائل وعدم تبني المسائل، لاعتقادهم أن هذا يجمع الناس، مع أن مشايخهم في الهند وباكستان أحناف ماتريدية ديوبندية؛ وأما هو فكان يعلن ما يتبناه، ويستغل اجتماع الناس ليلة الجمعة بعد المغرب لبث بعض ما يتبناه، وكان هذا يزعجهم.

تركته وهو يحاول حفظ كتاب الله وقراءة مذهب الشافعي رحمه الله، وقد عين إماماً لمسجد مدينة الحجاج الذي يجتمع فيه جماعة التبليغ. لما عدت للأردن زرته في بيته، وكان خارجاً من عملية، وكان ترحيبه فوق ما أملت وقدرت، وقد سئل من جهات أمنية عن سبب زيارتي له.

كان مهتماً بجانب الإخبات والتربية مع اختيارات له خارج إطار جماعته. الشيخ رحمه الله محطة من محطات حياتي وتقلبي في الدنيا وجماعات الإسلام، والكلمات بيننا التي كانت تجري حادة حيناً وهينة حيناً لها آثارها الطيبة.

25 | من كان يظن أن هذا الحقد الكامن في الكتب الرافضية سيصبح هزيلاً أمام جرائمهم المعاصرة؟! لكم الله يا أهل السنة كم عانيتم وتعانون من الجرائم!.

أرجو من الله أن تقر أعين أهل السنة بالظفر بالزنادقة والمرتدين ويهود. حقاً إن أهل السنة هم شهداء الله على هؤلاء القوم في قوله: (**وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا**).

يا أخبث الخلق: والله ما تنقمون من أهل السنة إلا لصدق دينهم، وطهارة عقائدهم، وحسن نواياهم. أيها الروافض: ليشهد التاريخ أنكم دخلتموه من أقذر أبوابه. اللهم كن للمساكين المستضعفين من عبادك في الفلوجة.

سكت الطغاة وقد نبحوا من أجل قتلى شارل أيبدو، وسكتت النائحات المستأجرات في كل مأتم عهر.

25 | قال أحد المغردين: *يا شيخنا؛ أما آن لنا أن نهادن تنظيم الدولة لكي نغيظ عدونا المشترك ونعجل سقوط النظام، ولعل التنظيم يرجع بذلك إلى رشده؟.*

فعقّب الشيخ قائلًا: أخي: من يسمع نداءك الطيب يظن أن العلة في خصوم الدولة من المجاهدين! لكن من سمع شيطانهم وهو يتكلم أخيراً علم من القوم.

25 | لا أحب أن أعلق على كلام رجل ساقط ديناً وخلقاً ومروءة، وهو يعرض برضاه انتهاك الأعراض، وخاصة في هذا الوقت الذي قد يفهم منه شماتة بهم.

25 | الهم اليوم ضد: مرتدين خبثاء، بائعي قيم مهرولين تحت أوامر الطواغيت، خوارج مجرمين، وزنادقة أنجاس لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة. إلى الله المشتكى.

25 | تعقيباً على أحد المغردين: لو جعلت "من" تبعيضية لا بيانية لأصبت مرادي، وجزاكم الله خيراً.

26 | أكبر فضائل المجتهد أن يتردد في الحكم عند تردد الحجة والشبهة فيه. من لا تعترض له شبهة لا تصفو له حجة. (ابن عقيل الحنبلي – ذيل طبقات الحنابلة).

تعقيباً على أحد المغردين: إذا ثبت الدليل الموجب فلا التفات للاعتراض إلا على جهة التخصيص أو التقييد، لكن لو كان الموجب مشكوكاً فيه، أو غير تام فالاعتراض متوجه.

26 | تعقيباً على صورة: سطوة العوام في كل وقت (من كتاب ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب).

27 | منذ أيام الثورة الأولى وكل الجماعات تطالب بمدها بسلاح ضد الطيران، ولم يجبهم أحد من أصدقائهم، واليوم بلا طلب تمد روسيا عملاءها به ضد تركيا.

27 | المنطقة مقبلة على تفتت، فبدل البكاء على وحدة الأرض والشعب**!!** عليهم الإسراع بوضع تصورات التعامل مع الوضع الجديد. أقصد تخريباً واستغلالاً.

27 | عدد الأفارقة الذين نقلهم الأمريكيون عبيداً سخرة إلى أمريكا 15 مليوناً، وتقدير من مات منهم قبل الوصول يصل الى 60 مليوناً؛ فهذا هو تاريخ أمريكا. والتقديرات التاريخية لعدد الهنود الحمر الذين قتلوا من قبل المهاجرين لأمريكا يصل إلى 100 مليون؛ هذا تاريخهم. ثم هناك جهلة يطلبون منهم الإنصاف**!!** الغرب المجرم يحسن اللعب ضد خصومه على قضيتين: النسيان والعاطفة، أما هم فلا ينسون ولا قلوب لهم. بكاء أمريكا على قتلى هوريشيما يتصل بقتلهم لنا.

28 | قال أحد المغردين: *شيخنا، أنت ذكرت أن القرافي كان تلميذ الغزالي، ولكن ألم يكن هناك مائة عام بينهما؟*

فرد الشيخ: القرافي هو تلميذ العز بن عبد السلام، فإن وقع في كلامي ما ذكرته فهو خطأ مني وسبق لسان. وأظن أن هذا كان في الحديث عن المصلحة.

31 | قرأت المدخل لمجموعة الشيخ المعلمي، وفيه الترجمة، والعتب كبير على من كتبها فإنه لما جاء لفترة انتقاله الى الجزيرة واستقر فيها أجمل فيها مخلاً.

31 | أيام الربيع: أهدت الأرض إلى السماء غبرتها بترقية الغيوم، فكستها السماء زهرتها من الكواكب والنجوم. (ابن عقيل الحنبلي – ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب).

[~شهر (6) من عام (2016)~]

2 | شيخ الأزهر اليوم كان منهجياً!! فقد دعا لتبني منهج الأزهر الوسطي. أشاد بـ: حكام لا يدينون بالشريعة، "الشخصية المصرية" التي تكونت عبر آلاف السنين! هل حقاً يوجد شخصية مصرية وشخصية مغربية وشخصية شامية وشخصية عراقية؟! هؤلاء بحاجة لمعرفة معنى الشخصية.

كم حفر الدين فينا والكافرون ينكرون.

2 | من أقدار الله الملازمة للقيام بعمل العامة هو لصق التهم بالعامل لا محالة. عندما وزع الحبيب المصطفى الزكاة قال الله: (**وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ**).

3 | ما دام المرء يسمع بالاقتحاميين والاستشهاديين فهو على ثقة بأن الجهاد بخير، وأنه على الطريق القويم في الوصول إلى أهدافه بإذن الله تعالى.

3 | التقيت بصحفي مخضرم يوم أن بدأت أمريكا قصف طالبان، فدار حديث طويل، لكن ما شدني يومها قوله: إن هناك نقاط قوة عند طالبان ليست لغيرهم، وكان مما ركز عليه من هذه النقاط قوله: إن قادة الحركة لا يجلسون أمام شاشات CNN وسواها من محطات أمريكية لتُصاغ عقولهم بما يقصفه إعلامهم.

لا أدري لماذا أتذكر هذه المقولة دائماً عندما أرى حملات جهاد من استشهاديين واقتحاميين ومعارك فاصلة في أرض الشام. قطعًا هؤلاء في بعد عن تويتر، ولا يعني هؤلاء الرجال العظماء النقاش العقلي الذي نديره بيننا بين مناهجة وغير مناهجة، ولا يعنيهم ما يتحدث به البعض من تصورات عقلية مجردة. حقاً: للجهاد حديث آخر، به تجتمع القلوب حباً حتى لو اختلفت العقول في الاختيارات والمذاهب. الجهاد للأمة بلا استثناء، وللعلوم قانونها الصارم الحاد.

3 | لما كنت في السجن في بريطانيا ووصلني خبر إعلان الدولة الإسلامية في العراق منعهم النت واستخدام الدش للفضائيات حوقلت واسترجعت، وكتبت لهم رسالة لم يقدر الله تعالى لها الوصول إليهم، قلت لهم فيها: إن العاقل ليختار غير ما فعلتموه، ولو قدرتم أن تضعوا في كل بيت النت وفي كل بيت

الدش فافعلوا ذلك، لأن هذه وسائلنا في كسر وتحطيم سلطان الطواغيت على العقول، فكيف لكم أن تعينوهم على هذا.. الواجب علينا استخدامها لا كسرها.

كان هذا قديماً، أما اليوم: فليت هذا هو أكبر الشر فيهم. أقول هذا وقد رأيت صورة لهم يجمعون الدشات من فوق البيوت ليحطموها. سنقول كثيراً: إنا لله وانا اليه راجعون.

4 | شيء بل أشياء عجيبة تشد الناس للبدعة والمبتدعين:

اعرف رجالاً لا يفوتهم قيام الليل ولا صيام الهواجر، عرفت رجالاً الموت في سبيل الله أسمى أمانيهم، عرفت رجالاً ليس لهم عمل إلا النظر للكتاب والسنة وكتب العلم؛ ثم إن كل هؤلاء الناس يعيشون بيننا، ويتحركون دون أن يهتم بهم أحد. ليس لهم ألبسة خاصة، ولا يمشون والناس حولهم يتراكضون ولا يتمسحون، يضحكون مع الناس، ويذهبون للأسواق للتسوق وقضاء الحاجات، لا تنتشر عنهم أبداً روايات الكرامات الكثيرة ولا يطلب منهم أحد أن يرقى مريضهم ولا الاستشفاء بريقه.

يقابل هذا صورة أخرى: رجال لهم عمائم كالأبراج وجبب ذات فجاج، لا يتقنون قراءة كتاب الله، إذا حدثوا جاؤوا بكل خرافة وإذا فسروا الكتاب جاؤوا بقصص الكذب والأساطير، لا يعرف عنهم كثير صلاة ليل ولا صيام نهار. لكنهم: يتكاثف الناس عليهم يطلبون البركة منهم ويستشفون بنفخ هواء بطونهم على الماء والزيت، ويطلب منهم الدعاء، وتؤخذ منهم بيعات الذكر والسلوك! وهم في عرف الناس هم الأولياء!!. لا تظنن أن العوام هم من يفعل ذلك، بل يفعلها طلاب شرع وحملة شريعة.

هناك مثل فارسي سمعته من الشيخ أبي المنتصر البلوشي ووجدته في كتب المعلمي: "الشيوخ لا يطيرون، لكن تلاميذهم هم من يطيّرهم". إن لم يكن العلماء والمجاهدون هم أولياء الله فليس لله على الأرض ولي. (**الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ**).

5 | كلمة (النكسة) التي صاغها محمد حسنين هيكل بعد هزيمة حزيران، أراد منها تخفيف الصدمة التي اقترفها سيده عبد الناصر، والخيانة الكبرى التي أدت لها.

5 | الملاحظ أن الدول القطرية العربية تتهاوى مقوماتها، والتنظيمات الإسلامية تتهاوى حدودها الفكرية العازلة، ومع ذلك يصر دهاقنتهما الصراخ: إننا صامدون!!

5 | لما كتبت تغريدة أصل كلمة (النكسة) كنت قد أردت بيان أمور توافق الحديث فيها عن ذكرى حدث سقوط بقية فلسطين مع يهود، وبيان أمور متعددة في النفس ومن هذه الأمور: خيانة وخسة الحكام الذين وقعت على أيديهم، وهذه شرحها لم يعد سراً للمتابع. وافق هذه الأمر سحرة كذبة من جوقة الصحفيين والمفكرين.

هؤلاء غيبوا العقل المسلم، وتماهوا مع الفساد والطغيان، وما زالوا كذلك. وهذا شيء مهم، وذلك للتنفير من سطوة الكلمة الفاسدة والمأجورة والكاذبة، ومن ذلك بيان قيمة الشعار، وأن الكثير من الأمة مسوق به وبالدعاية، وما زالت تعاني من سهولة النظر وعدم التدقيق، بل نرى أشياء من غرائب الأمم فينا إننا على استعداد أن ننسى ما نحياه ونراه وما نحسه وما نتألم منه ونقتنع بالشعارات الكلامية فقط. هل يمكن أن يصل التغييب الإنساني أكثر من هذا؟!

5 | هل خرجنا عن طوق الجهل والغثاية؟ الجواب: للأسف ما زلنا عليه. هناك من يقرأ ويفهم، ويمارس قبس النبوة في إبعاد الفراش عن النار، وهو يسقط فيها.

يقال: إن رساماً كان يعرض رسومه على الجسر، ويجلس خلف اللوحة ليستمع لما يقوله الناس، فيستفيد من انتقاداتهم في إصلاحها. رسم يوماً واحدة وجلس خلفها فمر به إسكافي يصلح الأحذية، فتوجه نظره فوراً للحذاء، فرأى فيه خطأً، فتكلم فيه، فاستفاد منها الرسام، ولما عاد لبيته أصلحها. فمر الإسكافي في اليوم التالي فرأى أن كلامه قد أخذ به، فطمعت نفسه، فتوجه لتسريحة الشعر. ظهر الرسام له من خلف اللوحة وقال: تجاوزت فنك وعملك!

5 | هذا رمضان المبارك: أعاننا الله على صيامه وقيامه، وجعلنا الله من عتقائه. فرج الله فيه عن المأسورين من إخواننا، ونصر الله المجاهدين. لنكثر الدعاء فيه لأهل الصبر من المسجونين، ولأهل البلاء من المجاهدين. فهؤلاء هم الناس حقاً.

اللهم كن لأهل كل غائب من أهل الإسلام، وأعنهم برحمتك. اللهم انصر عبادك المجاهدين في سبيلك، وسدد رميهم، وملكهم من رقاب أعدائك وأعدائهم. اللهم فك أسر المأسورين من عبادك المستضعفين من المسلمين. اللهم إن هذا شهر رحماتك، فعليك بطواغيت العرب والعجم، وأرنا فيهم ما أريتنا في القذافي وأنت القوي العزيز. اللهم عليك بدولة يهود فإنها لا تعجزك. اللهم عليك بالزنادقة الروافض

فإنك تعلم أنهم من شرار الخلق أجمعين. اللهم عليك بأمريكا وروسيا وبريطانيا وفرنسا فإنهم أعداء دينك. إله الحق آمين.

5 | هذا شهر الخير؛ فعليكم: بقيام ليله، وقراءة القرآن، وكثرة الصالحات والصدقات، والعفو عن المسلمين أجمعين، وكف الغيبة، وترك المراء انشغالاً بغيره.

حاول أخي الحبيب أن تختم القرآن كل ثلاث، وأن تحافظ على صلاة الضحى، وأن لا يفتر لسانك عن ذكر الله، وأن تساعد أي مسلم يرجو منك الخير. صف قلبك من الحسد والغل، وأزل ما فيه من الهوى والتعصب للذات، ادعُ الله تعالى بكل إخلاص وإنابة أن يهديك لما اختلف فيه الناس، راقب كلماتك، اللهم اجمع المسلمين على طاعتك وارحمهم برحمتك وأزل عنهم الغم والهم والقطيعة واهد ضالهم وأعن عالمهم ووفقهم لما تحب وترضى وأزل ما بينهم من شقاق.

5 | أخي الحبيب من لعن شيئاً سارت إليه، فإن استحقها فهي عليه، وإلا عادت على القائل. تذكر هذا وأنت تدعو، فما من دعاء على مسلم إلا وفيه معنى اللعنة؛ فمن اعتدى بالدعاء على مسلم أصابت الداعي لا غير، فإذا كانت اللعنة وهي أشد كذلك، فما بالك بما دونها من الشر. لا تدعُ على نفسك بالشر، بل ادعُ لها.

6 | اعلم أن عبادة القلوب أجل العبادات، بل هي مطلوب الرب من العبد، واعلم أن أعظم العبادات الخوف منه وحبه ورجاؤه، وهذه لا توجد إلا بمعرفة أسمائه، واعلم أن أعظم ما في كتاب ربنا حديث الله عن نفسه، وبهذا علم الصحابة أعظم الآيات، كمعرفتهم بأن أعظم آية هي الكرسي لما فيها من صفات الله تعالى، وقد أحبوا سوراً لما فيها من صفات الله تعالى كمحبتهم لسورة الإخلاص. ومعرفة أسمائه تعالى تعرفك بأفعاله وأقداره، وتعرفك بشرعه مما يحب ويكره.

وطريقة حصولك على عبادة النظر في الأسماء أن تقرأ القرآن، وأن تتأمل الوجود، فهذان كتابان لا غنى للمرء من النظر فيهما. فكلما كنت ذاكراً للقرآن متفكراً في الأقدار كانت عبادتك على طريقة الهدي النبوي.

اعلم أنه لا عبادة دون التعامل مع أسماء الله جل في علاه، فعظمة الدعاء مبناها أنك تؤمن أنه يراك ويسمعك ويجيب طلبك قادراً على ذلك محسنا إليك، وأنه لا خير إلا خيره، ولا عطاء إلا من كرمه

وفضله. فتحبه ومن حبك له ومعرفتك بملكه الذي لا ينفد، وبكرمه الذي لا يرد، وبإجابته سؤال عبده: ترجوه. وفي نظرك لنفسك مقصراً عن الشكر وأداء حقوقه تخشاه؛ فأنت متقلب مع كل آية في الكتاب، ومع كل حركة في الوجود. في هذه المقامات من العبودية له: تحبه، وترجوه، وتخشاه، ومنها يكون الحمد والتمجيد والثناء.

اعلم أن قول ابن حزم في الفصل أنه لا يثبت العقل لربنا إلا أربعة أسماء وبقيتها تثبت بالنص، قول لم يسدد فيه، بل الكثير منها يثبته النظر في الوجود.

6 | في هذه اللحظات أذكر أحبة أحسبهم من الصالحين، وهم في قيد الأسر:

الحبيب رشيد رمدة، سأذكرك أيها الحبيب..

طالب العلم المجاهد الدكتور بلال عبد الله.

الأحبة: معلم القرآن جعفر دردس، الشاب الحافظ الخطاط مُحَمَّد خاطر، صاحب العقل والقلب أحمد أبو طه، الشاب الحافظ المبتلى فوزي، الصابر الصموت سعد النعيمي..

المهجرون إلى سجون أمريكا: عادل عبد المجيد، مصطفى كامل، أبو حمزة، خالد الفواز.. كثيرون لا أعلمهم والله يعلمهم.

في السجن يكون لرمضان معانٍ من الألم، وفي السجن مع رمضان معانٍ من التعبد والإخبات والذكرى للدار الآخرة. بعضهم يحن إلى والديه ويحلم بتقبيل أقدامهم، وبعضهم يحن إلى ضمة حبيب غالٍ، وبعضهم يرمق بعين قلبه لحظة مع ابن يكبر بعيداً عنه في السجن؛ كل الذكريات تنهال كشلال من الألم والرجاء.

للسجين فرحتان: عند حريته وعند لقاء ربه، وكم أتألم من فاسق جاهل يعيرك بسجنك، أو يظن أن المرء ليرضى أن يسجن ليوم واحد مسلوب الحرية مقابل شهرة تصنع له، أو لعبة مساومة على قضية خبث. كل من يتكلم عن مؤامرة بين سجان وسجين لم يذق مرارة القيد، ولا معنى أن تسلب منه حريته، فكلهم مجرد أولاد صغار أو خبثاء وراء الشاشات للسب والقذف.

اللهم برحمتك وأنت الرحمن، اللهم برحمتك التي ليس لأهل البلاء إلا هي، فك أسر المأسورين من عبادك المستضعفين. اللهم كن لهم وأنزل عليه شآبيب رحمتك، اللهم أنزل رحماتك على أم وأب كل مسجون وعلى زوجة كل مأسور وعلى أبناء كل مقيد غائب عنهم. رحمتك يا رب العالين، اللهم إنك أرحم من أنفسنا على أنفسنا.

7 | لتقوية عبادة الباطن من الحب والخوف والرجاء عليك الإكثار من عبادة الظاهر، ثم إنه بعد قوة عبادة الباطن تعود على عبادة الظاهر بالتقوية والإمداد، فعلاقة الباطن مع الظاهر كعلاقة القلب مع الشرايين، كلما قوي أحدهما مد الآخر بالقوة. وأعظم ما ينتج صلاح الباطن هو أن تقوم بعبادة الظاهر مع الفكر، وتذكر قول المصطفى في كل عبادة: (**أن تعبد الله كأنك تراه**)، ومقالة عبد الله بن عمر لعبد الله بن الزبير عن أمره في الطواف: "**نتخايل الله بين أعيننا**".

وأعظم ما يحصل الفكر هو القرآن، وأعظم مواطن تنزل معانيه على قلب العبد أن يقرأه في الصلاة. ولذلك كانت أعظم العبادات: قراءة القرآن في الصلاة، والعبد في شأنه كله من أعمال الدين كالدعوة والجهاد وطلب العلم أو نشره يحتاج إلى هذا المدد من التنزل الرباني، فمن أوائل ما قاله الله لرسوله: (**يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا**) إلى (**وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا**) وذلك استعداداً (**إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا**) وتقوية لعمله في النهار (**إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا**) والسورة افتتحت بطلب قيام الليل، وختمت بالاستغفار (**وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**) فهذا شأن كل عبادة، ومن ذلك: (**كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ**) ثم قال جل في علاه وتباركت أسماؤه: (**وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ**) وقيام الداعي والعالم والمجاهد بهذا الأمر يجعل شأنه شأن العابد الذي يبنيه القرآن، ثم بهذا تتحقق شخصية الصحابي الذي اهتدى بهذا الهدي العظيم، وتحققت على يديه جليل الفعال والمقال.

من غير هدي القرآن سنعيش في تيه الآراء والنظريات، مع نور القرآن في الصلاة سنكتشف حشرات وهوام وأمراض قلوبنا، وبدونه سنعيش الظلمة، وسيقع علينا (**كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ**) (**وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا**).

لقد نفر الصوفية من القرآن، حتى قال الغزالي في بعض مصنفاته: إن قراءة القرآن تمنع الجمعية، وذلك ترغيباً منه للسالك الاقتصار على الذكر المفرد. وترى المعاصرين اليوم في إعراض عنه بحجة اهتمامهم

بالفكر وقراءة منتج الغير لتزيينه بما يلائمه من الآيات التي تمرر باطل هذا المنتج والفكر الوافد، حتى لتجد من البعض النفرة من التعلق بالقرآن، وقد قال قائلهم: أقوم من الليل لا لأقرأ القرآن، ولكن لأقرأ لفلان وعلان. القرآن أولاً لو كانوا يعلمون.

(**وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا**) لا يقوم شيء في الوجود إلا بالروح، وروح كل روح لصلاح الوجود هو القرآن. إنه عسل الاستشفاء وماء الحياة. اللهم ارزقنا حب كتابك، واحشرنا يوم القيامة مع أهله، وأظلنا يوم الحشر بغمامة الآيات، واجعلها لنا شافعة برحمتك، وأسمعناها بصوت الرحمن.

8 | ارتبط شهر رمضان في أمتنا بأمرين: العبادة، من قيام الليل وقراءة القرآن والصدقات، والفتوحات وتحقيق الانتصارات. وكل ذلك مرتبط بكتاب ربنا الكريم؛ فالقرآن وإن انتهى نزوله لكن لم تنته تنزلاته.

والوقت مخلوق، وقد فضل الله بعض مخلوقاته على بعض، كما قال تعالى: (**وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ**)، فالحق لابد له من وعاء حق، كما لا يكون الحق إلا في قلب صالح له، ولذلك كانت معاني القرآن ملائمة لخير هذا الشهر العظيم، فكما العبد يغتنمه، كذلك يقدر الله فيه من الأقدار التي يحبها ويرضاها ومنها نصر دينه وأوليائه. هكذا يرتبط الأمر الشرعي من فعل العبد، بالتوفيق القدري الذي يحبه الرب، وهذا من أعظم الأدلة عند أصحاب القلوب لتحقيق اليقين على الموعود الإلهي؛ فالمعاني القلبية هي الفطرة التي جعلها الله حاكمة وحجة على البشر، فهي أدلة يقينية لا يقدر المرء دفعها، وهي أولى من الحجاج العقلي الذي يمكن للسان ليه وتحويله. ومن تأمل كلام ابن تيمية في بيان تلبيس الجهمية علم اهتمامه بهذا الدليل، ليقابل ما يزعمه صاحب البرهان، حين يريد تجريد العلم عن تلك المعاني زاعماً أنها حجج العقل.

8 | إن ما يجده عباد المسلمين من معاني القلب في توافق أمر الله وعبادته مع أوعية قلوبهم، وأوعية الأزمنة لها من أوقات الفجر والعشاء مثلاً، وأشهر الحج هي التي تحقق لهم اليقين على كلام الله ووعوده جل في علاه. وهذا هو البناء النفسي الذي تحقق في نفوس الصحابة رضي الله عنهم، وبه تميزوا عن غيرهم، وبهذا كانت علومهم أجل العلوم، وأنفع العلوم في إصلاح النفس والعالم، وأنفع العلوم لتحقيق الوعود الربانية العظيمة. وهذا تبين من خلال العمل أكثر ويكون التعبير عنها بالإشارة الدالة، لأنها الأبلغ في توصيفها وتعليمها، فهي أحاسيس تتلقى بالذوق وإقامة الإشارة عليها دون كبير كلام؛ لأن

فيها يقال للطالب والشادي: أقبل وذق واعمل. فمن أتاها من هذا الباب علمها وإلا حجب عنها ولم يفهمها.

تأمل قوله: (**أن تعبد الله كأنك تراه**). فإنك إن ظفرت بهذا العلم ظفرت بكل العلوم الصادقة، وأعرضت عن كل شر، وقمت مقام الصدق، وخطوت بقدم الصدق، ودخلت مدخل الصدق، وخرجت مخرج الصدق.

8 | مع الجهاد وقتل يهود يطيب الحديث في شهر رمضان. الحمد لله على ألمهم وفرح المسلمين، فبهذا تعتدل الموازين بإذن الله تعالى. عملية تل الربيع (أبيب).

9 | كان مما شغلهم: كيف يصنع الإرهابي؟! الجواب: إنها قذيفة الإيمان، ونور الهداية، واشتياق الجنة لأهلها الطيبين. هذه كلمات لا يفهمها إلا أهل القرآن.

مع عيب وإجرام تغيير المناهج لتوافق دين الكفر، إلا أن من غرائب الحال قلما أحب طالب مادة الدراسة المفروضة عليه. هما كتابان لصناعة حب الموت: كتاب ربنا الذي فيه (**وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ**) وكتاب جرائمهم وظلمهم لأمة الإسلام.

11 | فائدة قرآنية:

في سورة المائدة جاء ذكر حالتين للأخ: الأولى: إني لا أملك إلا نفسي وأخي؛ فهذه صورة الأخ الصالح. ثم جاء ذكر ابني آدم، وفيها كيف قتل الأخ أخاه حسداً. فهذا أخ يعين أخاه، ويدعو له، وهو الذي سأل ربه له النبوة، وأخ آخر يحسده على قبول الله له دونه فيقتله. (من ابنتي).

11 | أخطر ما يواجه العامل لدين الله: التسويف واليأس. يمنعان العمل ويصرفان الإرادة عن الفعل التعبدي. التسويف يمنع قيام العمل، واليأس يقتل تواصله.

12 | تعقيبًا على أحد المغردين: اللهم إن كان كاذباً فاغفر له كذبه وكذب من أخبره، وإن كنت صادقاً فالعني لعنة في الدنيا والآخرة. ليس من عادتي الرد على الكذب لكنه رمضان.

12 | اللهم إن كنت ما أقوله في تنظيم الدولة هو ديني فيما بيني وبين ربي فاغفر لي، وإن كنت ما أقوله خوفاً من سلطان أو نفاقاً لطاغوت وسلطان فالعني بلعنتك.

12 | اللهم إني تصدقت بعرضي في هذا الشهر على كل مسلم ظلمني، واغفر لي كل إساءة مني كانت على مسلم ظلماً، واغفر له، واجعل دعائي كفارة لذنبي، وصلة معه.

12 | ما يؤلم أعداءنا يفرحنا. كل جرح يصيب يهودياً أو صليبياً أو زنديقاً أو مرتداً يحقق المعادلة في الألم. عملية أمريكا: نعم اليد التي نفذتها.

13 | إذا كنت قادراً على ترك ما أحله الله لك في رمضان فلا تهن بإتيان ما حرمه الله عليك في غيره. أقولها مع كثرة المواعظ وقلة السامعين.

13 | يا قوم: قولوا لرمضان أن يترفق في مشيه!

تعقيبًا على أحد المغردين: رد: إنه يمشي مشي الكرام اتباعاً للهدى، ولا يتبختر. هكذا قال لي صديقي:)

14 | إلى الذين يعيبون أهل السنة بأنهم لا ينجبون العلماء القادة: وهل تركوا هؤلاء ليعملوا دون قيد وحبس وتغييب؟! إنهم يقتلون الجياد وينشرون... الزيوف!

14 | كتب الدكتور إبراهيم السكران محاولات على طريق الوصول. خليط من: رفق إيماني ولغة جديدة وفكر ينبط تحت السطح والتقاط درر متناثرة.. إنها جري الجياد.

14 | كانت محنة التشريد قاصرة على أهل فلسطين، ثم دخلت الكثير من الديار. وكانت محنة العلماء والمفكرين قاصرة على مصر وأخواتها، فأبت أخرى إلا تقليدها.

14 | يجب تصاعد المواجهة من خلال المحن حيناً، إذ بها تكتشف خصمك، وأنه ليس ولي أمرك، بل هو خائن العهد كافر بالله عدو المسلمين. واجهه بقول الله.

14 | (وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ) في كل قرن سيصيب الحق وأهله هذا المعنى. إنها تقول لكم: حتى لو تركتموهم فهم لن يتركوكم، فالمواجهة قدر هذا الدين وأهله.

15 | يا أهل القرآن والآخرة: أيام الخير تتهيأ للرحيل فاسبقوها واسقوها بالطاعات والقرآن والصدقات. هنيئاً لمن في خير المقامات وعلى ذروة سنام الإسلام.

15 | اللهم ارحم عبداً ذكر في دعائه واستغاثته أهل البلاء: من أهل الجهاد وأهل الصبر من المستضعفين في الأسر. كيف يطيب للعبد دعاء دون أن يذكرهم؟!!. اللهم انصر عبادك المجاهدين في كل مكان ومكن لهم في الأرض ومن رقاب أعدائك وأعدائهم. اللهم فك أسر عبيدك المستضعفين في الأرض من المسلمين.

16 | إيران تقتل المسلمين السنة في مواطن كثيرة بدءاً من الأحواز والبلوش وفي العراق واليمن وسوريا الشام، وتمد شرها إلى لبنان. ثم يأتي أحمق ويشكرهم، فلماذا يعيبون على الأنظمة الطاغوتية وهي تتعلق بالشرق والغرب، ويبذلون لهم ما يحبون للرضا، وهم يفعلون هذا مع طاغوت الزنادقة إيران؟! أين الدين؟! والله لو علمت إيران أن تحرير الأقصى على يد سني لقتلته، فهي لا تنصر الإسلام ولا الأقصى لكن تنصر كفرها، وقضية فلسطين سلم لذلك عندها، لماذا لا يخافون من المكر الإلهي، حيث يراهم الله يستهينون بالدماء البريئة التي تريقها إيران الرافضية مقابل دولارات خبيثة تعطى لهم لشراء الغطاء.

17 | تعقيباً على تغريدة لمؤسسة التحايا بعد تفريغها إحدى الدورات للشيخ أبي قتادة: جزى الله القائمين عليها خير الجزاء، وأسأل الله أن ينفع بها أهل الإسلام.

19 | تعقيبًا على أحد المغردين: ورد في بعض النسخ المطبوعة للترمذي هذا اللفظ، والصواب أن هذا خطأ، فأصح نسخ الترمذي عن الكروخي ولم ترد فيه، وليست في النسخة الهندية وهي النسخة التي شرح عليها المباركفوري تحفة الأحوذي. وقد وردت في مسند أبي يعلى والطبراني في الاوسط بإسناد ضعيف جداً، فيه يحيى بن ميمون بن عطاء وهو أشبه بالمتروك. ولذلك لا تثبت هذه اللفظة في الحديث.

والحديث (أي حديث عائشة في دعاء ليلة القدر) لا يصح مرفوعاً، بل هو مرسل كما قرره الدارقطني ووافقه عليه البيهقي في السنن الكبرى. وتعليق ابن التركماني على كلام البيهقي في هذا الحديث نموذج لما قلته من تجاوزه على البيهقي بغير وجه حق في مواطن كثيرة، بل هو أشبه بالكوثري في تعليقه على ترجمة أبي حنيفة في تاريخ بغداد؛ والصواب أن هذا الحديث موقوف على عائشة رضي الله عنها، وتصحيح الألباني له من نوع تصحيح ابن التركماني له، ومن نفس الغرز في الخطأ.. هذا من جهة السند.

وأما من جهة فقهه؛ فيجوز الدعاء به، بلفظ كريم وبدونه، لأن الأدعية من المطلقات التي لا تقييد فيها، فلا ينهى عن قول العبد بهذا اللفظ أو بدونه ما دام أن معناه صحيح. والعبد يدعو بما يعلم أنه بحاجة له كطلب العفو، ويدعو بأسماء الله.

فائدة: العفو يعني المحو والإزالة؛ لذلك يقول المغاربة عن النار: العافية، لأنها تعفو وتزيل ما أتت عليه. والناس يسألون العافية والعفو؛ لأن العفو إزالة الذنب ومحوه، والعافية إزالة السوء عن المرء. وهذا في الحديث.

21 | تعقيباً على تغريدة لمؤسسة التحايا بعد تفريغها أحد المواد للشيخ أبي قتادة: جزى الله العاملين عليها بالتفريغ والنشر، ونفع الله بها أهل الإسلام.

22 | تعقيبًا على تغريدة لموسى الغنامي: اللهم إني أستغيث بك من ظلم هذا الفاجر الكذاب. اللهم إن كان كاذباً وأنت تعلم هذا يا ربنا فشل أركانه، وإن كان صادقاً فشل أركاني.

22 | (**أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا**) لا يخوف بالله إلا التقي، وأما الفاجر والكافر فلو خوفته بالله ازداد شره لاستهتاره. من تعود الفجور تبلد إحساسه.

22 | لما قاسم إبليس آدم وزوجه لم يتصور أن يحلف أحد بالله كاذباً. كم مرة جاء ذكر حلف المنافقين للمصطفى كذباً في سورة التوبة. ما أجرأهم على الله!

22 | أبو عبيدة لما وقع طاعون عمواس، أصابته قروح الطاعون في باطن يده، وكانت صغيرة، فجعل ينظر إليها فرحاً، فأخبروه بصغرها، فقال: **يبارك الله فيها**.

22 | كل الأمور تبدو صغيرة وهي بعيدة مطلة برأسها، ثم تبدأ بالازدياد، وذلك رحمة من الله واعذاراً للحق في إقامة الحجة، ثم تنهمر، فكن من يعتبر.

23 | البعض يقول: أولئك آبائي فجئني بمثلهم. ذلك لأن خصومه لا يلبسون عمائم المناصب الرسمية، ولا الجبب.

23 | أنت حقيق بثلاث هن من لوازم وجودك، فقدمها بين يدي سؤالك ورجائك لمولاك: ذنب وإسراف على النفس، ضعف وفقر ذاتي، جهل عريض. فاسأل الله مغفرتهن كلهن.

24 | يا أصحاب الآخرة: البدار البدار، فشدوا المئزر وأقبلوا على دياركم التي أخرجتم منها، فها هي أيام رمضان تنقضي، وها هي العشر قد أقبلت بخيراتها.

24 | تذكر: قد يكون هذا آخر عهد لك برمضان، فألظ فيه بالاستغاثة، واجأر إلى الله بالسؤال والإنابة، واطلب العتق لك ولوالديك ولأهلك وللمسلمين من النار.

24 | اللهم كن لعبادك المستضعفين من المسلمين في الأرض. اللهم أنزل عليهم شآبيب رحمتك، واربط على قلوبهم بالصبر واليقين. اللهم كن لعبادك المجاهدين. اللهم انصر دينك الذي ارتضيته، ومكن له في الأرض، واجعلنا من أهله عندك برحمتك. اللهم انصر من نصر دينك ومشى بين الناس فيه بالدعوة والجهاد. اللهم عليك بطواغيت العرب والعجم. اللهم العن من عادى دينك ومشى له بالكيد والرد والطغيان. اللهم عليك بدولة يهود ومن ناصرها وحماها ووالاها. اللهم صل على خير خلقك مُحَمَّد وعلى آله الطيبين وعلى صحبه الغر الميامين وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً. اللهم إننا جهلة فعلمنا وإننا ضعفاء فقونا وإننا قد أسرفنا على أنفسنا فاغفر لنا. اللهم إن هذا كله عندنا فاغفر لنا.

26 | هذه أيام مباركة فعليكم بالدعاء والاستغاثة، وأولى الناس بدعائكم هم أهل البلاء. اللهم انصر المجاهدين في سبيلك.

28 | تذكر وأنت تستغيث بربك في ليالي العشر بأن ينصر دينه وجنده، وينتصر لحرماته؛ أنه أغير منك على هذا، لكنها السنن، وليبلو بعضكم ببعض. هنيئاً للشهداء.

28 | غرباء!!!! فقط في هذه الدنيا، لكن بإذن الله تعرفهم جنان الخلد والحور العين. (**يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ**).

28 | والله لن يعرف المرء طريق الإخلاص وحب الخلوة مع الله حتى يكون له أعداء وخصوم، وحتى يقطع من نفسه رجاء رضا الخلق، أو يأبه لإدبارهم أو إقبالهم.

28 | ما العابدون قياماً بالقرآن، ولا المستغيثون بكاء وإنابة في هذه الأيام، إلا راكضون لهاثاً لعلهم يصيبون بعض أجر المرابطين على الثغور والمجاهدين.

علق فايز الصلاح قائلاً: *إذاً عليك أن تلهث مع اللاهثين!!!*

فرد الشيخ: كلنا يحتاج الركض إلى الله.. (**من أتاني يمشي أتيته هرولة**) حديثٌ قدسي.

28 | إن الذي كاد بالخير لليبيا فمهد لها سقوط الطاغية مبارك ليتحقق الخير لها لن يضيعها حتى يأتي لها طاغوت شر وأقدر. العاقبة للمتقين لكنها السنن.

28 | في يمن الخير بركات الخير، تكمن كالجمر، وتتخفى مكراً إلهياً ليتحقق من أهلها مدد الفتح والنصر. الوليد الذي قدر له الحياة هو من هيأ الله له أقداره.

28 | مع الشام جعل الله بوصلة هذه الأمة، فمنها تعرف خطها البياني، واليوم وقد قام الجهاد فيها يعني أن الأمة بدأت تتولى مهماتها الرسالية. إنه نهر الله.

28 | من نعم الله على المؤمنين أن بينهم كتاب الله: يكشف نفوس وحال خصومه. تيقن (**فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ**) ولا تغرنك بسماتهم ولا محسنات وجوههم، فتحت الرماد صراخ.

28 | في محنة طالوت لبلوغ النصر كانت مرحلتان: الشرب من النهر، ثم (**لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ**). سقط الطغاة بفضل الله، واليوم تنقى الأمة من الزنادقة.

28 | (**قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ**) ثق بربك وبحكمته. لا تقل: متى، ولا لماذا. فلكل أجل كتاب، وعندما يأتي النصر: يفرح المؤمنون.

28 | (المستقبل لهذا الدين) بهذه النفوس العلوية المؤمنة حمل هذا الدين عالياً، وضربت جذوره في الأرض. رحم الله سيد قطب تمشي الهوينى وتأتي الأول.

29 | يقولون الباطل في دين الله، ويفترون الكذب على الله، فيعذرونهم، حتى إذا تكلموا في ذواتهم وأحزابهم ودولهم (الموحلة) قاموا على ساق الانتصار والذب!

30 | "حركات اللسان ليست مرادة لأعيانها بل ليتأكد بها الأنس بالمذكور". (الغزالي).

تعقيبًا على أحد المغردين: الجواب: نعم، فهو حديث عن المقصود، وبلوغه مفاوز، لكن أجر الذكر يكون بالاستحضار ودونه، ويحتج لهذا بتسبيح أهل الجنة كما يجري النفس.

30 | "بلغني أن توبة المسلم كإسلام بعد إسلام". (عبد الرحمن بن القاسم).

30 | "ما رأيت يوماً أنحس وأشقى في حياتي من اليوم الذي جالست فيه أعيان الإفرنج وعقلاءهم". مُحَمَّد إقبال.

30 | "لو فتح فرعون كلية تعليم غربي في مصر لاستغنى عن قتل أطفالهم، لكنه لم يتفطن لهذا المكر". الشاعر الأردي أكبر حسين.

30 | اللهم في هذه الأيام والليالي المباركة أعطِ كل مسلم سؤله منك في طاعتك. (**بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ**) اللهم أعطنا خير ما أعطيت عبيدك الصالحين، اللهم من قدر على نصرة بنغازي المحاصرة فلم يفعل فامكر به مكرك في أعدائك، اللهم العن بلعنتك التي لعنت بها فرعون وعذبه بعذابك من حاصر بنغازي أو آذاها.

تعقيبًا على أحد المغردين: أحبك الله الذي أحببتني فيه. اللهم اعن ويسر. اللهم اغفر لي وللمسلمين جميعاً.

وعلق أبو عبد الرحمن الفارسي قائلاً: *شيخنا.. ادعُ الله لي أن يثبتني على الحق.*

فقال الشيخ: اللهم وفق عبدك للثبات على الحق واهدنا وإياه لما اختلف الناس فيه من الحق. اللهم ثبت قلوب المسجونين المسلمين.

30 | كانت محمية منسية، ثم انقلبت كافرة بنعمة الله: ترسل طائراتها وتنفق أموالها وتؤز شياطينها. اللهم حول عنها نعمتك، وعذب حكامها الكفرة واجعلها آية.

تعقيبًا على أحد المغردين: أحبكم الله رب العالمين الذي أحببتني فيه. حشرنا الله وإياك مع كل المتحابين فيه على منابر من نور يوم القيامة تحت ظله سبحانه.

30 | (**لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ**) ذهبت أنزع الشوك من قدمي، لم أتغيب سوى لحظة عن ركبي، فاختفى المحمل الحبيب وابتعد قرناً كاملاً. (شعر فارسي).

30 | كان السبب في تقزز الامبراطور المغولي (أكبر) من الإسلام وخروجه من ربقته هو تناقر العلماء كالديوك. (السرهندي في المكتوبات الربانية).

30 | صدقة الفطر تخرج من جنس ما ينتفع به الفقير طعاماً أو مالاً. مذهب الأحناف، وبعض الصحابة وابن تيمية.

وقد أدخل الصحابة المعاني (القياس) في صدقة الفطر، ففي الصحيح من حديث ابن عمر أنه قال بعد ذكر كمية الصدقة (صاعاً): **فجعل الناس عدله مدين من حنطة**. وكذلك في حديث أبي سعيد الخدري: **فلما جاء معاوية وجاءت السمراء قال: أرى مداً من هذا يعدل مدين**. فهذا اختيارهم في تقويمها، مع وجود المخالف، كما في حديث أبي سعيد نفسه عند ابن خزيمة والحاكم، مع وهم فيه.

فالمسألة لا إجماع فيها، أقصد إدخال المعاني، ولكن دل على وجود من فهم ذلك من الصحابة، فهذا يجعل قول من قال: إن ادخال القياس فيها بدعة، هو البدعة!! ففرق بين الترجيح بين قولين وردا عن الصحابة وبين تسمية المرجوح عنده بدعة.

ومن تصور إخراج الطعام عنى ذلك عنده أن يقع من أغلب من أخذها منه الطعام، أي أن ينتفع منها طعاماً، فلو غلب غيره لم يقع مقصده، حتى لو قدمها طعاماً فليس العبرة في مثل هذه الأحكام الأداء فقط، بل المعنى، أقصد الزكاة، لما فيها من منفعة الفقير. وحال الناس اليوم كحال العينة في كلام ابن عباس فقال عن العينة: **مال بمال بينهما حريرة**. واليوم مال الناس الذهب والفضة وما في معناهما، والقليل في بلاد المسلمين من يدخر الطعام، فهو في صدقة الفطر يذهب ويشتري الطعام، ثم يؤديها للمحتاج، ثم يذهب المحتاج إلى البائع نفسه أو غيره فيبيعها له بأقل مما اشتراها منه المؤدي قبل يوم أو يومين، فلا يحصل معنى الإطعام قط إلا في اليسير منه الذي يحبسه لحاجته السريعة، فهل هذا مقصود الشارع من هذه الصدقة، والتي فيها معنيان: طهرة للصائم ومنفعة للفقير وكفاية له؟!.

فالصورة اليوم في بعض بلاد المسلمين هي أشبه بمنفعة تجار الرز والقمح في آخر رمضان، وليس فيها إلا مشقة الشراء والبيع؛ والالتفات للمعاني في هذه الأبواب هو الأليق بوضع الشارع، لما فيها من فقه المعاملة مع الخلق، وليست كفقه المعاملة الخالصة مع الله كالصلاة.

ولذلك صح اليوم استعارة كلمة ابن عباس في العينة لتقال في فعلهم في صدقة الفطر: نقد بنقد وبينهما قمح ورز، أي ليسا مقصودين في الفعل؛ والله أعلم.

[~شهر (7) من عام (2016)~]

1 | الصحيح أن حلي النساء ليس عليه زكاة، مع التحذير من كنز المال ذهباً بدعوى أنه حلي، فهذا عليه زكاة إجماعاً.

1 | الصحيح جواز صيام الست من شوال على من عليه قضاء قبل أدائه ما عليه، ولا يجوز أن يجمع بين نية القضاء وصيام الست.

1 | يجوز للصائم أن يجمع بين نية الست مع نافلة الاثنين والخميس وكذلك القضاء مع هذه النافلة.

2 | **تعقيبًا على أحد المغردين**: هذه قلت أنها لا تجوز لأن كلا الفعلين مطلوب للشارع استقلالاً عن الآخر، وهذه قاعدة جمع النيات، بخلاف ما لو لم يرد الشارع ذلك.

2 | **قال أحد المغردين**: *شيخنا، ما حكم من يعتقد أن الذهاب لقبور الأولياء يشفي المرضى بإذن الله دون أن يصرف العبادة لهم؟ وما الفرق بينها وبين التمائم؟.*

فأجاب الشيخ: من ذهب للدعاء عندها لا دعائها فهذه المسألة من مسائل العمل واختلف الناس فيها، والصواب عدم جوازها. وتعليق التمائم من القرآن والسنة وما في معناهما اختلف الصحابة فيها، والمسألة مقاربة في أدلتها، وهذا بخلاف سؤال صاحب القبر فهو شرك، وكذلك تعليق العزائم الشركية.

2 | **تعقيبًا على أحد المغردين**: يعترض على استدلالهم هذا بمن كان مذهبه عدم قضاء النفساء والمرضع وعليها الفدية فقط، كيف تصوم الست من شوال؟ إن فقهت هذه علمت معنى قوله صلى الله عليه وسلم: (**صام رمضان**). فقوله تعالى: (**فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ**)، فهو قد صام رمضان الذي شهده، وهذا معنى الحديث بإذن الله.

2 | **تعقيبًا على أحد المغردين**: كان الذهب في زمنه لا أصل مالهم بل الإبل، ثم صار الأصل الذهب فجعله الفاروق بدلاً عن الإبل في الدية. فالعبرة بالغلبة لا مجرد الوجود.

2 | صدقة الفطر تؤدى للمحتاجين، فتشمل الفقراء والمساكين، وتؤدى قبل يومين أو ثلاثة، والأفضل عند الخروج للعيد قبل الصلاة.

2 | عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (**ألا أنبئكم بليلة أفضل من ليلة القدر؟ حارس حرس في أرض خوف، لعله أن لا يرجع إلى أهله**) رواه النسائي في الكبرى والحاكم والبيهقي، ورجح البيهقي وقفه كما قال وكيع، وتابع الحاكم ابن القطان في رفعه.

فالرباط هو مكوث المرء في الثغور جهاداً وحماية لدار الإسلام، والحراسة تدخل فيها، ويدخل غيرها، ما لو قام بمنع السراق وغيرهم على ممنوع.

تعقيبًا على أحد المغردين: الأولى هي الحراسة والثانية من الرباط.

تعقيبًا على أحد المغردين: أرجو أن تجزئه على مذهب الإمام الشافعي، وهو الأقرب، وفرق بين الإجزاء والأفضل، فالشافعي لا يجيز إلا الطعام، وهو بهذا الفقه يحدد وصف الطعام، فهل تدخل بعض الأصناف فيه أم لا؟ هذا كلامه، ولا يحتمل الثمن.

2 | ليس من شرط الزكاة أن تخبر المعطى له أنها زكاة، ولا يجوز إسقاط الديون من الزكاة إن كان المزكي هو الدائن، فإن أداها لغيره عن المدين فلها وجه.

وعلق أحدهم قائلاً: *هل يجوز إخراج الزكاة لأحد المجاهدين مع العلم أنه ليس من الفقراء أو المحتاجين؟*

فأجاب الشيخ: ليس من شرط بقية الأصناف بعد الفقراء والمساكين أن يكونوا كذلك، إنما يكفي تحقق الوصف ذاته فقط، على الصحيح من أقوال أهل العلم. فيجوز إعطاء المجاهدين لأنهم المقصودون بقوله: (**سَبِيلِ اللَّهِ**)، حتى لو لم يتحقق فيهم وصف الفقر والمسكنة.

3 | تعقيبًا على أحد المغردين: لقوله تعالى: (**خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً**). فالزكاة يجب فيها الأداء، وهذا لا أداء فيه، ولشبهة المنفعة، وقد منع الشارع أن يشتري المرء زكاته.

3 |

- (**وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ**) رب العالمين جل جلاله وتقدست أسماؤه.
- "**خلقت عبادي حنفاء كلهم فَاجْتَالَتْهُمْ الشياطين عن دينهم**". (حديث قدسي شريف).
- "**فالله أحق أن يستحيى منه**" (الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم).

- "**رجل يهديني السبيل**". (الصديق يصف سيده وحبيبه وصاحبه المصطفى في الهجرة بأبي هو وأمي).
- "**كان خلقه –صلى الله عليه وسلم– القرآن**". (الصديقة عائشة تصف حبيبها وزوجها ونبيها).
- "**أفضل المجالس في قعر بيتك لا ترى ولا ترى**". (حبر القرآن).
- "**ولكني أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء**" (أم أيمن رضي الله عنها).
- "ولم أر فيما ساءني غير شامت ... ولم أر فيما سرني غير حاسد" (الشافعي).
- "اشتغالك بطلب التخلص من الهلاك أهم من اشتغالك بنوادر الفروع وعلم الخصومات"". (أبو حامد الغزالي).

تعقيبًا على أحد المغردين: ينفع في هذا كتاب الخطابي ولا أزعم أنه الأفضل؛ ولابن أبي الدنيا كتاب الصمت فإنه يمده بالنفع.

- شفاء كل بلاء نزل بك كتمانه، وأن الناس لا ينفعونك ولا يضرونك ولا يمنعونه. (معروف الكرخي).
- "العفو عن الذنب من واجبات الكرم، وقبول المعذرة من محاسن الشيم". (حكيم).

4 | لو كان للمشايخ بعض أناة في وصف ووضع كلمة البغي لكان خيراً. فهذه كلمة استغلت تاريخياً على غير المعنى القرآني، وسال دماء بسببها وتحت رايتها.

4 | قوله عن الجنة: (**عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ**) كما في آل عمران، أو (**كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ**) لا يعني العرض مقابل الطول، ذلك لأن الأرض بيضاوية وكذا السموات كما قال تعالى: (**وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ**).

وقد بينت في دروس التفسير أن الاستقراء لكتاب الله دل أن لفظ السموات المقصود به قسيم الأرض، أي هي السبع الطباق، وأن لفظ (السَّمَاءِ) يشمل هذا المعنى وكل علو، فنقول: الله في السماء أي في العلو، ولذلك يدخل في السماء العرش ومن دونه. وبالتشبيه في قوله: (**كَعَرْضِ**) يكون المشبه أقل من المشبه به، ذلك لأن سقف الجنة هو العرش فهو محيط بها وأعظم منها، فلما كان ما فوق الجنة كالعرش

داخلاً في المشبه جيء بأداة التشبيه لئلا يدخل في التشبيه، وهذا غير محتمل في قوله: (**السَّمَاوَاتُ**) فهي فوقها ومحيطة بها لكن موطن التشبيه في سورة الحديد يدل أن الجنة أوسع منها في آل عمران؛ لأنه يدخل في العرض السبع الطباق والأرض وغيرهما، فهي أوسع. وحين تكون أوسع يعني أن أهلها أكثر، ولذلك قال: (**وَسَارِعُوا**)، وذلك لوجود المنافسة. والله أعلم.

تعقيبًا على أحد المغردين: هذا بعيد؛ لأن الموطن موطن قياس وتشبيه، فلا يقال الجنة ترى رؤية السموات والأرض، ولا كرؤية السماء والأرض. ثم إن هذا لا مدح فيه.

4 | لن تموت أمانينا أن نصلي العيد في المسجد الأقصى وراية الإسلام تخفق فوق الرؤوس. أنشودة تعيش في جوانحنا إلى الموت، وسيحملها أبناؤنا بعدنا.

5 | ما لم يكن نظرك إلى داخلك تراقب همومك وأشواقك، فلا تتعب نفسك في الدخول مع الربانيين.

5 | مع القرآن في رمضان ابحث عن لحظة كأنها البرق خطفاً: إن حركات الوجود مهما كانت كبيرة فهي لا تملك أهمية من غير الإيمان.

5 | لا تنسَ من يسمع وينظر إليك محباً، فهو مقصودك:

حَمَامَـةَ جَرْعَـى حَوْمَـةِ الجَنْـدَلِ اسْـجَعِي ... فَأَنْـتِ بِمَـرْأَى مِـنْ سُـعَادَ وَمَسْـمَعِ

5 | تستطيع أن تعيش الشوق والتأمل منفرداً، لكنها متعة البيان (**عَلَّمَهُ الْبَيَانَ**) وطلب الجنان بأن تنكأ عدواً (**وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ**).

5 | للتأمل متعته وفائدته مع العزلة، ولكني وجدت أعظم منه أن تفكر عالياً بين الجموع، حينها ستسمع حشرجات الصدور الغاضبة، وحيرة السائل، وبسمات المحب.

تعقيبًا على أحد المغردين: ضريبة العزلة أشد من ضريبة الخلطة. لا تخف: حاولتها مراراً، لكن الظاهر أني مغناطيس هموم :)

5 | في بداية كل رمضان جديد أقول: سأعيشه كمن سبقه مع التحسين، فيأبى إلا أن يأتي على وجه جديد.

5 | **تعقيبًا على أحد المغردين**: والله إن من تصور أن مسلماً عاقلاً فعلها فهو أحق بالمصحة العقلية ممن هو فيه، أما الخوارج فبعض أسياد من يتهمنا بذلك هم أئمة الخارجية.

5 | غنى اليهود مئات السنين: شلت يميني إن نسيتك يا أورشليم، ثم أخذوها بالتحالف مع الأقوياء. ستعود بإذن الله بالإيمان بالله والجهاد في سبيل الله.

5 | أضل من مر على الأمة في الحقبة الأخيرة سني ترك دينه للفكر القومي واليساري، ذلك لأنه صار حماراً لطوائف الزندقة والصليبيين في تمرير مشاريعهم.

5 | سأنشر أيام العيد إن شاء الله قائمة ببعض الكتب المختارة ضمن مشروع ألف كتاب قبل الممات.

فعلقت إحداهن قائلة: *نريد أن نفهم نقطة، وهي: لم لا تتم مناقشة الكتاب مع المؤلف نفسه؟؟!*

فرد الشيخ: الكثيرون يهربون من السلام مخافة التلبس بصداقة إرهابي :) وتريد منهم الجلوس معي أمام الكاميرا! أنا أعذرهم لأنه بعد السلام يسأل :)

وعلق أحدهم قائلاً: *سلسلة من أنجح السلاسل.. ما شاء الله!. فيها ربط لفجوات معرفية غائبة عن الأضواء والإعلام.*

فرد الشيخ: جزاكم الله خيراً. بكلماتك أدرك أني لا أعزف في البرية :)

وعلقت إحداهن قائلة: *يعني تبي "تغثنا" حتى بعد الممات!! احرق كتبك أحسن.. عندنا كتب البخاري ومسلم ولا نحتاج كتبك.*

فرد الشيخ: إذا انشغلتِ بهما علّماكِ الكفاية. لكن أخاف أن لا تقضي قريباً من ثلاثين عاماً مع البخاري كابن حجر أو من لم يقدر النظر في غيره ثلاث سنين.

تعقيبًا على أحد المغردين: ومنكم.. آمين. أنتم نور الوجود، بكم تزول ظلمات الكفر، ومعكم تصنع نبوءات الحبيب بأن تعود الخلافة الراشدة وتخفق راية التوحيد فوق الأقصى.

تعقيبًا على أحد المغردين: علينا وعليكم وعلى جميع المسلمين. وكما كان يقول كبار السن أملاً بالعودة لفلسطين: وأنتم من العايدين.

5 | مع كل محطات الحياة وأنواعها تبرز ذكرى الأسرى والمعتقلين من أهل الإسلام. اجعلوا عائلاتهم رحماً لكم بالدعاء والصلة.

6 | عيدكم مبارك وتقبل الله الطاعات كل عام وأنتم ودينكم وأمتنا بألف خير. هنيئاً لأهل الثغور وأهل الصبر في القيود، صبراً فالنصر صبر ساعة.

7 | هكذا يصنع الحقد بصاحب البدعة والهوى: سيد قطب يدعو لوحدة الوجود، وجيش حفتر العلماني لا ندري لأي دين يدعو! لا تغضبوا عندما قلت: السلفية المرتدة.

7 | تعقيبًا على أحد المغردين: إن شاء الله نرد عليه السلام قريباً :)، ولا أدري كيف ذهب عني كتبه، مع كتب مُحَّد مُحَّد حسين وغيرهما، والذي يشفع لي أنها قائمة غير نهائية.

8 | إن الواجب على كل مسلم أن يستجيب إذا دعي لحكم الله تعالى، فهذا أمر مقرر لا يختلف فيه مسلمان، وكل من رد حكم الله فقد حكم الله عليه بعدم الإيمان وإذا ادعى الإسلام فدعواه مردودة. وقد يدعى المرء لحكم الله تعالى إلى من لا يقيمه، كمن يدعى إلى جاهل أو صاحب هوى اشتهر بهواه، أو صاحب خصومة، فهنا إن رد الداعي فلا يقال له: رد حكم الله تعالى، بل يقال رد حكم فلان لعارض شرعي. والمأمول أن كل عالم من أهل الإسلام ليس كذلك، بل هو مقيم للشرع؛ وقد اشتهر رفع أهل الشام المصاحف يوم صفين، وقال فيها علي: كلمة حق أريد بها باطل، وذهبت كلمته مثلاً يضرب لأمثال هذه الدعوات، وعلي رد الدعوة إلا أن أصحابه طلبوا منه القبول، وقبل معهم مع علمه أنها حيلة حرب بعد إدراك أهل الشام خسارة المعركة.

ثم إن الداعي لأمر خصومة بين الناس له ثلاثة أحوال: إما أنه قاضٍ، وإما أنه محكّم، وإما أنه مصلح؛ ولكل حالة أحكامها في الشرع، والمصلح والحاكم لا يمضي أمره إلا بطلب من أصحاب الخصومة وإلا لم تكن، بخلاف القاضي: فإن له القضاء بينهما من غير رضاهما، ويمضي أمره ملزماً لهما بالقوة بلا اختيار رد، لا في الابتداء ولا بعد القضاء. ومن رده عوقب، والحاكم والمصلح ليسا كذلك، فإنه لا يقع لهما قول إلا برضا الخصمين، فقد يرده أحدهما أو كلاهما لعارض شرعي كالتحيز أو الخصومة أو معرفة الحال بعدم العلم، أو غير ذلك مما يعرض للناس من أمور شرعية.

والذي ينصح به كل مسلم أنه إذا دعي لحكم الشرع أن يستجيب، وخاصة إذا وقع من علماء ثقات، حتى لو كانت فيهم هنات يسيرة، وخاصة عند قلة العلم وانتشار الجهل، فإن شروط القاضي قد يتسمح ببعضها كما تسمحوا في شرط الاجتهاد. فعلى كل خصم أن يعلن قبوله حكم الله بلا تردد ولا تأخير، ثم هو يبين أسباب رده للداعي لا للدعوة، أو يبين شروطه للخاصة أو العامة، وذلك بحسب المصلحة له ولغيره. وهذا يصبح أوجب، أقصد إعلان قبوله حكم الله، في وقت الفتن ورد الدعاوى الكاذبة ونشر الإشاعة، ثم تأتي التفاصيل.

هذه نصيحتي لكل الخصوم المسلمين؛ والذي رأيته من المشايخ الفضلاء في بيانهم لما وقع من خصومة بين فصيلين في الشام أن فيه الخير والنية الطيبة، وذلك لمنع سفك الدماء ورد الظلم كما فيه تأصيل التحاكم للشرع في كل النوازل والخصومات بين الناس، وهذا أمر محبوب مطلوب وشرعي، ولكن لي عليه ملاحظة شرعية مع نصيحة.. كتبت الشرعية في تغريدة صغيرة، وهو استعجالهم في استخدام كلمة "بغاة" ضد من رد دعوتهم، مع أن لأحد الخصمين الرد وعدم القبول لعدم قبولهم أو بعضهم محكمين أو مصلحين وهذا لا يقال له: رد حكم الله تعالى، وكذا ليس هو من البغاة لا بنص القرآن ولا في لغة الفقهاء. ثم استعجالهم الذهاب للقضاء قبل الصلح والعمل عليه، وذلك بأنهم وقتوا وقتاً جعلوه المنتهى لتلبس عدم الراد دعوتهم بالبغي، ولو تأنوا في هذا لكان لكلامهم القبول الأكثر.

هذا ما عندي من فهمي للشرع والنصيحة للأخوة.

ولي كلمة للمتابعين من المجاهدين وغيرهم: رأيت البعض يستعجل بالحكم على من تأنى في قبول الدعوة أنه رد للشرع والدين وحكم الله!! وهذا غلط وغير سديد، فهناك فرق بين رد حكم الله ورد مصلح أو محكم لسبب شرعي أو واقعي، وإذا حكم البعض على هذا بأنه غير حكيم، لأن إعلان القبول هو حكمة الحادث ليقطع التشغيب واستغلال الخصوم لها، فهذا قول له وجه من الحكمة، ولكن لا أن يتطور عند المنصفين وطلبة العلم!! أنه رد لحكم الله. والواجب على الجميع هو قول كلمة العلم وكلمة الصلح الشرعي، لا أن يفعل فعل أو يقول بكلام الضلال وأهل الإشاعة الباطلة.

ولولا أن الأمر صار حديثاً عاماً وكثر فيه مقالات الناس لكان الكلام عن هذا بهذه الطريقة خطأ محض، ولكن قدر الله وما شاء فعل.

ربما لكل أحد مقال وهو لا يحب إشاعته، فأقول له: الصبر خير، وكظم الغيظ عمل إيماني قلما من يأتي بابه اليوم، وجزاكم الله خيراً.

8 | لما جاء أهل اليمامة لأبي بكر، سألهم عن قرآن مسيلمة! فقالوا له بعضه، فقال لهم: **أين كانت عقولكم**؟ بعضهم هنا سيقول لنفسه هذا الكلام عندما يتعلم.

9 | تغريدة لحساب مهتم في التاريخ: *درست التاريخ وحفظت كثيراً منه، فلم أجد أجمل وأحلى من تاريخ الأندلس.*

تعليق الشيخ: هذا خطأ بين وسببه خطأ المعايير، فتاريخ الأندلس فيه وفيه، ومن قرأه بعمق علم أن فيه أخطاء جسيمة، أعظمها الانشغال بالترف.

9 | تعقيبًا على أحد المغردين: أخي؛ كل من لم يفرق بين مسلم وكافر في الولاء والبراء، وكل من والى وعادى على غير الله فهو مشرك، ولكن الجهلة يقولون كلاماً لا يفهمونه.

9 | الذي يقول كلاماً في حق الرسول يريد به معنى صحيح في نفسه، ولكن لفظه لفظ جاهل وسيء الأدب يستتاب منه، أي يبين له خطؤه ويطلب منه التوبة من اللفظ.

9 | خرجت مظاهرات تقول: نحن المرتدين!! فأولوا لها، وجعلوا لها التخريجات، وآخرون يجتهدون في إصابة الحق والهداية للسنة والدين ومصلحة الجهاد فلا إعذار.

9 | في أمريكا ما يستحق أن يلاحظ.. اللهم احرقها وأشغلها بنفسها.

9 | قالوا لم تتكلم عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، قلت: هي العنصرية لا غير. لكنهم قادرون بمكرهم تجييش الأمر ضدنا. أخبث الخلق.

9 | لا أدري كم سيطول أمر دولة يهود ما لو سقط الأمن في أمريكا وشغلت بنفسها. هل ما زلتم تذكرون درس الفيزياء وقولهم: سقوط حر؟! لابد من ذلك لترى مثاله.

كذا لا أدري كم سيطول عمر الدول التي أقيمت على ضفاف دولة يهود لتحميها. ثم صارت قوتها ممتدة لتتسول من امريكا لتخدمها في كفرها وقتالها المسلمين.

10 | (**فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ**) هذا ما ينبغي أن يخاف منه العلماء والدعاة.

10 | كل من يترك الساحة هروباً من الآلام بحجة الحفاظ على نظافة القلب، أو بسبب رؤيته بعض الهنات أو ما يخالفه فيه الناس من إخوانه، أو تعباً من رؤية المشاكل والأغلاط، أو من ظن أن هناك عملاً صالحاً أفضل مما هو فيه من مقارعة الشر وكشف تزويره.. فقد صار جندياً من جنود إبليس.

شدوا على نواجذكم.. ها هي الجنة بانتظاركم، وها هي فرصتكم لنصرة الحق وأهله، وها هي كلمات الحق يحملها قوم من الأولياء مع أسلحتهم، فوالله منذ أكثر من مائة سنة ما كان للحق سوق قائمة تؤذي أعداء الله وتربك خططهم وتعيد عليهم مكرهم كهذه الأيام. إنكم تعيشون كلماتهم: المستقبل لهذا الدين. فها قد جاء المستقبل وأنتم رجاله يا شباب الإسلام، فقد أذن الله بأن يعيش أهل الإسلام عزة ارتفاق السلاح، وشفاء القلوب من الأعداء، مع بشائر الخلافة الراشدة بإذن الله.

10 | هل في الجنة كتب؟!!

11 | من أراد أن يكتب في التاريخ وأعداء الإسلام فلا يتردد في وضع توني بلير في الطبقة الأولى في هذا. لعنة الله عليه وعلى من يستشيره من الكفرة.

11 | يعتمد أئمة الكفر أن أمتنا تنسى وعاطفية. إن كنا كذلك فنحن مغفلون ولا نستحق الوراثة. إنه حكم سعد في بني قريظة.

12 | الأمة التي أعدها الله لحمل الرسالة وجهاد الكفار ووراثة الأمم لا تنسجم فطرتها إلا مع قدر يلائم هذه المطالب. هذه لا يفهمها من استورد لها المناهج.

12 | لولا عصبة الحق لكان جهاد البعض موسمياً، فما أن يتعبوا منه حتى تبدأ مواسم التنازلات. من قاتل للدين فهو على قول الله: (**تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ**).

12 | إن بعض من باع دينه أو مسخ الله عقله لن يهدأ في إثارة الضغائن حتى تشب النار بين الناس، وإني لأرجو أن يكون أول من يحرق. هكذا شأن من يعادي الجهاد.

12 | عندما يكون عدوك خبيثاً ماكراً لا ترمِ ببصرك إلى مصدر الصوت، بل انظر إلى الجهة الأخرى فهناك شيء يدور وحقيقي. شيء يعرفه الناس وقد جرب كثيراً.

13 | الجاهل ما إن ينقدح في عقله قول حتى لا يرى سواه، وقد يموت دونه، مع أنه قد يكون من موارد الاجتهاد الذي أخذه تقليداً لغيره؛ وأما العالم فإنه لا يأخذ بقول على هذا المعنى إلا وهو في تردد فيه، وقد يتمنى ما لو أخذ بغيره؛ فها أنت ترى ابن عمر يندم أنه لم يقاتل معاوية مع علي، وها هو علي يقول عن سعد وابن عمر وقد اعتزلا الفتنة: لله منزل نزله سعد وابن عمر، لئن كان ذنباً إنه لصغير، ولئن كان حسناً إنه لعظيم. تأمل حال الناس اليوم تعلمهم.

13 | من نافع ما تقرأ لتسلي قلبك في وقت الفتن ترجمة عبد الغني بن عبد الواحد تقي الدين أبي مُحَّد المقدسي من كتاب "تذكرة الحفاظ" للذهبي، فإنها نافعة جداً. في تذكرة الحفاظ للذهبي، وهو من أنفع كتبه، ومنه ترتقي لسير أعلام النبلاء له، تجد كتباً له ذكرها، ولم تطبع حسب علمي، منها: نعم السمر في سيرة عمر، فتح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب، الزخرف القصري في ترجمة الحسن البصري.

13 | مضت قضايا كأنها كلية في تاريخنا:

١-تقسيم الناس بحسب موقفهم العقدي، فهذا سني وهذا قدري وهذا رافضي، فمن رام إلغاء ذلك فهو المبطل، بل والمبتدع.

٢-قيام الأمة كلها بحفظ السنن بلا استثناء إلا من الزنادقة، وكذا قيامها كلها بالجهاد ضد الصائلين على الدين والدنيا ونشرهم الإسلام بالكلمة والسيف.

٣- من أعجب ما تراه دعوى أهل البدع صلابة أهل الحق وخشونتهم، مع أن مجمل التاريخ يدل أن أهل البدع هم من يفجر في الخصومة فيسجن ويطرد ويضرب ويقتل.

٤-مضت أقدار الله تعالى أن يبقى أهل السنة المتهمين بالصلابة والخشونة فلا يبقى الذكر الحسن إلا لهم، ويمضي خصومهم حتى مع نصر الدول والحكام لهم.

٥-تسلل الحق بلطف إلهي لا يفهمه إلا من يراقب الأقدار وتسللها للوجود، وتمضي التجمعات الكبيرة والأصوات العالية وكأنها لم تكن مع أنها تسرق الجهال.

فشيئان لابد لك منهما، فإن أخطأتهما فقد فاتك الخير العظيم: الصبر واقفاً ثابتاً مع رجاء الآخرة، وقراءة التاريخ والاعتبار به. حينها ستدخل التاريخ.

13 | حين يذهب عنك تويتر والكتابة فيه كم سيبقى منك؟!

تعقيبًا على أحد المغردين: أيها الأخ التائب: لو سكت المتبوع لاقتدى به التابع، ولو خلت الدنيا من سفهاء لما امتحن الناس؛ فستبقى سنة التدافع جارية.

13 | ثق بحكمة الله في الوجود: فهذا طه حسين كان يملأ الدنيا ويشغل الناس، ومحمود شاكر لا ذكر له، واليوم انقلب الأمر وتغير الحال (**فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ...**).

13 | لا أدري لَمَ لما رأيت خبر عدو الله بكار المسؤول في حزب الزور ولقائه بليفني لم يخرج مني إلا قول المعري: أف ثم تف.

13 | تعقيبًا على أحد المغردين: الأسبوع القادم إن شاء الله، مع مشروع ألف كتاب قبل الممات، رغم أنف (مغرد) الذي أيأس الانتهاء منه بتقدير وقته بعشرين سنة :)))

14 | غرّد أحدهم قائلاً: *يا شيخ؛ إني أحبكم في الله، لكن التويتر لم يترك لعالِمٍ هيبة، فيجب ألا يتكلم العالم إلا في مصير أمة.*

فرّد الشيخ: كيف لو رأيت الحبيب المصطفى وهو يضرب في الطائف، أكنت لا تزداد هيبة واحتراماً له؟! كيف لو رأيت الزبير حواري المصطفى مجندلاً في العراء، أكانت منزلته عندك قد ضعفت؟! هب أنك رأيت ذا النورين وقد قبض الثوار المجرمون على لحيته فذبحوه ذبح الشاة، فمن أنت يومها؟!.

هيبة المرء، أخي الحبيب، تكون بطاعة الله، ونصرة الحق، والموت في سبيله؛ كما هيبة الشجر تكون وهي واقفة تمد الناس بالثمر وهم يرمونها. ثم أي هيبة لمثلي وأنا ابن رجل أمضى عمره وهو يبيع الشاي والفول، ثم هو الآن يأوي ليل نهار في المسجد لا شغل له إلا قراءة القران!.

يا سيدي: ضاعت فلسطين، وتحكم فينا المجرمون، وانتهكت أعراضنا في العراق وغيرها، وذبح آلاف من إخواننا في كل مكان.. عن أي هيبة نتكلم؟!! أيها الحبيب: والله لست شيخاً، ولا أبي كذلك ولا جدي، ولولا ما أعطيت من نفس تغار وتغضب إذا رأت الظلم، وأبكي لما يبكي الصغير لسكت.

14 | كيف لنا أن نتخايل رسول الله بين أعيننا يهان ويعذب ويسب ثم يصبر ويحتسب دون أن يقيم الله للعبد سابين وشاتمين وأصحاب أخلاق وضيعة؟!! لنتمثل اقتداءه.

15 | الحمد لله؛ فرنسا.. ذوقي.

15 | نمسي يوماً على سب الخوارج فنصبح على سب أهل التفريط، ونمسي يوماً على سب أهل التفريط فنصبح على سب الخوارج. الحمد لله.

15 | الذين ينكرون عملية نيس شرعياً، وأقول شرعياً، وليس نفسياً ولا تبعاً لحقوق الإنسان في قوانين الشرع الطاغوتي: اذكروا لنا الأدلة لنتناقش بعلم وفقه، فلا تطرحوا موضوع المصلحة إلا بعد إثبات الأصل، فقذ يمنع المباح للمصلحة لكن بعد إثبات كونه مباحاً.

قولكم: حاقد على الحياة والناس، فهذه شعر لا حكم.

15 | بعض من يتكلم في العلم لولا فجوره في الخصومة لرددت عليه.

15 | تقسيم الكفار في دار الحرب إلى مدنيين وعسكريين، أو إلى جنود وأبرياء، تقسيم بدعي حادث يخالف إجماع الأمة، فانتبهوا.. هذه تقسيمات كفرية معاصرة. فإجماع الأمة أن كل كافر يقيم في دار الحربي هو حربي، يباح دمه وماله، وبهذا جرى فقه أهل الإسلام وعمل المسلمين منذ الصدر الأول.

وتقسيم الديار نصي، وهذه مسألة لا تعلق لها بالخلاف بين أئمة الإسلام في علة القتل أهي الحرابة أم الكفر؛ لأن هذه المسألة يبنى عليها فقط ما يقع من القدرة بعد الغلبة: أيقتل كل كافر أم لا؟ فالشافعي يجيز قتل كل كافر في ديار الحرب بعد القدرة عليه إلا ما نص عليه النص من الذرية والنساء؛ لأن علة القتل عنده الكفر بخلاف غيره كمالك وأبي حنيفة، فإنهم يقولون: إن العلة هي الحرابة، فيوسعون بعد ذلك كالعسيف، ولكن الكل مجمع على جواز قتل كل كافر في دار الحرب في حال الامتناع، فهذا هو الحال اليوم إجماعاً.

وأما إقامة الحجة؛ فهذه حق، ولكن إقامة الحجة على الممتنع كالدول اليوم يكون بالبلاغ العام، وهذا قد حصل قبل أن نولد، بل قبل هذا العصر، فإن أجدادنا قد فعلوا هذا وانتهى الأمر، والمقصود بالبلاغ العام هو وقوعه لأئمتهم، لا لكل واحد منهم، كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم من إرسال

الرسائل إلى القادة والملوك، فيقع بذلك الحجة على إباحة دمائهم وغنم أموالهم. وهذا القدر لا خلاف فيه بين أهل الإسلام.

فإذاً هما مقدمتان:

الأولى: كل كافر في ديار الحرب هو محارب، وهذا إجماع، وهذا هو معنى كلمة المحارب في دين الله، لا كما يظن الناس اليوم بأنه المقاتل.

والثانية: إن كل محارب هو حلال الدم والمال بعد إقامة الحجة الرسالية عليه، وهي البلاغ العام، وهذه كذلك إجماع أهل الإسلام، ولا يشترط غير ذلك لذلك.

ومن قرأ الفقه وجد ذلك بيناً، ولكن الناس اليوم يتعاملون بمصطلحات معاصرة، ويوقعون عليها الأحكام الشرعية على المزاج والهوى. تبقى المصلحة المسكينة!.

ومعنى دار الكفر: هي كل دار غلبت عليها أحكام أهل الكفر، ودار الإسلام من غلب عليها أحكام أهل الإسلام، وهذا قدر لا خلاف فيه بين أهل الإسلام. ودار الكفر فيها ديار متعددة: مثل دار الكفر ولكنها دار عهد، وهي التي قام عهد وأمان بينها وبين دار الإسلام؛ أو دار ردة، وهذه فيها خلاف، تصل لثلاثة أقوال: أيجوز تحولها، فقال الشافعية بعدم الحواز بل تبقى دار إسلام، وبعضهم – وهم الجمهور– قالوا بتحولها، وقال ابن تيمية من الحنابلة بأنها دار مركبة، والخلاف عندي صوري ولفظي فقط، وليس هنا مناقشته؛ وهناك دار الحرب، وهي دار الكفر بلا عقد صلح بينها وبين دار الإسلام.

وزعم بعض المعاصرين أن هذا التقسيم تاريخي وليس نصي من جهلهم ومن تلعب البعض، وأما زعمهم أن ديار الحرب اليوم هي ديار دعوة فلعبة معاصرين متميعين، إذ تراهم يسمونها دار كفر لما تكون المصالح، كإباحتهم الربا في الغرب بحجة قول الأحناف جواز الربا في ديار الكفر، حتى إن بعضهم أجازه في المغرب؛ لأنها صارت دار كفر، ورد عليه مشايخ السلطان أن فيها أمير مؤمنين.

والمقصود بغلبة الأحكام أي الأحكام الجارية فيها، أي في الدماء والأموال والعقود الدولية والتشريعات السارية مما يسمى بالقوانين والدساتير. وهذا لا علاقة له بكفر الحاكم إذا كفر في نفسه؛ فإن هذا

يوجب الخروج عليه، ولكن لا يغير حكم الدار، ولكن لو كفر بتغيير الأحكام واستقر الأمر لحماية جند هذا المبدل صارت دار كفر.

وتغير حكم الدار لمن يقول به، كالجمهور دون الشافعية، لا علاقة له بأحكام الناس في أنفسهم، فالمسلم فيها مسلم والكافر كافر، ولكن بغياب اسم وحكم دار الإسلام عن بلد، لمن يقول به من الجمهور، يغير حكم الكافر فيها -أي الذمي والمستأمن- إلى كافر محارب، وأما الشافعية فيبقون عليه حكم الذمي والمستأمن، لأنهم لا يعتبرون تغير الدار، لقاعدة: الممنوع شرعاً كالممنوع حساً. هذا مع قول بعض الشافعية بعدم جواز إجارة النصراني من مستأجر مسلم، لأنهم يعتبرون هذا تغييراً للدار مع أنها دار بمعنى البيت، وهذا من تناقضهم في هذا الباب عند خصومهم من الجمهور.

15 | تعقيبًا على أحد المغردين: هذه ككل الآيات التي ظاهرها التعارض، فهي في ظاهرها تعارض قوله: (**وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً**) وكقوله صلى الله عليه وسلم: (**أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله**) من حديث ابن عمر وأبي هريرة، والطريق هو الجمع بما يسمى بانفكاك الجهة، وهي كالتالي:

الكافر ممتنع أو غير ممتنع، ومقصود الامتناع هنا هو المنعة والقوة، فالممتنع هو داخل في قوله: (**وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً**)، وقد يدخل في قوله: (**لا يَنْهَاكُمُ..**) فيصالح بحسب مصلحة الإسلام والمسلمين؛ وأما غير الممتنع كالراهب في الديارات، أو كمن لا يدخلون في مسمى الدار، كالأعراب، وعند أحمد يوجد دار أعراب، وهذه من مفرداته رحمه الله، فهؤلاء يدخلون في قوله تعالى: (**لا يَنْهَاكُمُ..**).

ومن علم حال النبي صلى الله عليه وسلم رأى هذا جلياً، فلا يقال أبداً: إن من ترك قتالنا من المشركين تركناه، فإن هذا قول الجهلة من المعاصرين ممن نفوا جهاد الطلب، ولم يقولوا إلا بجهاد الدفع.

ثم من تأمل القران الكريم في تحريضه على الجهاد وقتال المشركين رأى عللاً وأسباباً يقولها لأهله ليقوي قلوبهم لذلك، ومنها: (**قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ**) وقوله: (**أَلا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ**). وكقوله: (**وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً**) وكقوله: (**وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ**

فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ)، وحملت هذه على العقائد، وكقوله: (**وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ**)، وحملت على الشرائع.

فالقصد أن البر يكون لمن ذكر وشرطه عدم الامتناع، أي عدم دخوله في مسمى المحارب، أو اجتهاد الإمام بمصالحته.

16 | في هجرة الصحابة للحبشة قام انقلاب على النجاشي فحزن المهاجرون، ثم جعل الله الغلبة للنجاشي على خصومه ففرح المهاجرون. فرح كل صالح بخزي المجرمين.

حين تكون الموازنة لما هو واقع يكون حذاء أردوغان أطهر من غيره من الحكام، وبهذا تقع المدافعة، وحين تكون الموازنة لما يقول الشرع يخسر جميعهم. وأردوغان لا يمثلني لكني أحب انتصاره على خصومه من الأحزاب العلمانية واليسارية، كحزب الشعب الخبيث وأمثاله من الأتاتوركيين، وأرجو له الخير دوماً.

حين يكون مقصدنا الملاذ من إجرام الطغاة نهرب إلى الطيبين والعادلين، وحين يكون مقصدنا إقامة ديننا فلا يمثلنا إلا أهل الجهاد والتضحية. والمجرم الكذاب ودعي العلم الذي يزعم أن مسلماً يفهم الدين والواقع يفرح بانتصار العلمانيين من خبثاء الجيش التركي على أردوغان يستحق شيئاً لا يكتب!.

ليس وقت التعيير ولكنها فرصة للعبرة: هل يمكن للإخوان المسلمين أن يفهموا شيئاً من سنن الحياة في فشل الانقلاب ضد أردوغان؟ كم تمنينا ذلك! والذين نصروا انقلاب السيسي على مرسي هم من هلل لانقلاب الأتاتوركيين على أردوغان.. ولا يستبعد الدفع لهم كما دفعوا ويدفعون له وللمرتزقة معه.

16 | عندما بدأت المظاهرات تسقط الكفرة من الطواغيت تباعاً كانت صرختهم: خسر دعاة الجهاد، فها هي الأمة ترث مواقعها التي خسرتها بلا قتال! واليوم يفعلون.. أواه لو كانت دولة الإسلام تقوم بلا دماء وجهاد لكان سلوك سبيل الجهاد مهلكة غير مطلوبة، لكنها السنن، والدين الحق الموافق لها، وقد رأيتم كيف تأخرت جماعات الجهاد تاركة غيرها ليأخذ فرصته، فلم تناكف سبيلاً رآه الناس يوشك أن يدرك مراده، ثم كان ما كان من ذهاب الأحلام.

في التجربة التركية: حصل ما حصل، فلم تناكف إلا في السبيل العلمي، وهو تحقيق وصف دولة الإسلام التي يريد البعض طمسها أمام تجربة يقول صاحبها: أنا علماني في تصوري للدولة، وهو بهذا يريد –

بحسب محبيه- أن يحقق للجميع فرصته أمام أحزاب تكره الإسلام وتمنع أن يتنفس، ففرق أن تقول: أعمل للإسلام من خلال فرصته، وبين أن تقول: هذا هو الإسلام الذي أمر الله به المؤمنين.

حين توازي بين خير الخيرين وشر الشرين فلك ذلك، لكن حين تأتي بالحكم الشرعي فليس لك إلا التسليم لله. لقد قاتل الناس من أجل الدفاع عن أراضي المسلمين في أفغانستان أمام السوفييت، ودافعوا عن الأعراض والدماء في البوسنة، ودافعوا في الشيشان، وكلها مقاصد جزئية، وكان الدعاة ينبهون أهلها إلى وجوب النظر البعيد وهو إقامة حكم الله، فلم يقع إلا بعض الجزئي فقط، ومدح الناس هذا الأمر، ولم يعب إلا جاهل أو غالٍ، ولكن كل هذه كانت طريقاً وسبيلاً ليوصل الناس إلى جهادهم العظيم في شام الرسول صلى الله عليه وسلم، وها هو اليوم يأتي. فمن أحسن شبراً مدح به، ومن أساء شبراً ذم به، وأعظم الناس فيه من رآه هو هو لا غيره موصلاً للنبوءات العظمى من إقامة الخلافة الراشدة وإزالة دولة يهود.

والذين يريدون اتخاذ تجربة أردوغان سبيلاً للطعن في طريق الجهاد للوصول إلى دولة الإسلام نقول لهم: لم تصيبوا، فليست هي كذلك، وهذا سبب جهلكم، وحين تظنون أننا لا نميز بين شر الشرين لا نستغرب منكم لأنكم كثيراً ما حكمتم على دولة أنها مسلمة لطباعة المصاحف وبناء المساجد وإطعام الجوعى. فشنشنة نعرفها من أخزم ومن يلق آساد الرجال يكلم. كل يوم تثبتون أنكم لا تقرؤون لنا ولا تعرفون ما نحن فيه، والظلم مرتعه وخيم، ومن جهلك لم ينصفك.

16 | الجهلة والصغار لا يحبون التفاصيل؛ تضيق عليهم الأمور فيظنون فيها التناقض، وذلك لضعف عقولهم وعلومهم. من قل علمه كثر اعتراضه.

17 | كما أن الوجود محكم الصنعة بيد الحكيم القدير، كذلك هو قائم في نفسه بالتذكير بهذه الكلمات: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

17 | كل قراءة ونظر لا تنطقانك بالباقيات الصالحات فهي قراءة ممهورة بالجهل والخطأ، لا لما قرأت ولكن لغلطك أنت أو ضعف نظرك. (**اقرأ وارتق**).

17 | إياك والتسويف فإنه عدو الانجاز، ومن أخبثه انتظارك الأوقات الطويلة لتقوم بالأمور الكبيرة؛ فإن الأمور العظيمة تلتقط التقاطاً من الأوقات القليلة.

حين تجد معك عشر دقائق فقط فإياك أن تستصغرها، فإنك بها تستطيع قراءة نصف حزب من القرآن ترتيلاً، أو نصف جزء حدراً، أو مئتي تسبيحة، أو أربع ركعات.

17 | (**لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله**) هكذا تكلم المصطفى صلى الله عليه وسلم.

17 | اختلف أهل العلم في الأفضلية: أقراءة القرآن من المصحف أم غيباً؟ وعلة الاختلاف نظرهم في أمرين: ما الأحسن للتفكر، وما الأشمل في استعمال الجوارح.

17 | أهل العبادة يبحثون عن رمضان وأنواره ومعانيه في غيره!! يا لهؤلاء وحسن تجارتهم مع الله.

17 | حين تكون محبوساً عن مكة والمدينة، وحين تكون محبوساً عن الطاعات لعجز أو مرض، فاعلم أن شوقك هذا في ميزان عملك الصالح يوم القيامة. إنها أعمال القلوب.

لأعمال القلوب مزية لا تكون خالصة إلا فيها: الإخلاص، فهي سر بين العبد وربه، وهي ألم النفس لا فرحتها، وبها يحصل الشوق إلى رحمة الله ومغفرته.

17 | كراهية الصلاة وقت الزوال لا تشمل يوم الجمعة، فيستحب للمرء الصلاة حتى يصعد الإمام المنبر حتى في وقت الزوال. هذا قول مالك والشافعي وأحمد.

تعقيبًا على أحد المغردين: لقوله: (**فراح فلم يفرق بين اثنين فصلى ما كتب له ثم إذا خرج الإمام أنصت**). ولفعل الصحابة رضي الله عنهم، وفي ذلك حديثان لا يصحان.

17 | **خبر**: *مذيع مصري يصاب بانهيار عصبي بسبب فشل الانقلاب في تركيا.*

تعليق الشيخ: استسلم أمام شعبه، وليس كجيشكم العظيم الذي خلع ملابسه واستسلم لليهود، ولأن الشعب لم تنطل عليه: الجيش والشعب يد واحدة.

18 | الكثير من أخطائنا مبعثها عدم الصبر؛ فلا نحسن الصبر على الألم رجاء الفرج، ولا الصبر على الإخوان رجاء دوام المحبة، ولا الصبر على الأقدار رجاء فهمها.

18 | منبع الحكمة الناشئة من التجربة معرفة المآلات وردود الأفعال، وهي ما تنقص الشاب مهما كان ذكياً، إلا أن يعطيه الله الأناة.

18 | كم ندمت على كلمة قيلت، وقد ندمت على كلمة لم تقل، لكن المقارنة بينهما ظالمة، فإن الأغلب الندم على كلمة لم أصبر عليها في جوفي.

18 | إن استطعت النوم بلا ألم وأنت في هذا اليوم قد أسأت لآخر فأنت بحاجة لتوبة وإنابة وسؤال الله أن يعافيك من هذا المرض الخبيث.

18 | كم تألمت في حياتي من انتصارات لي على آخرين، وحينها علمت شيئاً من فقه كلمة الشافعي في حبه أن يظهر الله الحق على لسان خصمه.

18 | لم أفقه كلمة بعض الخلفاء: لو علم الناس ما في قلبي من حب العفو لتقربوا إلي بالمخالفات! حتى علمت راحة القلب عند نومك وأنت غير غضبان على الاخرين.

18 | خلق الله الخلق ليغفر لهم، فما أجمل أن تعيش المحن لتغفر وتسامح وتعفو، وتتمنى لمن يسبك الخير والنجاح. صلى الله على الحبيب المصطفى كم كان عظيماً.

18 | (**الراحمون يرحمهم الرحمن**) هكذا تكلم الحبيب المصطفى بأبي هو وأمي.

18 | **منشور للأستاذ أحمد القصص، القيادي في حزب التحرير بلبنان:** *"إن الذين تعاطوا مع الحدث التركي الأخير من زاوية: "هل نقف مع أردوغان أم مع الانقلابيين أم نبقى على الحياد؟"، هؤلاء لم يحسنوا التفكير، ولم يفكروا تفكيراً مسؤولاً، ولا تفكير رعاية الشؤون. فليس المشهد الطارئ الآن مشهد تنافس بين أردوغان وخصومه كالتنافس في الانتخابات العامة. واقع الحدث الذي حصل هو أن طغمة من الضباط العملاء كانوا على وشك إدخال تركيا في الفوضى وربما في أنهار من الدماء فوق خطر تمزق البلاد.. لا لشيء سوى تنفيذ أوامر خارجية قذرة. وعليه فالموقف الشرعي والواعي والمسؤول ليس الحياد واللامبالاة، بل هو رفض الانقلاب رفضاً باتاً بصرف النظر عن هوية حاكم البلاد وموقفنا منه".*

تعليق الشيخ: من هذا الكذاب الأشر الذي زعم أن حزب التحرير فرح ورحب بانقلاب الكلاب في تركيا؟! من أين يستقون خيالات نفوسهم المريضة؟!

18 | إجماعات تاريخية يبطلها معاصرون بغرائب الأقوال والتفسيرات:

مدح أهل الإسلام للمعتصم في فتح عمورية. فيأتي من يجعلها ذنباً.

قول أهل الاجتهاد: قولي صواب يحتمل الخطأ، وقول غيري خطأ يحتمل الصواب. وهي كلمة عادلة متواضعة، فيحملها معاصر على رعونة النفس والغرور.

جواز صلاة الوتر فوق العشر أو الثلاثة عشر. فيأتي متأخر ليبطل هذا زاعماً أن الزيادة بدعة.

إجماع العلماء على نجاسة الدم. فيجتهد متأخر أنه طاهر.

علم التجويد الذي هو من سمات هذه الأمة وجرت عليه وتناقلته الكافة عن الكافة. فيأتي من يزعم عدم شرعيته لعدم وجوده في الحديث.

جواز قولهم "حافظ" عمن حفظ كتاب الله. فيأتي متنطع ليقول: قولهم "حافظ" لا يجوز بل هو قارئ!.

والذي نقل إجماع العلماء على نجاسة الدم المسفوح هو ابن حنبل، كما نقله ابن القيم في إغاثة اللهفان. وليس هذا موطن الرد بالتفصيل على من رده بالفروع.

19 | الوفاء لإشراقة الإيمان (**لوددت أن أقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل**). قالها أهل الصبر بعد أن ضاع ملكهم في سبيل الله.

20 | إلى الدكتور عبد الله النفيسي؛ لتسمح لي بهذه الكلمات وعسى أن ينتفع بها المتكلم والمخاطب:

على الرغم من توجسي دوماً ممن أتى إلى الجهاد منهجاً في الوصول إلى أهداف الأمة من خلال ما يسمى الفكر الذاتي أو من خلال الظلال النفسية لشخصيته الخاصة، إلا إني دوماً أحب مراقبة تغيراتهم السريعة، لأن الفكر عندهم هو ظل لشخصيتهم الانفعالية، وحيث تكثر هذه المعاني في الشباب فلزوماً في أغلب الأحيان أن تشيخ هذه الانفعالية فتنقلب إلى رماد بارد، وحينها يصبح الحديث عن حكمة شيخ بردت انفعالاته وبين شاب ما زالت تتوقد اشتعالاً. ولقد راقبتك دوماً، كما يفعل غيري وكما أفعل دوماً مع كل واحد يتكلم في شأن العامة، فوجدتك من هذا النوع، وليس هذا –كما تعلم– مذمة لحضرتك، لأنك تكاد أنت بكلماتك الأخيرة تنطق بهذه المعاني على خفر.

ولذلك كنت أنتظر هذا التحول النفسي، واعذرني أني لا أسميه فكرياً بل نفسياً لأن هذا واقعه، حتى لو تلبس بلباس الفكر، لأني لو ذهبت أناقش حضرتك فكرياً في بيئة الحالة الأولى والثانية لوجدت أن وضعنا يوم أن كنت "ثورياً" -أو جهادياً إن أحببت أن تسمى بهذا-، وبين حالنا اليوم لوجدنا أن حالنا اليوم يستدعي تبني الصدام بقوة لما حققنا جميعاً من إنجازات في النزالات تلو النزالات مع خصومنا، فشتان بين حال هو الاستضعاف كله وبين اليوم حيث الصدام بقوة ضد خصومنا حيث كسبنا الأرض والشعب -والحمد لله- في مواطن عدة.

فهل من يرى هذا الواقع يمكن أن يذهب للخلف لا للأمام بدعوى الفكر وتقدمه ومراجعاته؟! أقول أنا: اللهم لا، ولهذا يصح وصفي أن ثورية البعض أو جهادياتهم حالة نفسية سرعان ما تخبو بفعل تغييرات بدنية في نفس الإنسان حين يهرم وتشيب لحيته. وهذا يستدعي البحث في منطلقات الاختيارات دكتورنا العزيز: لو كانت منطلقاتنا عقدية الاختيار، وكانت دراساتنا مبعثها النص، لكان هرمنا واقترابنا من الموت ولقاء الله يبعث فينا مزيداً من كلمات الصديق وهو يرسل الجموع تلو الجموع ضد المرتدين حتى وهو تصله أخبار المزيد من الشهداء الذاهبين فلا يملك إلا كلمات الدفق لإرسال المزيد كذلك منهم، ذلك لأن الاختيار كان وما زال في الكهولة والهرم إيماني النزعة والمبعث والدليل. ولذلك هل دكتورنا أن يقول لنا: إنه تغير في توصيف الواقع والعلل المؤثرة في انشاء الحكم الشرعي؟ ثم هل يستطيع دكتورنا أن يقول لنا: إن نافذة من الفقه قد فتحت له فجاء بقول جديد ضد القول القديم كإمامنا الشافعي مثلاً؟! ربما أتخذ من نفسي نائباً عنه فأقول: لا، بل هي النفس وتحولاتها الفيزيائية فقط.

لكن دعونا نناقش هذا الاختيار الجديد من حيث منطلقات الدكتور، وهي الفكرية كما يحبون تسميتها، أو المصلحية كما يحب فقهاؤنا الجدد الحديث فيه: في العالم الإسلامي أنظمة سقطت، فبعضها تحولت إلى حالة جهادية، وبعضها تحول ذهاباً إلى الخلف، وهناك أنظمة أخرى تنتظر ربيعاً خاصاً بها، اللهم أعلم كيف ستكون المسارات فيها، وهناك نظم كشرت عن أنيابها بوضوح لم تكن تفعله في وقت الحالات الرمادية، فبان سوادها اليوم بوضوح. ثم هناك حالة فلسطين وهناك نظم وهي قليلة لها حالتها الانعزالية.

والذي يراه كل أحد أن النظم المؤثرة، والتي صنعت شعوبها تاريخ هذه الأمة، مشتعلة أو تحت الرماد وميض نار؛ هذا من جهة حالنا. وأما من جهة النظام الدولي؛ فأظنك تتحدث دكتورنا عن الواقع لا عن المؤسسات الشكلية ولا القوانين المرفوعة بلا قيمة، فهناك حيث العداء الواضح والصريح لنا.

إذا اتحد توصيفنا أيها الدكتور الطيب فقل لي ولغيري تفصيلات العمل من خلال هذا النظام الدولي كيف سيكون. أولاً قل لي من تخاطب: أتخاطب أهل الجهاد في الشام، أم تخاطب أهل الجهاد في ليبيا، أم تخاطب الجماعات كلها في اليمن، أم تخاطب جماعة الإخوان المسلمين في مصر، أم تخاطب جماعة حماس في فلسطين، أم أنك في لحظة أصولية قلت لفظ العموم وأردت خصوصاً وهي جماعات العمل السياسي في الكويت؟ هذا أولاً دكتورنا. وتوصيف الواقع يكشف الطريق بلا خلاف بين نصي ومفكر ومتعاقل فيما أعلم من الحياة.

لا يكفي دكتورنا أن تقول لنا حكمة تظنها في نفسك، بل الواجب أن تعطينا معها إبرة وخيطاً لنصيغ منهما لباساً يستر واقع هذه الحكمة أو يصيغها ثوباً لحل مشكلاتها الناشئة معها.

حماس لم تترك سبيلاً للدخول في عالمنا الدولي لتعمل من خلاله، فطردها بنو لغتها ومدعو دينها وزاعمو محبي فلسطين.

الإخوان المسلمون بعد مأساة مصر وتغير الحال صرخوا وإلى الآن أنهم ضمن سياق النظام الدولي والسلمية وترك الجهاد.

حدثنا عن نظام بلادنا لأنها المنفذ للعالم، ثم حدثنا عن العالم هذا الذي يمكن له أن يقللنا ونحن لنا أهدافنا التي أولها مطلباً أن نكون بشراً أحراراً في اختياراتنا. ثم ها أنت ترى أن ثلث العالم ضد تركيا، وهي تعمل ضمن السياق العالمي فلم تنجح من خلاله قط بل من خلال رؤيتها الخاصة التي يكاد لها لمجرد رغبة ساستها أن يكونوا أحراراً، ومع ذلك فكتاب هذه التجربة لم يضع أوزاره بعد، والقادم في علم الله.

أيها الدكتور العزيز: يقول الله تعالى: (**وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ**) ويقول: (**لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا * إِذًا لَّأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا**) ويقول: (**وَاحْذَرْهُمْ**

أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ) والرجاء التنبه ومثلك يعقلها بلا تنبيه (**عَنْ بَعْضِ**) فالمطلوب دوماً منهم بعض ما نعتقد لا كله.

لقد خطت جماعات الاسلام بكل أطيافها خطوات نصر بحمد الله، وكسبت مواقع عظيمة، وذلك وهي تصارع الطاغوت، ولما انتصرنا بهذا جاؤونا بحرف مطالبنا أو التنازل عنها حتى نصبح مثلهم، لا أن يصبحوا مثلنا، وأعيذك أن تكون أيها الدكتور من دعاة الشر في هذا الباب، والناس يرجون منك مزيداً من كلمة الحق ومصارعة الباطل.

21 | عندما يخاض في المباح فلا ينبغي إعلان قبوله وتحريض الناس عليه لمجرد كونه مباحاً، بل يجب النظر لواقعه في المسألة الخاصة به. وعندما يختلف الناس في قضية تتعلق بها المصالح سلباً وإيجاباً فلا ينبغي التعريج بالمسألة على الإخلاص وعدمه، فليس هذا بابها، بل بابها الحكمة في الفعل أو الترك.

22 | عندما يقوى الحق يظهر الكفر على حقيقته. كلمة قيلت قديماً.

سيأتون إلينا في حروب صليبية مرة جديدة. أعدوا النفوس للجهاد والشهادة ولا تقتلوها بالتخذيل.

22 | ما لهم في عمىً عن رؤية هذه المبشرات وهذه الفتن المتخفية وراء الغيب وهي قادمة؟! سنصالحهم عندما نحكم بشرع الله وتعود فلسطين ونفتح أبواب النبوءات.

24 | عندما تعمل لله ومصلحة الدين تتوارى عندك كل الآلام، وتذهب من نفسك حزازاتها، وتترك الكثير مما تحبه، وتبقى ذكرى الدار الآخرة ومصلحة الجهاد والدين.

24 | كم من مرة –والله يشهد- يكون الأمر في ظاهره فساداً وشراً، حتى إذا اتقيت الله فيه وطلبت من الله العون والاستخارة صار الأمر خيراً وعاقبته تمدح وتسر.

24 | لقد أثبتت جماعات الجهاد دوماً أنها الناظرة لمصلحة الدين والأمة، حتى مع آلامها وظلم الناس لها، ومن رأى توفيق الله لها حيث تنتشر وتكسب علم فضلها.

24 | اللهم انصر المجاهدين في سبيلك واجمع كلمتهم ووفقهم لما تحب وترضى، وادرأ بفضلك عنهم الشر والتفرق والفتن. اللهم وفق علماء المسلمين لمقالة الحق.

24 | لم ننصر يوما اسماً إلا ما كان من الشرع، ولم نألُ جهداً في الدعاء لجماعات الحق والدعوة، وما أمنياتنا إلا أن نرى الإسلام، والإسلام فقط من ترتفع رايته.

24 | أجمل ما رأيت إلى الآن الألم في النفوس وكأنهم يفارقون حبيباً، ولكنهم صابرون، فيا رب العباد اجعل عاقبة هذا فتحاً للمجاهدين وخزياً لأعداء الدين.

25 | إن بقيت الأمور تسير في هذا الاتجاه صعداً فإن الغرب مقبل على التوحش والانقسام، وعادته في حل مشكلاته قذفها نحو الخارج بالغزو إلى منطقتنا.

سيخسر المسلمون المقيمون في الغرب وستأكلهم الفتن والهرج، فليس لهم إلا ترتيب أوضاعهم بالعودة لبلادهم، وسرعة هذا فالفتن تصب صباً في الأقدار. ومعالم الانشطار بلا إصلاح، ومعالم التفرق على أساس الإيمان والإسلام، كلها تبدو مظاهرها في عالمنا؛ فإن وافقها الغزو الخارجي فلا نفع إلا بالعسكرة.

التاريخ لا يعيد نفسه، لكن تتكرر العلل فتتكرر الأحكام القدرية بالصلاح أو الفساد، والغرب له سنن جرى عليها، كما لأمتنا سنن جرت عليها، وسيتم الصدام.

25 | من تعامل مع واقعه من خلال معطياته الداخلية فقط لن يرى الصورة كاملة. هذا لسؤال سألته لنفسي: متى سيقوم الجهاد في بلاد مع ضعف مفتاح الصراع فيها؟.

26 | عندما يتساءل البعض مكراً أو جهالة في كيفية نزع الشرعية عن جماعات الجهاد، فإنه يغفل عن أمرين هما من يشكل معالم الفتوى في الخروج على الطواغيت:

أولاهما: واقع هؤلاء الطواغيت؛ فهم من يدعم شرعية جماعات الجهاد بكفرهم الذي كان يستتر كثيراً فصار اليوم مفضوحاً وبشدة، فالذي كان يرى يوماً دولة تزعم الإسلام وتقوم على رعاية بناء المساجد وتوزيع المصاحف فإنها اليوم، وقد قوي الإسلام ودعاته في بث دعوتهم بوجوب تطبيقه، صارت ترعى الكفرة من العلمانيين وتنصرهم ضد دعاة الإسلام، بل تقوم بالدعم المادي والعتاد في قتال المجاهدين؛ فهؤلاء بظهور كفرهم هم من يدعم حركات الجهاد ونشرها، وحين يأتي المتكلمون على سبب ظهور هذه الجماعات فإنهم لا يعرجون على هذا السبب، ولا يأتون إليه، لأنه بمجرد فتحه يظهر قوة فقه جماعات الجهاد في فهمهم للواقع وبصرهم بحقيقة خصومهم.

والسبب الثاني المنشئ لفقه هذه الحركات: هو بصرهم بالفقه لواقع هذا الحال الذي نعيشه؛ وهم يعتمدون على إجماع لم يختلف فيه أهل الإسلام قط في كل جموع كتب الفقه الإسلامي.

فالذين يتكلمون ضد هذه الجماعات ربما يأتون إلى هذا الباب ليلعبوا به ويحرفوا فيه من خلال مذاهب البدعة وكلام نفسي لا ضابط له في أصول أهل العلم، ويعتمدون على كلام فكري ذاتي وتأملات شخصية لما يتلاءم مع نفوسهم.

إن أردتم تغيير فقه هذه الجماعات فاعملوا بصدق على تغيير واقع المسلمين اليوم، وأما تغيير الفقه الشرعي بحداثة فقهية على وفق حداثة لغوية، فهذا الدين محفوظ بالله وستبقى الطائفة المنصورة حتى تخرج الريح الطيبة فتقبض أرواح المؤمنين. فهذا وعد الله وهم رجاله، وفي كل تثبت أرجلهم في الأرض، ويتحقق بهم موعود الله.

26 | يعدون علينا أسباب خلافهم معنا، والأمر يسير عندنا: اتبعوا السنة وما أجمعت عليه الأمة واكفروا بالطواغيت، وسنلتقي معكم على مهيع واحد.

26 | هذه ترجمة لأحد من يترجم لهم تصلح لكل أحد ولا ينقصه إلا أن يضع اسم من يريد فيها:

هو فلان بن علان السحوفي المتعدد بالآل والآباء المتلوعين.

نشأ في بيت دين وصون وعفاف (يمكن وضع صوف بدل صون). كانت همته وهو صغير: التفكر والتدبر وحسن المخالعة والمناظرات الجليلة.

درس على يد أكابر العلماء في بلدته، حيث نظر متفكراً كثيراً في كتب ابن تيمية وابن القيم وابن عبد الوهاب والمدرسة النجدية حتى سمي في قريته بأسماء عدة منها: الوهابي وابن تيمية الصغير.

دعا الى السنة فطاردته دوائر الأمن وأخذ مرات متعددة في طلب أمن الدولة والمخابرات، وربما سجن (هذه للخواص فقط).

كان من عادته قول الحق والصدع به حتى تصدع بنيانه مع من معه (يمكن وضعها في صياغة أخرى تناسب الحال).

ذكر عن مشايخه: الشافعي الصغير لبصره بكتب الشافعية، الحنبلي وهو فقيه الحنابلة في عصره (يجب تلاؤمها مع صغر قريته أو شهرة مدينته، فقد لا يكون فيها إلا أمام المسجد المسكين)، الحنفي الذي سمي بسرخسي العصر، ولقلة علماء المالكية في بلدته اضطر إلى مراسلة علماء المالكية في الأحواز وأخذ الإجازة عنهم (الأحواز لتقارب البلاد، ويمكن تعديلها)، وراسل علماء المشرق والمغرب فأقروا له بالفضل ومنحوه الإجازات في رواية الدين كله والسنة كلها وكتب أهل العلم التي طبعت ولم تطبع واشتهرت أو خفيت.

درس الآجرومية وشروحها، والأصول الثلاثة مع عشرين شرح لها، ومتن أبي شجاع ومتن الهداية والرسالة لابي زيد. ودرسها خلال عشرين سنة (يمكن تصليحها).

كتب الرسائل والأبحاث الكثيرة والتغريدات التي شهد لها القاصي والداني، ورد الردود وأقام الحجج وأبان المحجة. ومن مؤلفاته: "خيط الخيش في تكفير الجيش"، "المداقرة في فن المناقرة"، "صبح السنافر في تنبيه العساكر"، "الرؤوس الخشنة في بيان معاني الحسنة"، "الطيف لمعاني الهيف"، وقد طبعت وانتشرت وانتفع بها الناس؛ وبحمد الله تعالى ما زال على رأس عمله في التغريد والتنبيه والتأليف.

وفق الله شيخنا لما يحبه ويرضاه يمكن وضع صورة هنا: لسان متدلي. موتوا بغيظكم!!

26 | تعقيباً على أحد المغردين: عن أي ردود تتكلم من فضلك؟! يأتيك أحدهم فيلبس كلامي لباس نفسه فتنسبه لي!؟ (**هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ**) يقول ربنا فلنتعظ بارك الله فيك.

26 | كان من دعاوى البعض قديماً في شرعية الجهاد قولهم: إن الأمة قد أجمعت عليه. وضربوا مثالاً لحال الأمة مع ابن تيمية، حيث زعموا أن الأمة قد اجتمعت عليه وذلك في قتال التتار؛ والحق أنه لم يحصل إجماع، بل كان اختلاف حول شخص ابن تيمية وشرعية جهادهم.

أما الاختلاف في شخص الشيخ رحمه الله؛ فمعلوم مشتهر، فقد نازعه العلماء المعاصرون له في اختياراته، ونصبوا له العداء، وحرضوا العامة عليه حتى ضربه اتباع ابن عطاء الله السكندري في الإسكندرية، وسجنه الولاة والسلاطين، فتصور العلماء في أزمانهم على حال ما هو في نفوس الناس لهم بعد موتهم غير صحيح، فما من عالم إلا ولقي الإهانة والعذاب من الناس أو من السلاطين، وبعضهم مات غريباً طريداً لا يؤبه له، كحال البخاري لما طرد من بلده، وحال النسائي لما قام عليه أهل دمشق فضربوه على

خصيتيه فكان هذا سبب موته، وكما فعل الحنابلة بالطبري حيث طينوا عليه باب بيته ومنعوه من الخروج، وكذا صنعوا مع الخطيب البغدادي، والكثير الكثير، فهذه سنة. لكن العلماء عندما يغيبون عن المشهد تعظمهم النفوس، ولو شهدتهم هذه النفوس نفسها لاختلفت عليهم؛ وهذا إمام المالكية في عصره، وهو القاضي عبد الوهاب، والذي كان يعظمه ابن حزم مع ما علم من أمره مع فقهاء المالكية خصوصاً لقربهم بخصومته، هذا العالم الجليل نشأ ببغداد، ويعدونه إمام المالكية في المشرق، أراد أن يخرج من بغداد فخرجوا يشيعونه، فقالوا له: يعز علينا فراقك. فقال لهم متعجباً: يعز عليكم فراقي!! والله لو وجدت كل يوم رغيفين في بلدكم ما خرجت!! يعيب عليهم بخلهم معه وعدم رعاية شأنه وهو محتاج. فهكذا الدنيا، ولربما تجد الرجل يطلب رؤية أحدهم كما يطلب شيئاً عظيماً يشتريه، حتى إذا ملكه زهد فيه، فلا تظنن أنه لو وجد ابن تيمية اليوم بيننا أنه قادر على صنع شيء آخر غير ما نحن فيه، إذ كان في زمانه شيوخ يشربون الحشيشة، وشيوخ يكذبون على الله ولهم أتباع ورجال، وعامة تنصرهم وتصفق لهم، بل اليوم وقد أفضى الرجل الى ربه تجد هناك من يكفره أو يضلله، بل تجد من يكتب عنه أنه طالب سمعة وشهرة، وقد رأيت لاثنين من هذا النوع، يزعمان أنه كان هو من يكتب الرسائل لنفسه ليجيب عليها من نفسه إظهاراً لشأنه ومدحاً لعلمه!! فهذا رجل ميت ينازعانه في نيته ولا يقرؤون إلا كتبه، فهب لو أنه كان بيننا ماذا سيقول هؤلاء النوكى عنه؟!.

ودعوى اتفاق الناس على فتواه في قتال التتار، فيجيب عنها ابن كثير في البداية والنهاية، وكيف افترق الناس فيهم –أي التتار– وكيف خالفوا ابن تيمية، فهناك الجواب لك.

كان علي بن أبي طالب بين الناس وما جمعهم، وقالوا له: نترك فلاناً وفلاناً من الناس ونتبعك؟! فقال كلمته المشهورة: **لا يعرف الحق بالرجال ولكن يعرف الرجال بالحق**.

يا سيدي: كم من الناس يبحثون عن الحق فقط، وهو على استعداد نفسي أن يأخذه حتى من مخالفه إذا ظهر له؟! كم من الناس يقرأ كلامك قبل أن يعرف اسم من كتبه ليحكم عليه؟! وكم وكم من الصور التي تنبئ العاقل أن لا يقيم شأناً لواقع قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم: (**إذا رأيت شحاً مطاعاً وهوىً متبعاً وإعجاب كل امرئ برأيه فعليك بخاصة نفسك..**).

من أعظم ما رباني كلمة للشافعي وقد جعلتها في صدر تحقيقي لرسالة الغربة لابن القيم: "**رضا الناس غاية لا تدرك فعليك بما ينفعك فالزمه ودع عنك العوام**".

ذكرني أحد الأحباب بابن القيم الذي أركبه خصومه على حمار ووجهه لدبر الحمار بما يسمى بالتجريس، وطافوا به دمشق. لو حدث اليوم ماذا سيغرد الخصوم؟!

27 | من درر كلامهم:

قال القاضي حسين المروزي: الفقه افتتاح علم الحوادث على الإنسان أو افتتاح شعب أحكام الحوادث على الإنسان. (المنثور في القواعد).

اللغة العربية لا طفولة لها ولا شيخوخة أيضاً منذ ظهرت على الملأ. (أرنست رينان).

27 | استبدال الله الناس لا يكون بتغير الأسماء، فهذا من سنن الحياة، لكنه يكون إذهاب قوم وإحلال آخرين، وذلك حين يخون الناس المبادئ وتكثر المعاصي.

27 | خرج الشافعي رحمه الله إلى مصر مكرهاً، ودخلها صلاح الدين كذلك، فكان لهما في ذلك خير كثير. (**وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا**).

27 | خرج من بيتي قبل قليل مجموعة من المحامين البريطانيين، وذكروا كثيراً من الأمور أهمها: انتشار المراقبة لأطفال المسلمين في المدارس ودور الحضانة، حتى لو استخدم الطفل كلمة "إن شاء الله" يراقب، وربما أخذ من والديه مخافة التأثير عليه.

من أعجب ما سمعته منهما: أن مسلماً أصله هندي ساعد أهل العراق في جهادهم ضد الغزو الأمريكي والفساد الرافضي، فحوكم بست وثلاثين سنة، لهذه المساعدة، لكن السؤال: كيف أثبتوا هذا؟! لقد قامت أمريكا بجمع كل مخلفات المتفجرات ضدهم، من انفجرت ومن لم تنفجر، وأرسلوها الى معامل التحليل عندهم في فيلادلفيا، وأخذوا كل بصمة وجدت عليها، وجعلوها في خانة بيانات وأرسلوها إلى كل حلفائهم، ومنها بريطانيا، فكل داخل من الموانئ والمطارات ومنافذ الحدود تؤخذ بصمته، فإن اتحدت علم أمره فحوكم وسجن، وكان هذا شأن الأخ إذ وجدت بصمته على عبوة لم تنفجر ووجدت بصمات أخرى معه، مع وجود هذه البصمات التي معه على عبوات أخرى منها من انفجر فقتل أمريكياً

ومنها من لم ينفجر، فاتهم أنه ضمن تنظيم يقتل الأمريكان بل قتلهم، فحوكم وأدين، هذا مع أن الأخ يحمل الجنسية البريطانية، وكان يذهب ويدخل دون علمهم، ولكنهم علموه بهذا.

كان من المتفق عليه في الحديث تسارع ظهور وبروز الكراهية ضد الإسلام، والنصيحة لأهل الإسلام ترتيب أوضاعهم للهجرة من تلك البلاد لئلا يكونوا وقوداً.

28 | لا أنقم عليكم حبكم لأردوغان، فهذا شيء توليتموه وعليكم تبعته، لكن بالله قولوا له أن يوقف قصف المساكين من قاعدة جوية هي في بلاده وتحت سلطانه.

29 | ماذا سيبقى منا عندما نرحل عن هذه الدنيا؟ هذا ما ينبغي أن يشغلك. ظن البعض أن ذكرى الدار الآخرة لا تعلق لها إلا بالوعظ والتذكير، والحق أنها منبع.

تعقيبًا على أحد المغردين: هذا حديث صحيح رواه جماعة من أهل العلم، كأحمد وأبي عيسى الترمذي وغيرهما كأبي داود الطيالسي، وقد صححه الترمذي بقول: حسن صحيح، وهو من رواية شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه، وهو ابن إياس، وهو صحابي. وشعبة في سند الحديث يثبت حكم الصحبة لقرة، وأما ما روي من نفي ابنه الصحبة، وذلك من سؤال شعبة، فهي على معنى الصحبة الخاصة عند بعضهم لا كما يقوله أهل الحديث، وقد أثبت ابنه له رؤية النبي صلى الله عليه وسلم مدركاً لصره وحلبه، وهذا لا يفعله إلا المدرك. فمن أثبت الصحبة فهو المصيب كالبخاري والترمذي وابن حبان.

تعقيبًا على أحد المغردين: الأماني باب من أبواب التعبد، وهي داخلة في النية، فمن تمنى الخير أدركه أجره ولو لم يفعله لعجز أو مانع، وفي ذلك نصوص في باب النية.

أعظم ما يرفع الهمم شيئان: النظر في كتاب الله تعالى تفكراً واعتباراً، وقراءة كتب تراجم العلماء والمجاهدين. هذه وصايا الأقدمين منهم.

علق أحدهم قائلاً: *السلام عليكم شيخنا أبا قتادة، قلت أن أفضل العبادة النظر في كتاب الله!! أرفق لنا الدليل، جزيت الجنة.*

فرد الشيخ: (**كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ**). انظر كيف جعل مقصد إنزال كتابه تدبره أولاً، فهذا مفتاح كل خير بعد.

29 | الخيرات كلها في هذا الوجود، فبها تصلح كل عوالم الإنسان، أولها إصلاح نفسه، ثم تحكم اختياراته، وتقضي على آلامه، وتهون عليه مشقات الطريق.

29 | يقول ربنا عن خيرة خلقه من أنبيائه: (**إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ**). من غير ذكر الآخرة ستفسد كل جوانب حياتك، فتذكر هذا في كل ما تقول وتفعل.

تعقيبًا على أحد المغردين: الحجة الرسالية على الطوائف الممتنعة تكون بالبلاغ العام فقط، وهو ما كان يفعله صلى الله عليه وسلم من إرسال الرسائل للملوك والقادة، وهذا قد تم قديماً ووقع، بل زاد خلال التاريخ عليه أمور أخرى كقتالهم لنا وقتالنا لهم، وبهذا حل كل أمر بعد الحجة كما كان يفعل المسلمون.

29 | لم أكتشف هذا الحب والاحترام لهذه العصبة كما اكتشفته لما صار منهم هذا الحدث. لقد كان بعض من لم يلتحف باسم الشيخ أكثر إدراكاً لطبيعة المعركة.

29 | أنصح أخواني وأبنائي أن يروا العالم الإسلامي خارج أسماء معينة حكم عليك أن لا ترى سواها. حاول أن لا تقرأ ما يقولونه أياماً وولِّ وجهك إلى جهة أخرى.

31 | كان مما انتشر قديماً كلمة لحسن الهضيبي، وتبناها الشيخ الألباني، ورأى البعض فيها ترغيباً بإصلاح النفس لبلوغ هدف الأمة في الخلافة: "أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تقم لكم على أرضكم".

وهي كلمة إرجائية المعنى وجبرية القلب، وكونها تحض على إصلاح النفس من أجل إصلاح الآخرين شيء، وأن المستشهدين بها على معانٍ باطلة شيء آخر. فدولة الإسلام ليس عملاً قلبياً فقط، بل عمل من أعمال الجوارح، فعلى من أقامها في قلبه إن صدق أن يقيمها بالدعوة إليها بلسانه، والعمل بجوارحه جهاداً في سبيل الله. وبالتالي قصرها على القلب لحصولها في القدر غلط من القائل يقيناً.

فقصرها على عمل القلب إرجاء، كمن يعلق الصلاح على القلب دون صلاح الجوارح، هذا مع علمنا أنه لا يتصور وجود عمل إلا بإرادة، وهي عمل قلبي، لكنهم هنا لا يقولون هذا، بل يقصدون بإقامتها في القلب أي صلاح القلب، لا انبعاث إرادته لقيامها كوناً.

أما إنها جبرية: فهذا هو ما تقدم ذكره، فإن ربط حصول الأثر الكوني القدري على مجرد صلاح القلب لا يقول به العقلاء ولا الشرع، بل الدولة كحقيقة كونية لا تقوم إلا بأدواتها القدرية الملائمة لها، وهي فعل تقوم بإرادة وقوة.

أفهم مراد البعض من الدعوة لإصلاح النفس والترغيب لذلك، لكن حق العلم في بيان فساد هذه الكلمة، واتخاذها شعاراً منهم على معانيهم الباطلة يوجب البيان.

31 | اللهم نصرك لجندك، وتأييداً لمن أراد وجهك، وعليك بمن أفسد في الأرض. اللهم سدد رمي المجاهدين وملكهم من رقاب عدوك وعدوهم. اللهم أنزل عليهم رحمتك.

31 | في كل منعطف لهذا الجهاد المبارك تثبت لمن رعاه أنه منصور بإذن الله، وبه سيتغير وجه التاريخ وكتابته. هنا أرض الملاحم والبركات.. هنا تكون مقبرتهم.

31 | فقط لأبي محب: القاهرة ليست للمعز لكنها لنا، وحلب ليست للحمدانيين لكنها لنا.

[~شهر (8) من عام (2016)~]

1 | نقل ابن حزم الإجماع المتيقن على جواز قتل الأسير المحارب، وهذا في المحلى؛ وهو من اختيارات الإمام فيما فيه مصلحة للمسلمين، ومن خالف فيه فهو محجوج.

1 | تعقيبًا على أحد المغردين: يجمع المراقبون أن هؤلاء القوم أتعبوا من بعدهم. أخفياء أحفياء الشام للمسلمين لا للزنادقة ولا للنصارى ولا لليهود.

1 | تعقيبًا على أحد المغردين: هل هناك كلمة أخرى غير هذه: لعنة الله عليكم.

اقلقوا حتى تخرج أرواحكم النجسة من أبدانكم القذرة.

1 | (**كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ**) كلما رأيت من نفسك إعراضاً عن طاعة عرضت لك فاعلم أنك محجوب عنها بهذه الآية، فابكِ على نفسك واستغث بالله ليعافيك.

2 | منشور للدكتور إياد قنيبي "كيف تغرب الشمس في عين حمئة"

قال الله تعالى في وصف رحلات ذي القرنين: (**حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ**).

هل يعني ذلك أن الشمس على ضخامتها غربت وانغمرت داخل عين حمئة كما تنغمر كرة ثقيلة في الماء؟ طبعا لا!

المسألة ببساطة أن ذا القرنين بلغ نهاية الأرض من جهة المغرب، حتى إذا نظر للشمس وهي تغرب في تلك النهاية كان آخر ما توارت خلفه -بالنسبة للناظر إليها- عيناً حمئةً، أي أنها لم تختفِ خلف جبل أو خلف سهل، بل خلف عين حمئة. ولا تعني الآية أبداً أن الشمس (انغمرت) في داخل عين حمئة!

رجعت إلى كثير من تفاسير السلف لأرى هل فهم منهم أحد أن الشمس انغمرت في عين حمئة، فلم أجدهم فهموا منها ذلك ولا وقع عندهم استشكال أصلاً حتى يبحثوا له عن حل، مع أنهم كانوا في زمن ليس لديهم تصور عن كروية الأرض ودورانها حول الشمس.

ومن خطر له منهم أن من الناس من قد يفهم هذا الفهم الخاطئ نبه عليه.

قال القرطبي: (ليس المراد أنه انتهى إلى الشمس مغرباً ومشرقاً حتى وصل إلى جرمها ومسها؛ لأنها مع السماء حول الأرض من غير أن تلتصق بالأرض، وهي أعظم من أن تدخل في عين من عيون الأرض، بل هي أكبر من الأرض أضعافاً مضاعفة. بل المراد أنه انتهى إلى آخر العمارة من جهة المغرب ومن جهة المشرق فوجدها في رأي العين تغرب في عين حمئة، كما أنا نشاهدها في الأرض الملساء كأنها تدخل في الأرض) انتهى.

راجع النقطة 1 في التعليق.

فلسنا أمام شبهة تحتاج حلاً! ولا أمام آية يظهر منها التعارض مع العلم حتى نبحث عن توفيق! بل هكذا هو التعبير اللغوي عن غروب الشمس، والمستخدم حتى في غير العربية، بل وحتى في مثل لغة وكالة الفضاء الأمريكية ناسا (راجع النقطة2 في التعليق).

لكن لحظة! ما هي هذه العين الحمئة؟ يمكن أن نتصور أن ذا القرنين رأى الشمس تغرب في بحر أو محيط كما يراها الشخص الواقف على ساحل البحر المتوسط مثلاً. لكن ما قصة العين الحمئة؟

بداية، ما معنى عين حَمِئة؟ معناها عينُ ماءٍ ذاتُ حَمَأَةٍ، أي ذات طين أسود: (**وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ**). أين هذه العين التي بلغها ذو القرنين والتي يتشكل عنها مسطح مائي يمكن أن تُرى فيه الشمس غاربةً؟ لا نعهد مثلها في العالم المعروف وقت نزول القرآن، أي في المنطقة التي تعاقبت عليها الحضارات. إنما هذه العيون هي جزء من مجموعة مظاهر طبيعية تسمى geothermal features (المظاهر الأرضية الحرارية)، وتحتوي على العيون الطينية (الحمئة) (mud pots) والعيون الحارة (geysers)، وهذان المظهران يتواجدان بالقرب من بعضهما (راجع ن3 في التعليق):

الذي فاجأني وأنا أُحضر الموضوع خارطة لأماكن تواجد هذه العيون عالمياً، وهي الصورة العليا المرفقة. طبعا هي من موقع أجنبي لا علاقة له بشرح الآية، على الرابط التالي: (هنا).

تلاحظ في هذه الصورة تواجداً لافتاً للعيون الحارة، ومعها العيون الحمئة في أقصى غرب الكرة الأرضية. (راجع خارطة أخرى في ن4).

تمام.. الآن تعال نستعرض صورة غروب الشمس على إحدى العيون الحمئة في أقصى الغرب. الصورة السفلى هي للغروب على عين حمئة أو حارة في غرب أمريكا. وحتى ترى صوراً متنوعة لعيون حارة وحمئة اكتب على جوجل:

(geyser at sunset)، أي ينبوع حار عند غروب الشمس، ثم اختر images (صور).

ويبدو أن المنظر الذي رآه ذو القرنين شبيه جداً بهذا المنظر والله أعلم. فلنعد إلى الآية: (**حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ**). *لاحظ الاتساق الكامل!*

لكن لحظة! قلنا أن أقصى غرب الكرة الأرضية لم تكن منطقة معروفة زمن نزول القرآن. فهل يُعقل أن ذا القرنين الذي عاش قبل هذا الزمن بكثير وصلها؟

والجواب والله أعلم: نعم! لا يُستبعد، خاصة وأن الله تعالى قال: (**إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا**)*.. كل شيء، وقد يشمل ذلك أسباب اجتياز المحيطات والوصول إلى أقاصي الأرض المجهولة لأهل منطقة الحضارات. ولقد رأيت في تفسير "فتح القدير" للإمام الشوكاني تأييداً لهذا الاحتمال إذ قال: (قيل: ولعل ذا القرنين لما بلغ ساحل البحر المحيط رآها كذلك في نظره، ولا يبعد أن يقال: لا مانع من أن يمكنه الله من عبور البحر المحيط حتى يصل إلى تلك العين التي تغرب فيها الشمس، وما المانع من هذا بعد أن حكى الله عنه أنه بلغ مغرب الشمس، ومكن له في الأرض، والبحر من جملتها، ومجرد الاستبعاد لا يوجب حمل القرآن على خلاف ظاهره) انتهى.*

لكن القرآن يذكر أن هذه الأرض كانت مأهولة؟ وما المانع؟ عدم معرفتنا بأهلها لا يعني أنهم لم يكونوا موجودين.

إذن فلا يبعد أن القرآن يشير بهذه الآية إلى تلك المنطقة الموجودة في أقصى غرب الكرة الأرضية.

هذا ما ظهر لنا في تفسير الآية والله أعلم، وقد يكون غيره أصح منه. لكن على جميع الأحوال لا يوجد -كما يدعي المشككون- خطأ علمي!.

تعليق الشيخ: جزى الله الدكتور إياد خير الجزاء على ما قال، ولكن عندي أن الأمر على غير ما قال وإن قاربه في أصل الكلام.

أقول: إن أصل كلامه صحيح، والمقصود أنها تغيب عند غيابها في مكان هو عين حمئة لا أنها تدخلها.

وذو القرنين عندي أنه خرج من اليمن، ثم توجه إلى جهة المغرب، فوصل إلى أقصى مغرب الأرض في العالم القديم، ولا ضرورة هنا للبحث عن مشكلة وصوله لمغرب الأرض كلها، العالم القديم منها والجديد بعد اكتشاف الأمريكيتين، ومغرب الشمس في أوروبا، وهي التي سلك إليها الرجل الصالح ذو القرنين، تنتهي في ما يسمى بالأرض الواطئة، ويقولونها نثر لاند بلغتهم، وهو معنى ما قيل: أي الأرض الواطئة، وتسمى هولندا كذلك.

وهذه الأرض الواطئة كانت قديماً –على ما ذكر– إذا جاء الشتاء تحولت إلى بحيرة ماء، ثم إذا أدبر الشتاء بدأت بالجفاف شيئاً فشيئاً، وحين وصلها كانت في وقت الطين الذي يغلبه الماء (عين حمئة) وهو وقت بين جفافها الصيفي وبين تحولها لبحيرة ماء، واليوم تحولت هذه البلاد لما يشهد من هذا التاريخ لمن رآها وعلم تضاريسها.

فهذا عندي معنى قوله تعالى: (**تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ**) أي: إن آخر الأرض يومها من جهة المغرب في العالم القديم، ولما وصل إليه المجاهد ذو القرنين هو أرض اختلط ماؤها بالطين، وأما قوله تعالى عن مشرق الأرض التي بلغها ذو القرنين: (**تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا**) فالمقصود أن هذه الأرض لا تغيب عنها الشمس، إذ الليل هو الذي يستر الشمس، ومن تأمل تضاريس الكون والعالم القديم علم أن أعلى منطقة في مشرق الأرض وهي تقابل سيبيريا في المغرب لا تغيب عنها الشمس، إذ تبقى الشمس شهوراً، ويأتي الليل شهوراً، فوقت وصول ذي القرنين إليها كان وقت عدم غيابها بالليل، فهذا معنى قوله: (**لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا**).

ثم إنه أثناء عودته مر على منطقة فيها قبيلتان: يأجوج ومأجوج، ولا أشك أنها من القبائل الصينية، فبنى هناك السد بين الجبلين بزبر الحديد؛ ومفتاح معرفتنا للمنطقة هو غزارة هذه المادية العلوية التي نزلت إلى الأرض، أقصد الحديد، ومن علم مناجم الحديد في العالم علم أن منطقة منشوريا تحوي ثلث حديد العالم، ويذكر في التواريخ أن أول حداد كان منها، فهناك يختبئ السد، والذي وقت الله بتمام سقوطه خروج يأجوج ومأجوج، أي الصينيين، لدمار العالم.

وللذكر: فإن الحديث الذي صححه الشيخ الألباني رحمه الله في موضوع اختفاء يأجوج ومأجوج خلف السد ومحاولة خروجهم منه كل يوم فيعود في الليل كما كان، حديث منكر باطل، يخالف الأحاديث الصحيحة في أن يأجوج ومأجوج من ذرية آدم، كما في حديث قول الله لآدم عليه السلام: (**اخرج بعث أمتك من النار**).

هذا ما أعلمه تفسير هذه الآيات، وهي توافق جغرافية العالم تماماً، بلا محاولات تأويل أو تمحل كما يفعل البعض، ودكتورنا الكريم ليس منهم، وقد فتح باباً من الذكر، فجزاه الله خير الجزاء، وعلى الله أجره.

ملاحظة: لو انبعث بعضهم للكشف عن السد فسيجدونه هناك مختفياً، وقد فتح من ردمه بعضه كما في الحديث.

3 | أين اهتمامهم بالرواية؟! قلت: انشغلوا في كتابة الحق، فلم يضطروا للخيال، ذلك لأن الواقع الذي صنعه الإيمان فيه من اتساع العقل ما يشغل القلم، ويغني عن الخيال.

علق أحدهم قائلاً: *بالله يا شيخ، خاطب عقولنا كما هي، ولا تضطرنا لاصطناع الفهم ونحن لسنا كذلك.*

فرد الشيخ: أنا لا امتحنكم أخي، لكن أتكلم في المواضيع بحسب أمرين: حال التغريد وقلة حروفه، وثانياً: اختصاص كل موضوع بأهله. فهاهنا كان سؤال: أين فن الرواية في الأدب العربي؟ ولم أرد أن أفصل فيه، فللناس فيه أقوال كثيرة، فمثلاً: هناك من أجاب برواية ألف ليلة وليلة، ورواية حي بن يقظان لابن طفيل ومن قبله ابن سينا، وغيرهما، ولكني أجبت فيما رأيت في التغريدة إجابة مجملة، وهو انشغال السابقين بالتاريخ.

5 | إلى أهل الحق والجهاد والشهادة في الشام، في اليمن، في العراق، في خراسان، في الصومال، في ليبيا، في كل مكان: نحبكم في الله.. أنتم رجال المرحلة.

5 | الشهداء لا يموتون، عند ربهم يرزقون، وعلى طريقهم يواصل الأحفاد الطريق. رحم الله إبراهيم اليوسف.. من قال إنك مت فقد كذب. دائماً ينتفضون في الغمرات.

5 | الشهيد ينتصر مهما حاول الظالمون. سيذهبون بشهادتهم نوراً في الخالدين أحياء، وأما الظالم: سيغرد الناس يوماً: يلعن روحك يا... هذه حقائق التاريخ.

6 | اللهم لك الحمد.. نصر جنده وهزم الأحزاب وحده. اللهم قر عيوننا بفتح الشام كلها ودخول بيت المقدس. هذا هو جيل الفتح والنصر بإذن الله تعالى.

7 | تعليقاً على صورة طفل حلبي ممسكاً دولاب السيارة ورافعاً إصبعه إلى السماء: صورة ستبقى في الذاكرة طويلاً. مجاهد في الله بسبابته وببسمته وبدولابه.

جيل الغيب والموعد فتح المقدس بإذن الله تعالى.

7 | تعقيبًا على أحد المغردين: لقد جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً، الله أعلى وأجل، الله مولانا ولا مولى لكم، قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار.

7 | تعقيبًا على أحد المغردين: هذه أغنياتنا في أسمارنا يصنعها الرجال. والله أبكيتم العيون فرحاً يا آساد الشرى.. مبارك عليكم الفتح والسلاح الجديد.

7 | أمة واحدة وهدف واحد. وبدأ المسير بإذن الله تعالى إلى الهدف. قل للمجاهدين: ما زال الكثير ينتظركم، وأنتم أهل لها.

8 | تغريدة لحساب مهتم في التاريخ: *حتى الستينيات الماضية لم تزل أستراليا تستعبد جماعات من البشر وتصنفهم من الحيوانات وتسكنهم في أقفاص مقفلة.*

تعليق الشيخ: ظن هؤلاء أن المسلمين كذلك، ولم يدروا أنها أمة متخصصة في بك أعناق الظلمة، وكسر رماح الغازين، وتلقين العالم دروس العزة.

8 | لم أعرض يوماً عن استقبال معلم لي أو مستفسر أو مناظر. بيتي مفتوح لكل هؤلاء، ومرحب بكل أحد والحمد لله رب العالمين.

تعقيبًا على أحد المغردين: لم أعرض عنه إلا وقد رأيتك تسأل سؤالا من أصول الدين لا يجهلها العوام، وتتحدث كالفقهاء كمسألة تأخير البيان، وفي موقعك كلام المفكرين!!

وعلق أحدهم قائلاً: *يكفي كذباً على الناس، فلا تستطيع مناظرة أحد حتى على تويتر!!.*

فرد الشيخ: مع أن كلامك يهمل ككثير، لكن بالذي خلقك وصورك: أرأيت نقاشاً في تويتر انتهى لفائدة لسامع، بله لمناظر؟! أكذبني وتعال لبيتي أو ليأتِ غيرك.

فقال: *أنا في بلاد الشام ولا أستطيع القدوم، أو بالأحرى: لا أترك الجهاد من أجل نقاش لا فائدة منه.*

فقال الشيخ: غلبتني وجزاكم الله خيراً. اللهم اشغله بالجهاد عن غيره حتى مناكفة الخصوم في تويتر. آمين.

تعقيبًا على أحد المغردين: المجاهد أولى بتقبيل يده.. نصركم الله تعالى وحفظكم.

8 | تعقيبًا على أحد المغردين: علمي بهذا الذي ذكرته –من أمور وسائل التواصل– كعلم جدتي باللغة السنسكريتية :))

8 | مسألة في آية للمباحثة والتدبر: لِمَ قدم النبي صلى الله عليه وسلم قوله: (**السلام على من اتبع الهدى**)، والله في وعظه لموسى وهارون جعلها في وسط الحديث؟؟.

9 | شيخ يدعو للصلح بين الناس، ويعرض بأنه مكتوم الأنفاس عند أهل الجهاد، لا يقدر أن يقول ما في فمه خوف الاتهام! تعالوا لسيرته: متى أغلق فمه هذا الرجل؟! هل أغلقه لما كان الناس تحت النار، أم أنه شارك في النقد الذي لم يكن إلا في سياق الإسقاط والتخذيل، أم أنه ثمن لشيء ما؟! هو على فقه: للمحسن أحسنت وللمسيء أسأت. هلا قاله وهو يمدح بلا كيل لطاغوت بلاده، دون أن يقول له: أسأت وضللت! متى علمت من الطائفة التي تزري عليها عدم قبول الحق أنها ترد كلام الناصح إن جاء على وفق الحب؟! كيف أعود إليك وهذا أثر فأسك.

في الغمرات والموج عات لا تُعب المعاني بل مد له يد الإحسان والمساعدة، وفعلت الضد واليوم: تشارك في جوقة الإسقاط بمعسول القول وزخرف الحديث. صدقني: لم تكن يوماً من هذه الطائفة، وقد كتبت قديماً وأنت من أسواقهم كلاماً لا يحمد لك. يا لهذا الطريق وكم سيتحمل أهله من كلمات التقريع والعواصف تضربهم من كل جانب.

هم فقط يناصحون في العلن على معاني نفوس الناصحين ببتر النصوص! هم فقط للجميع حق جمع الكلمات شدة وضعفاً فيهم، وغيرهم ممن التحق بركب الضلال والشر، وتسويق برامج الشيطان من هنا وهناك لا تثار عليهم الكلمات وإن قيلت قيل: مفرقون، ومفسدون.

أشهد الله أني خبرت مناهج البعثيين والشيوعيين، فلم أر ألصق بهؤلاء إلا من هو مشتغل ليله ونهاره في إسقاط الناصحين؛ ثم والله لولا أن هذا الأمر دين، والله ناصره، لكانت جعجعات مساجد الضرار من هؤلاء هي الوارثة. لكن العاقبة للمتقين، ووالله إنكم ستسقطون أنتم وسيبقى الناصحون بالحق هم الوراث، ومن بيّت في قلبه الشر سيراه في نفسه وعلى ألسنة الناس. لن تخدعوا إلا أنفسكم فاتقوا الله.

9 | من الكتب الجامعة بين العلم والمتعة كتاب "رحلات حمد الجاسر للبحث عن التراث". احرص على قراءته، وسترى نفساً عجيباً في البحث والتنقيب على التراث بدافع الحب والشغف.

مما علقت عليه قديماً ما وجدته في الجزء الأول منه ص 114، من وجود ديوان ابن حزم في مصورات الجامعة الليبية التي أخذت من الزاوية السنوسية في الجغبوب، وقال الشيخ أنه رأى المصورة، وهي بخط مشرقي عتيق. المطبوع من ديوان الإمام ابن حزم جمع لما انتشر من شعره في كتبه المطبوعة كما فهمت.

9 | لم أفهم كلمة السلف كالآن بأن مجالسي أهل البدع أضر من أهل البدع، والعلة أن المبتدع لو نوظر انقطع في الجملة والجاهل ينقل كلامهم ويطالبك بالرد. والرد على المبتدع ومثله دين، والذين يريدون إسقاط الحواجز بين الناس في العلم والعقائد والأقوال هم المصوبة، وقال عنهم ابن تيمية هم أس الزندقة.

10 | "أما علمت أن الله إذا أراد قطع بدعة أظهرها". الجبل الأشم القاضي سحنون (معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان).

جزى الله مشيخة القيروان خيراً لوقوفهم للعبيديين، هذا يموت وهذا يضرب وذا يسجن وهم صابرون لا يفرون، ولو فروا لكفرت العامة دفعة واحدة (معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان).

ازدرى أشهب مالكاً وأبا حنيفة في مجلسه، فقال له أسد بن الفرات: مثلك ومثلهما مثل رجل أتى بين بحرين فبال فرغى بوله فقال: هذا بحر ثالث (معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان).

هلا طالب علم وضع بجانب سريره كتاب "معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان" ليتسلى به عما يصيبه في هذه الحياة. يقرأ منه، فينشط لمهمات الإيمان.

10 | مؤلفون لا تضيع أوقاتك الغالية مع كتبهم: كتب سعيد حوى، حتى تفسيره الأساس، فإنك تخرج منها كما دخلت. وكتب فتحي يكن.

10 | بعد أن غزت أمريكا أفغانستان وسقطت حكومة طالبان، وكانت الواقعة كيوم الأخدود على إخواننا، فقتل منهم الكثيرون، وتشردوا، وسجنوا، صرت أتساءل وبقوة: هل هذا الجيل قد انتهى؟ وهل كل ما كان قد ذهب؟ وماذا شأننا بعد كل هذا؟ والحيرة تقتل النفس، مع انسداد الأفق، وضعف أي معلم للأمل في الواقع.

فجأة، فقد انفجر بركان الجهاد في العراق، وقامت سوق عظيمة للبذل والشهادة والتجميع. لكن كانت الغصة في غياب الكبار: إما في السجون أو مطاردون. ثم جاء أمر الربيع العربي، وإذا الذين وزعوا على سجون بلادهم قد خرجوا، وقادوا أو كان لهم مشاركات ما في أمر بلادهم. ثم قد انتصبت أسواق وأسواق وفتح الخير في أماكن كثيرة، وما زال الخير ينمي ويتزايد، والله يبارك فيه.

أدركت عندها بعضاً من حكمة الله في رعاية دينه، وتدبيره في الكيد لأعدائه، وحصل خلال الخطوب سقوط: منهم من تماهى مع الطواغيت، ظناً أن مركبة الجهاد قد انتهت وبادت؛ ومنهم من رضي الانقلاب على منهج الجهاد لمناهج أخرى رآها، ومنهم، ومنهم.. لا عليك إلا أن تعلم أنك عبد لله، لا تقدر نصر دينه إلا بالثبات والصبر واليقين، وأنك إن قبلت ستمضي شهيداً.

11 | نسمة جديدة منّ الله بها على بيت أبي قتادة، إنها سميّة قتادة. والحمد لله على عطائه (**يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ**).

تعقيبًا على أحد المغردين: متى نرى من النص اسماً، وجسماً، نسمات تامة تنسل منه!؟ :))) العقيقة حينها علي يا ابن الأكرمين.

11 | مواقع في تويتر أحب أن أكونها: مُحَمَّد آل رميح، مسدد بن مسرهد.

تعقيبًا على أحد المغردين: لم أحصر ولست من القائلين بمفهوم اللقب :)))))

11 | صحفيون يملؤون الكلمة عشقاً وصدقاً: أحمد موفق زيدان، ياسر الزعاترة.

11 | أخونا نائل بن غازي يحب التنقيب عن الماس، وبه يتزيى لكثرة الالتقاط.

تعقيبًا على أحد المغردين: والله يخطر على بالي أن أسرق منك، فأخجل من الفضيحة :))

سرقة جرير: لا توجب القطع.

11 | حبر الدم: هادئ السطح هائج القعر، يعيش هناك. وهل نقدر سيدي وفتنتنا أننا عرفنا.

11 | مواقع لها فضل علي: مسكين الدارمي، التلميذ، ورثة المجد.. ذكروا العجوز بارك الله فيكم.

11 | إذا تكلم الشيخ الحبيب أبو محمود الفلسطيني قالوا: هذا كلام أبي قتادة!! ويطلب بعضهم مني أن أسكته. أبو محمود مني، وهو يتكلم باسمه لا باسم أحد.

تعقيبًا على أحد المغردين: حتى عند القائلين بالمفهوم سيدي لا يفهمون هذا. اربع علي قليلاً، وإنما أردت الكلام عليه لا على غيره.

11 | الذين تعودوا أن يكون للمشايخ أبواق تتكلم عنهم أقول لهم: لست شيخاً، وإن كتب ابني عني العنوان لما كنت سجيناً فأبقيته لذكرياته وللاستهزاء به، وكم طردت أناساً أحبوا أن يكونوا كذلك، فإن رأيتم أحداً يصاحبني فاعلموا أنه على هذا الشرط قد قبلته: حراً صادقاً، يفكر كيف يجيب ربه عن كل كلمة يقولها.

11 | **تعقيبًا على أحد المغردين**: يكفيني أن موسى العمر يفرح لفرحنا ويحزن لحزننا، ومن جبلة بيت فيه شهداء، ولا يعرف عنه إلا الصدق. لست قاضياً ولا حاكماً فوق ذلك.

11 | **تعقيبًا على أحد المغردين**: أحب أن أعرف الناس وما هم في تويتر من شيئين: أسمائهم، وطرة مواقعهم. حفظك الله بحفظه، ورفع درجتك وجعلك كما تحب في طاعته.

11 | **تعقيبًا على أحد المغردين**: هذا من فضل الله أن صنعت أشرطتي إرهابياً يسجن في سبيل الله :))) حفظكم الله.

11 | **تعقيبًا على أحد المغردين**: من ناقش بأدب فحظره حاظر فهو المحجوج عند الله وخلقه؛ لكن أعجبني أحدهم أن شبه الحظر لقليل الأدب بإزالة الأذى عن الطريق.

11 | **تعقيبًا على أحد المغردين**: أحبك الله الذي أحببتني فيه، وغفر الله لي ولك، وأصلحني ووالديك. معقول مقدسي ويحبني، فبعضهم يقول غير هذا :))) الحمد لله.

11 | **تعقيبًا على أحد المغردين الأكراد**: إن صح قول أخر معمر في قريتنا المنكوبة في فلسطين: دار الشيخ، وهي على بعد خمسة عشر كيلو من القدس، أن أصولنا كردية! حضر القهوة.

11 | **تعقيبًا على أحد المغردين**: لو تغيرت عنه لأعلنت، فهو كتابي، وقربتي الى الله ونصح المسلمين.

11 | **تعقيبًا على أحد المغردين**: الأخ زياد الصياد، ولا أدري أأسمك هذا أم معرف تويتري فقط، تابعت ما كان من كلامك وسؤالك والردود عليك. كان في الكلام غلظة: أعتذر.

15 | **تعقيبًا على أحد المغردين حول نصيحة الشيخ عن كتب حوى و فتحي يكن**: المعنى أخي أنها كتب قليلة الفائدة جداً، ووقت المرء أغلى من أن يضيعه معها، فعليه تركها والإقبال على غيرها من الكتب النافعة.

17 | هل علمتم عالماً في الوجود صار له شأن بصراخه عن نفسه أنه عالم!؟ دعوا الوجود بخطوطه يكتب سيرتكم، حينها لا تمحى صحائفكم بكل صراخ الحاسدين.

17 | الألقاب التي يكتبها الإمام الذهبي في ترجمته لسير النبلاء تدل على عدل وعلم وتقوى، وفيها النصح للقارئ أن يقرأها بعناية ودقة، فلا يصلح معها الجهل.

17 | عزيت البارحة صديقاً قديماً بوفاة ابنه الذي كان لا يفارق صلاة الجماعة، وقد كلّ قلبه عن الخفقان. قبل ساعة من وفاته قال لأبيه: يا أبتي أشتهي أن أموت.

17 | إن من يكفر بسبب (**كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ**)، يؤت به إلى الحق (**إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ**). فهؤلاء يعملون (**وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ**). (**بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ**).

17 | ما رأيت عالماً أشبه بما نقرأ من هدي السلف من الشيخ أبي الحسن الندوي. وأخجل أن أسمي لكم البيت الذي يقدر أن يكون صاحبه من أهل الدنيا زينة فيأبى.

17 | كونوا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات تفلحوا. لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله، فإن جف صار مبرداً لبري الشرور.

17 | إن هزتك الرياح ولابد فاعلة، فمن أنت يومها؟ ماذا سيسقط منك، وكم ستصمد، أستقلع أم ستحميك الجذور الضاربات في عمق الأرض؟؟ بالثمرات والجذور ستعرف.

علق أحدهم قائلاً: *السلام عليكم شيخنا؛ كيف نوافق بين* (**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ**..) *و* (**لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلا خَبَالا**).

فأجاب الشيخ: في سؤالك وضعت يدك على جرح مؤلم ونازف.

الاعتصام لأهل الإسلام ممن عرف عنهم البلاء والصدق والإخلاص، وأما من عرف عنهم التخذيل فلا، ولو سألت كيف عرف هؤلاء من هؤلاء، لكان الجواب طويلاً، لكن خذ بعض المقاربة:

تأمل من كان قبل الجهاد من أكبر أعدائه، ويسب أهله، ومن أتباع مشايخ الضلال ممن أمضوا أعمارهم في الدفاع والترقيع عن الطواغيت، ثم لما قام الجهاد صرخوا بصرخات أهله، وعدّهم الناس من قادة ورموز الجهاد، بل وبعضهم من مشايخه، ثم تجده في صغوه وميله إلى حرف هذا الطريق، فهو ما زال يمارس حبه في مصانعة الطواغيت ويسعى جهده في إدخال الجهاد في حظيرة طاغوت آخر؛ لأنه لا يفهم من الحياة إلا هذا الفن. فهل هؤلاء إلاهم: (**لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلا خَبَالا**)، فيجب الحذر منهم بل والابتعاد عنهم ما وسع وقدر عليه أهل الجهاد. ولذلك حين تكون الوحدة مع دخن هؤلاء تكون شراً.

19 | **تعقيبًا على أحد المغردين**: هذا كتاب جيد، استفرغ المصنف فيه وسعه في هذا الباب، فجزاه الله خيراً، وتحقيقاته في المسائل منصفة.

19 | **خبر تحليلي من موقع 21 عربي**: *هل يسعى حزب الله لجر الدروز والمسيحيين لحربه في سوريا؟*

تعليق الشيخ: أي فعل غبي ضد الدروز في لبنان هو لمصلحة المجرم بشار في دمشق، فما زال موقف جنبلاط من النظام السوري يؤكد وقوفه ضده.

19 | تعقيبًا على أحد المغردين: ما أحلى هذا الكلام، بل هو من أحلى كلام البشر، والله إنه ليبكي العيون.

19 | الفكر القومي صنع في الشعوب غير العربية حقداً كبيراً على العرب، ثم استغل هذا الحقد للخروج من الإسلام من قبل الصليبيين والزنادقة، واليوم تمارس بعض هذه الشعوب خطأ القوميين العرب في العنصرية والإجرام. النتيجة: المسلمون سيخسرون الواجب ارتفاع صوت الإسلام والمسلمين في هذه الشعوب.

19 | خبر: *حصلت "السبيل" على رسالة من أحد الخطباء، استلمها على هاتفه النقال يوم أمس الخميس، من وزارة الأوقاف الأردنية، تلزم فيها جميع الخطباء للحديث عن الانتخابات النيابية لعام 2016، وكتب في الرسالة: "أخي الخطيب: ضرورة الالتزام بمحاور خطبة الجمعة 2016/8/19 بعنوان: الانتخابات النيابية. للأهمية (الخطبة ملزمة).*

تعليق الشيخ: خطيب الجمعة اليوم والمفروض قهراً على الناس، ما ترك مفسداً لخطبة الجمعة إلا وأتى به، ثم لف رأس الرجاء الصالح حتى نفذ هذا.

19 | في فلسطين درجات الحقد في الجيش اليهودي تبدأ بالدرزي فيه، ثم من انضم إليه من قبائل البدو العرب، ثم اليهودي القادم من الدول العربية، ثم الشرقي.

23 | مذكرات همفر التي ذكرها الشيعي العلماني في الاتجاه المعاكس مكذوبة، وواضعها رافضي خبيث. وأقوى الأدلة على ذلك تحويل التاريخ الفارسي للميلادي.

الكلمات المكذوبة في التاريخ لا تموت، بل تبقى تنبش كلما أرادها أهل الباطل لدعم ضلالهم؛ وكذلك المذاهب والأديان، لكن النصر دوماً لأهل الإسلام.

ومذكرات همفر المكذوبة لا يصدقها إلا جاهل في كتابة المذكرات والتاريخ، ومع ذلك فلكل ساقطة لاقطة، وللناس مذاهب فيما يحبون التقاطه وتجميعه.

23 | مع أن الجهاد ما زال في فورته الأولى ولم يخطُّ إلى مقاصده إلا من قريب، إلا أن الناس ينازع بعضهم بعضاً فيه، والواجب غير ذلك.

ماذا نخاف على الجهاد؟ وماذا نطلب منه؟ هذان هما ما ينبغي الكلام فيه، فأي كلام خارج هذا خطأ، وأي إغفال لهذا خطأ كذلك. الخروج من التنظيم إلى أفق الأمة مطلب كل صادق، ولذلك لا يجوز شرعاً شد السعي نحو الأمة إلى ضيق التنظيمات، إذ الكثيرون يحبون التنظيم بأفقه الضيق لأنه أدعى للطهرية كما يرون، وهذا يضاد مقصد الجهاد؛ ولكل عمل شرعي ما يلائمه من الظرف القدري، فالتنظيم الضيق يلائم الطهرية، لكنه لا يصنع النصر، والانفتاح يعني وجود المجاهد الفاجر لكنه يصنع النصر؛ فالذين تضيق نفوسهم من العيش في حياة الناس كما هم سيذهبون للعزلة دوماً، وهي وإن كانت في بعض جوانبها خير لأنفسهم لكنها شر للأمة، وخاصة في ظرف كهذا؛ هذه القضية الأولى، وهي من أسس فهم المرء لهذه الحياة ولشرع الله تعالى.

لا يهم المسلم الصادق من سيحكم، إن حكم بالإسلام، ولا من سيكون الأمير؛ ولأننا أمة نعشق التصنيف والنمطية، فما أن يسمعك أحد تتكلم بكلمة حتى يذهب مسرعاً إلى رميك في خانة من خانات التصنيف المعاصرة له، ولهذا تنشأ الخانات المعاصرة عندما تعجز الخانات التاريخية عن استيعاب الناس وأحوالهم وطرائقهم ومناهجهم. ما يهم كل صادق يسعى لخير هذا الجهاد في الشام أن ينظر إلى قادة الجماعات وعملهم لهذا الجهاد من خلال مقاصدهم منه، وثانياً من خلال تجنبهم سبل الشياطين فيه؛ والشياطين هنا هم طواغيت الأرض من كل صنف. فمن جعل همه أن يقيم شرع الله تعالى كما هو في وجوه تطبيقه الراشدي له فهو على خير عظيم، وهنا الكلام على الهدف القلبي له، وللطريق أحكامها، وهي التي تجعل كل خائف على هذا الجهاد أن يطمئن تماماً: هذا الدين منصور، والخلافة على منهاج النبوة قادمة، ولن يبقى في وادي الجهاد إلا حجارته الصلبة.

أعطوهم كل ما يطلبون، حتى لو طلبوا منكم أن تكونوا خدماً لتنظيف أسلحتهم، لكن قولوا لهم: عيوننا عليكم، وحين تنحرفون فنحن قدر الله في تأديبكم. ولقد عهدنا من سنة الله أن يخذل الخائن ويلعن في أوراق التاريخ، وأن يدخل الصادق في سجل الشهداء والصادقين. اللهم إن هذا الدين دينك، وأنت وليه.

23 | لقد خفت مرات على الجهاد، وكان أعظمها حين يؤسر القائد المجاهد لإسقاط الطاغية بتأمين الخبز والمأوى للمهجرين. هذا عمل عظيم اتركه لغيرك، وعد لعملك.

وعندي توجس أن تكون كثيراً من القرارات أسيرة لهذا المعنى من الاهتمام، وحينها ستتحول جماعته المجاهدة إلى جمعية خيرية، وستتسول على أبواب المحسنين.

24 | كلام الأتباع من أهل الصراخ تشبهاً لا يضر ولا يهتم له العاقل، لكن أن يكون المقدم فيهم باقل فتلك طامة تخيف كل عاقل.

24 | لما كنت أسمع شتائم الروافض العراقيين كنت أظن لن يأتي فوقها شر من الكلام، حتى سمعت مناصري دولة الخوارج، ثم جاء بعد ذلك سوقية وسفلة.. تعلمونهم!

25 | ما زال المسلمون يقعون في نفس أخطاء من سبقوهم: جريمة التحالف مع الطواغيت. كم مرة كنا المغفل النافع، ظناً منا أننا ندير الأمر على وفق المصلحة؟!

25 | الوحدة يأمر بها الشارع، وككل المأمورات يجب أن تؤتى من بابها وإلا انقلبت شراً على أهلها. (**إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظروا الساعة**).. أبجدية.

26 | تعقيبًا على أحد المغردين: لم تر بعد شيئاً!! بعد أن يشيب عارضاك لك أن تقولها. كلمة أخرى وستصبح مدسوساً :)).

26 | قال أحد النحويين: مت وفي قلبي شيء من حتى! ومات الشيخ عزام وفي قلبه غصة من قادة الجهاد بتركهم الوحدة! ومات الحسيني وقد مات أمله أن يمدوه برصاصة.

26 | هل تفعلها الشام وتبطل السحر المضروب على الناس بعدم الوحدة فتفعلها؟! ذكرى الدار الآخرة تذلل كل الصعاب وتفعل فعل النور في طرد الظلمات.. يا رب.

27 | احترامي وحبي للشيخ المحيسني على رأس جبل وعر، لا تطال بالظنون الموهمة؛ فكلماتي له إنما هي للتصبير، وأردت أن أقول له: عزام من قبلك شابت لحيته.

علق أحدهم قائلاً: *هل تدعوه للقعود، يا شيخ، وللاستسلام عن جمع الكلمة؟!! أو أني لم أفهم قصدك.*

فرد الشيخ: بل أدعوه أن يطرق الباب حتى يلقى ربه، فالإعذار إلى الله مطلب الصالحين.

27 | أرى كثيراً مما يعاد طبعه بحجة التحقيق الجيد فيه الكثير من ضياع الوقت، ولو اشتغل طلبة العلم بما يستأنف من جديد النوازل والمعنى الجديد لأحسنوا.

27 | كتاب "النظريات العلمية الحديثة" لحسن بن مُحَمَّد حسن الأسمري جيد في رصد الظاهرة الوافدة، مع شيء من التحسين لما لا يحسن فعله في هذا الباب.

27 | قال الناصري في مقدمة رحلته: ما يحتاجه مريد الحج من زاد وأثاث ومناسك الحج وكتب للمطالعة، فنعم الرفيق والسمير هي إن وجدت الطاقة على الحمل.

27 | للمذاكرة: اكتب هنا كتاباً ذكره العلماء بنفعه في رد المصائب وجلب المنافع لبركته، ولأبدأ بأشهر من عرف في هذا وهو صحيح البخاري. هذا ليس إقراراً.

تعقيبًا على أحد المغردين: يا رقية العقرب :)) أعرف سبعة غير البخاري، وعسى أن أنتفع من المشاركين بأخر لا أعرفها.

28 | يخوفونكم بغير الله: إياكم والوحدة؛ فإن فعلتموها قطع المدد وضربتم عن قوس واحدة.

هذه خلاصة ما كتبه أحدهم. من أي وجه أتيت لهذا الفهم وجدته ضلالاً.

28 | ما رأيت أجهل من غفل عن مكر الله.

28 | الفقه الشرعي مربوط بالنظر إلى نفس الله وماذا تحكم، والقرار الموفق من نظر إلى مراد الله من الوجود (**اللهم إنك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر**).

28 | أثبتت التجربة المصرية أن العلمانيين يرضون خراب البلاد على أن يحكم الإسلام.

بعض الجماعات الإسلامية يرضون التفرق على أن لا يحكمهم غيرهم.

28 | لما تكلمت مع شيخنا أبي مُحَمَّد المقدسي عن الوحدة اتفقنا على كلمة واحدة: لا يجوز لنا شرعاً إلا الدعوة لها، وعلينا أن نسدد ما استطعنا أن تقع على هدى.

28 | بمناسبة مؤتمر مشايخ الصوفية برعاية روسية: أتساءل دائماً: هل ما زال هؤلاء يحسون بلذة ذكر الله، ومناجاته في الخلوة، والبكاء بين يديه في السحر؟!

30 | الصوفية هي التربة التي أنتجت الضلال في تاريخنا، والقول بوجود صوفية سنية قول غلط، فالصوفية إنتاج شيطاني بحقيقتها وطريقتها. مؤتمر إنتاج الضلال.

تعقيبًا على أحد المغردين: نعوذ بالله تعالى أن يقول إمام دار الهجرة النجم هذا الكلام الباطل، ومالك رحمه الله أول من يخالفه، فلا يعرف عنه التصوف أبداً.

وعلق أحدهم قائلاً: *ما قولك في صلاح الدين ومُحَمَّد الفاتح؟؟ ولك مني كل التحية والإجلال والاحترام شيخنا الفاضل.*

فرد الشيخ: الناصر صلاح الدين ومُحَمَّد الفاتح هم أهل جهاد وإرادة، لا علم وفتوى، والتصوف عند العوام ذكر وتزكية، ولا زيادة، لكن الكلام على أئمته.

30 | لا تصلح الأمة لا بمذهب أشعري ولا ماتريدي، فكلاهما فيه حق وباطل، والسنة هي النجاة لهذه الأمة. إعادة إنتاج الذاهب من المذاهب مراد أهل الضلال.

31 | علينا أن نقرأ المذهب والنحلة من كلام أهلها ورجالها لا من كلام محب مقلد ولا من كلام خصم متحامل. وبهذا ننصف ونصيب الحق.

31 | إن كنت صوفياً ولك طريقة وشيخ وبيعة، فقل لنا: ما هي الطريقة عندكم؟ هل عندكم الرقص مع الذكر؟ هل عندكم الذكر المفرد؟ هل عندكم الذكر عند القبور؟

31 | الذين ينسبون إماماً في الفقه والحديث ثم ينسبونه للتصوف، سؤال لهم: كيف تتصورون هذا الإمام يعطي البيعة على الطريقة لرجل لا فقه عنده ولا حديث؟!

31 | كنت قد نسبت يوماً فقيهاً للتصوف، فقابلني، وقال: من أين لك أني صوفي؟ فقلت له: أنت تقرأ كتاب كذا وكذا وتدرسهما، فقال لي: لم أبايع شيخاً على الطريقة!

[~شهر (9) من عام (2016)~]

1 | اليوم الخميس قد يكون هو آخر يوم لقص الشعر وتقليم الأظافر إن أردت الأضحية هذا العام، فترقب الإعلان. لا بأس ولا حرج من الغسل واجباً واستحباباً.

تعقيبًا على أحد المغردين: يستحب عدم أخذ شيء من الشعر أو الأظفار في العشر الأوائل من ذي الحجة لمن أراد الأضحية.

1 | الصوم، وقيام الليل، ودوام الذكر، وقراءة القرآن، والصدقة، والدعاء؛ هي زادك في العشر الأوائل من ذي الحجة، فاغتنمها لئلا تفوتك.

1 | (**أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ**)؛ لأن العرب تعرف شدة حرمتها، وهذا مما ورثته العرب من دين إبراهيم عليه السلام، فأقره القرآن؛ ذلك لأن فضل الأيام قدر كوني منذ أن خلقت.

2 | كنت أرسل لأهلي ما أكتب في السجن بطرق من التحايل على السجن، فتطبعها ابنتي، ثم تُرسَل لأحدهم ليعيد تدقيقها من أخطاء الطباعة. وفاءً للعهد لن أحظره :).

2 | عاش معنا في الوحدة شديدة الحراسة شاب إيطالي تعرف عائلته من المافيا، لما حملوه لتسفيره الى إيطاليا جعل يصرخ، فصرخنا لصراخه نصرة له، لحسن العهد.

2 | عبادة الأخلاق من أكرم العبادات على الله، قضية لم يفهمها الكثيرون ممن تربوا بلا أدب السلف ولا دينهم ولا كتبهم. تعلم حسن الأدب كما تتعلم القرآن.

2 | كان الأخوة في السجن عند الإنجليز يظهرون كراهيتهم للإنجليز ويغيظونهم حتى في مباريات كرة القدم؛ حيث يصرخون فرحاً إن خسروا فيها. عوقبوا مرة لذلك!

4 | تعقيبًا على أحد المغردين: ما ذكر من خصال الشهيد مما سألت عنه إنما ينصرف فقط للشهيد الاصطلاحي، أي الأصلي لا التبعي، وهو الذي قتل في سبيل الله تعالى، وليس غيره.

4 | (**وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا**) هما باب الجنة فإن شئت فتحته وإن شئت كسرته. هذه أيام الخير فاغتنمها بإرضاء والديك والبر بهما وحسن صحبتهما.

4 | يا إلهي: أحبك.

4 | نظرت في هذا الوجود فلم أرَ إلا عطاءك ونعمك، وعشت فيه فلا أنعم إلا بكنفك، وعصيت فدعوتني لمغفرتك، فليتني عندك مغفور الذنب برحمتك يا أرحم الراحمين.

4 |

لو كنتُ من مازنٍ لم تَستَبِح إبلي بنو اللقيطة من ذهلِ بن شيبانا

لو كان غير سني أو غير مسلم لرأيت كيف نفروا لمنع إعدامه، لكنها فتنة المسلم السني.

4 | قال الذهبي: وهو (أي البرزالي) الذي حبب إلي طلب الحديث، وقال لي: خطك يشبه خط المحدثين، فأثر قوله فيّ وسعيت وتخرجت به في أشياء.. أنوار القلوب والتعليم.

4 | إنا لله وإنا إليه راجعون. الشر ليس خياراً، والحبيب لا يمتحن بل يدلل ويرقى. لن نكون كدولة بني أمية: نضيع الحبيب بلا رعاية ونلحق الخصم لنضمه.

علق أحدهم قائلاً: *شيخنا الكريم، ما حصل اليوم من تغريدات بين الدكتور طارق عبد الحليم وأبي محمد المقدسي هو أمر يحزننا ويجعل الجميع يطعنون بالعلماء.*

فرد الشيخ: أولاً: أطلب منك أن تقرأ كتاب "اختلاف اللفظ" لابن قتيبة لترى سريان هذه السنة، وهو بعد كل خروج من فتنة تقع فتنة تلد من الأولى على وجه ما.

ثانياً: لنختلف بحب؛ فهذا شأن العقلاء، وما زال الناس يختلفون، لكن لمَ الفجور في اللفظ واللدد في الخصومة؟!!. للكلمات روائح: الطيب والخبيث.

ثالثاً: أنا على ثقة أن الامتحانات الإلهية لنا ليست على قدر علمنا وأخلاقنا، بل على قدر ادعاءاتنا، ونحن واسعو الخط كثيراً وكثيرا جداً في هذا، ولذلك تأتي النتائج كاشفة لضحالة العلم واضطرابنا فيه، إذ نمد الكلمات بعيداً عن واقعها، وتأتي تصرفاتنا وألفاظنا كاشفة عن أخلاقنا.

رابعاً: اعلم أن الله تعالى متكبر، وهي صفة لا تليق إلا به، ومن كبريائه أن يكشفنا حتى لو كان الكشف يؤذينا ويفرح عدونا أو خصومنا؛ وأنا أدلك على موطن عجيب يكشف لك هذا المعنى، مع

الفارق كما يقولون: أتذكر كيف وعد رسولنا صلى الله عليه وسلم قريشاً بأن يجيبها عن سؤالها غداً، من غير أن يقول إن شاء الله! فلم يأته الجواب في الغد. مع أن الله يحب رسوله ويحب أن يظهر صدقه، وقد كان في منع الجواب ألماً في النفس، فالله لم يقم شأناً إلا للحق أن يظهر، وهو تعليم رسوله أن يقول: إن شاء الله، وأنت تقرأ هذا في سورة الكهف؛ وأما ألم حبيبه وحرصه على نصر دينه بعدم فتنة الناس، فهذه تبعية في الباب.

دع الأقدار تأخذ حظها منا، فليس واحد ممن ذكرت بدليل على الحق، بل نحن بشر، يظهر الله جهلنا وضعفنا بأقداره التي هي فتنة لنا.

أنصحك وأنصح نفسي: اجلس وراقب وتعلم حكمة الله تعالى، كيف ينجو هذا ويفوز في الامتحان وكيف يسقط الآخر، مع الدعاء والاستغاثة أن يرحم ويغفر ويصلح بين الناس، وكذلك أن لا تبتلى؛ فإن ابتليت صبرت وهربت واستغثت أن تنجو.

هذا لا يمنع من قول الحق والنصح للناس، وإن شاء الله تعالى هذه لها مجال آخر في يوم آخر إن يسر الله بعد استخارة، وإلا جبنّا عن إثارة الشر وتكثيره بين الناس.

4 | قال الشافعي (بمعناه): ما مدحت أحداً فوق قدره إلا نالني من شره بمقدار ما رفعته.

أشهد الله على صدق هذه المقالة، وكأنها من قبس سنن الله في الوجود.

4 | آباؤنا يسمون الأيام الجميلة بالأيام المشمشية، لقصر حياة المشمش وسرعة عطبه. أظن أن أيام المشمش قد ولت، وقد استغلت بفضل الله في خير، والحمد لله.

6 | حين يتحدث أهل العلم عن فضل تدبر كتاب الله فإنهم لا ينزلون رتبة حفظه وتلاوته، ذلك لعلمهم أن مرتبة التدبر لا تحصل إلا بعد الحفظ وكثرة التلاوة.

6 | أفضل حالتين يحصل فيهما تنزلات معاني القرآن على القلب: أولاهما قراءته في الصلاة بطول القيام، وثانيهما بمجالس مذاكرته مع أهل العلم وطلبته.

6 | إياك أن تقرأ سيرة العالم من كتب الجرح والتعديل فقط، فهذه قد تقتصر على حفظه وضبطه، ولكن اقرأ ترجمته من كتب التواريخ التامة في بيان السيرة، فلو قرأت ما قيل في شريك القاضي أو عبد

الرحمن بن أنعم الأفريقي في كتب الجرح لرأيت كلاماً ربما به تستصغره، فإذا ذهبت لعموم ترجمته رأيت ربانياً.

6 | اللهم ارزقني علماً نافعاً، وعملاً صالحاً متقبلاً، ودعاءً مستجاباً، ورزقاً واسعاً، وشفاءً من كل داء.

6 | آمنت بالله وحده وكفرت بالجبت والطاغوت، واعتصمت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم.. حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراء الله منتهى.

6 | عندما تعجز عن أخذ العلم عن الرجال فعليك بهذه:

سُئِلَ أبو داود السجستاني: من تأمرنا أن نجالس بعدك؟ قال: الكتب. ولا تنس قانون ذلك من الموافقات.

تعقيبًا على أحد المغردين: شرح صاحب الموافقات قانون الأخذ من الكتب، وقد علقت على كلامه في الشرح. حفظكم الله بحفظه.

تعقيبًا على أحد المغردين: صدقت، ولكن.. لا تغضب، فنحن لا نتقن إلا هذه: ولكن.

وعلق أحدهم قائلاً: *سؤال يحيرني؛ لم توقفت في الموافقات؟ ألضعف مستوى التلاميذ أم شعرت أن التفسير أهم؟.*

فرد الشيخ: لم أتوقف عن شرحها إلا لسبب، وهو انتقالي من منطقة لأخرى، ومن كان يحضر معي الشرح لا يستطيع الحضور، وأنا لا أستطيع أن أواصل مع جدد، وكان ينبغي التوقف مع معرفتي بهذه الظروف عند شرح المقدمات، لكن عسى أن أفرغ لشرح كتاب المقاصد مستقبلاً، مع ضرورة جميع الكتب فيها.

6 | كيف يعقل للمترفع غروراً على الناس والشاتم لهم بالباطل وسوء اللفظ أن يخلو لربه باكياً من سيئاته، راجياً المغفرة من ربه؟؟؟!!. أدب مع الناس وأدب مع الله.

6 | مع المسلم حين يخطئ لا تقل إلا: "**وأعتذر إليك مما فعل هؤلاء**"، ومع الكافر حين يفجر فقل: "**وأبرأ إليك مما فعل هؤلاء**".

7 | قال الحجاج: "لولا فرحة الإياب لما عذبت أعدائي إلا بالسفر". لو استحضرها الطغاة في سجن الدعاة والمجاهدين ظلماً لما فعلوا، ففرحة إطلاق سراحهم عظيمة.

7 | للسجين فرحتان: فرحة عند لقاء أهله حراً، وفرحة عند لقاء ربه.

"المحبوس هو من حبسه ذنبه عن الله" (ابن تيمية). اللهم فك أسر إخواننا المظلومين.

7 | أكثر الناس انحرافاً في قراءة ظاهرة الدول والحضارات من لم يقم شأناً لأمر القلوب وذكرى الدار الآخرة. من قرأها على هذا الوجه نسي يد الله المدبرة.

7 | ما رأيت آية مثل هذه في تقويم مآلات الفعل البشري (**إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ**) راقب قلبك والدار الآخرة.

7 | **تعليقاً على قصيدة البرعي "يا راحلين إلى منى بقيادي"**: اللهم إنك تعلم الشوق لتلك الديار، فاغفر لنا ضعفنا برحمتك. (بعض ألفاظ البرعي لا تصح شرعاً)

7 | **قال أحد المغردين**: *شيخنا، كنت أتمنى أن لا تناقش الحايك ولا غيره ولو قال فيك ما قال.*

فرد الشيخ: الكثيرون قالوا هذا قبل المناظرة، لكن أعتقد حصل فيها بعض نفع، والله يغفر لي وللمسلمين وقد فتحت شهية البعض في الكلام:)

8 | الوحدة والاندماج بين كل الفصائل الساعية لرفع راية الشريعة والانعتاق من نظام الطاغوت العالمي هو الرد الحقيقي على دولة المسخ العلمانية العميلة.

لا يكفي الوحدة والاندماج فقط، بل لابد من إعلان حكومة اسلامية تقوم بأعمال الإمامة وصد كل مكون آخر يفرض من الخارج يقدم على دبابة الطواغيت.

9 | الله أكبر الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله الله أكبر الله، أكبر ولله الحمد. اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. سبحان الله وبحمده.

9 | كنت أظن أن دين البعض سيجعله أسداً هصوراً في تعرية من ترك الثغور معرياً إخوانه في معركة مصير ضد النصيرية، لكني رأيته فرحاً بدخول مدينة بقيادة مرتد.

اللهم من ترك إخوانه يدفعون إجرام المجرمين ليشارك عرائس الشر مزهواً فاغفر له إن كان جاهلاً، وانتقم منه ومن قيادته إن كان غير ذلك. أما من دين لكم؟؟!.

9 | كل حكومة قامت لحماية دستور علماني فهي حكومة كافرة، وكل جيش قام ليحمي العلمانية ودستورها فهو كافر. هذه عقيدة لا زمزمة فيها ولا ستر ولا معاريض.

10 | كل توجه لتنظيم جديد بحجة الطهر سيمتلئ بمادة الأرض من الأخطاء بعد حين، وسيفتت المفتت، فالواجب ما دامت الراية نقية أن تعمل مع إخوانك صابراً مصلحاً.

طالبان لم تقم إلا بعد إنهاك الجماعات في الجنوب إنهاكاً تاماً، حيث لم تعد تعمل هذه الجماعات لا جهاداً ولا إصلاحاً، فقامت من أجل أعمال الحسبة فقط.

لا ينبغي لأحد أن يستنسخ التاريخ مع اختلاف الظروف، فإن فعل فسيفشل قطعاً؛ كمن حفر خندقاً لصد جيش الشام على المدينة في فتنة الحرة. صناعة التاريخ عقل.

10 | مات الفاجر من أهل الغلو، فقام يسترزق على صوته فاجر آخر، أول صفاتهم وبها يعرفون: خيانة العهد، ومن لم يقم لرعاية ساعة من وداد فهو بالخبث قمين.

10 | لست أرى في هذا الجهاد المبارك إلا صورة النصر من رحم البلاء، واليقين من ضباب اليأس، والسير قدماً بلا أرجل إلا بمدد السماء. لا كيري ولا لافروف!

10 | رؤية العاقل للتحول الحضاري من الشمال للجنوب تخرجه من أطر الذريات التي تشتت الأمة وتمزقها إلى أفق الوحدة والتعامل مع أمة واحدة مع خلافاتها.

10 | لو بقيت تضبط إيقاع كلماتك أنك خارج الأمة كما كان وقت عمل التنظيمات السرية وتعمل من خلالها لكنت أسير الزمن الماضي، فالزمن قد تغير فكن لأمتك.

10 | لا تنثروا كلمات كبيرة تعيق مستقبل حركة الأمة كما فعل الغلاة، بل اعذروا ما استطعتم ويسروا، وانظروا لما يجمع من الحق، وعالجوا الغلط بحكمة القول.

10 | هؤلاء الحجيج مسلمون موحدون، هؤلاء المصلون في مساجد المسلمين مسلمون موحدون، هؤلاء الذي نفروا للجهاد لإعلاء كلمة الله منهم الشهداء ومنهم من ينتظر.

10 | هذه أمتنا وهم مادة الخير وصناعة الحق في الوجود. تضعف الأمة وتصاب بالوهن ولكنها تنتفض بكلمة الحق التي يقولها الصادقون وبفعل جمرات الخير منهم.

10 | (**أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ**) اللهم كن لأوليائك من أهل الجهاد وانصرهم ومكن لهم في الأرض. اللهم إنا نحبهم فألحقنا بدرجاتهم.

10 | الذين يتكلمون بالحق قد يقال لهم: إنكم لا تصنعون التاريخ، لكن يكفيهم أنهم وضعوا أنفسهم في سياق الحق الذي أمر الله ببيانه للناس. كرامة يسعون لها.

10 | لو كان قول الحق جلوساً على أبواب الخلق ليؤذن لنا بالدخول إلى ممتلكاتهم لتركناه، لكنه جواز سفرنا بالرحلة إلى إرضاء الله تعالى، فاتركوا طلب الرحيل.

10 | كان للمرء في شبابه شهوات، فالعاقل من جاهدها، والمرء بعد شيبته له شهوة الراحة والانفراد والخلوة فهو يجاهدها. بهذه يشترك صاحب هذه الكلمات مع خصومه.

10 | كان خصوم الدعوة للجهاد ضد الطواغيت يكذبون علينا باتهامات جاهلة، أليس عجيباً أن دكتور شريعة يمارس الكذب نفسه دون أن يقرأ كلمة في باب ما اتهمنا به؟!.

11 |

أتينـــــــاك بالفقـــــــر يا ذا الغـــــــنى	وأنـــــت الـــــذي لم تـــزل محســـــنا

11 |

أَأَذْكُـــرُ حَـــاجَتِي أَمْ قَـــدْ كَفَـــانِي	حَيَـــــاؤُكَ إِنَّ شِـــــيمَتَكَ الْحَيَـــــاءُ
إِذَا أَثْـــــنَى عَلَيْـــكَ الْمَـــرْءُ يَوْمًـــا	كَفَـــــاهُ مِـــــنْ تَعَرُّضِـــــهِ الثَّنَـــــاءُ

11 | "ولهذا كان الصحيح من أقوال العلماء أن أهل الأمصار يكبرون من فجر يوم عرفة إلى آخر أيام التشريق". (ابن تيمية رحمه الله تعالى).

11 | "صلاة الناس في الأمصار، أي يوم عيد الأضحى، بمنزلة رمي الحاج جمرة العقبة، وذبحهم في الأمصار بمنزلة ذبح الحجاج هديهم". (ابن تيمية رحمه الله تعالى).

11 | تعقيبًا على أحد المغردين: يوم عرفة هو خير من غيره من الأيام، لما فيه من الخيرات والمغفرة، وما يوم النحر إلا يوم جائزة وعيد، وفضله بسبب إتمام النسك بعرفات، وقد حصل الخلاف في هذا قديماً وكذلك الخلاف في يوم الحج الأكبر، وقول عمر الفاروق رضي الله عنه أن يوم الحج الأكبر هو عرفة، ومن تأمل فضائل هذا اليوم وما يحصل فيه من الفضل والعطاء والمغفرة قدمه على سواه، وجعله كما جعله الفاروق يوم الحج الأكبر، والحج عرفة.

11 | "من فاته في هذا العام القيام بعرفة فليقم لله بحقه الذي عرفه؛ من عجز عن المبيت بمزدلفة فليبت عزمه على طاعة الله وقد قربه وأزلفه". (ابن رجب).

11 | "من لم يصل إلى البيت لأنه منه بعيد فليقصد رب البيت فإنه أقرب إلى من دعاه ورجاه من حبل الوريد، نفحت هذه الأيام نفحة من نفحات رياض القدس". (ابن رجب).

11 | من لطائف المعارف لابن رجب:

وإشعار هديي ذبح نفسي بقهرها ... وخلعي بمحو الكائنات عن السر
ومن رام نفرا بعد نسك فإنني ... مقيم على نسكي حياتي بلا نفر

11 | الله أكبر الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله. الله أكبر الله، أكبر ولله الحمد. اللهم صل على مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين. سبحان الله وبحمده.

11 | لا يُغبط اليوم إلا رجلان: أهل بلاء من جهاد وصبر في السجون، وحاج يشكو لمولاه ذنبه على صعد عرفات. مولاي هبنا لهم برحمتك يا أرحم الراحمين يا الله.

11 | اللهم كن لعبادك المجاهدين، فإنهم قاموا لنصرة دينك، باذلين له أرواحهم، اللهم احملهم وأغنهم ومكن لهم في الأرض وشافِ مرضاهم واهدهم لأقوم السبل.

11 | اللهم اغفر لي وللمسلمين جميعاً، اللهم اغفر لكل من أساء إلي ظالماً واغفر لكل من أسأت إليه مظلوماً، هذا يوم رحمتك ومغفرتك فهبنا لعفوك وكرمك.

11 | إلى أسرى المسلمين في سجون الظلم والقهر، إلى المجاهدين في سبيل الله، إلى العلماء والدعاة إلى أمة الإسلام: تقبل الله منا ومنكم، وعيد مبارك.

11 | مجموعة ردود كبيرة في الرد على المهنئين بحلول عيد الأضحى، ومن بين المهنئين أو الذين هنئهم الشيخ: الشيخ عبد الله المحيسني، والشيخ أبي مُحَمَّد المقدسي، والشيخ عبد الرزاق المهدي، والشيخ هاني السباعي، والشيخ مُحَمَّد آل رميح، والدكتور طارق عبد الحليم، والشيخ عمر الحدوشي، والشيخ أبي حفص الموريتاني، والشيخ أبي أحمد الجزائري، والشيخ أبي الأشبال المغربي، والدكتور إياد قنيبي، والشيخ نائل بن غازي مصران، والشيخ مصلح العلياني، والدكتور إبراهيم شاشو.

13 | العالم الرباني والمجاهد في سبيل الله يسحب الأمة إلى راية الإسلام ومقاصد النبوة، والذين يريدون الباطل يدهنون ليسحبوا المجاهدين لمشروعهم بلا دين.

13 | من أراد بكلمته الصحيحة انتقال الجهاد من حالة جماعة إلى واسع الأمة معنى باطلاً، وهو تخلي الجماعة عن جهادها لإقامة شرع الله، فهو ضال في فهمه.

14 | المرء في عالم النت بحاجة كل يوم للعودة إلى الذات ليراقبها ويصلحها ويستغفر. من لم يفعل ذلك نسي الكثير من الحق، وتلبس بكثير من الهوى وحب النفس.

16 | الحالة الدينية تنتشر أفقاً بقليل من العمق، والحالة الشيطانية تضرب بعمق وارتفاع في حياة الأمة. يجب تدارك هذا الخلل، والاهتمام بالعلم والإيمان.

16 | الجهاد أرقى أنواع الوعي على الحياة وسننها، لكن إن قام به من لا يملك هذا الوعي انتهى إلى كونه قنبلة يقتل نفسه قبل الانتهاء من الآخرين.

16 | الغرب ما زال يمارس نفس الأسلوب في إيصال أمتنا إلى سبيله ومقاصده: الإنهاك، نشر اليأس، تبرير الخيانة بالعقلانية أو بالفتوى، صناعة البدائل.

16 | من لم يقرأ بعناية صناعة وهم السلام مع اليهود، فهو أجدر بالوقوع في شرَك الكفر وألاعيبه لإماتة روح الجهاد بإسقاط الطواغيت وإنشاء بؤرة إيمان نبوية.

16 | أشد المصائب على قادة الجهاد ورجاله هو مرض الاستعجال: حين تكون بين أمتك عليك أن تراهن عليها، فهي أكبر مما تظن وأصبر منك على الغمرات والمصائب.

16 | حين تكتشف أن أخاك يقرؤك بعين عوراء ونفس مغلوبة بالهوى، فقل لي: كيف يقرأ هذا الأخ دين الله؟ وكيف يقرأ الحياة؟ وكيف يمكن أن يقرأ لأعدائنا ليعلمهم؟!

16 | عندما يجد الناس أشواقهم وآمالهم تتجسد في كيان أو حركة، يأتون إليها سعياً وإقبالاً. عندما يتحرر الناس من الخوف وحب العاجلة لن يقبلوا إلا الجهاد.

16 | صبرا وشاتيلا: محطة لن تنسى، كما لن تنسى دير ياسين، ولا رابعة، ولا مجازر الزنادقة في العراق والشام. قطرات الماء على صغرها تشكل إن كثرت نهراً وافياً.

16 | التاريخ لن ينسى في أمة حية، ولكنه عند البعض مرحلة ذاهبة لا قيمة له في الحاضر أو المستقبل. من كان هكذا يعني أنه مهان لا يصلح إلا للمداس إهانة.

16 | لا تهتم وأنت مقبل على المعالي أن ينثر الخصوم زبالة الكلام في طريقك، فهذا قدر هذا الطريق وقدر الإنسان في الأرض. تموت كلماتك إن ماتت في نفسك.

18 | ما أتى الأمريكان تحت الرعاية التركية إلا لقتل قادة المجاهدين، ولأن الجهاد بفضل الله خرج عن سيطرة المراقبين. من مشى معهم خطوة فهو كافر خنزير.

18 | أردوغان مكره بفعل ضغط الجيش! يعني أن الجيش علماني! لا يحتاج هؤلاء إلى شرع ليردعهم ذلك لقدرتهم على تأويله، بل هم يحتاجون عقولاً تدرك البديهيات.

18 | المراهنة على الشعوب وما هي عليه خطأ جسيم، فيجب تعليمها وتنفيرها من عمل الباطل والدخول في حبائل الشيطان. لقد كان في كل الشعوب المغلوبة خونة.

18 | أبو رغال شخصية تاريخية عابرة لكل الأجناس والشعوب ومراحل التاريخ.

من طرف الحكماء: أنه لما صنع الدينار ورمي على الارض فدار ارتاح الشيطان كثيراً.

18 | مساكين: ما زالوا يبحثون عن دولة تحقق لهم القدر الذي أحبوه في دول الغرب من الترف وبحبوحة العيش. هذه دولة طارت بعيداً، فاليوم ننتظر فتوح الشام.

18 | تعقيبًا على أحد المغردين: غفر الله لي ولك أيها المرابط المقدسي: مع من تتكلم؟ هل عندك ممن وصفت من الطوافات عليكم: حدثها خيرا لك.

19 | "خبايا الزوايا" كتاب للإمام الزركشي الشافعي، نموذج للقراءة المستوعبة، حيث تجد فوائد شاردة في ثنايا العناوين التي لا تتلاءم معها، وهي درر القراء.

ومن خبايا الزوايا تجد في معرفة السنن والآثار للبيهقي في كتاب الشهادات بحثاً بمن قال بحل أو كراهة الشطرنج، ومن كان من السلف يلعبه من وراء ظهره.

19 | قال الشافعي في الأم: ولولا أن نأثم بتمني الباطل وددنا أن الذي قال أبو يوسف كما قال، وأن لا يجري صغار على عربي، ولكن الله أجل في أعيننا من أن نحب غير ما قضى به.

19 | تعلموا صناعة المبدعين لا مدح الواصلين، وكذلك علموهم بخلقكم مدح الأساتذة بذكركم من علمكم لا نسيانهم من قاموس حياتكم. بركة العلم أن تُعلِّم.

19 | مما أحسد الغرب عليه وجود أقوام يحبون الصناعة خلف الكواليس، لإدراكهم أنهم أهم ممن يقوم بالوقوف على المسرح. في عالمنا كلنا نحب الجلوس على المسرح!

19 | مما أتمناه أن يعود لأمتي من تاريخ علمائها أن كثيراً من التلاميذ هم من كشف سحر شيوخهم في صناعتهم وتأديبهم. هكذا العظماء في كل أمة تبني نفسها.

19 | (**فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها**) أي سدرة المنتهى، رواه مسلم.

يخدعونك بقولهم: الكلمات أجمل من الواقع، بل اعكس تصب إن شاء الله.

19 | الذين يسألون عن إمكانية إقامة دولة الإسلام في زمن نصيب الكفر، يقال لهم: المرء يتحضر للظرف السني حتى لا يفاجأ به، ثم هم ينسون سيرة الأنبياء.

فالدعوة لتحكيم دين الله واجب في كل ظرف، فبسببها يموت قوم شهداء وتبقى دعوتهم في الأرض، وأما وجودها فلابد من الظرف السنني، وها نحن نراه قريباً.

(**سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ**) هذا هو تخلف الظرف السنني، ومع ذلك أمر الأنبياء بالدعوة والبلاغ، حتى دخل أبناؤهم في الدين وتم النصر. ومثل هذا الكلام يقال للفاجر الذي يخوف المسلمين من الحكم بالشريعة حتى لا يبادوا، ولو حضر هذا حادثة الأخدود لكان منافقاً منبوذاً من طائفة الإيمان.

19 | معاصرون اهتموا بدراسة الواقع للخضوع له والتماهي مع سلطانه، والعقلاء يدرسونه ليعلموا حكمة الله في تشريعه الذي أوجب مصادمته، وليعلموا أنه جفاء.

19 | حين يقرأ المؤمن واقع الحياة وسيرورة التاريخ يعلم خواءه وضعفه، وجماعاتنا من أهل الذكاء الغريب يقرؤونه ليخوفوا المسلمين منه ليخضعوهم لأمره.

20 | في عالمنا يظن من يقدم الطعام أنه صنعه ويوهم الناس بهذا، كذباً ومرضاً. ليتعلم الذين يجلسون على المسرح مدح من يقوم بصناعة ما يقدمونه من جنود أخفياء.

21 | جاء الأمريكان مع الجيش التركي، على دبابة واحدة، وتحت قيادة واحدة، من فرق بينهما في الحكم فهو محجوج، فالقول فيمن يقاتل تحت رايتهما واحد لا فرق.

استطاعت العلمانية الانتشار في بلادنا لتوافقها بعدم تكفير مشايخ الإرجاء إلا بالاعتقاد، وهي لم تصادم معتقداً إسلامياً، فدخلت من باب الأمر والنهي، واليوم يدخل الأمريكان من باب الجيش التركي الذي ضل قوم من هذه الأمة بعدم الحكم عليه بمناط شرعي معتبر فجعلوه مسلماً، فأصابهم بذهول الجهل والتوقف، فما كان من مقررات أمرائهم باعتبار كل جيش داخلاً إلى بلدهم قوة احتلال إلى اعتباره معيناً لهم، لا على طاغوت بلادهم ولكن على مفسد حدث فيها لاحقاً. مقولة تذكرك بمقولة الرفض: "ما كان غلواً عند قدمائنا صار من ضروريات مذهبنا".

اليوم بدأ الأمر بالتوقف في خدمة البسطار الأمريكي، وغدا سنرى هواناً أكبر، اكذبوا أكثر: جاء الأتراك والأمريكان لمعونتكم بإسقاط الطاغوت، جاؤوا لتمكينكم من بسط سلطانكم الإيماني على البلاد. اكذب ثم اكذب حتى تصدق الكذبة!

21 | عقب الدكتور أيمن بلوي على جملة "وهي –أي العلمانية– لم تصادم معتقداً إسلامياً"، فقال: *كيف لم تصادم معتقداً إسلامياً؟! هي بالأصل معتقد مضاد، أظنها سبق قلم.*

فأجاب الشيخ أبو قتادة: تعظيم جانب الاعتقاد بما يقع عليه فعل التصور والتصديق في المذهب الإرجائي على جانب الأمر والنهي أضعف حس اكتشاف حكم العلمانية، فمرت مقرراتها بتغيير الأحكام والقضاء دون صوت قوي يصادمها، ونحن إلى الآن ما زلنا نرى من يشترط شروطاً في تكفير تغيير الأمر والنهي، وهذا بخلاف من صادم مسائل الاعتقاد كالشيوعية مثلاً، فإنها ردت أمر الغيب والآخرة، فصادمها المشايخ كلهم في هذا الباب.

فالعلمانية وإن كانت في جوهرها ديناً، إلا أنها تجنبت مصادمة مسائل الاعتقاد، فلم تخض في مقررات التصور والتصديق، واهتمت بالأمر والنهي، وهذا من ذكائها الشيطاني؛ وأعداء الإسلام فهموا هذا فصاروا: يمررون الكفر والضلال باسم الإسلام، وذلك عن طريق التأويل والعمامة، والتأويل باب واسع قديم الحيلة، إذ صار كل قول في الدين مختلف فيه، حتى الدخول في الكفر نفسه لم يعد كفراً عندهم، كالأمم المتحدة. وأما العمامة فلها صور، العمامة نفسها ومؤسسات الضرار التي يقوم عليها أجناس من الخبثاء والجهلة، ولو ذكرت لك أسماء بعضهم لاتهمتني.

ومنها جيوش العلمانية، التي دخل فيها مشايخ لإمامة الصلاة والفتوى لأفرادها بما يخصهم من أمر حياتهم الشخصية، وهي قائمة على الكفر.

ويشبه هذه الدول مع العمائم دول أخرى، أحبها أحزاب إسلامية لظروف ما فصارت إسلامية، كمن جعل إيران يوماً هي إمام المسلمين (عند السنة)، ومثلهم من جعل صدام حاكماً مؤمناً لقتاله إيران الشيعية أو لإيوائه مقاتلين من أحزاب إسلامية، ومثلهم من يؤسلم دولة تنتسب لنحلته الفقهية. والأحزاب الإسلامية بكل ألوان الطيف تمارس ما تمارسه الأنظمة من محاولة إصباغ اسم الإسلام على من يخدمه ويحقق له بعض مصالحه.

فظهر لك قصدي بأن العلمانية لا تصادم مقررات تصورية لها تعلق بالتصديق، والتي تسمى اصطلاحاً بالعقائد؛ والله يحفظكم فليست سبق قلم.

21 | لم يختلف الحال: دخل الإنجليز الملاعين في بلادنا وفرقوا شملنا واستخدموا قبائلنا في قتال دولة الخلافة، كل ذلك بحجة فساد الدولة وانتشار التتريك!

21 | ت. س. لورنس أوهم العرب أنه جاء لنصرتهم وتحقيق حلمهم بحكم إسلامي عربي. نصره فقهاء، وسارت وراءه قبائل، ثم تبين أنها كلها: غثاء كغثاء السيل.

21 | أول صفة الغثاء أنه لا سيطرة له، بل تسيره التيارات المائية التي تجري تحته، لكن من تمام مرضه أن يشعر بالعملقة لأنه فوق، ولم يدرِ أنه فوق لخفته.

إن كلماتنا لن تستطيع إيقاظ الغثاء، وهو يشعر أنه فوق وقائد وبيده مقاليد القيادة. حال هؤلاء كمن يعتقد في نفسه أنه حبة قمح، ومشكلته إقناع الديك.

21 | ما يفجعني به دعاة فهم الواقع والخروج من إطار الفقهاء التقليديين أنهم حين يتحدثون عن الواقع يهربون إلى الكلمات عن النيات، لتبرير سقوطهم في إساره.

22 | البعض يدعو للوحدة ويظن إمكانيتها على غير الحق، وهذا جهل بالسنن والأقدار، فهذه أمة لا تجتمع إلا على الحق، وحين تكون واحدة يكون الخارج عنها ضالاً. أما حين تفرقها واختلافها فلا يضرك الاختلاف والتنازع، بل كن مع أهل الدين والتقوى وأتباع السنة، وكن كالماء يطيبه المسير حتى يصل صافياً لمستقره.

22 | ما رأيت أشد بلاء للمؤمن من القدر، ومرجع ذلك جهل العبد بمعناه في الحال والمآل، فالمؤمن معه على وجهين: التسليم لما لا يفهم، والتفكر لحكمته ليفهم.

22 | ما وقع شيء من الأقدار منذ أن بعث الحبيب صلى الله عليه وسلم إلا وهو خادم لمصلحة هذا الدين، يرمم ما تلف منه، ويلحق به من غير أهله، ويعيد لأهله حقهم.

22 | لن تكون مؤمناً حتى تعلم أن غيرة الله على دينه أشد من غيرة كل أهله عليه، لكن هم يحبون عاجل النصر حتى ولو كان صورياً، والله يريد مد جذور الحق.

22 | يصف بعض المعلقين الرياضيين على رجل حصل ثلاث ميداليات ذهبية في الجري: إنه يجري ويوهم الناظر إليه أنه سيسقط عند كل خطوة. هذا هو وصف هذا الدين؛ فهو يجري إلى مستقره من النصر والتمكين، مع توهم الجميع أنه سيسقط عند كل نزال بينه وبين خصومه. كم من مرة نعوه وتوهموا موته ثم هو يجري أمامهم!

22 | أنصح كل طالب علم وعاقل أن يتأبط كتاب "الجرح والتعديل" لجمال الدين القاسمي لحاجة المسلمين إليه في هذا الزمان. به ستعرف خصائص علماء الشام.

22 | (من جمز إلى معسكر التتر ولحق بهم ارتد وحل ماله ودمه) ابن تيمية.

هذا حكم من قاتل تحت راية الكفر والردة، فليعلم كل امرئ ما دينه وأين هو من الحق.

23 | والله إن الدين الذي كان عليه أفراد جند التتار لما غزو الشام في القرن الثامن بقيادة قازان خير من دين أفراد جيوش من تسموا بالإسلام في يومنا.

تعقيبًا على أحد المغردين: لولا عودتي لموقعك فرأيت الاتهامات والسب لذكرت لك ما ينفعك من كلام أهل العلم في هذا الباب. السلام عليك.

وعقب أحدهم قائلاً: *جند التتار جاءوا لاستئصال الإسلام، وليس لدفع الصائل مع المسلمين، فاستعمال الفتوى هذه هنا خطأ فادح، ولا دخل لها بالمسألة.*

فأجاب الشيخ: مع أني لا أرد على من تكلم في غير فنه، لكني أراك خلطت بين قازان وبين جده هولاكو، فالتتار زمن قازان كانوا قد تشهدوا وصلوا، ولذلك قال ابن تيمية لقازان: "أنت تزعُم أنَّك مسلم، ومعك قاضٍ وإمام، وشيخ ومؤذِّنون"، وكذلك كان تيمورلنك يصلي، واقرأ كتاب "عجائب المقدور في أخبار تيمور"، وبسبب صلاتهم ووجود القضاة الشرعيين فيهم اختلف في قتالهم كما ذكر ابن كثير حتى أخرج لهم ابن تيمية فقه قتال الطوائف الممتنعة.

فرد المعترض: *لا يهم ذلك، فهم امتداد لتلك الغاية التي جاء من أجلها هولاكو، ولو تشهدوا وصلوا، فلم يخرجوا عن وصف العدو الصائل وهذه هي العلة.*

فأجاب الشيخ: خلاص، ما دام لا يهم ذلك، فتكلم كما شئت، ولكن بأدب ولا أرد عليك بكلمة، إلا إن تجاوزت فالطرد نصيبك.

24 | لم تكونوا بحاجة لدخول جيش من الخارج ليحميكم فيما زعمتم، ولكنكم كنتم وما زلتم بحاجة لسلاح نوعي يوقف إجرام طائرات أعدائكم. دخلوا لمصالحهم لا لكم.

24 | إيران تدخل على الخط فتنصر حميرها بالسلاح والرجال، وترمي بثقلها لمقاصدها، ونحن نصفق لمن زعم أنه معنا لمجرد الخطب وتضميد جراحنا ودفن موتانا.

24 | السنن لا تحابي أحداً بل هي عامة مضطردة: في القضية الفلسطينية بدأت الأمور بالدعم وانتهت بهم بندقية للإيجار. راقبوا أنفسكم: قبلتم ما كنتم تنكرون.

24 | أقولها نصيحة لي ولكل من لا يحضر الواقعة، سواء كان خارج الحدود أو داخلها، أن لا يتحدث عنها حتى يجمع الأخبار عنها من أطراف عدة، متفقة ومختلفة.

كان من أخطاء الشيخ عبد الله عزام أن نقل روايات كرامات عن قوم أحسن فيهم الظن، حتى جعلهم كرجال البخاري ومسلم، ثم تبين خطؤهم وعدم عدالتهم.

أكثر من ينقلون الأخبار في أزماننا ينقلون آراءهم مع مشاهداتهم، فيختلط الصواب بالغلط. لقد خبرت هذا من عدول في أنفسهم لكنهم أصحاب أوهام وظنون.

24 | الخصومة ليست بين من هو في الخارج مع من هو في الداخل، ولو كان هكذا لكان قول أصحاب الشأن أصوب وأحق بالاتباع، لكن الخصومة بين مناهج لحاضرين الأمر.

24 | الحمد لله، صار للحق جبهات ورجال ومجاهدون. وأقول للكاذبين المزورين ومرضى النفوس والحقد والجهل: فاتكم القطار، وألقاب الدكترة ورقات زور عندكم.

25 | كنز من كنوز السلف، كلماته قليله ومنافعه عظيمة: كتاب ابن قتيبة الدينوري "فضل العرب والتنبيه على علومها". رحلة علم، وفقه، ولغة وشعر، وموازين أخلاق.

25 | الحمد لله.. يوم جميل مبارك لا أدري لماذا!! أحس بهزج الهواء ورقص التراب وبسم الحجر.

26 | قال أحد المغردين سائلًا: *شيخنا، هل وصلنا إلى "مرحلة التوحش" التي ستعقبها التغيّرات الجذرية في أحوال حركة الوجود؟ وما نصيحتكم لطلاب الحق أبّان المرحلة.*

فأجاب الشيخ: ما زالت كرة الثلج تتزايد، فما من بلد سقط إلا وتشظى ولم يعد بناؤه، وهذه الحالة تزيد وتنقص من بلد لآخر، والمتوقع التزايد لهذه الحالة.

أما النصيحة؛ فهي الصبر على الحال، فالصدمة لعموم المسلمين كبيرة، ولم يتهيأ لها إلا القليل، حتى من حمل الشعارات الكبيرة فشل في تطبيقها، وعادةً حالات التحول تقع في أزمنة رمادية مهلكة، تصيب البعض باليأس، والبعض بالقنوط، لأن التغير يبدو بطيئاً، وقد تختلط المعالم، فمن لم يتمسك بالكتاب والسنة وسنن الحق هلك، وستمر على الناس فتن يعقب بعضها بعضاً، كل واحدة ترقق الذي قبلها، ومن نجا من أخرى ربما سقط في التي تليها حتى يتمحص الناس.

والناس يحبون العاجلة، ومن صورها: محبة وقوع الأمر على وجه من وجوه بقاء هياكل الجاهلية المعاصرة بيد الناس، وهذه لا تصنع نصراً تاماً يغير وجهة التداول بين الحق والباطل، ولذلك لابد من مرورنا في مرحلة التوحش الرمادية تلك، ليسير النصر لجهة الأمة على وجه فتنة الحق في كل مرحلة كما هو الشأن في الغربة الأولى، إذ نرى أن فتنة حنين كأنها مرحلة أولى في البناء، ففيها فتنة الاستئصال ومحنة الزوال، وكأننا في صناعة اللبنة الأولى، وهذه مزية يفقد فهمها الكثيرون، إذ يظنون أن كل مرحلة تعطي نوع اطمئنان زائد للمجاهدين، ولذلك يصاب بعض ضعاف النفوس باليأس، فيتركون الطريق ويبدؤون بالبحث عن سبل عاجلة، وأكثرها إجراماً التصالح مع الباطل، والتنازل عن الحق والله يقول: (**وَمَا يُلَقَّاهَا إِلا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ**).

هذه معركة يقين مبتلى، وصبر ممتحن، والإمامة هدية الله للمنتصر فيها.

29 | العلم قسمان عند نشره: موضوعي وأسلوب. أما ما يتعلق بالموضوع فقضية تخضع لقواعد العلم والإنصاف والفهم، وأما ما يتعلق بالأسلوب فيرتبط بحسن اللفظ.

29 | تغيير المناهج: البدائل بنشر أخبار الجهاد وأهل البلاء التي يصنعها أعداء الدين، فهذه كافية لصنع المجاهدين. التربية الإسلامية في البيوت وغيرها.

29 | كنت أريد أن أكتب بعض التغريدات هنا، ولكنه النت السيء، فأرسلتها قبل ساعة والآن وصلت، فأعتذر للأخوة أن الفكرة لم تتم.

29 | يصنع المجاهد عندما يرى ديناً ينتهك، ويسمع كفراً يشاع، وتقتل أمة بريئة، وعندما تغتصب الحقوق. لن تستطيعوا أن توقفوا إجرامكم لقذارتكم فالمجاهد حاضر.

29 | ما عبت يوماً على من يعمل لأمته، ولا من ينتصر لسعادتها كائناً من كان، إنما المجرم الوسخ هو من خان أمته، وباعها ليسعد خصومها فهؤلاء شر الخلق.

[~شهر (10) من عام (2016)~]

1 | موجهاً الكلام لأحد المغردين: طهور إن شاء الله تعالى، أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك.

1 | موجهًا الكلام للشيخ نائل بن غازي مصران: طهور إن شاء الله شيخ نائل، أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك.

1 | لو جاز شكر المجرم على جرمه لشكر البكاء السافل على قاتل شعبه، فمثله يصنع الفرقان بين الكفر والإيمان.

لو جاز شكر المجرم على جرمه لشكر كل سافل خبيث يصادم فطرة الأمة وإحساسها العميق بين الحق والباطل وبين الخير والشر، وبين ما هو عار وما هو منقبة.

1 | لو كانت الشعارات تنفع أمام الحقائق لكان قراءة القرآن على اليهودي سبباً لرفع العذاب عنه، ففي الآخرة لا يقام إلا للحقائق. (**وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ**).

1 | لولا اليقين على الموعود ووجود الشباب، ممن باع نفسه لله وآثر الحياة الآخرة على الدنيا، لمات المرء قهراً مما يرى من ألم هذه الأمة وسفالة حكامها.

3 | قرأت ما كتبه الشريف الشيخ الفاضل حسن الكتاني بخصوص الشيخ عبد الحي الكتاني، فجزاه الله خيراً، وأظن أن هذا الملف يحتاج لكثير من البحث والتوضيح.

3 | عندما يفرق الناس بين خلافة مستقرة تقيم الأحكام وتشمل ديار الإسلام على وفق سنة الراشدين، وبين مفهوم الدار بما يحمله من دلالة فقهية، يمكن النقاش.

3 | لم يفاجئني الدكتور المسعري بما كتب، فهذا عهدي به، وإذا كان الإمام أحمد وابن تيمية وابن عبد الوهاب جهلة عند صاحبنا، فلن تكون قراءته لي منصفة.

3 | عندما قامت الثورة في مصر وانتصر الإخوان المسلمون عن طريق صناديق الاقتراع، مع بقاء ما يسمى بالدولة العميقة، التي تشمل الجيش والأمن والقضاء وتشمل الصحافة، فماذا كانت النتيجة؟!.

وعندما قام الجهاد في سوريا وحصل له شبه إجماع من الناس، من أجل إزالة موانع تحكيم الحق فيها مما ذكر سابقاً، فهل هذا إلا دليل على أن الإسلام لن يحكم حتى تزال كل هذه الأوساخ من الطريق؟!.

نعم، كل مفاصل قوى الشر سيزيلها الجهاد حتى تقام خلافة الرشد الموعودة؛ والفارق بين السني والبدعي في هذا الباب يدور حول: من يوجه له سلاح الاستئصال أهم المسلمون أم العلمانيون؟! بهذا تعرف الخارجي من المهتدي.

تعقيبًا على أحد المغردين: هل أنا ظالم عندما أبيّن خارجية ناطقهم الرسمي السابق العدناني؟! المسلمون يتقاتلون، ويبقى اسم الإسلام والسنة عليهم، فبمَ يخرجون من هذا؟

3 | تعقيباً على أحد المغردين: هذه فرصة لشرح بعض الأمور، وأنا لم أرَ سؤالك إلا الآن، والذي دفعني للعودة إليه كلامك في ما يتعلق بواقع الجهاد في الشام، فرأيت السؤال، وسأعلق عليه دون الإشارة لمعرفك استغلالاً لمساحة الحروف، لحاجة الجواب إلى بعض التفصيل العلمي، فأرجو أن لا يضرك هذا الأمر لفضلك. وأما كلامك بخصوص الوقائع والأحداث، فأترك النقاش فيها ليبرز من عاشها ويتحدث بها من جهة أخرى، لعلمي بوجود صورة أخرى عندهم غير ما تقول.

3 | قال أحد المغردين: *السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، حياك الله شيخ أبا قتادة..*

حدث نقاش بين جماعة من الإخوة حول تكفير ساب الله، وتكفير من لم يكفره؛ فقال أحدهم: إن سب الله مسألة مختلف فيها؛ واستدل بقول ابن حزم أن المسلمين أجمعوا على كفر الساب وخالفهم الأشاعرة والجهمية، فمن كفر من لا يكفر الساب لزمه تكفير الأشاعرة والجهمية. وقال المخالف: إن الخلاف ليس في كفر الساب إنما في اعتبار السب كفراً مجرداً، لكنهم اتفقوا في تكفير الساب وأن من لا يكفر الساب فكافر مثله، إلا أن لا يكون يعلم أن ما قاله الساب سب لله، فيبين له، فإن أصر على عدم تكفيره فيلحق به. وهكذا بالنسبة لمن لا يكفر الطواغيت الحاكمين بغير شرع الله، إن بين لمن لا يكفرهم، وأقيمت عليه الحجة وأزيلت الشبهة، فلا عذر لمن لا يكفرهم.

فما الصواب في المسألة، بارك الله فيكم؟.

فأجاب الشيخ: من المهم الابتداء بالتالي، وهو ما يتعلق بابن حزم ومنهجه في كتاب الفصل، وكنت أحب تأجيل هذا الكلام لما وعدت به من مناقشته ومناقشة ثلاثة كتب أخرى معه: على طالب العلم أن يعلم أن ابن حزم في نسبته الأقوال للمذاهب غير دقيق، وخاصة ما يتعلق بعلماء المشرق، بل وغيرهم كذلك، واختصت أخطاؤه بالأشاعرة، فقد نسب إليهم أقوالاً لم يصرحوا بها، وليست هي من ألفاظهم ولا اعتقاداتهم، ولكنه توهمها على معنى الإلزام لهم.

وهذا هنا من جنسه تماماً، وسبب الخطأ –في ظني– أنه لم يقرأ كلامهم بل علم أصولهم وصار يجري عليها من اللوازم ما ظنه، والأشاعرة وإن قالوا هذه الأصول ولكن لم يلتزموا لوازمها كما يعلم، وهذا القول منه عن الأشاعرة هنا والجهمية من جنس ما قلته عنه؛ فلا يوجد أحد من أهل الإسلام لا يكفر ساب الله، ولكن الخلاف في تكييف هذا التكفير، ومعناه: أين يقع التكفير، هل على لفظه الظاهر منه، أم أن لفظه لا يكفر ولكن يكفر قلبه، والقول دليل على ما في القلب؟ ثم ما هو الذي وقع من القلب: أهو كفر الاعتقاد بأن الله ليس خالقاً ولا رازقاً، أم أنه عدم تعظيم الرب الموجب لعدم سبه باللفظ وغيره؟ فهنا قالت الأشاعرة والجهمية: إنه لا يكفر المرء باللفظ ولا بالعمل ولكن يكفر بالقلب، وعمل القلب عندهم هو الاعتقاد، أي لا يكفر المرء إلا بالاعتقاد فقط.

هذا هو كلام هؤلاء لا غير؛ فالسب عندهم كفر لا لأنه كفر بذاته، ولكن بسبب كونه دليلاً على عدم الاعتقاد القلبي. فذهب ابن حزم إلى هذا اللفظ الشنيع في نسبة ما قاله لهم، وقد أخطأ، فحين يفهم هذا يزول الإشكال في هذا الباب، فمن لم يكفر ساب الله تعالى فهو كافر، هذا من غير الدخول في العوارض، مثل الإكراه وعدم القصد، فهذه أخرى. أما أهل السنة فيقولون: إن ساب الله تعالى كافر ظاهراً وباطناً؛ فالظاهر بيّن أنها كلمة كفر لقوله تعالى: (**وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ**)، وأما الباطن فلعدم تعظيم الله تعالى، وهذا عمل قلبي لا علاقة له بالاعتقاد كما يسميه المتكلمون، وإن جاز تسميته بالاعتقاد لغة.. فعند أهل السنة لا يكفر المرء ظاهراً إلا إذا كفر باطناً، وحين يتخلف الباطن كوجود الإكراه يتخلف الحكم على الفاعل؛ فمن سب الله كفر، ومن لم يكفره بحجة أنه لم يرد الكفر (لا اللفظ) فقد كفر، وكذلك من احتج على عدم التكفير أنه مؤمن بالباطن فحكمه الكفر، وبذلك صحت القاعدة واضطردت، وسلم لنا عدم تكفير الأشاعرة هنا، فإنهم مسلمون.

وأما عدم تكفير الطواغيت الحاكمين بغير الشريعة، فبسبب شبهة: كفر دون كفر عند الناس، ولتلبيس المشايخ على العوام وأشباه الطلبة، فالعذر قائم.

استشكل أحد المغردين مقولة الشيخ: (**وأما عدم تكفير الطواغيت الحاكمين بغير الشريعة، فبسبب شبهة: كفر دون كفر عند الناس، ولتلبيس المشايخ على العوام وأشباه الطلبة، فالعذر قائم.**)
فقال: *جزاك الله خيراً يا شيخ، ليس هذا هو الإشكال، الإشكال في المسألة، هل المعين الذين بين له حال الطواغيت وحكمهم، وأزيلت عنه الشبهة.*

فأجاب الشيخ: هذا موضوع يتعلق بإقامة الحجة، وهو من أعقد ما يدخل في هذا الباب لاتساعه علماً وقدراً، ولتنوع مراتب الشرع، وتنوع حال الناس كذلك. فالشرع ليس مرتبة واحدة، وأقصد هاهنا من جهة قوة أو خفاء الدلالة لا من جهة الحكم المستفاد من النص ومرتبته، وحال الناس كذلك مختلف، ثم له تعلق بانتشار العلم وخفائه في الحال. كل ذلك يجعل إقامة الحجة مختلفة من حال إلى حال.

وقولك: *أقمنا عليهم الحجة أو أقيمت عليهم الحجة*، كلمة مخيفة أرى أنها تستخدم من أناس لا يصلحون لها، أو تستخدم في غير بابها، فلمجرد كلمة يقولها أحدهم يظن وقوعها، مع أن ابن تيمية استحيى أن يقولها لخصومه في موضوع ألف فيه آلاف الصفحات ورد فيه على خصومه.

لشرح الحجة وقيامها حديث طويل يحتاج لتفرغ.

تعقيبًا على أحد المغردين: وهل هناك أعظم يا طيب من بيان حق الله على العبيد، وما يخرج المرء من الإسلام؟! ثم ألا ترى انتشار السب على الله ورسوله؟! ألا يغضبك؟!

3 | جاؤوا من كل فج عميق، يحملون وسم الشهادة، يرسلون معانيها في البلاد، فلم يجعلوا أمرها قصراً على أهلها، فجزاهم الله خير الجزاء، وألحقنا بهم على خير.

أن يكون الشيخ أحمد سلامة مبروك رحمه الله وتقبله شهيداً قد وقف أمام فتنة التراجعات، وقد تولى كبرها سيد إمام، يعني أنه جبل في فقه النفس والحركة.

مثل الشيخ أبي الفرج وقد مر على كل مفاصل فتنة المرء في هذا الزمن العجيب، ثم يأوي به المقام على مرمى حجر من بيت المقدس شهيداً، يعني توفيقاً إلهياً.

قتل الشيخ رفاعي طه، ثم اليوم يقتل أبو الفرج، يتعقبونهم لأنهم الدرر ولأن وجودهم يعني امتداد الجهاد، ويعني رفع رايات الحق فوق ضلال القطرية.

المهاجر يموت شهيداً بطائراتهم، وبعضهم يهرب بعيداً لأنه ذواق، وآخرون يُستأجرون من القاتل لأنهم المرتزقة يبيعون دينهم بدنيا غيرهم. مهاجرون أبرار.

قلت لكم: جاء الأمريكان لقتل قادة الجهاد، فمن عمل معهم فهو كافر خنزير؛ فاشتغلت آلة العمالة والسفالة بالتحقير والرد.. ألا لعنة الله على الظالمين.

4 | الموت لا يفقدنا العظماء لكن يعلمنا فضائلهم التي تحجبها المعاصرة حال وجودهم.

4 | كلمات قالها أحد أبناء الشيخ أبي الفرج المصري عن خصاله وحاله وأخلاقه؛ رحمه الله وتقبله في الصالحين، وألحقنا به في عليين...

فعلق أحدهم قائلاً: *الشيخ ليس له أولاد لأنه لم يتزوج، يرحمك الله!!.*

فرد الشيخ: أعلم هذا حفظكم الله، وما كتبتها إلا ليعلم الناس أمرين: أن أبوة الروح أحق بلفظ الولد والوالد، وأن هذا الرجل ما مات بلا خلف.

5 | يا أحبتي: الطريق طويل، والمتغيرات الكبرى قادمة، فأعدوا أنفسكم على وجه لا تتحقق فيكم الصدمة فتكسركم. معركة الإسلام في الشام مفتاح الفرج للأمة.

القدرة على التحول بحسب الظرف السنني من أهم عوامل البقاء في ساحة الصراع، وهذا يعني القدرة على إبداع الحلول، وعدم التصلب في اتجاه واحد لا غير.

إياكم وجعل الصراع بينكم على شعارات تتنازع، فهذا دأب السفهاء، بل الصراع على الهدف الكلي كيف هو في نفس كل أحد، فهذا ما يحقق معنى الراية في الشرع.

حين يقول خبيث: إن آمالكم بقيام حكم الشرع، وأن جهادكم لتحكيم الشرع، ضرب من الخيال**!!** فاعلموا أنما يريد لكم ميتة جاهلية. الغايات دوماً ترسم الأساليب.

الغايات تعني نية صالحة يهدي بها الله عبده للخير، ولما يحقق المقاصد بأرشد السبل. التوفيق الإلهي سر النصر، فهو جامع لرضا الله وتحصيل المراد.

ارفعوا الأمة لمطالب الشرع ليكون جهاد أمة، ولا تنزلوا بالجهاد لمطالب الجموع فتضيع معاني الجهاد والشهادة، ويتولى أسافل الخلق القيادة والتوجيه.

قال أحد المغردين: *أيها الشيخ أبو قتادة هل صحيح أن جبهة فتح الشام طائفة ممتنعة عن تطبيق الشرع؟! هل يطبقون الشريعة؟.*

فأجاب الشيخ: هل فتحت هذا الموقع لهذا السؤال؟!! ومع ذلك مرحباً بك.

كلمة الامتناع تطلق على أمرين: عدم أداء المطلوب، أكان دافعه، الجحود أم التساهل.

وهذا الامتناع يترتب عليه نوع القتال، فمن امتنع عن أمر كان تركه المجرد الكفر كان قتال كفر، وإن كان لأمر تركه غير مكفر قوتل لنوعه؛ ولذلك من نسب لي من الناس أني أكفر كل من قوتل على الامتناع عن الشريعة أو بعضها فهو كاذب علي، وقد فعله البعض افتراء وقبح خصومة. فقد أدخل ابن تيمية في الممتنعين المرتدين وغيرهم، والامتناع هنا لا يتحقق إلا بوصفه المعروف، وهو أن يطلب منه فيأبى ويرد على طالبه، ووصف الرد على طالبه يتحقق بالمعنى الثاني للامتناع: وهو دفع الراد بالقوة والشوكة؛ فمن ترك الشرع بلا قوة وشوكة طولب بها بلا قتال، وتقع عليه العقوبة كمثله من المقدور عليهم، وقد لا يعاقب على معنى ما يقوله بعض الفقهاء من المخالفة بين المقدور وغير المقدور، ومثال ذلك: أن المالكية –كما قال الشاطبي– يقاتلون الممتنعين المتواطئين على ترك السنن الظاهرة، ويمثلون بقتال تاركي الأذان، هذا إذا منعوه وردوا طالبه بالقوة والشوكة مع التواطؤ، ومثل هذا لا يقاتل إن كان مقدوراً عليه.

والآن وقد علمت معنى الممتنعين وعلى وجه مختصر جداً، فهل ترى من سألت عنهم كان فيهم هذا الوصف؟! أنت ودينك وإنصافك.

إضاءة: قول المالكية عندي، وأستغفر الله، غير صحيح؛ وذلك لوجوه، مع غض الطرف عن حكم الأذان أهو سنة أم واجب؛ ذلك لأن سبب قتال من ترك الأذان ليس لترك الأذان مجرداً، بل لدلالته على

الكفر؛ فإن هؤلاء القوم لم يسلموا وتركوا الأذان فقوتلوا عليه، بل كان يستدل على القرى أنها مسلمة بوجود الأذان، فإن عُدم دل أنها كافرة.

5 | أساس الخطأ بين الفرقاء هو الخلاف في فهم هذا الجهاد وموضعه من الوجود في المآل، فمن رآه فتحاً لحضارة قادمة فهو عليه أحرص من أن تدخله أيادي الشر.

5 | قال أحد المغردين: *حياك الله يا شيخ.. بخصوص جوابك، فقد اختلف الإخوة في هذه النقطة، قال طرف: إن قولك هنا معناه أن انخرام الظاهر استلزم انخرام الباطن، وقال الطرف الآخر: إن معنى كلامك أن السب كفر قولي مجرد وهذا يدل (ولا يستلزم) على كفر باطني لعدم التعظيم.. هذه النص بلفظ صاحبه. فما رأيك يا شيخ؟ وهل هو خلاف في اللفظ وفقط؟.*

فأجاب الشيخ: احتجت أن أذهب لموقعك لأفهم المراد، وما زال مشكلاً عندي، ولكني أقول: لا يقع كفر ظاهري إلا وقد وقع مثله في الباطن، إلا عند الموانع، وتأمل قوله تعالى بعد قوله: (**إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ..**) فقال بعدها: (**ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ**). والله علق الفوز على أعمال القلوب، ولذلك لا ينشأ عمل ظاهر إلا بإرادة قلبية، ومن مكونات الإرادة قوة الدافع، أي الحب والكره واليقين وعدمه، وهكذا، وجامع ذلك قولهم: الظاهر دليل الباطن؛ لكن قد يتخلف هذا فيقال: غير لازمة، وذلك لإخراج المنافق والمكره مثلاً، فقول الرجل: "دليل على الباطن غير لازم" قول صحيح إن قصد هذا الذي قلته.

ومن هنا: فالفعل كفر بذاته، وعمل القلب كفر بذاته، ولولا وجود هذا الباطن لتخلف الظاهر، ولم يوجد، ولكن الخلاف مع أهل البدع كما ذكرت لك في مسألتين: هل الفعل الظاهر من قول أو عمل كفر بذاته؟ وما هو الباطن الذي دل عليه هذا الظاهر؟. أما أن يتصور وجود التعظيم في قلب الساب فهذا مناقضة لبداهة العقل، ولذلك لا يعذر الساب بمانع له تعلق بهذا المعنى أبداً لعدم تصوره.

تعقيبًا على أحد المغردين: قرأتها، وليس فيها ما يقف عنده إلا قول أحدهم: إني لم أفهم ابن حزم، وهذه قضية ترجأ لوقتها، لكن تأمل كلام ابن تيمية وابن حزم ترَ الفرق.

5 | قال أحد المغردين: *هل يعذر المرء بالتلبيس، أي: أحد لبس عليه فدخل بالكفر دون قصد منه، وهل التلبيس من موانع التكفير؟.*

فأجاب الشيخ: التلبيس كلمة موهمة يدخل تحتها أحوال وألفاظ كثيرة جداً، ثم لابد من النظر إلى العمل والقول ذاته، ما هو في الشرع: أهو أصل الدين أم من لوازمه أم من فروعه؟ ومن قضايا القرآن الكلية عدم الإعذار في أصل الدين (**إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا**)، وذلك لجلاء أصل الدين في العقول، ولكن قد يقع الإعذار فيما دون ذلك من المشتبهات، فيميز بينهما، وهذا النوع يدخل في معنى التأويل.

وقولك "دون قصد" موهمة، فليس من موانع تكفير المعين أن لا يقصد الكفر، ولكن من موانعه أن يقصد رضا الله بهذا، وأنبه في غير أصل الدين.

7 | المعارك القادمة في منطقتنا لن تكون بالوكالة، لأن القوة القادمة للمسلمين، ومثل هؤلاء لا يعالجون بالعملاء والمرتزقة. ترقبوا مزيداً من التورط.

7 | المنافقون في التاريخ عامل هدم لكنهم مع ذلك: (**لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ**). يأخذون المال، ويتدثرون بقوة أسيادهم، لكنهم هواء.

7 | (**فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ**) سيكون اختلاف فيهم ما داموا كذبة فجرة، يلبسون ثياب الحمل وهم الذئاب.

7 | من غرائب الحمق في البعض أنه مستعد أن يقاتل طائفة تعينه على عدوه الصريح ليدافع عمن باع نفسه للشيطان!! حين يختلف الناس في المنافقين تكون الخصومة.

7 | من مهمات القادة والعلماء كشف معالم النفاق، وبيان أهله ورجاله. (**سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّمَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا**).

7 | اسأل نفسك: من هو الذي يمنعه من قتالك؟ ضعفه أمام قوتك، فلو ملك القوة لقاتلك. هؤلاء من المنافقين (**هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ**) اليوم جبان وغداً سيقاتلك، فاحذر.

8 | تعقيب على الاقتتال ما بين جند الأقصى و أحرار الشام:

دعوا حكم النفوس حباً وكرهاً، فالذي يحكم بهما هن النساء، وتعالوا إلى حكم الله تعالى: (**وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ..**.)، ودعوا المحرشين فهؤلاء تحكمهم غضبات النفوس الحيوانية.

الطريق: التحكيم الشرعي، ثم إن ردته طائفته كانت باغية، ووجب على الجميع رد صيالها وفسادها، فكل قتال لا يحمل هذا المعنى بإجازة الله له بعد التحكيم هو قتال غير شرعي، حتى من صاحب الحق في نفس الأمر، فاعتقاد الحق في النفس لا يجيز القتال، وإنما يصبح شرعياً لصاحب الحق من الطائفتين بل لعموم طوائف الإسلام بعد تحكيم شرعي من غيرهما. اعملوها وادخلوا التاريخ أنكم كنتم أهل القرآن.

واعلموا أن الخير كله في الشرع، وبدونه فالكل خاسر والشيطان وجنده هم الرابحون. الدنيا دار غير مستقرة، ومآلات الفتن فوق ما يتصوره الجاهلون، ولولا وجود مسعري الفتن من أهل الجهالة ممن لا يقرؤون الكلام إلا بنفس خبيثة حاقدة لقال المرء عن عواقب الفتن الكثير، لكن الخبثاء سيقولون: تهديد.

ما رأيت أخبث من نفوس محرشة على القتال، وما رأيت أجبن منها، فإنها محكومة بدواعي الحقد الخبيث؛ فإن وقعت الفتن والدماء كانت أول الهاربين كالجرذان. اشهدوا على من يدعو للدم والقتل والاستئصال، وسجلوها لئلا تنسون؛ لأنهم بعد ذلك سيرمون هذه التهمة على غيرهم. كم أنقي قلبي من كرههم فيأبون إلا السفالة.

العجيب في الأمر: هم دعاة للوطنية، ويأبون سفك دماء الطوائف التي هتكت الأعراض وسفكت الدماء، لكنهم مع المسلمين ممن خالفوهم شهوانيون للدم والقتل. كنا ننصحهم، وما زلنا: لا تثيروا الناس عليكم، ولا تمتحنوا صبر الخصوم، ولا تنشغلوا إلا بجهاد الخبث المجمع عليه، ولكنهم لا يعرفون عواقب السفاهة.

يجب القصاص بالتحكيم دون غيره ممن أصاب دماً حراماً، ويجب دوماً الكشف والبيان لأنه يطرد الشيطان. هذا دور العلماء والجماعات العاملة لدين الله تعالى، والحمقى وحدهم من لا يعرفون عواقب الفتن، وهم أعلى الناس صوتاً بالتأجيج.

يزعمون أن علامة الحق كثرة سهام الباطل عليه، فهلا عرفوا الباطل بفرح الشر له.

أنا لا أستطيع فهم حمق الضعيف أمام خصمه الأقوى منه، ولا أستطيع فهم حمق من يريد خراب بيته بيده. إن كنتم بهذه الشجاعة أظهروا اعتقادكم في الناس. وأتمنى من صاحب القوة أن يتواضع وسيرفعه الله، ووالله سيعطيه الله الحجة في إفناء خصمه إن كان خصمه (**عائل مستكبر**)

قولوا للفراخ عندكم أن لا تتكبر!

فعلق أحدهم قائلًا: *أعانك الله يا شيخ وكتب أجرك. أعتقد أن الشتم و السباب بالردود على تغريداتك لم تسمع مثلها حتى أيام السجن.*

فأجاب الشيخ: تعرف يا طيب: لم أكن أظن أن فتن قيام الجهاد أعظم من فتن الضعف حتى عشتها.

يا طيب: الطريق قد ازدحم بسبب علامات النصر فجاء النطيحة و....

8 | صاحب الحق لا ينصر عند الله بمجرد ذلك، لكنه ينصر بعدم البغي كذلك وبلزومه الشرع (**فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا**). مشايخ التحريض: ساءت الوجوه.

8 | لا تقل: عيل صبري، ولكن اصبر وتابع الشرع حتى تعذر عند الله والخلق، فإن نصف الصبر ضعف في العزائم. لا تتابع الضعيف في صبره، فهو هارب سريع العطب.

9 | الحمد لله!! جزى الله أهل العقل والدين، فإنهم أهل هذه المرحلة، وستكتب أسماؤهم بإذن الله في التاريخ، وليتابعوا شأن الأخوة، وليقهروا الشياطين.

9 | (**وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا**)، وليتها تكون فاتحة انتهاء الفصائل كلها تحت راية ما أمكن، فهذا هو الدين وهو أمر الله. كل قطرة دم حفظت في صحائفكم.

9 | أقول لمن كره ولم يرضَ: اتق الله، وانظر إلى ما يحبه الله تعالى لا ما يشفي نفسك، فبهذا تكن عبداً ربانياً. وأقول لمن قام بدور الشيطان: تب إلى الله.

9 | حقاً هناك فرق بين من ينظر لمصلحة الأمة والجهاد فيكظم غيظه كالصديقين، وبين من يتابع هواه فهو على سنن الشياطين في التحريش بين المؤمنين.

9 | إن من لم يرتدع لإسكات صوت الشيطان على لسانه حق للجميع الأخذ على يديه وكشفه وصده، فلا ينبغي السماح لهم بتمرير أمراضهم على حساب مصلحة الأمة.

9 | جزى الله كل من أعان المسلمين على الحب والوحدة، وكف سفك الدماء، فهؤلاء هم جنود الخفاء، وسرهم طريق إخلاصهم. جزاكم الله خير الجزاء ورفع درجاتكم.

9 | في كل قبيلة وتنظيم سفهاء، فهؤلاء يجب أن يتعلموا أن زمانهم قد ولى، فواجب على العقلاء الأخذ على أيديهم وضبطهم وقلع شياطينهم من رؤوسهم ولو بالقوة.

9 | لا أستبعد أن يعمل بعض المنافقين ما فعلوه في معركة الجمل: حيث رموا السهام على الفريقين تحريشاً لهم على القتال ومنع الصلح، فمكر إبليس واحد دهراً.

9 | اليوم: تاسوعاء الاثنين يوم من أيام محرم فلا تهجر صومه. تقبل الله صيامكم.

9 | أنا على يقين أن الله يعد نصراً لهذه الأمة، وأن المجاهدين ستنقى صفوفهم، وأن ما بينهم من تباين فكري ونفسي بل وشرعي سيذوب أمام المحن. أعداؤنا يتألمون .. إياكم الظن أنهم مرتاحون ونحن فقط من يعاني.

10 | عن أهل الجنة: (**لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا**) و (**لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلا كِذَّابًا**).

من البلاء سماع اللغو والكذب، ومن العجب حب فعلهما من البعض.

10 | قال النبي صلى الله عليه وسلم: (**ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولا ينظر إليهم، ولهم عذاب أليم: شيخ زانٍ، وملك كذاب، وعائل مستكبر**).

10 | أعظم جريمة أصبنا بها ويجب معالجتها هو تغييب الأمة عن صناعة قراراتها، فكانت أحلامها في وادٍ وقرارات الساسة ضده. من الفواقر إلباس هذا لبوس الدين.

10 | من محاسن كتاب "تلبيس إبليس" كشف أمراض المتدينين، ونحن اليوم بحاجة لكتاب على طريقته في كشف أمراضهم المعاصرة كما تكشف أمراض الملحدين. الكذب منها.

10 | ينازعني قلمي أن أكتب في الجرح والتعديل كما فعلت زماناً، لقوائم جديدة، ويمنعني من ذلك أن مجرد ذكر البعض كأرقام لها وجود مدح لا يستحقونه.

علق أحدهم قائلاً: *لو تسمح لي شيخنا.. لم يكن في بلادنا ليبيا وجود لحزب التحرير، وكنت قد قرأت ما كتبه المشايخ عنهم؛ ولكن لما قدمت الشام وتعرفت على شباب الحزب وجدت بعض المفاهيم الخاطئة عنهم غير صحيحة!. صحيح أنا اختلفنا في أبواب مفصلية، ولكن هم لهم دور مهم في الساحة.*

وعليه: ألا ينبغي مراجعة ما كتب عنهم سابقاً أو توجيه الشباب حول أولوية التعامل والخلاف، وقد كنت أشرت إلى كتاب "الجرح والتعديل" للقاسمي. أنا أعلم أنك لا تقصدهم في معرض كلامك هذا ولكن الشيء بالشيء يذكر "بكسر الذال وتشديدها".

فأجاب الشيخ: أخي: ماذا قرأت لحزب التحرير؟ لا أسأل ماذا قرأت عنه، ولكن أسأل: ماذا قرأت له من كتب هي عندهم تسمى متبناة؟

10 | ابن البنا الحنبلي صاحب التواليف حزن لما علم أن الخطيب البغدادي لم يذكره في تاريخه وقال: ليته ذكرني ولو في الكذابين. قالوا: لقد كان يحب الصيت.

10 | عدم إنصاف صاحب "الكامل في التاريخ" لصلاح الدين أن صغوه وميله وحبه مربوط بآل زنكي. البعض يكرهك لأنك لم تتابع نسل أبيه أو شيخه في السلوك والسمعة.

10 | دائماً أسمع في وصف أبناء جماعة إسلامية لأفرادها: والتحق بركب الدعوة، تقال فيه حتى لو لم يكن من شأنه الدعوة، لكن بمجرد كونه عضواً عندهم كفى.

10 | (المهم صحة العقيدة) كلمة سمعناها وتغنى الناس بها، ثم عند التمحيص رأينا صحة العقيدة الكلامية لم تمنع أصحابها من أن يكونوا لاعقي أحذية للطغاة.

10 | من الكتب النافعة لمعرفة أثر الأمراض النفسية في التزام المعصية: كتاب الدكتور عمرو شريف "الإلحاد مشكلة نفسية". مقدمة الكتاب نافعة فلا تتجاوزها.

10 | "لطائف المعارف" لابن رجب الحنبلي يملأ نفسك وعقلك غنى في فضل يوم عاشوراء وصيامه، فمل إليه واجتنِ من جناه تنعم بإذن الله.

10 | حديث صيام يوم عاشوراء وفضله في صحيح مسلم، والتشغيب بتضعيفه أليق بالضعف؛ قرأت كلام المضعفين فوجدته متهاوياً. رحم الله السلف وعلومهم.

10 | صيام النبي صلى الله عليه وسلم ليوم عاشوراء في الصحيحين، من حديث ابن عباس، وأنه كان يتحراه. وعنه: **وأمر بصيامه** وقال: (**فنحن أحق وأولى بموسى منكم**).

10 | **قال أحد المغردين**: *السلام عليكم شيخنا.. طارق الفلسطيني يرسل لك مقال: المعرفة بوصفها سياسة بوسائل أخرى.. مقابلة مع وائل حلّاق.*

فأجاب الشيخ: قرأتها، وهي امتداد متكرر لمقولاته في الدولة المستحيلة؛ لكن فيها انفراط جزئي للتماهي مع الآخر. رؤية جيدة لطه عبد الرحمن.

11 | كان قتلة ذي النورين عثمان يخافون الصلح لأن مآله القصاص منهم؛ من كان كذلك اتركوه حتى لا يدنس بشره الناس ولا تراق الدماء لحفظ دمه غير المعصوم.

11 | كان من المنافقين من لا يسعدهم اتفاق المسلمين، فهم لا يجدون أنفسهم القذرة إلا في مواطن الفتنة وسفك الدماء. لو اتفق الناس لما كان لهم إلا النبذ.

11 | دكاكين البعض لا تزدهر إلا بالتحريش، فبضاعتهم صناعة النفوس المريضة، وكيد الشيطان. رضي الله عن الحسن بن علي كم كان عظيماً عندما أدرك حقيقة هؤلاء.

11 | سنرى اليوم (الوطنيين الشرفاء) كما يحلو لهم من الأسماء، في موقفهم من دخول بني الأصفر على ديارهم واستباحة أرضهم. بدأ تكاثرهم فأرونا سيوفكم!!

11 | (**لقد ألقت إليكم قريش بفلذات أكبادها**) اللهم اجعلهم صيداً للمجاهدين، واحنهم الغداة يا عزيز. ما عجبت عجباً أشد من توقف بعضهم بالفتوى في الغزاة!.

11 | هؤلاء الذين يفتحون الملفات ويكذبون، ويزعمون أن المجاهدين ما دخلوا بلداً إلا أفسدوها: تعالوا أولاً وأجيبوا بصدق إن كنتم من أهله: من الذي..؟

من الذي ناصر الدولة الجزائرية ودخل معها ضد جبهة الإنقاذ، مع أن الخلاف لم يكن منهجياً بل كان حزبياً، فوقفتم مع العسكر ضدهم؟؟! تنحنحوا لو سمحتم.

من الذي دخل مع السيد الأمريكي القادم على الدبابة إلى العراق في طائفة عمهم بريمر، ثم الآن – بحسب شيخهم القديم– يعدون أحذية لطواغيت العراق الجدد؟؟!.

من الذي دخل في طائفة الأمريكان وبساطيرهم من الأفغان لما دخلوا ضد طالبان، وصار عبد الأمريكان سيفاً على أهل الإسلام، وهو المراقب العام لهم هناك؟؟!.

وهذه رابعة زائدة على ثالثة الأثافي: لن ينسى الناس فتوى جواز القتال مع الأمريكان ضد طالبان، بشرط أن يكون ردءاً لا مقاتلاً، مخافة أن يتهم بوطنيته!!.

ثم يأتي العجوز الخرف صهر أديب الفقهاء وفقيه الأدباء ليتهم ويكذب ويفتري. لنغلق الآن ملفات جهادكم الميمون بعد مأساة حماة، وكيف بيع مالاً وإقامات.

12 | أصول: مما قاله جمع من الأصوليين أنه لا يعمل بمفهوم المخالفة في كلام البشر، وذلك لعدم سعة علومهم وكلامهم. وهذا عند من يقول أصلاً بالمفهوم.

12 | اللهم احفظ علينا إسلامنا (**فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ**). كان يأمل الجنان مجاهداً ثم صار عدواً للإسلام وأهله، يحارب الإسلام مع الكافرين.

12 | رجل: كنت تحس فيه غرور الشاب، ولكن تشعر بحماسته، يقذف نفسه في معارك الفكر ظاناً أنها مثل معارك السلاح. التقطه الغرب من باب أنك رجل ذكي ولا يعرف أترابك قيمتك، وها هم قد قلوك (لعبة هرقل مع مالك في الثلاثة الذين خلفوا)، ونحن نعرف شأنك، ونريد وإياك لا أن تقاتل عدونا بل عدوك فقط.

كان يقول: لسنا معهم في هذا الحدث، على طريقة لا تضر لو اقتصر عليها، ولكنها فتحة الباب الأولى نحو خطوات الشيطان ليكونوا خنزيراً كافراً، ففتح له باب في التلفاز: منظر جهادي سابق، وخبير في الجماعات الإسلامية، وهكذا بدأ ينسى الله والدار الآخرة.

صار يدفع له المال من هاهنا وهاهنا ولبس لبوسهم، وصار يرطن رطانتهم، وهو يشعر أنه يمكن أن يضبط نفسه في هذه اللعبة، وما درى أن الخمر لا تستأذنك بالإسكار إذا أدخلتها جوفك يا مسكين!.

وسارت به الخطوات المخابراتية مسيرها حتى نسي لغة الإيمان وحكم الشرع، وانفرد عارياً إلا من رطانة مكافحة الإرهاب، هناك استقر في جوفهم قطعة نتنة. وهو عند أهل الحكمة آية ربانية لكل من عقل: إياك والخطوة الأولى مع الشر، فإنك تملكها، لكن الثانية لن تكون لك، بل لهم وللشيطان، فتضيع يا مسكين.

البارحة قدر لي أن أرى صورته الجديدة، وأرى كذلك لغته الجديدة، فأدركت مكر الله لكل من خانه في السر، ورأيت كيف ينقلب الإيمان إلى أبي جهل وأبي لهب.

رحم الله من ماتوا.. ينادون من وراء الغيب: (**أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**). اللهم ألحقنا بهم ولا تفتنا. لا تعجب لمن ضل بل اعجب ممن ثبت.. مولانا رحمتك.

12 | تعقيبًا على أحد المغردين: والله يا سيدي لا نملك لعلمائنا المسجونين ظلماً، وكذا أحبتنا من أهل الإسلام، إلا الدعاء، ولو قدرنا لفديناهم بالأرواح.

13 | إن الإنسان قد يضطر في أحيان كثيرة، وفي مواجهة نص كالنص العربي السابق (للجرجاني)، أن يوقف نفسه عن الاسترسال حتى لا يتهم بالجنون. المرايا المقعرة.

13 | إن الموازين الدينية والتعاليم الأخلاقية في الإسلام آخذة في التحول، متجهة إلى التعاليم الغربية والتي هي ممثلة لتعاليم الكنيسة. جب: تغيير المناهج.

13 | الحركات الإسلامية تتطور عادة بسرعة مذهلة تدعو للدهشة، فهي تنفجر انفجاراً مفاجئاً، قبل أن يتبين من أماراتها ما يدعو للاسترابة منها. جب، موعظة لقومه.

13 | تعليم العربية لا يزال بأيدي الشيوخ الذين ينقعون أدمغتهم نقعاً في الثقافة العربية، لا رجاء بإصلاح التعليم حتى نمنع هؤلاء الشيوخ منه. سلامة موسى.

13 | قلة مؤمنة خير من كثرة مختلطة: (واعتبر بقصة النهر؛ فإنه لولا النهي لعبروا كلهم، وأكثرهم المنافقون.. فلعلهم لو قاتلوا جالوت على هذه الحالة لانهزموا).

14 | كان مما قلته في تضعييف إخراج النبي صلى الله عليه وسلم للمنافقين من المسجد أن هذا باطل، فالنبي لم يرد عنه قط أنه طرد أحداً من المسجد، ذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم يدعو إلى تعمير المساجد بكل من التزم بشريعة الله، ولهذا لا يجوز طرد أحد عن طاعة أبداً. ومن ذلك الجهاد؛ ولذلك لما خرج إلى تبوك فإنه استنفر جميع من أعلن الإسلام، بدون النظر لباطنه.

ولكن من أقدار الله في الخلق أن يمتحن البشر ليظهر المؤمن من المنافق، وهذا ما وقع في تبوك وغيرها من بدر وأحد والحديبية، ولذلك كان يقول وهو سائر لتبوك إذا ذكر تخلف أحد: (**إن يرد الله به خيراً يأتِ به**). وذلك توكلاً على الاختيار الإلهي في قيام الحق ونصرته، بأن لا يقوم إلا على الصالحين، ثم في ذلك مغفرة للمستجيبين.

ففرق بين الأمر الشرعي والقدري؛ فحين تقول: قلة مؤمنة مصطفاة يقع بها النصر خير من كثرة مختلطة يمنع بمعصية العصاة فيها النصر، فإنما أنت تتحدث عن حكمة الله في تصفية الصف بقدره ولا تتحدث عن عمل به يتم طرد الناس من المساجد ومن الجهاد.

هذه الكلمات التي قالها ابن تيمية في ما يتعلق بحادثة النهر مع طالوت رضي الله عنه، وذلك في كتابه الرائع حقاً، وقد اكتشف جديداً واسمه: تنبيه الرجل العاقل في تمويه الجدل الباطل؛ إنما يراد منه هذا، وهو النظر لحكمة الله في التصفية حتى تنقى الصفوف من الخبث، وهذا فعل الرب جل في علاه، وثانياً: من أجل رفع درجات اليقين على الله أن النصر قادم حتى مع الفئة القليلة دون المختلطة؛ لأن النفوس تتشوف للكثرة ولا شك، فإذا جاء قدر أذهب الكثرة فعلى المؤمنين أن يعلموا حكمة الله تعالى، وأنه يريد النصر لهم، دون أن يكرم به المنافقين.

هذا ما أردته من تغريدة ذكر كلام ابن تيمية في كتابه الذي تقدم ذكره، ففهمه البعض على غير وجهه، تصيداً من قوم وغفلة عن المراد من آخرين. فيرجى الفهم.

وبمناسبة ذكر كتاب ابن تيمية؛ فهو كتاب رائع لتعلم طرق الجدل السني، وأن يرد على العلم بالعلم، لا بشهوات النفوس بغضاً وحباً، ولا بموازين الباطل. وقبل تغريدات كتبت عن مفهوم المخالفة عند من يقول به، وأنه لا يعمل به في كلام البشر، كم من هذا النوع البشري، أي بالجسم دون غيره، فهم كيف يعملها، وقد كتبتها لما رد هذا الصنف على كلام الشيخ المقدسي في موضوع تفجير المعبر التركي، حيث قال: نصحناهم بعدم استهداف المعابر، فقال الجاهلون: معنى كلامه أنه يجوز استهداف من استهدفوا في غير المعابر. يقوله دكتور شريعة، أو كما كان يقول الشيخ عبد الله عزام: "إشي ريعة"، وهي كلمة لا يفهمها إلا عجائز فلسطين، ولا أدري أهي عند غيرهم أم لا.

أقول لكم: لا بأس أن تخالفوا وتردوا، ولكن لا تكونوا أنصاف بشر، بالجسم فقط. والمرء لا ينذر جاهلاً ولا غبياً ولا أحمقاً، بل لا يدخل معه في صراع علمي أبداً، وما كتبته هنا إنما كتبته لحبيب أو منصف، وأما غيرهما: فسبوا واصرخوا.

والحق أن قوماً من الناظرين لما يكتب لهم شأن محزن من قلة العقل، فإذا اجتمع معه الحقد وسوء القصد اجتمعت فيه أركان الفساد، وإليك نموذجاً صارخاً: **(تغريدة لأحدهم: لا يعجبك تدريس الثقافة العربية!! هل تريد استبدالها بثقافة سفك الدماء بطريقة التكفير والتنفير؟!)**.

هذا نموذج لأي شيء سوى لإنسان له عقل يدرك به الفرق بين الخبز والبرسيم، ذلك لأنك تنقل كلمة مجرم هو سلامة موسى فيجعلها لك!! لكن أنى لرجل يحتاج أن يتلمس الذي فوق كتفيه ما هو، وهو شيء آخر غير ما يقال له العقل، أن يعرف من هو سلامة موسى! العجب أن البعض يسكر بالبغض فيهذي.

علق أحدهم قائلاً: *مقال للشيخ دغش العجمي في بطلان نسبة كتاب "تنبيه الرجل العاقل" لابن تيمية.*

فأجاب الشيخ: أنا استعرت من أحد الأحبة الكتاب، وهو الطبعة الثانية، وقد ذكر هذا، ولي ميل أنه لابن تيمية، وإن كان كتبه في بداية عمره في شرخ الشباب.

والشيخ ابن تيمية له شغف بتعقب الرازي، وقد شرح هذا في "درء تعارض العقل والنقل"، بل كان يرى في الرؤيا نفسه مناظراً له. ومع ذلك فالبحث مفتوح، وهذه الاستثناءات التي يكثر ذكرها في التعقب هي نفس الشيخ في كتبه، بل هي عماد منهجه كما يشرح هذا ابن القيم.

والكتاب نافع.. لكاتبه الشكر ومن تأمله استفاد منه كثيراً، سواء في قضايا المنطق أم الأصول.

ولا أظن أن أحداً يكتبه ثم يتركه غفلاً عن النسبة، لعظم ما فيه من علم، ولابد -والله أعلم، بلا إلزام للمخالف- أن يقال: إنه لرجل عظيم، لا يعتني بنفسه أن ينسب له، أو لرجل عظيم خالفه خصوم حتى خافهم تلاميذه. ومع ذلك، فقلت: لي ميل أنه لابن تيمية مع عدم القطع، والموضوع يحتاج إلى بحث وتفرغ، والله الموفق.

14 | لماذا نكتب ونتكلم؟؟ قالوا: الصمت ينيم العقل. وقال الجاحظ: وإذا ترك الإنسان القول ماتت خواطره، وتبلّدت نفسه، وفسد حسّه.

14 | عبدالله البردوني قصيدة مصطفى (ليس أحد أليق بهذا الوصف منك أيها المجاهد) اسمعها وتأمل معانيها وكن أنت رجلها.

14 | رابط اجتماع طارئ للحشرات – الشاعر اليمني الراحل عبد الله البردوني.

14 |

أحرجـــت مــن قــال: غــالى	ومــن يقــول: تطــرفْ
إن التوســط مـــوت	أقســى، وسمــوه: ألطــفْ
لأنهــم بالتلهـــي	أرضــى وللزيــف أوصــفْ
وعنــدك الجــبن جــبن	مــا فيــه أجفــى وأظــرفْ

15 | قال الفاروق يوماً لجلسائه، وفيهم عمرو بن العاص: ما أحسن شيء؟ فقال: كل رجل برأيه؛ وعمرو ساكت. فقال: ما تقول يا عمرو؟ قال: الغمرات ثم ينجلين.

16 | شعور أهل المغرب الإسلامي أن المشارقة يجهلونهم ويغمطونهم خصالهم في العلم، دفعهم لكتابة كتب رائعة في مناقبهم وفضل علمائهم. "النبوغ المغربي" مثال.

16 | سبب وجود الإرادة القوية الجازمة وجود التحدي، وبهذا تعرف صلابة أهل الجبال عن غيرهم.

ليس للشعوب ميزات جينية إنما هي الدوافع والتحديات والعقائد.

16 | الشيعة الروافض يحاولون قراءة الواقع على النحو التالي:

بيدنا أربع عواصم: صنعاء، وبيروت، وبغداد، ودمشق.

بيدنا: مضيق باب المندب، وهرمز.

ندير دولاً وجماعات في كل البلاد.

ولذلك تجرأ أحدهم بأن جعل مهماته العالم والإنسانية، وليس حدود بلده.

يقال: يمكن لهم ذلك وحكام السنة شأنهم البطون، ويمكن أن يكون لهم ذلك وعلماء السنة في صورتهم الظاهرة موظفون لأصحاب هؤلاء البطون والسفالة.

ويمكن أن يكون لهم ذلك والسنة فرق تتناحر على كلام.

ويمكن أن يقال: بأنه لا يظهر عالم سني عظيم حتى تقوم دول العمالة والسفالة بسجنه وتغييبه، وأما الروافض وملاليهم فمصونون.

ويمكن أن يقال: إن مذهب الرفض كاليهودية؛ لا دين عنده إلا مصالحه بلا مبادئ، ولذلك هو يستعدي دول الكفر كروسيا الآن ضد خصومه.

ويمكن أن يقال الكثير، ولكن ينسى دائماً أنه حدث لهم هذا من قبل: فقد مر وقت ساد فيه الرفض كل البلاد إلا بقايا يسيرة، إذ ملكوا مصر والشام والمغرب والحجاز واليمن، ولكن ما أسرع ما ذهب كل هذا بزمن يسير، وكان وجودهم هو مقدمة التحدي لهذه الأمة أن يظهر فيها آل زنكي وصلاح الدين.

وجودهم في زمن علو اليهود بشارة بأنهم منهم، وهم صناعتهم، ووجودهم القدري وقد ربط بوجود اليهود مؤذن بزوالهما وذهاب علوهما.

أولاً وقبل كل شيء: أزيلوا عوامل تغييب علمائكم ورجالكم.

من هنا نبدأ: كل رابط من كلام منظر أو شيخ أو قائد يسعى لتجذير عامل البلاء في هذه الأمة بإبقائها أسيرة غير فاعلة هو خادم لليهود والروافض.

ومن ذكاء وخبث جند الشيطان استغلال الروافض واليهود لإبقاء الأمة أسيرة لأسرها الداخلي الذي يعوقها لإزالة هذا العلو الخبيث من الرفض واليهودية.

انتبهوا: الروافض واليهود يعملون ويسيحون في أرض الإسلام، وقيود الردة تضبط فعال أهل السنة بالكلام فقط، فإذا قام فعل لسني قاتله أهل الردة ابتداءً.

يتركم هؤلاء فقط لتقولوا، وأما الروافض واليهود فلهم السلاح والعتاد والدعم لملاليهم، فكيف تستقيم المعركة؟

لا تقل: أنا مدعوم لأتكلم بالحق!!

ولكن انتبه إلى قيد يديك ورجليك، ولاحظ مصير من هو يقوم بحق الدفاع عن السنة وأهلها من العلماء.

الرحلة تبدأ من هنا.

16 | الذي يطالب بسحب المجاهدين من حلب خبيث لا يقدر درء رصاصة واحدة عن المسلمين فيها.. الذي يعلن أن الحل سياسي أمام جرائم روسيا والنظام يلعب بالدماء.

16 | حيان بن الأسود: الموت جسر يوصل الحبيب إلى الحبيب. (التذكرة للقرطبي).

16 | لو كانوا حقاً يريدون إسقاط النظام ومنع المجازر لكان سبيلهم تقوية المجاهدين ومدهم بالعتاد النوعي كما تفعل إيران، لكنهم يعملون ضمن خطوط الجاهلية.

كانت خطة بيغن -كما قال في كتابه "الثورة"-: نشر المجازر وإشاعة أخبارها ليهرب أهل فلسطين، وقد وقع له مراده. واليوم يشيعون الدمار ليسلم المجاهد سلاحه!.

يبدأ التدمير للمدنيين والبنى الظاهرة وحرق الأرض ليرضخ المجاهد ويسلم سلاحه. ستجدون من المنافقين من يسوق هذه اللعبة، ويجعلها من الحكمة.

16 | كم صرت أبغض في الله أصحاب الأفواه الكبيرة: هذه خطوط حمراء لن نسمح بتجاوزها، وكل يوم تهرب الخطوط الحمراء من أمامهم فلا يصلون إليها.

هل ما زلتم تذكرون التهديد الشهير: لن نسمح بحماة أخرى؟! صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أسرع ما تنسون.. هرب الخط الأحمر بعيداً في الأفق.

سأتوقف لحظات عن بغض الطواغيت، لعلي أجد سعة لبغض البلهاء والحمقى، هذا إن لم يكونوا مأجورين.. يا رب: لا يرد كيد المنافق إلا أنت.

16 | سمعت البارحة حواراً مع عبد الفتاح مورو نائب الغنوشي في قيادة النهضة. إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرنا في مصيبتنا. الطريق ما زال مفقوداً.

فقال الشيخ الشماخ بن ضرار: *وماذا ترجو ممن استهزأ بالنقاب واللحية، وقال بإلغاء عقوبة القطع لأن العلة الردع فإذا تحقق بالسجن فلا داعي له؟!! زنادقة العصر.*

فأجاب الشيخ: بئست والله العمائم، ولبسها من الذل أشقى لبوس وأخسه.. انخلاع من الدين ومن القيم ومن إدارة السياسة. الحمد لله الذي عافانا يا شماخ.

16 | قال الشاعر سيد أحمد الحردلو:

لا تساومْ

بين مظلوم وظالمْ

لا تساومْ

حين يأتي الثأر يجتاح المظالمْ

لا تساومْ

بين أمر الله في العدل

وهاتيك المزاعمْ

لا تساوم

أيها المذبوح في الوطن المسالمْ

إنهم صبوا عليك الزيت والنارَ..

وخلَّوك جماجمْ

لا تساومْ

16 | تعليقاً على صورة جندي أمريكي بأطراف صناعية: شاهدت برنامجاً وثائقياً عن الجرحى العائدين من أفغانستان من الجنود البريطانيين، كان رحلة تسر كل مجاهد، به ترى عاهات غريبة، من أجمل ما فيه: قال جندي: كنت سائراً مع مجموعتي وفجأة انفجر لغم تحتي، فأفقت وقد رأيت سروالي فوق الشجرة، فعلمت ماذا فقدت :)

تعقيبًا على أحد المغردين: أخي الطيب.. العهد به قديم جداً وكان في أحد القنوات الإنجليزية، لا أدري البي بي سي أم القناة الرابعة.

17 | أعظم ما يحتاجه من يكتب في تويتر: (**الحياء من الإيمان**). (**الحياء لا يأتي إلا بخير**). النبي الحبيب صلى الله عليه وسلم.

17 | هي العقلية نفسها: الغرور عند الفوز والغلبة، واليأس عند الهزيمة والمصيبة. لا فرق بين أهل الغلو وأهل التضييع، كلاهما لم يرتقِ برقي الإيمان.

17 | الصورة نفسها: عبيد بن زياد قطع رأس الحسين، المختار الثقفي قطع رأس عبيد، مصعب بن الزبير قطع رأس المختار، الحجاج قطع رأس مصعب، الحجاج مات مجنوناً.

فقال أحد المغردين: *أشقاهم اللقيط عبيد الله والحجاج الكلب.. بني أمية هم أصل البلاء!*

فأجاب الشيخ: بل أشقاهم من ادعى النبوة: الكذاب المختار الثقفي، والذي يُسوّق رافضياً أنه ولي من أولياء الحسين، وهو ولي الشيطان.

18 | **قال الشيخ عمر الحدوشي**: *والله آلمني ما أسمعه من بعض الطلبة في حق العلامة الأصولي، المكتبة التي تمشي فوق الأرض، أبي قتادة الفلسطيني، وأحمد الله أن بعضهم تراجع وندم.*

فعقب الشيخ قائلًا: جزاكم الله خيراً، وأسأل الله أن يذب عن وجهك النار يوم القيامة. وأصدقك أني أزداد كل يوم بمحب كان خصماً، والحمد لله.

18 | **قال أحد المغردين**: *شيخنا الحبيب، يتحدث بعض الكتاب، ومنهم الشيخ القرضاوي، عن مسألة التدرج كضرورة شرعية في واقعنا، دلت عليها النصوص والسيرة، فهل يصح هذا؟ يقول: ولعل رعاية الإسلام للتدرج هي التي جعلته يبقي على نظام الرق الذي كان نظاماً سائداً في العالم كله عند ظهور الاسلام. ثم قال: وهذه السنة الإلهية في رعاية التدرج ينبغي أن تتبع في سياسة الناس وعندما يراد تطبيق نظام الاسلام في الحياة.. الخصائص العامة؟.*

فأجاب الشيخ: إن شاء الله أجيبكم بتفصيل قدر ما أستطيع، والتغريدات القادمة رداً على ذلك بلا إشارة لحضرتكم، مع العذر استغلالاً للمساحة من الحروف.

من المعلوم أن الشريعة قد كملت وتمت، وما أوقعه الله من تغيير الأحكام مما يسمى بالنسخ سواء كان نسخ شريعة لنبي سابق أو نسخاً لشريعة لهذه الأمة، فلا يجوز التعبد به ولا العمل به، والذين يجيزون عودة شريعة نسخت وقد كلفت بها الأمة لا يستطيعون الرد على من طالب بالعمل بشريعة نبي سابق. ذلك لأن هذه الشرائع كان لها موجب من الحكمة الإلهية، ويستطيع المدعي زعم وجودها اليوم، وبالتالي وجوب العمل بالشريعة الملائمة لهذا الحكم المنسوخ، وهذا إن ادعاه أحد أو تدين به علم بطلان قوله، بل ضلاله، ولا يبعد عنه الردة والكفر.

إذا تقرر هذا من تمام الشريعة وثبوت أحكامها التي فارق النبي صلى الله عليه وسلم الأمة عليه، علم بطلان التدين والحكم بأي قول سوى هذا التام المستقر.

هذه قضية يجب الابتداء بها، ويجب إقرارها عقدياً وتصوراً.

الأمر الآخر: إن الذين يقولون بهذا الاعتقاد يخطؤون مرات في شرح معناه، كما يخطئ من دعا إلى العمل بشريعة منسوخة، وتفصيل ذلك التالي:

من المعلوم أن التكاليف منوطة بالقدرة، فهذا أمر مما هو مستقر في أصول الشريعة، ولم ينسخ، فلا تكليف فوق الطاقة، وما لا يقع ضمن القدرة، فإذا تخلفت القدرة تخلف التكليف، وهذا عام لكل مكلف، من قاضي وغيره من الحكام، أو من أعيان الخلق فرادى، على أنفسهم أو غيرهم، والبعض لا يتصور تخلف القدرة من الحكام مثلاً، لأن تصوره للحاكم لا يتسع لهذا المعنى لجهله بما غاب عنه، أو لعدم علمه بمراتب الأقدار والتكوين، وهذا خطأ، فعلي رضي الله عنه ترك الحكم بالقصاص من قتلة ذي النورين لمعانٍ متعددة منها عدم القدرة، وقولنا "عدم القدرة" يدخل فيه قضايا متعددة: منها عدم القدرة على التبين للاختلاط والكثرة، ومنها عدم القدرة لهدم وجود أدوات التبين، وكذلك من عدم القدرة عدم وجود المسالحة الذين يقيمون الحد على جمع ما لو امتنع بقوة، وهذا من أسباب ما اعتذر منه علي رضي الله عنه من عدم إقامة القصاص على القتلة.

إذاً: يمكن أن يتخلف الحكم لهذا السبب، وتخلف الحكم يعني ارتفاعه عن المكلف، ولذلك يقال هنا: أقمنا حكم الله، إذ حكم الله هنا ارتفاع التكليف لتخلف شرطه؛ ولا يقال: تركنا الحكم للتدرج. فقد يعجز الحاكم عن إقامة الحكم الشرعي، فيرتفع عنه التكليف، وتخلو ذمته منه.

وابن تيمية تصور هذا في النجاشي حين اعتذر عنه بعدم إقامته الاحكام، مع اعتذار آخر عنه، وهو عدم العلم والبلوغ.

ثم لابد من تصور قضية أخرى لطالما تحدثت عنها مع الأخوة، وهي مسجلة كثيراً في الدروس واللقاءات: وهي أن الحكم الشرعي محاط بالحكم الوضعي، بحسب تقسيم الأصوليين، فلا حكم بدون تحقق شرطه، فإذا تخلف الشرط رفع الحكم جزئياً وكلياً.

ومثاله: القاتل يقتل؛ فهذه قضية كلية، ولكن لا يعمل بها على الأعيان إلا بشروط، ومن ذلك: أن لا يكون القاتل أباً للمقتول؛ لأنه لا يقتل والد بولده، فإذا عدم الشرط رفع الحكم، فحين يرفع حكم القتل عن الوالد نكون قد طبقنا حكم الله ولم نؤجله، بل عملنا به.

ومن ذلك حد السرقة؛ فلا يقطع في شبهة الملك، وهذه قضية تتسع فيها اجتهادات أهل العلم، وفيها صور قد تنطبق كلياً كسرقة الوالد من ابنه، أو صاحب الحق من جاحده، وقد تبعد ويختلف فيها حينئذ.

ومن ذلك ما وقع للفاروق في عام المجاعة؛ حين سرق العبيد جملاً لتجويع سيدهم لهم، فضمن السيد ضعف السعر ولم يقتص منهم لشبهة الجوع وحصول الهلكة، فضمن المسبب وهو السيد. فلا يقال: إن الفاروق عطل حكم السرقة! كما يقول البعض جهلاً وغلطاً، بل طبق حكم الله تعالى كما هو خاص في هذه المسألة، وكما هو في أعيان فاعليها .

ولتصور الواقع بيننا: أفتى جمع من أهل العلم بجواز أخذ الفقراء مالهم من الزكاة من الأغنياء ولو بالقوة إن من منعوهم إياها، ومنهم ابن حزم، فلو أخذ فقير مال غني خفية، وحضرا للقاضي فسأله القاضي: لم سرقته؟! فقال: للجوع. فتحقق القاضي من قوله، ثم تحقق منع الغني زكاة ماله، فلا يقتص منه. فالقاضي هاهنا لم يعطل حكم الله تعالى، بل أعمله كما هو في هذه الحادثة والشخوص.

هذا يوضح لك جهل الكثيرين من المتدينين، وتخوفهم من تطبيق الأحكام، فيهربون إلى ما يسمى بالتدرج، وهو مفهوم باطل سيء المعنى، وتصوره أصولياً يوقع المرء في الغلط الشرعي كما تقدم.

فمن فقه ما تقدم دعا اليوم لتطبيق حكم الله تعالى بلا تأخر للحظة واحدة.

ومما يجب الاهتمام به في هذا الباب التالي:

إن بعضهم يزيد في الشرع شروطاً باطلة لا يعرفها الفقه الإسلامي، ومن ذلك شرط التربية؛ فقد ادعى بعضهم جهلاً أن عدم التربية مانع من تطبيق الحكم الشرعي، وهذا منتهى الجهل والكذب على دين الله، ولكن الجهل من الموانع، فقد يجهل المكلف حكماً لمنهي فيفعله، فهذا معذور إن تصور وجوده في مثله في شروط لا يخلو منها كتاب أصول.

والباب يتسع فيه المقال وإنما هنا تنبيه فقط.. والحمد لله رب العالمين.

علق أحدهم قائلاً أثناء كتابة ونشر التغريدات السابقة: *ما دام أنهم معذورون، لماذا تقاتلون الحكام العرب؟!* **(وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ)** *سورة المائدة.*

فأجاب الشيخ: يا شيخنا.. هؤلاء يقاتلون من طالب بتحكيم الشريعة، فكيف يتصور وجود العذر فيهم؟!! ولو صبرت حتى ينتهي الكلام لرأيت هذا الرد. فباب الأعذار كله يقوم على مبدأ تصور وجود العذر أم عدم تصوره، فعذر الجهل بحرمة الخمر مثلاً هل يتصور في رجل يعيش بيننا؟! فرجل يقتل

الداعي لإقامة الشرع، ويحكم عليه بالإفساد في الأرض، كيف يتصور إعذاره بعدم القدرة على تطبيقه؟! هذا لعب من أحذيتهم وتزوير.

وعلق آخر قائلاً: *يتصور ما المشكلة، إما أن تضع ضابطاً عاماً أو تعذر بالجهل وتخرج من هذا الجدال.*

فأجاب الشيخ: يا شيخنا.. إن كنت تتصوره فيجب أن تعمل به سيدي. أنا وضعت الضابط كما وضعه أهل العلم، وأعذر بما يعذرون به؛ وليتكم تأخذوني كلامي كله.

وقال مغرد آخر: *توضيح لمن يريد أن يصطاد في الماء العكر: فرق عظيم بين أن يرتفع التكليف للعجز وبين تشريع قانون مخالف لحكم الله ويعاقب ويسجن من خالفه ودعا لإزالته!.*

فرد الشيخ: ليتني تعلمت كيف أختصر الكلام كحضرتكم. لكن أظن حتى مع وضوحك هذا ستجد من يصطاد في الماء العكر :) فالأمزجة تتباين سيدي.. حفظكم الله.

18 | تعقيباً على أحد المغردين: هذا كلام يقوله أفجر الناس، ويقوله أتقى الناس، فلابد من تفصيله، وأن يقوله رجل مجاهد فقطعاً له معانٍ صحيحة في نفسها.

فعلق أحدهم قائلاً: *أظن أن الشيخ فهم مقصد أبي يزن رحمه الله، وأنه يتعلق بالقدرة في الواجب والمحرم؛ وكان عندي تساؤل: بعض أحكامكم في الشام لا تراعي شروط الوجوب وتكون مطلقة، وقصدي تصوركم للاستطاعة غير دقيق، فهي تختلف عندنا من منطقة لأخرى؛ ومنها أيضاً قاعدة اعتبار المآل!!.*

وكله والله أعلم في مقصود ما كان يقوله أبي يزن رحمه الله.

فأجاب الشيخ: يحسن منك وقد تكلمت في العلن أن تذكر بعض الأمثلة، و "البعض" –حفظكم الله– من ثلاثة لتسعة :)، والعلم رحم بين أهله.

19 | يتحدث علماؤنا عن الجهل المركب، وهو ظن الجاهل أنه عالم، والسؤال: كيف نكتشف أنفسنا إن كنا من أهل هذا المرض أم لا؟ الجواب: العرض؛ اقرأ ثم اقرأ.. حين تقرأ تكتشف أنك كنت جاهلاً، وتكتشف أنك تتعلم، وحين تترك القراءة تظن أنك تام العلم.

العرض: يعني أن تقف أمام المرآة لترى نفسك أمام علم العلماء.

19 | قال أحد المغردين: *لا أريد أن يقنعني أحد أن هناك فرق بين التشيع العربي والفارسي؛ فمعظم من طعنوا في أصول الدين من المراجع الشيعة الأوائل عرب، هناك حالات شاذة نعم موجود!.*

فأجاب الشيخ: هناك محاولات شيعية، أي من داخل البيت نفسه، لإبعاد الشيعة عن الغلو (بحسب مفاهيمهم) الذي طرأ على التشيع بعد غلبة الصفويين؛ وذلك أن التشيع الصفوي غالى في الغلو نفسه إغراقاً في الكفر والضلال والبدعة، فالتطبير هم من أوجده مثلاً، هذا على المستوى التعبدي، وزعموا أن الغلو في الأئمة أوجده الصفويون، وهذا غير صحيح، لكن هي محاولة لإصلاح التشيع من داخله، وهي جهود لم تثمر شيئاً، تولاها أخيراً موسى الموسوي كما في كتابه "الشيعة والتشيع"، وباقي كتبه على هذا المنوال ككتابه "الثورة البائسة"، وهو من خير من كتب عن ثورة الخميني، وكتابه "المضطهدان"، أي شيعة العراق وإيران وحتى كتابه "يا شيعة العالم اتحدوا"، وهو كتاب يصلح لكل مسلم كذلك، فهو نداء عجيب فيه من القوة ما يصلح لعموم المسلمين ممن أجر نفسه للطاغوت وسدنته، وقد سبقه كتاب على هذا المعنى، وقد اشتهر بالتفريق بين التشيع العربي والتشيع الصفوي علي شريعتي كذلك.

والقصد: إنها محاولات داخلية، لم تفعل شيئاً، ولكن مما ينبه عليه أن هذا الأمر ينخدع به بعض من هو خارج هذا البيت، وأقصد السنة، فيظنون بوجود قوم على التشيع العربي، وهو كلام فارغ لا وجود له. فأنت وما تقول: لا وجود إلا لتشيع واحد هو ما تمارسه إيران وحزبالة وحثالات البشر من الحشد الشعبي في العراق، وهو تشيع شركي، وخبيث ومجرم.

20 | قال أحد المغردين: *كتاب علي شريعتي "التشيع العلوي والتشيع الصفوي"، مولانا ماذا نسمي علي شريعتي هل هو شيعي حقاً؟*

فأجاب الشيخ: علي شريعتي فيه نفس لما نشأ عليه من بيئة الشيعة، ولكن لا يعرف عنه عقائدهم التي يتميز بها دهاقنتهم والمقلدين. كان اهتمامه اجتماعياً.

20 | قال الشيخ هاني السباعي: *تظاهر حشد كبير من أهل بور سعيد أمس بشأن شقق الإسكان، وهذا حقهم لكن لا تتوقع منهم المزيد! فقد فرقت هذا الحشد الهائل قنبلة غاز! وتفرقوا شذر مذر!.*

تعليق الشيخ: كلامكم صحيح شيخ أبا جهاد، ولكن: المظاهرات عملية إنكار جماعي بها يتم إسقاط هيبة النظم في بلادنا، وصناعتها تتم بسلوك استخباراتي عميق، فمجرد خروج الناس للتظاهر يعني كسر

هذه الهيبة الطاغوتية، وهذا وإن لم يكن موجوداً في الغرب لقيام الدولة عندهم على المؤسسات، لكنه موجود في بلادنا هذا المعنى، كما أن المظاهرات بيئة ثرية لرفع الوعي بطاغوتية الحكم، فيمكن استغلالها لبيان ما تريد من شرح الظلم وارتباطه بالدين، كما يمكن القيام بعملية التنجيد للجهاد إذا اشتد الغضب، والقصد أننا نطالب الناس برفع السقف مع مدح كل عوامل الرفض للطاغوت.

ومما لا شك فيه، شيخ أبا جهاد، أن حركة الجهاد قد استفادت من فقدان التوازن الذي أصاب الأنظمة فيما يسمى بالربيع العربي، حيث صار ربيعهم.

فعقب الشيخ هاني السباعي قائلًا: *نعم أحسنت.. أوافقك أخي الحبيب الشيخ أبا قتادة.*

نود أن يخرج الناس كما حدث في 25 يناير ويكون لهم أظافر حادة يخربشون بها المعتدين.

21 | لا ينبغي للكاتب المسموع لكلمته أن يتحدث عن يأس نفسه، ولا عما يقع له من ألم أو فرح ذاتي، فحال الأمة أكبر من هذا. في الأمة خير عظيم وفيها شر.

عودتنا هذه الأمة أن تنتفض حين ييأس الناس منها، ويظن البعض موتها، فإذا هي منتصبة تبك أعناق الظلمة. أمة الإسلام يد الله التي يمكر بها أعداءه.

21 | لا أحب للقائد أن يكثر من قراءة كتب الزهد والعزلة، بل عليه أن يقرأ سيرة ذي القرنين وطالوت من كتاب ربنا، وكذا سيرة الفاتحين من أمتنا، فهي تصقله.

21 | معركتنا ليست معركة وعي كلمات ولا معركة كسب للأراضي، لكنها معركة تشمل الأمرين وغيرهما، فلا ينبغي تضخيم جانب على جانب. لهذا لابد من الجماعة.

21 | البعض يريد أن يكون عالماً، والبعض يريد أن يكون قائداً، فمن أراد العلم ظن أنه مأسور بجماعته فيتفلت، ومن أراد القيادة ظن أنها تحتاج لدجاج يسمع فقط. والطريق لصناعة العلم والقيادة أن تصنع نفسك خلال الجماعة، وأن تزيد وعي من حولك لتقود أسوداً لا نعاجاً.

بقليل من العلم تخدع الناس وأنت مستقل؛ لكن لتكون عالماً حقاً فلابد من التعب لينظر الناس إليك عالماً بلا إطار جماعتك، وأنت مع هذا فرد تقاد من جماعتك.. هذه الثنائية لا يتقنها إلا الكبار.

اهربوا من التكاليف كما أحببتم، ولكن كل تأخر عن الركب يحقق قوله صلى الله عليه وسلم: (**ومن يتأخر يؤخره الله**). احكم على فعلك بتصور الجموع تفعله.

نحتاج إلى عمالقة في العلم والعمل (العلم والإيمان) ليقيموا: رؤية شاملة لأهدافنا ووسائلنا، تنظيم متكامل الأركان لتنفيذها، صناعة وسائل مبدعة للوصول.

21 | ما يظل في الوادي غير حجاره. مثل جزائري (أظنه هكذا).

21 | هل قرأتم رسالة سهل بن هارون (وكان بخيلاً) إلى آل زياد في مدح البخل؟ اقرؤوها وستجدون أن فقه بعض الناس في يومنا مشتقة أصوله من هذه الرسالة.

21 | مجرد نجاح أمريكا في صنع خلاف أو مجرد توقف في تدخلها في سوريا بين التنظيمات، يدل أنها نجحت في اختراق لأمتنا. من كان يظن أن فقيهاً يتوقف في ذلك.

يسعى الغرب دائماً لصناعة كتلة كبيرة جاهلة مغيبة، تعيش كما تعيش دواجن الماكينات، مشغولة بالأكل والتسمين مع أخذ أخواتها أمام أعينها للذبح والسلخ.

يسعى الغرب لصناعة فتوى جاهلة خبيثة تدور بين صناعة موت الإرادة أو تزيين الباطل، ليقال بعد ذلك: في المسألة خلاف بين الفقهاء. فيصبح الشر خياراً.

يسعى الغرب، وقد أدرك أن المواجهات الصريحة لا يصار اليها إلا أخيراً، أن يرمي الخصوم بعضهم ببعض، فهم أقدر على صناعة نصر بلا حرب من أجل مصالحهم.

لا يضر في معادلة الصراع القلة والكثرة، ولكن الفاعلية أو عدمها، ولذلك لا يضر الغرب أن يكون أنصاره وعملاؤه قلة في مجتمعاتنا، لكن فاعليتهم أقوى.

من ظن أن الشيوخ ليس لهم طابور كامل وطويل يقف أمام دوائر الاستخبارات والسفارات فهو مغفل مسكين.. طابورهم ينافس الصحفيين. من آثارهم تعرفونهم.

21 | أطلقوا علماء الأمة من السجون أيها الخبثاء!

21 | **تعقيبًا على أحد المغردين**: من المعلوم أن الشيخ عبد الرزاق عفيفي رحمه الله لم يؤلف كتاباً، وكانت همته مشغولة بتعليم طلابه قراءة كتب العلماء.

22 | غير المسلمين يملؤون أبناءهم بضرورة الحلم، ويقولون: أعظم الأعمال بدأت بحلم. والمسلمون لديهم أعظم مخزون من البشارات النبوية ثم يتكلم بعضهم باليأس!!.

22 | والله ثم والله ثم والله أيماناً حتى ينقطع النفس: إن هذا الجهاد لن يتوقف حتى يفتح بيت المقدس. انتبهوا لأوضاعهم وعجزكم لتنسبوا النصر كله لله.

22 | نحن ما زلنا في البدايات، وقد كثر اللاحقون بالجهاد لما فتح له من سبل واسعة، حتى الذين كانوا من أشد أعدائه، فستكثر الفتن حتى يسقط الزوان الغريب.

22 | أتذكره يقول للمجاهدين: اذهبوا لبيوتكم وجاهدوا بنسائكم خيراً لكم، والآن صار منذر جيش!! كانوا قريباً يسمون المجاهدين مفسدين ثم صاروا قادة فصائل!

22 | اللهم إني أشهدك أني أحب الشيخ عز الدين القسام الذي جاء من شام الرسول إلى شام الرسول فمات في شام الرسول مجاهداً شهيداً. الوطنية دين صنعه الكفار.

22 | ليتك سكت أيها الشيخ. لقد وصف الرجل مع فقر صناعته الواقع خيراً منكم، وأظهر تألماً في الحكاية عنه خيراً منكم، أما التغيير فرضيتم بغير طريق السنن.

23 | سمعت شريط الشيخ أبي مارية في تعليقه على "ملة إبراهيم عليه السلام"، فلم أجده يطرح مسائل علمية ليعلق عليها، وإنما حصر كلامه في قضيتين:

أولاهما: زعمه أن البعض يدخل مزاجه وبنيّات أفكاره -كما سماها- في ملة إبراهيم؛ والتمثيل منه دلّ أن مقصوده إنزال الأحكام لا أصل الحكم المتعلق بالملة، ثم لم يأتِ بمثال لمن وجّه إليه الخطاب، وهو المقصود بالكلام، أقصد شيخنا أبا مُحَمَّد المقدسي؛ وعامة ما دندن حوله اتهام الشيخ لطائفة بالمميعة، أو لشخصيات أنهم أنصار الطواغيت، ولو جاء المتكلم بأمثلة لفظية لنوقش فيها قبولاً ورداً. والحق أن الشيخ المقدسي يقصد بالمميعة، كما هو في كل كلامه، أولئك الذين لا يستنكفون من تبرئة المجاهدين من العلاقات المالية والسياسية مع الطواغيت التي قامت طوائف الجهاد على توصيفهم الشرعي بهذا

الوصف، وهؤلاء لا شك لهم وجود واضح في الجهاد الشامي؛ هذا بغض النظر عن الأسلوب، وهو ما أتى عليه الشيخ أبو مارية في كلامه المنشور صوتياً.

ثم كل من تابع كلام الشيخ المقدسي في تنفيره وزجره لمن سمّاهم بالمميعة لم يرَ فيه قط إشارة لنقضهم الملة بمعنى خروجهم من الإسلام، إلا مع من التحق بالأمريكان وقاتل معهم، وقول الشيخ المقدسي حق في هذا، والذي فتح باب الكلام عن كتابي "ملة إبراهيم و "الكواشف الجليَّة" هم أتباع الطواغيت الذين حملوا راية تصفية حساباتهم مع الشيخ استغلالاً للجهاد في بلاد الشام، ودخل فيها الحمقى من الجهلة من المجاهدين، كرهاً للسلفية من بعضهم وكرهاً لتيار الجهاد أصلاً الذي حمل راية قتال الطواغيت وأمريكا من قبل، فهذا هو أصل الباب هنا، وهو بيّن لمن تأمله وراقبه.

والقصد: إن الشيخ أبا مارية لم يأتِ بشيء يقدح في الكتاب ومفاهيمه حتى يُفهم أنه رد على الكتاب كما يفعل أنصار الطواغيت من قدحهم بالكتاب أصلاً وبمقرراته، ولذلك كان على الرّادّ أن يبرئ نفسه ابتداء من الدخول مع أولئك النفر السّيء ديناً وخلقاً.

وهذه تتبعها أخرى، وهي أن الشيخ أبا ماريا لم يقم بواجب الإنصاف بين الشيخ وبين المميعة، كما يسميهم الشيخ أبو مُحَّد، وكما سماهم الشيخ أبو مارية بأنهم وصلوا باب الحارة في تخليهم عن دينهم ومطالب الجهاد التي قام من أجلها.

ولما تجمعك الطريق قدراً في مفازة مع قوم تنقم عليهم دينهم وجب عليك أن تميز نفسك عنهم، وخاصة أنهم كثير حولك ولهم صوت يملأ الوادي في حديثهم

إذاً: ليس في كلام الشيخ أبي مارية ما يرد على أصول ملة ابراهيم التي كتبها شيخنا المقدسي، وسبيل أبي مارية غير سبيل أنصار الطواغيت في نقد الكتاب، أقول هذا مع أن المقدمة التي بدأ بها الشيخ أبو مارية غير موفقة في بيان هذا الأمر، ولله الأمر من قبل ومن بعد.

المسألة الثانية في الرد: هو الحديث عن شخص صاحب الكتاب "ملة إبراهيم"، وهو حديث شابه نفس الخصومة، حتى لو حاول إنكار ذلك، وقد وسع الرّاد مجاله في ذلك، وطول النفس، والمسألة عندي تدور لمن جمعه الحق في الأصول مع أخيه، ثم خالفه في التوصيف أن يجتمعوا أولاً على تحقيق الواقع، ولو كان الأمر كذلك لهان الخطب جداً، ذلك لأن الشيخ يأتيه أخبار من الناس، وهو يعتقد ديناً أن ينصر هؤلاء

المظلومين، وقد يخطئ الناقل أو يكذب!! فيترتب عليه خطأ التعليق بعد ذلك، وهذا أمر قد شهدته بنفسي، وحقاً رأيت من يكذب في الأخبار، وهناك من يشرك تحليله مع الخبر، وهناك من ينقل توقعاته معه، ولو نوقش الشيخ بهذه الأخبار لكان الأمر يسيراً ويمكن إصلاحه كذلك، لكن أن يستغل هذا لتكذيب الشيخ أو السب عليه أو الطعن فيه فهذا غير عادل. هذا مع دعوتي لكل أحد خارج الحدث أن يتوثق جداً قبل اتخاذ القرار أو التعليق، خاصة أن الكلام هنا علني يراه الناس: المحب والجاهل والكاره.؛ وكذلك أن لا يستجيب أحد لكتابة تطلب منه فينفعل انفعالاً سريعاً لهذا الطلب، وهو ما لا تُحْمد عاقبته.

والذي رأيته من كلام أبي مارية في اتهام الشيخ غير موفق فيه، وليته يعود عنه، ففرق بين غلط وصل إليه فحمله على وجه وبين اتهام بعدم العدل وعدم الإنصاف.. إلى غير ذلك مما قاله في حق الشيخ.

بقيت مسائل عدة في الباب:

أهم ما يقال هنا: إن هذا الجهاد دخل فيه الكثيرون، مع مناهج متعددة، وليست الخصومة كما يزعم البعض بين مناهجة وغير مناهجة، فالحق أن المرء بلا منهج أمر غير مُتصَور، فكل أحد له دين يتدين به، وله طريق يعمل بها، وهكذا، وكذلك دخل فيه من لا يشغله إلا السفر القاصد وهو تغيير رأس النظام وانتهى الأمر، وكذلك دخلت فيه صراعات الدول، فألقت بثقلها على من تراه يحقق له مقاصدها، فانحاز الناس لكل هذا، ومما لا شك فيه أن هناك الخبيث والطيب، وهناك قذارات نفوس لم تتربى بتربية الإسلام ولا يهمها هذا أصلاً، وأنا أدعو كل أحد أن ينظر إلى تعليقات الناس المختلفة على دعوة الشيخ المحيسني في قضية سب الله تعالى، والكل يعلم مقدار هذا الجرم في بلاد الإسلام بلا استثناء، فمنهم المقِل ومنهم المكثِر، ولكن انظر إلى تنوع الناس في هجومهم على الشيخ المحيسني حتى اضطر لشرح نفسه، في أمر لا يستحق الشرح لمن أنصف وكان صاحب دين يهزه ويؤلمه هذا الجرم. لكن هذا قدر الناس مع هذا الجهاد وهذا هو تنوعهم مع دين الله، فإذا كان سب الله قد أحدث هذا الخلاف والنقد المتباين وهو أمر لا يختلف فيه تقيان، فكيف لو طرح موضوع الدعم وعدمه وهو من أسس الخلاف بين المناهجة واللامناهجة كما يحلو لكم تسميتها، أو بين الغلاة والمميعة كما يحلو لخصومكم تسميتها؟؟! أظن أنك ستسمع قصف الحروف

لعلي أطلت.. ولكن: بالله عليكم انظروا إلى أدب الفريقين، وانظروا من يناصر كل طرف، ثم انظروا (وهذه خاصة لأهل الشام) إلى من يريد تصفية خصومته مع مخالفيه على حساب جهادكم، ومن يريد لجهادكم أن ينتصر ويحقق حلم المسلمين فيه، وأن تكون عاقبته: وكلمة الله هي العليا.

يا أبا مارية: لما كتبتَ ناقداً من أراد القتال مع الأمريكان، وذكرت كلمة أشارت إلى تنازلهم بقولك: وصلوا باب الحارة؛ حينها قيل فيك كلام لو لم تسكت لعدوك من رجال المقدسي. هناك قوم سفلة لا يتقون الله ولا يريدون جهاداً في سبيل الله ولا يريدون وحدة بين المجاهدين، بل بيع الجهاد.

اللهم عليك بهم وخذهم أخذ عزيز مقتدر. اللهم من ناصر أعوان الطواغيت في أرض الجهاد أو أقام بين أظهرهم يكيد للناصحين والمخلصين وتمالأ لإسقاط الدعاة فرد كيده وكيد أسياده إلى نحره.

والحمد لله رب العالمين.

23 | محاولة استنزاف الأفراد والقادة في معارك داخلية وفكرية تصورية، يتبعها إذكاء لنفوس متخاصمة متنافرة، خطة الخصم في إنهاك الداخل لإذابته وإزالته.

23 | المفسدون يحرضون بالشر بين الخصوم ليلتجئ الناس بعد ذلك إليهم كحكماء ومنصفين، وهي كذلك ممارسات البعض في بذر الموانع للوحدة ليكونوا هم القادة.

23 | من لا يضبط غضبه في أي خصومة مع أي أحد سيكون أسيراً لهذا الغضب، وحينها سيتم استخدامه من قبل الأعداء.

23 | أعداؤنا يجيدون اللعب على التناقضات الموجودة بيننا، فَلَو ضبطنا خلافاتنا بالطهر والعلم الصحيح لما نجح الأعداء في تفريقنا.

23 | يجب أن تستبين سبيل المجرمين من البداية وليس في النهايات، لأنك تملك أمرك في البدايات ولا تملكه في النهايات.

23 | المغفل قد يخدم الأعداء أكثر من العميل المأجور.

23 | الأعداء عندهم الأدوات التي يصنعون فيها مغفلاً، ويصنعون له واقعاً يتقبل به أن يقوم لدور العميل وهو مقتنع أنه ليس عميلاً.

24 | قال ابن جني في المحتسب راداً على علي بن حمزة البصري في رده رواية قالها سيبويه في الكتاب لبيت لأمرئ القيس:... إنما الرواية:

فـــاليومَ أشْـــرَبْ غـــيرَ مُســـتَحقِبٍ   إثمًـــــا مِـــــــنَ اللهِ ولا وَاغِـــــــلِ

فكأنه قال لسيبويه: كذبت على العرب، ولم تستحِ ما حكيته عنهم، وإذا بلغ الأمر هذا الحد من السرف فقد سقطت كلفة القول معه. انتهى. هكذا يرد على الكثير!

24 | فائدة في عودة الضمائر:

قال التبريزي: لأن الضمير يجب عوده لأقرب مذكور، ولا يترجح بالقرب إلا إذا تساويا من حيث المعنى.

24 | أطلقت سهمك لا يعني أنك أصبت هدفك، وكونك أطلقت كلماتك لا يعني أنك أرحت نفسك، وكونك خضت حرباً لا يعني أنك حققت نصراً. أوسعتهم شتماً وأودوا بالإبل.

24 | قراءة كتب الرحلات التي قام بها المستشرقون لبلاد الإسلام قليلة الفائدة لكنها ضرورية. ربما تقتنص من الكتاب الكبير فائدة أو اثنتين فقط.

24 | كتاب الروسي ستانسلافسكي "حياتي في الفن" كبير وضخم، ولم أندم أني قرأته مع أني لا أذكر منه إلا فائدتين فقط، في طرق التربية وعن تشيخوف في كتبه.

24 | كتاب "إسلام السوق" لباتريك هايني قراءة واعية بعيون غربية لتحول الإسلام من دين لمؤسسة. هذه اللفتات في البحوث الاجتماعية لا يلتفت لها جماعتنا.

24 | كتاب "التبرج المسيس" لعبد الله عبد الرحمن الوهيبي كتاب رائع، شكر الله لكاتبه. هو كنفثات محبوسة أمام طوفان هادر من الشر والتفكير والمؤسسية الخبيثة.

24 | عجيب تنوع البشر في اهتماماتهم: تقوم الحروب فينشأ: تاجر حرب متطوع للتعليم، أو للمشافي، أو للمساعدات المتنوعة. ويقوم الداعي إلى الله والمجاهد.

24 | مما يؤذي أن يتهم المسلمون الأكراد بالجملة دون تفريق بين صالح وطالح، والشأن فيهم كشأن بقية الشعوب الإسلامية، فواجب التفريق بين المحسن والمسيء. يمكن لأحدهم أن يسب الفلسطينيين لما يرى من منظمة التحرير ورجالها من فساد ديني وخلقي وعمالة، ولكنه يكون ظالماً، لأن شأن القادة في أمتنا أوسخهم. فيجب الحذر من إطلاقات تعمق ما أراده القوميون من أتراك وفرس وبربر، وأوسخهم القوميون العرب، فهم مادة الإسلام، فكفرهم وردتهم أغلظ، فلا تقع في الشر.

كم من مرة قرأت كلمة الأكراد الملاحدة، وهي كلمة قبيحة، بل الواجب ذكر التنظيم الملحد الذي تتكلم عنه، وتتجنب العبارات المؤذية، فتعين الشيطان عليهم.

إذا أجاز الناس، وليس بجائز في دين الله، قيام الناس على أسس القومية فللأكراد هذا الحق، وقد وقع قادتهم في اللعبة وفسدوا كما فسد قادة المسلمين؛ وأكثر الناس بلاء بهؤلاء القادة هي شعوبهم أنفسهم، كما هو شأن الفلسطينيين لما عاد الفاسدون بعد أوسلو فبكى الناس أيام حكم اليهود، فالحال واحد.

دين الله تعالى يوجب النصح لأمة الإسلام، وإذا كان هناك من بعض التنظيمات الملحدة من الأكراد تقاتل أهل الإسلام، فالخبيث أحمد جبريل يقاتل مع بشار، فاتركوا كل ما يؤذي أي مسلم وخاصة ما تعلق بالعرق واللغة والآباء، فسب الميت يؤذي الحي ولا يصل للميت، والحق أن حال شعوبنا كلها سواء، ولكنها السنن.

اقرأ لأحدهم يسب الشعب الفلاني، ويقذفه باتهامات الغضب التي لا عدل فيها ولا علم، وهذا غلط؛ من جهة الشرع: (**من قال هلك الناس فهو أهلكهم**)، ومن جهة الواقع: شعوبنا سواء في الخير والشر. ونحن نرى أن بلاداً كثر فيها الشر ثم قام فيها الخير، وهذا لطينة هذه الأمة وسرعة رجوعها للحق.

وأنا أنبه أكثر على موضوع الأكراد لأنهم الأقرب للجهاد الشامي، ولتنوع ما فيهم من جهات وحركات، فلا تتكلم إلا بخير. والحمد لله فيهم المجاهدون.

علق أحدهم قائلاً: *حياك الله يا شيخ.. قرأت لأحدهم يسب أهل العراق، ولما روجع احتج بحديث قرن الشيطان! فما قولك بارك الله فيك؟.*

فأجاب الشيخ: هذا رجل جاهل في دين الله، وأظنه من العوام، يتكلم ما يشتهيه ويحتج بالحديث أو الآية على وجه باطل. ومن تفكر في بغداد علم فضلها.

24 | تعقيباً على أحد المغردين: على الرغم من هواك فيما يظهره موقعك، لكنك منتسب للعلم وأهله، فاقبل مني لو سمحت هذه النصيحة ولن أعود إليك مرة أخرى مهما قلت:

أولاً: البحث في المراجع أمر متأخر في الرد، فبعد النظر والبحث والرد على أصول المخالف أو فروعه والانتهاء من نقضها يصار لجوانب أخرى، ومن ذلك النظر في مصادر الباحث وبحثه، وهي مهمة تدل على مقدار اطلاع المرء وتنوع قراءته. وحضرتك حفظك الله لم تفعل هذا بل ذهبت للفرع فوراً.

ثانياً: جزء "ملة إبراهيم عليه السلام" أو كما نسميه اليوم رسالة، هو مجرد متن يؤصل لقضية عامة، ليس فيها التفاصيل، فمثله لا يعاب بما عبته، ولو وزعت المراجع التي عبت قلّتها على صفحات الجزء لرأيت أنك لم تنصف. والمطلوب من المخالف نقض الأصل، فهو المهم، ودعك من الهوامش.

24 | (إلى فقه مالك المنتهى، فعامة آرائه مسددة، ولو لم يكن له إلا حسم مادة الحيل، ومراعاة المقاصد، لكفاه). الذهبي في سير أعلام النبلاء.

25 | لما ألف الغزالي كتابه في تهافت الفلاسفة استقوى بكل المذاهب عليهم، كما ذكر، ثم قال: عند الشدائد تذهب الأحقاد. هذا فعل العقلاء وأهل الدين.

25 |

-كان ابن المبارك يكثر الجلوس في بيته، فقيل له: ألا تستوحش؟! فقال: كيف أستوحش وأنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه!!.

- قال سفيان الثوري وكان شيخاً لابن المبارك: إني لأشتهي من عمري كله أن أكون سنة مثل ابن المبارك فما أقدر أن أكون، ولا ثلاثة أيام.

– قال ابن المبارك للفضيل: لولاك وأصحابك (أي أهل الحديث) ما اتجرت. وكان ينفق على الفقراء في كل سنة مئة ألف درهم.

– ابن تيمية: كتاب سيبويه مما لا يقدر على مثله عامة الخلق، وليس بمعجز؛ إذ كان ليس مختصًّا بالأنبياء، بل هو موجود لغيرهم.

– قال ابن كثير عن شيخه الحنفي ابن الفويرة: رآه بعضهم في المنام بعد وفاته، فقال: ما فعل الله بك؟ فرد: ما كان لي من شافع عنده غير اعتقادي أنه واحد.

25 | قال أحد المغردين الأكراد: *أحبك في الله يا شيخ. بالله عليك لا تنساني من صالح دعائك.*

فأجاب الشيخ: أحبك الله.

سأل رجل أمه: هل تدعين لي؟ فقالت: إن كنت من المسلمين فقد أصابك دعائي. لا يمر يوم دون دعاء للمجاهدين والمسجونين.

كوردستاني وبين يديه كتاب عربي، وبجانبه لسان العرب!! اللهم اغفر له وارحمه واجعله هادياً مهدياً.

25 | قال نور الدين زنكي وقد اصطف للقتال: اللهم انصر دينك ولا تنصر محمود، ومن هو محمود الكلب حتى ينصر. ترجمة هذا الإمام آية من آيات الله تعالى.

25 | هل تعجز أن تجعل كتاب "الدارس في تاريخ المدارس" للنعيمي سميرك في نهارك ووقت فراغك، فتبكي عينك حيناً وتبتسم حيناً، وفي كل ذلك تزداد علماً وحباً لتاريخك.

تعقيبًا على أحد المغردين: كان الأخوة في بريطانيا يسألونني: كيف نذهب للجهاد؟ وما هي طريقة الوصول؟ فأقول لهم: أنا لست البنتاغون الإسلامي في ذلك :)))) عندي نسخة.

تعقيبًا على أحد المغردين: لا علم لي بهذا الفن، ولم أدرس فيه أي كتاب منهجي.

25 | **قال الشيخ الحسن الكتاني**: *لقمش أساء للنبي صلى الله عليه وسلم وكفر أزيد من مليار من أمته.*

تعليق الشيخ: الشيخ الشريف حسن الكتاني كأنه منذر جيش في دفاعه عن الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ضد الزنديق الساب له. لا كنا ولا بقينا إن لم ننتصر لسيد الخلق وحبيب رب العالمين سيدنا وإمامنا وقدوتنا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم.

جزاكم الله خيراً أيها الشيخ الشريف، ورفع الله شأنكم في الدارين.

25 | وقع بين ابن كثير وحفيد ابن القيم أمر؛ ابن كثير: أنت تكرهني لأنني أشعري!! فرد: لو كان من رأسك إلى قدمك شعر ما صدقك الناس أنك أشعري وشيخك ابن تيمية.

فعلق أحدهم قائلاً: *شيخي، هل صحيح أنك أشعري؟!.*

فأجاب الشيخ: بل أنا على طريقة أهل الحديث، كمالك وإسحق والشافعي وأحمد، رحم الله الجميع. ولي كتاب في الرد على الأشاعرة: الرد الأثري المفيد، مطبوع.

26 | صباحكم مبارك. أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص ودين نبينا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم وملة أبينا إبراهيم عليه السلام.

26 | قال إبراهيم بن عبد الله بن سعد الغرناطي:

أتيناك بالفقر لا بالغنى ... وأنت الذي لم تزل محسنا

وعودتنا كل فضل عسى ... تديم الذي منك عودتنا

26 | **قال أحد المغردين**: *ألا ترى يا شيخنا أن في الدرر الكامنة نقولات غريبة، كقول أن ابن تيمية قال أنه أشعري؛ ونقله للأشعري عن ابن تيمية وقول ابن كثير؟.*

فأجاب الشيخ: السلام عليكم.. من عادة أصحاب كتب التراجم أن يذكروا في الرجل أبرز ما قيل فيه، ومما لا شك فيه أن ابن حجر معظم لابن تيمية، ولكن لا يريد أن يحسب عليه كلياً، ومن تأمل ترجمته في الدرر الكامنة علم أن عامتها مدح في الشيخ، وإن كان قد ابتدأها بقصة ابن تيمية مع مخالفيه، وماذا جرى فيها، وأنت ترى أن جلسات مناظرة ومحاسبة ابن تيمية مع الخصوم والمتعاطفين كانت تنتهي

بإشاعات يخرج الناس فيها فرقاً كل يحكي القصة من وجهة نظره، وهذا نراه اليوم، فبعد كل مناظرة يخرج كل فريق ادعاء النصر والغلبة، وهكذا كان يحدث، والعبرة بما يكتبه المرء.

فأنا أتصور أن الشيخ قال في الجلسة: وأنا أعلم بالأشعري منكم، والشيخ قد قال قريباً من هذا كما قال في حكاية القصة، أو قال: أنا أقرب للأشعري منكم، والشيخ يقول هذا أحياناً في كتبه، وذلك في بيان غلطهم في الحكاية عن المتبوعين، وقد يقول صراحة: أنا على قول الشافعي. وهذا من حكمة المناظر في بيان تقريب الخصم أو رد التهمة، وهي كلمة صحيحة؛ فكل سني على قول الشافعي في الأصول، ومن خالف كان مبتدعاً.

والقصد أخي: إن ابن حجر حكى ما قيل، وهو ناقل غير منشئ للكلام في الحكاية عن الشيخ.

ومن تأمل طريقة الخطيب البغدادي كما حكى عن نفسه، وهي أن ختام ما يحكي عن كل مترجم في كتابه هو ما يميل إليه؛ وهذا ما جعل الحنفية تحط عليه لأنه ختم الكلام عن الإمام بكلام الخصوم، فعلموا انحرافه عن إمامهم رحمه الله تعالى، وهذا أراه كثيراً في طرق أصحاب التراجم وإن لم يصرحوا به، وإن كان هناك طرق أخرى لفهم طرقهم.

وأما كلام ابن كثير أنه أشعري، فهذا لا يعاب عليه، ذلك للحالة العلمية في زمانه، ومن تأمل كلام ابن كثير عن شيخه وصاحبه ابن القيم، كما في البداية والنهاية، علم أنه يحاول الابتعاد عن نسبته لابن تيمية نسبة ابن القيم له، وهذا تستطيع أخذه من كلمته عن موضوع الطلاق الثلاثي، فقد عرض أن هذا قول ابن تيمية وابن القيم يقوله ولا ينسبه.

والناس لهم طرق في الحياة، والعلماء لهم ظروفهم، ومن ذلك قوامة المدارس، فبعضها كان يشترط عند وقفها أن لا يقوم عليها إلا شافعي أو أشعري، أو حنفي، وهكذا؛ والنسبة للأشعرية في يوم ما، وهو وقت انتشار بناء المساجد النظامية، وهي شافعية، ونسبة لنظام الملك، إنما كنت لإيقاف المد الرافضي والباطني، فصارت النسبة للأشعري على هذا المعنى؛ وهذا عندي سبب انتساب ابن كثير للأشعرية، وإلا فابن كثير كما في تفسيره ليس على طريقتهم في العقائد.

وتأمل أنت حال ابن تيمية، فأين هو من الحنبلية بمعناها الفقهي الذي عليه أهل المذهب؟! ومع ذلك بقي منتسباً للمذهب، وما زال الناس ينسبونه له كذلك، وصاحبا الفروع والإنصاف يذكران قوله في المذهب، وهكذا.

فصار الانتساب للمذهب الفقهي أو العقدي كانتساب الناس اليوم لجنسياتهم وبلدانهم وأقطارهم، وهكذا الدنيا.

26 | يتناقل البعض صورة معممين من الروافض يحملون أسلحة ويتجولون، ويضربون بهم المثل لبعض ما يفعله المشايخ، محاولين المقارنة بين الفريقين، فأقول:

أولاً: معممي الروافض ليسوا بهذا المثل من التقدم للقتال، ولا هم من رجال المعامع والصولات، بل هم أهل جبن وخسة ونذالة، ويحبون الدنيا كحبهم المتعة؛ وهذه الصور تؤخذ للإعلام كما يفعل أمثالهم من القادة والحكام الجبناء، أو كما يفعل الممثل لأخذ الصور، ولو أراد أحدهم أن يقرأ الصور لوجدهم يلبسون القفطانات والعمم، وبمثل هذا الزي لا يقاتل المرء، ولذلك ما هي إلا صور للتمثيل. وربط بعض المعلقين انتصار إيران واحتلالها لأربع عواصم، لأن دهاقنتهم يقاتلون ومشايخنا يلعبون فيه، تسطيح للقضية، فإيران إلى الآن تقاتل بالقليل من جنودها، وبالكثير من حمير غيرها.

ثم إن العلة في النصر انما هو بسبب طواغيت بلادنا أصلاً، وبانشغال مشايخنا عن المعركة وخطورتها، ولذلك هناك جزء صحيح من التعليق، وهو تحريض الشيوخ من أهل السنة لأخذ دورهم في هذه المعركة وترك التهاون. أما أن ينطبع في أذهاننا أن معممي الشيعة في هذا الباب، وأكرر في هذا الباب، خير من شيوخ السنة فغير صحيح، بل هم أهل خسة ونذالة، وفيهم من الشر والكذب الكثير، والخصومات التي بينهم أعظم مما هي بين مشايخ السنة، فلا يغتر الإخوان بصورة تبرز هنا فتعطي معانٍ غلط.

ثانياً: هناك الكثير من أهل العلم ومن أهل السنة من هم خيار عظماء، ولكن مكانهم السجون، وأما الروافض وكبارهم فهم مقدمون ومدعومون من أنظمتهم، ومن يبرز من مشايخ السنة إنما تبرزه الأنظمة وقتما تشاء.

ثم وأخيراً: نحن نحسن قتل قادتنا، ونعتقلهم في كل كبيرة وصغيرة، ونبرز ما عندهم أنه شر حتى لو كان مباحاً. وأنا أضرب مثلاً لكم: لو صور شيخ يأكل على مائدة، فماذا سيعلق خصومه عليها؟ سيجعلون

سبب مجاعات العالم أكلة هذا الشيخ، وهذا معهود. ثم انظر إلى ما تفعله آلة الدعاية ضد العلماء وإبراز من يريدون وتحطيم المخالفين، ويقوم عليها عملاء ومغفلون.

هذه قضية تحتاج منا إلى رعاية ونظر.

28 | سئل الشيخ عصام المراكشي: *شيخ.. أريد أن أسألكم عن الشيخ أبي قتادة الفلسطيني، هناك من قال أنه لا يعرف بالعلم أصلاً؟*

فأجاب الشيخ عصام المراكشي: *وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. قول هذا القائل غير صحيح، بل الشيخ أبو قتادة من أهل العلم المعتبرين، خاصة في العقائد والأصول وفقه الواقع.. وهو واسع الاطلا ع جداً، من مدمني القراءة. وله كتابات نافعة، وذكاء حاد يثمر دقة في معالجة القضايا العلمية المستعصية. وهل العلم إلا هذا؟ ثم هو بعد هذا يخطئ ويصيب كغيره من أهل العلم...فرج الله كربته.*

فعلق الشيخ على هذا الجواب قائلًا: والله ما قرأتها إلا الآن، ولا أقول إلا: اللهم اغفر لي وله، وأسأل الله أن تكون حقاً، وأسأله جل في علاه أن يغفر للشيخ ويرفع درجته في عليين.

28 | يا أهل الجهاد.. يا أهل الصبر والبلاء: بعضكم كما في الغوطة الغربية يعيش زمن الخندق فاصبروا، فوالله ما هي إلا أيام وسيفتح الله عليكم.. الصبر الصبر.

يساومونكم على الصلح ورمي السلاح، فاذكروا الدار الآخرة ولقاء الله، وانظروا إلى نظر الله لكم كيف تصنعون، فبيعوا أنفسكم لله، فهذا مفتاح النصر لكم.

يا أهل الجهاد: هذا وقت الامتحان، فأقبلوا بقلوبكم على الله بالدعاء، ولا تثقوا إلا به، ولا تتوكلوا إلا عليه، فمنه النجاة والنصر والتأييد.

أقسم على كل مسلم يقرأ كلماتي أن يقبل بقلبه على الله داعياً لأهل الله والجهاد بالنصر والتمكين والثبات، ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام.. يا الله.. إخوانكم تبايعوا على الموت، ولا الدنية، فهلا كنتم لهم ردءاً بالدعاء والاستغاثة؟!

اللهم منزل الكتاب مجري السحاب هازم الأحزاب انصر المجاهدين وثبتهم.

إن كل مسلم يقدر على نجدتهم ولو بالصوت، من جيرانهم وإخوانهم، ثم يخذلهم ليخذلنه الله، وليفضحنه عاجلاً في هذه الدنيا.. هبوا وتذكروا أن الغوطة لكم!

28 | يا خائر العزمات، ويا مثير الأراجيف، ويا يائس القلب، ويا سيء الظن بربه وبالمجاهدين: دونك هذا الدواء فاستشفِ به من كل أمراضك.. إنها نفحات الله التي تهب عبقة الروائح، رطبة بندى الغيب، حاملة رسائل الحق لفتية الجهاد ورجال المرحلة: إن الله ناصركم فاثبتوا، وأن غداً لأهل الإيمان فتيقنوا.

كلما قلتم جاء الظلام فاجأكم نور الشمس.. إنها ما زالت تشد رحلها لأرض شام الرسول، وليمن الإيمان، ولصومال الجهاد المنسي منا، ولمغرب الإسلام، ولخراسان أرض الانطلاق والإعداد؛ مواطن حق وهدى، فهذا الدين دينه والله ناصره جل في علاه.

إنها كلمة تذكر من ييأس حيناً أو يظن أن الوعود ما زالت بعيدة عنا.

28 | جزى الله الرجال في حلب وعلى تخومها يصنعون التاريخ، تاريخ الحق ضد الباطل، وتاريخ صناعة الحضارة الإيمانية ضد الشيطان وأهله. قطرة قطرة يكون النهر.

28 | تعقيباً على أحد المغردين: صدقني أخي أن وجودك ضروري في هذه الحياة، فلماذا أحظرك؟!

لكن بالله عليك وحفاظاً على حسناتك: تكلم بما شئت لكن من غير سباب، وأهلاً وسهلاً بك.

28 | كل يوم يصنعون تاريخاً، وكل موقعة تكون محنة ومنحة، فقد توزعت غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم على تاريخ أمتنا، لنعيش ما فيها في كل موقعة، فتأمل هذا. هل تفكرت لمَ كانت بدر يوم الفرقان، مع أنها معركة لم تحسم الصراع، ولم تكن بعددها كبيرة كما شأن الحروب الكبرى؟! إنها القاعدة التي بني عليها تاريخنا.

29 | مع الجهاد لا ينشغل الناس إلا بأخباره وأعمال رجاله، وخاصة الاستشهاديين؛ فالجهاد ينقي الصفوف، وبترك الجهاد ينشغل الناس بالقيل والقال والخصومات.

29 | تعقيباً على أحد المغردين: ويقول زعيم الحشد الشعبي العراقي: إنه سيذهب بعد الموصل إلى الشام ليقاتل هناك!!! مرحباً بك في جهنم، وسترى هناك ما تقر به عيون أهل الإسلام والسنة.

30 | **قال أحد المغردين**: *شيخنا.. هلا نصحت أو أغلظت على مجاهدي الغوطة.*

فأجاب الشيخ: لماذا أغلظ عليهم؟!! هناك رجال بايعوا الله على الموت، فهم من خير أهل الأرض، وهناك من لا يسمع إلا ما يحب وممن يحب.

30 | صناعة المسلم الفاعل، والعالم بالشرع والواقع، مهمة عظمى؛ لأنه يعني أنه صار شخصية قرآنية في صدام الباطل، وهذا ما لا يمكن تفعيله إلا في بيئة جهادية.

30 | لأن حال الجهاد هو الكاشف عن طبيعة المعركة، ومن ذلك قسوة العدو وبطشه وقذارته، وكذلك معرفة أدوات هذه المعركة، فالصراع عند الخصم باطنه الفكر وظاهره السيطرة والقوة، وهذا لا يعني أن هناك ظاهر يخالف الباطن، بل هما مقصودان معاً في هذا الصراع الدموي.

مشكلتنا الكبرى مع الغرب، ولهم أدواتهم من رجالهم وقوتهم، ومن عملائهم يعملون في نخر الخصم وتدميره ونشر الخور والفساد. هذه أمور معروفة للجميع، لكننا ننسى طبيعة معركتنا في بلادنا وهي وإن كانت في صورتها القريبة بين الشعوب وجلاديها والطواغيت، لكنها في حقيقتها معركة كبرى ضد الشيطان وأكابر المجرمين في الأرض.

قيام حكم رشيد يعني الانعتاق من النظام الدولي الفاسد، وهذا لا يتأتى أبداً ضمن خطوط الجاهلية المسيطرة علينا، فأي معركة بين الإسلام وأعدائه إن كان الإسلام هو الراية والغاية يعني معركة عظمى ضد الطواغيت الكبرى في الأرض.

إسرائيل مشروع غربي مهم بالنسبة لهم، والبترول قضية حياة أو موت، والمنطقة برمتها منطقة ابتلاء الإيمان مع خصومه تاريخياً، وهذا يعني أن نفيق ولو قليلاً على حقيقة معركة الأمة ضد خصومها، وإلا دخلنا في مشروعهم هم.

كيف نربط هذه الحقائق مع بناء المسلم إيمانياً؟ الجواب في توضيح مفهوم الإيمان والجهاد ودور المسلم في هذه الحياة، وأي خلل في موضوع عالمية المسلم الذي تفرضه معالم الإيمان والجهاد يعني خلل في الحركة، وإمكانية دخول الشيطان ضمن هذا الخلل ومن خلاله.

الآن مرحلة بناء أمة، ومرحلة تحول تاريخي وكل معركة يقوم بها المجاهدون هي من روح معركة بدر، تؤسس لما بعدها، ومن روح معركة أحد ترمم عوامل داخلية فينا، ومن روح غزوة الخندق توضح حقائقنا. والله جعل الشام صرة عالم الإيمان في صراعه مع الجاهلية، فهنيئاً لمن فهم هذا الفهم، وربى أبناءه هذه التربية، والأيام بيننا وسنرى الفتح بإذن الله.

كل يوم يثبت هذا الجهاد أنه منصور، وأن الله راعيه، وهو مع ضعفه يسير سير المؤيد بتأييد الله، فهو يغريهم أن يقضوا عليه لضعفه، وفي كل ذلك دمارهم كلهم. أطلق لجمهوره وعداً أنه سينتهي من المجاهدين والجهاد، وكلهم وعد حميره بالنصر في شام الرسول، وهناك حيث الشعث الغبر تكسر قرونهم بفضل الله.

والبعض ممن لا يرى البشارات ولا يفهم مسيرة الحق لا يتصيد إلا خلافات المجاهدين، ولا يرى إلا عوراتهم وضعفهم، فتموت الوعود في قلبه؛ فهؤلاء مساكين، لا يعرفون سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلا كلمات تتلى (أماني)، ولو تدبروا مسيرة الجهاد في تاريخ أمتنا لعلموا أن الوعود قادمة رغم أنف الطغاة.

هذه معركة فيها الشعث الغبر والضعفاء، وفيها المساكين، لكن مع هؤلاء يد الله ومكره ضد أعدائهم، فليكيدوا ما شاؤوا فلن تكون العاقبة إلا لأهل الجهاد.

30 | الجماهيرية الحاضنة قوة، النخب الواعية علم. لا يتحقق النصر للجهاد إلا بنخب تقود وجماهيرية تحمي وتقاتل.. النخب لا تنتصر بالوعي ولكن بقيادة جهاد.

30 | إياك أن تيأس من التغيير وتصدك المعاصي في الأمة من قذفها في معالي الأمور كالجهاد، فهذه ظواهر سرعان ما تزول بمجرد الصدام.. تحدث عن الآتي فقط. أتاتورك اللعين استطاع بقرار وبمدة قصيرة إلغاء الكتابة بالأحرف العربية، ولم يخفِ العواقب، فأنت أولى بأن تراهن على فطرة الأمة وتاريخها لتنتصر.

لقد صنعوا حدوداً وتاريخاً لكل بلد إسلامي، وصنعوا لهم الرايات، وجذروا الفرقة في النفوس. هذه صنعت بجرأة، فخالفوا دين الأمة وتاريخها ولغتها.. لا تخف.

بين يديك هذه الأمة العظيمة بتاريخها، وبلغتها، وقبل كل شيء بدينها، فراهن عليها أنه إن قام الجهاد ستموت الجهوية والعنصرية والتفاخر بالشر.

لا تيأس، الذين لا يفقهون معنى الجهاد، والذين يخافون من رفع راية إعادة حكم الله في الأرض، سيرون مستقبلاً كيف يتحقق هذا برعاية الله. (**مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا**).

| 30

- قال أحمد بن حنبل: كان الفقهاء أطباء والمحدثون صيادلة، فجاء مُحَمَّد بن إدريس الشافعي طبيباً صيدلانياً ما مقلت العيون مثله أبداً. (تاريخ دمشق لابن عساكر).

- قال الزعفراني: ما رأيت مثل الشافعي أفضل ولا أكرم ولا أسخى ولا أنقى ولا أعلم منه. قلت: الزعفراني من قدماء أصحاب الشافعي، وعنه أخذ الترمذي المذهب.

- قال ابن راهويه: أعلمني جماعة من أهل الفهم بالقرآن أنه (أي الشافعي)كان أعلم الناس في زمانه بمعاني القرآن، وأنه قد كان أوتي فهماً في القرآن.

- الشافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ للربيع بن سليمان: يَا رَبِيع، لَوْ قَدَرْتُ أَنْ أُطعِمَك الْعِلْمَ لأَطْعَمْتُكَ إيّاه. (الحلية، وجامع بيان العلم).

31 | إني لأرجو من الله أن يكون مجاهدو تركستان في الشام ممن قال الله فيهم: (**يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ**)، فما من موقعة إلا ويكون لهم الذكر والأثر الحسن العظيم.

[~شهر (11) من عام (2016)~]

1 | "ينبغي أن يقصد إذا ذكر لفظ من القرآن والحديث أن يذكر نظائر ذلك اللفظ ماذا عنى بها الله ورسوله، فيعرف بذلك لغة القرآن والحديث". (ابن تيمية).

1 | "إن دلالات الألفاظ على المعاني ووجوهها هي ينبوع الأحكام الشرعية وجماع الأدلة السمعية". (ابن تيمية في تنبيه الرجل العاقل ص ٤٤٥) فيه نفس الشيخ.

1 | من فهم مقدار ما في العلوم من العلو كان عند نفسه أعز قدراً وأعلى محلاً وأجل رتبة من الملوك وإن كان متضايق المعيشة. (الشوكاني رحمه الله في أدب الطلب).

1 | عيب يصرخ به قديماً وحديثاً: قلة الأصدقاء ووفائهم! هلا كنت هذا المفقود الذي بكى الناس عليه وجعلوا من المحال وجوده. يحتاج خصلة واحدة: الصدق، فابدأ بها.

1 | هل حقا لا صديق عندك؟! إذاً العيب فيك أنت. فأنت صاحب عين ناقدة لغيرك، تلتقط كل خطأ لهم فتعظمه، وتصغر كل خطأ لك فتنساه. أعط لله واصبر له سبحانه.

1 | تنافس كل أحد، وتفهم أن الحياة صراع لا ينتهي، وتنافس على كل شيء ثم تريد لغبي أن يتخذك صديقاً وفياً!! قرر أن تكون راضياً بما قسم الله لك تكن صديقاً.

1 | من أعظم نعم الله عليّ في هذه الحياة أني ما حططت رحلي في مكان إلا وكان خيارها هم أخوتي وأصدقائي، أتعلم منهم، وتغمرني حسناتهم وصبرهم علي.

1 | لا أعلم أحداً طال مجلسه معي، وطالت صحبته لي، ثم صار فراق بيني وبينه في الروح والنفس، إلا بعض من غير دينه وبدله وانقلب لصف أعداء الله تعالى، فبعداً.

1 | أعظم ما تعلمته في هذه الحياة أن لا أزهد بما عندي طمعاً بتحصيل ما بعد عني وفارقني، فالثمين عندي هو ما بين يدي وفي جوانحي، لا أبيعه بكل عرض الدنيا.

2 | إخلاصك لله وتصحيح العمل إتقاناً لا يكون إلا من أجل أن يحصل لك كرامة نصرة الدين على يديك، لا لأن الدين لن ينصر إلا بك. (**وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ**...).

2 | إن وقوفي في قفص الاتهام وأنا بريء، يُنسيني ألف كتاب قرأته عن الحرية، هكذا قال فولتير، وقد كذب، فإن أشق اللحظات وأصعبها تحتاج لكلمة من كتاب حكمة.

2 |

- قال الحسين الكرابيسي: بتُّ مع الشافعي ثمانين ليلة، كان يصلي نحو ثلث الليل. ليس بالعقل وحده يوفق المرء ويكون عظيماً، بل بحسن العلاقة مع الله.

- قال الربيع بن سليمان: كان الشافعي جزَّأ الليل ثلاثة أجزاء: الأول يكتب، والثاني يصلي، والثالث ينام. رحم الله إمام الأئمة في الأصول والحكمة.

- قال الحميدي: كان الشافعي ربما ألقى علي وعلى ابنه أبي عثمان المسألة، فيقول: أيكما أصاب فله دينار. لو علمت ماذا صار الحميدي بعد ذلك!!

- قال ابن قدامة رحمه الله: ويكره أن يؤخر القرآن أكثر من أربعين يوماً. وقال أحمد: أكثر ما سمعت أن يختم القرآن في أربعين.

2 | فائدة سمعتها من الشيخ عبد الله عزام في مادة علوم القرآن سنة١٩٧٩، في تحزيب القرآن لختمه في أسبوع: (فمي بشوق).

3 |

(رابط) قصيدة أحمد شوقي سلام من صبا بردى أرق بصوت عبد الرحمن الحمين.

(رابط) قصيدة (نهج البردة) لأمير الشعراء أحمد شوقي في مدح النبي مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم بصوت عبد الرحمن الحمين.

تعقيبًا على أحد المغردين: هذه من أخطاء شوقي ولا شك.

(رابط) مالك بن الريب يرثي نفسه في قصيدة رائعة من إلقاء الشيخ عبد العزيز الأحمد.

3 | في زيارة بيت الشهيد بإذن الله أبي أمير المعاني كاظم أفدت أموراً مهمة: رأيت في المسلمين على اختلاف أنواعهم حب الشهداء، والرغبة في معرفة أخبارهم، وقد رأيت أباه صابراً محتسباً، راضياً لابنه هذه الموتة العظيمة، فقد كان لا يكف إخبارنا عن طيبة ابنه، وكان الحضور يؤيدون ذلك ويخبر بعضهم عن شجاعته.

تألمت على أحوال المجاهدين الغرباء وقلة ما بأيديهم، فهم يشكون الحاجة للطعام، وفي قادم الأيام يشكون البرد وحاجتهم للحطب الذي غلا ثمنه هذه الأيام؛ وتألمت لعيشهم حقاً غرباء، غرباء، هجروا الدنيا للجهاد فصب عليهم البلاء، غربة وجراحات وفقر وقلة أمن وخاصة في جبهة الجنوب، ومع ذلك هم صابرون.

كم كان فرح والد الشهيد بإذن الله تعالى وأهله دخول الناس عليه لزيارته، وقد أقسم أنه كان ينتظر قدومهم عليه ليفرح بهم. حالة أشعرت المرء بفرح وألم.

حضر في الجلسة الدكتور الشاعر يوسف أبو هلالة وألقى بعض قصائده الرائعة، أعادت الروح له وللأخوة وهم يسمعون شعره الذي دندن به المجاهدون كثيراً، صدح الدكتور يوسف بقصيدته المشهورة في وداع الشيخ ابن باز لما ترك الجامعة الإسلامية، وعجبت أنه يحفظ المقدمة النثرية التي قدمها يومها البعيد، وقصيدته الرائعة والتي عنوانها في خاتمتها:

كفكـــــف دموعـــــك ليـــــس   في عبراتـــــك الحـــــرى ارتيـــــاحي

هـــــذا ســـــبيلي إن صدقـــــت   محبـــــتي فاحمـــــل سلاحـــــي

والقصيدة المشهورة في هجاء المدخلي وعنوانها "ذبابة الحقل" التي آلمت بعضهم أشد إيلام، وهي من عيون شعر الهجاء في زماننا، ونشطوا لمعارضتها فخابوا.

وكان لقاء أهل الشهيد بإذن الله من أروع ما يلاقي القلب من فرح، وقد تكررت كلمة أحد الأحبة لأهله عن الشهيد: لقد كانت أخلاقه وشجاعته خير سفير لكم.

وللذكرى: الدكتور يوسف هو صاحب القصيدة والتي في خاتمتها:

هبـــت عواصفهـــــم تــــدك صـــروحه ولــــه تقـــولْ

لـــن نلقـــي الأســـياف حـــتى عـــن مرابعنـــا تـــزولْ

وقد تلاها البارحة.

3 | قصة أحبها: كان أمير جماعة التبليغ في المدينة المنورة، قبل منعهم هناك، شيخ كبير اسمه سعيد أحمد، وقد رأيته وجلست معه، وله وجه وضاء، وكان هذا الشيخ يحب الحديث عن الزهد ويكثر الكلام فيه إذا تكلم، ومرة عمل دعوة كبيرة للمشايخ والعلماء وقد أكثر فيها من الكرم والعطاء، والشيخ ثري، فأراد بعض العلماء ممازحته عند الطعام، فقال له: أين هذا الطعام الكثير من الزهد؟! فرد عليه الشيخ: أنا مطلوب مني الكرم، وأنتم مطالبون الآن بالزهد.

3 | قال أحد المغردين: *السلام عليكم شيخنا الفاضل.. سؤال: هل تجوز عبارة "يا من ليس في الوجود حقيقة إلا هو"، دعا بها أحد أئمة المساجد في ريف إدلب؟؟!.*

فأجاب الشيخ: وعليكم السلام ورحمة الله.. هذه العبارة قد تصح من وجه ولا تصح من آخر؛ فالصوفي والفيلسوف الذي يؤمن بوحدة الوجود يقولها على دينه، ويقصد بها أن كل موجود هو الله، وتنوع الموجودات لا ينفي هذه الوحدة، فليس هناك خالق ولا مخلوق بل هي حقيقة واحدة هي الله، وهذا دين أهل العرفان من الصوفية والفلاسفة كابن سينا في رسالة الإشراق والسهروردي وابن عربي وعبد الغني النابلسي ونصر المنبجي، وهذا دين يخالف الإسلام من كل وجه، وصاحب هذه العقيدة زنديق ملعون؛ وبعض من يحب اليوم ابن عربي يؤمن بهذه العقيدة، وخاصة الصوفية منهم؛ فهذا الوجه الباطل.

وأما المعنى الصحيح: فيقصد بهذه العبارة أن كل ما خلا الله باطل، كما في قول لبيد الذي قال عنه النبي: (**أصدق كلمة قيلت..**). ومعنى ذلك أن وجوده قائم بوجود غيره، ونهايته الفناء والزوال، وأنه خالٍ من النفع والضر بذاته، ويتعبد الناس بهذا المعنى العظيم بأن لا يروا إلا يد الله التي تجري الأقدار ويحصل بها العطاء والخير، فهذه يسمونها وحدة الشهود لا وحدة الوجود، بأن لا يشهد إلا الله، ولوجود هذا الالتباس فينبغي تركها إن وجد من الناس اتهام لقائلها، أو جهل بمعناها، أو اختلاف في قولها، وفي السنة أعظم منها. ذلك لأن الوجود وإن كان مدحاً لأن الفناء نقص، إلا أن مجرده ليس بالمدح العظيم،

ولذلك لم يمدح الله نفسه ولا مدحه رسوله بأنه موجود، ولذلك يقول العبد الصالح: **اللهم إنك الحي الذي لا يموت والإنس والجن يموتون**، وهذا أعظم وأجل من وصف الوجود المجرد لو تأملته بفضل الله.

تعقيبًا على أحد المغردين: أخي: الحمد لله أنك لست شرعياً وإلا لقتلته بكلمته دون تبين، ثانياً: ابن عربي ليس حلولياً، فأهل الوحدة ضد الحلول لأنه يقتضي شيئين.

تعقيبًا على المغرد نفسه: الحمد لله، وهذا الظن بالمسلم العاقل، وأعتذر عما بدر مني.

3 | قال أحد المغردين: *السلام عليكم.. ما حكم قول بعضهم "أنت أحقّ من عُبِد" في دعاء القنوت؟؟.*

فأجاب الشيخ: هذه كلمة حق وعلم وجمال، فهو أحق من عبد وخير من سئل وأكرم من أعطى، جل في علاه. وقولنا: "أحق" لا يعني وجود من له حق ولو قليل بالعبادة، ذلك لأن أفعل التفضيل لا تقتضي وجود فاضل في كل حال كما يعرفه أهل المعاني.

هذا كله أخي بعد: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

3 | حالنا مع أهل البدع مؤلم على كل جهة: بين غضب وألم. إذا انتصروا فجروا وسفكوا الدماء المعصومة، وإذا انهزموا فجر فيهم الكفرة في دمائهم ومن تحتهم.

5 | الشيخ الذي يتحدث عن المجاهدين الأنصار الذين نفروا لنصرة إخوانهم أنهم عبء على ثورتهم**!!** نقول له فقط: رحم الله الحياء.

فعلق أحد المغردين: *بل الأجدر له ولغيره أن يعرف بأن الله وحده الذي يجتبي لأهل الشام خيرته من عباده ليقوموا بمهمتهم التي اختارها الله لهم.*

فرد الشيخ: ليتني أستطيع أن أقول مثل هذا الكلام العظيم. صدقت ورب العالمين، فجزاكم الله خيراً.

5 | ما أشد فرح المسلم وهو يسمع إراقة دم نجس أجنبي يلبس الحذاء العسكري في بلادي. قضية لا يختلف فيها أحد إلا القذرين ممن باعوا دينهم وسفلت نفوسهم.

فعلق أحد المغردين: *إلا القذرون..*

فرد الشيخ: قال ابن مالك في ألفيته:

مَـــا اسْـــتَثْنَتْ (إلاَّ) مَـــعْ تَمَـــامٍ يَنْتَصِـــبْ   وَبَعْـــدَ نَفْـــيٍ أَوْ كَنَفْـــيٍ انْتُخِـــبْ

قال تعالى: (**وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ**).

5 | يا أيها المجاهد: نفرت في سبيل الله، وبعت الدنيا وراءك، فلا تتركن ذكر الله وقراءة القرآن، وراقب قلبك بحب الخير للمسلمين، ودعك من قيل وقال تنجو.

لتكن الجنة طلبك الذي لا تنساه، ولا تغفل سؤالك مولاك، فالدعاء يرفع درجتك ويقطع لك المسافات، فأنت في حال المشي إلى الله، أسأل الله لك الوصول.

من سواك أيها المجاهد يدافع عن العرض والدين، ومن سواك يبذل الروح لربه ومولاه؟! فأنت أولى الناس بفتح خزائن الغيب للعطايا، فاجتهد الأخذ منها جهدك. خزائن الله ملأى، وهو جواد كريم سبحانه، يحب سؤال عبيده ليعطيهم، فقف بين يديه متذللاً كحبيبك مُحَمَّد يوم بدر وسله سؤال الذليل لأنك وحدك هنا عزيز.

5 | **قال أحد المغردين**: *تزف لكم فتح الشام استشهاد الأخ الحبيب أبو صليح المكي، الذي كان ينشد برفقة الإعلامي موسى العمر بعد أن انغمس بأعداء الله.*

تعليق الشيخ: بإذن الله أكتب لكم قريباً شيئاً عن سيرة هذا الغريب، وكيف أبكى العيون لما فارقهم.

غرباء يا مولانا فاقبلهم عندك سعداء شهداء. هؤلاء رياحين الوجود.

5 | الذين يقولون: إن رفع شعار المطالبة بالشريعة أكذوبة! ماذا يقصدون؟ هل يعنون ما قاله فاجر يوماً أن تطبيق الشريعة وإقامة الخلافة لا إمكان له اليوم؟ هل يعنون أن أصحاب هذا الشعار لم يلتزموا به، واتخذه بعضهم تلبيساً ليجتني منافع رفع هذا الشعار؟ لكن هل نسوا في كل هذا أنه مدح لمن لا راية له؟! لماذا يكذبون على التاريخ ويقولون بالعيش المشترك بين كل الطوائف في داخل المجتمعات المسلمة، وأن عيشهم كان لبناً على عسل كما يقولون؟!.

التاريخ يكذبهم! وفي كل مراحل التاريخ، والإسلام يحكم، ما جاء أجنبي كافر غازياً لبلادنا إلا وكانت الطوائف غير المسلمة حليفة له عميلة لقواته، فإذا غلب تجندوا معه وما سكنوا حتى قامت دول الكفر القومية، حينها صاروا هم الأسياد تحت دعوى القومية بلا إسلام، وكان من التحق بفكرهم من المسلمين خادماً بلا حياء.

وبعد أن قام الجهاد رأينا أن هذه الطوائف كلها تقف ضد عودة أهل السنة لسلطانها الذي أمرها الله بتحقيقه، وشيوخ الزوايا والغياب العقلي يغردون شراً! فالذين يلوكون كلام خصوم الإسلام من قوميين وعلمانيين، وهم كثر، هؤلاء سذج جهلة، لا يصلحون لقيادة معركة الإسلام العظمى لأنهم يعملون ضمن خطة العدو.

في انتخاب عون يعني قديماً: اتحاد كل الطوائف الكافرة والزنادقة ضد أهل السنة. جديداً يعني: أنه حين يمثل أهل السنة إقطاعي غير عقائدي سيخونهم يوماً.

5 | تعليقاً على صورة: هكذا حدثني صاحب الشهيد بإذن الله أبي صليح المكي عنه، أنشرها كما كتبها، فجزاه الله خيراً.

5 | سألت من طوفوا في البلاد مجاهدين: من خير من رأيتم طيبة نفس وتواضع وصبر على أغلاط المجاهدين؟؟ فجزموا أن في كل خير، وحين تلز الأعناق فالسبق للشام؛ فلا يستفزنكم الشيطان لكلمة قالها رجل، أطلقها الشيطان على لسانه دون تدبر ولا إنصاف، من بقايا جاهلية تزيلها حرارة الجهاد واختلاط الأرواح والدماء.

6 | من الضعف الذي تعاني منه مؤسسات العاملين لدين الله رصد الظواهر وبالونات الاختبار؛ الكثير مما يطلق هو مجرد بالون اختبار، ولا يعني رده أن يهجر، فهم لا يرون المجتمعات رقماً ثابتة، بل متحولة بحسب سريان الأفكار من خلال التكرار وخلق الظرف الملائم؛ فما كان مرفوضاً يصبح مقبولاً محبباً، وله فقهه. ومعظم خطبائنا وقادتنا ومشايخنا يتعاملون مع المجتمعات كشيء ثابت، ورقم تاريخي لا يتحول، وهذا ضد المنهج القرآني، فالإيمان يزيد وينقص كما هو مقرر، والذي يعيش في الطيب لا يحسه؛ فالكثير من التحولات لا نحس بها كما لا نحس بارتقاء جسم الصغير الذي يعيش بيننا، لأننا جزء من التحول دون أن ندري.

قبل قليل أطلق أحدهم دعوى رفض المهاجرين!! ما عليك إلا مراقبة هذه القضية وكيف سيخلق لها الظرف الملائم من خلال التضخيم لأخبار ما حتى تصبح مقبولة. هناك أصلاً جماعات طرحت موضوع إمارة المهاجرين، كما طرحوا دورهم المستقبلي، وهناك من يجمجم ولا يصرح، والذي رأيناه أن كمية الرفض من القادة خجولة ولم نرَ قط بياناً مسؤولاً يعالج هذا الأمر، لا من جهة دينية ولا واقعية، ولا من جهة مصلحة الجهاد، بل كل ما قيل كلمات فردية صادقة، وهذه يمكن تحويلها.

ومما رأيناه: قوة تصريحات قادة كبار حول التدخل الأجنبي، وأنه سيتم التعامل مع هذه الدول كمحتلين يجب قتالهم، ثم رأينا كيف بدأ تسويق تركيا، وكيف بدأ قصف العقول حول إسلام جيشها، والهجوم الشرس ضد من يتكلم عليها ولو بكلمة، حتى صار الحديث حول دخول قواتها في البلاد مسألة تحتاج لنظر بل يمكن التعامل معها والدخول في سلطانها.

التحولات النفسية هي الحاكمة، ثم يأتي الإسباغ الشرعي بعد ذلك، وهو أهون ما يعانيه الخصوم في قضيتنا هذه، فمسالك المشايخ تتباين حتى تسع جواز التعامل مع اليهود ضد طوائف مسلمة يمكن تسميتها بالغلاة أو المفسدين أو غير ذلك. علينا أن نقرأ كل يوم مواقعنا، فالتحولات الكبرى النهائية هي نتيجة تحركات صغرى عن الموقع لا تكاد تدرك إن انفردت، لكنها في النهاية: الكفر والردة.

انتبه للناصحين حولك، انتبه لقواعدك الفقهية، هل بنيتها على اختيار علمي متين أم مجرد محفوظات كظاهر القول تذوب عند أول امتحان؟ لا عليك أن تسجل على دفتر مواقفك اليوم وتكتب كيف تفكر في هذه اللحظة، ثم تقرأها بعد مدة لترى ماذا كنت وأين صرت.

كثيراً ما يقولون عن أحدهم كلاماً كان يراه كفراً ويراه اليوم حكمة؛ يمكن تفسيره في نفسه أنه صار كبيراً، ذكياً، واعياً، لكن ليسأل نفسه: ما هي قواعدك العلمية الحاكمة لاختياراتك قديماً وحديثاً، فالأصول هي الحاكمة عليك.

6 | قال أحد المغردين: *كأني شاهدت حسين مروى في المنام وقال لي: أبلغ شيخكم أبا قتادة أن لا يتعرض لي في مشروعه ألف كتاب قبل الممات فما أنا فيه الآن يكفيني، أضغاث أحلام..!.*

تعليق الشيخ: لا والله بل سأتعرض لهذا الذي كان شيعياً معمماً ثم صار شيوعياً. أما أن ما فيه يكفيه فحقاً، إذ النار مثواه، ولكن ما تركه يجعله يزداد كل يوم عذاباً.

6 | **قال أحد المغردين**: *شيخنا.. لم ترد على الكلام الذي فيه ذكر الغابي أنه شهيد أم أنه تخبط في كلام بعض طلاب العلم؟ وهل له علاقة بالحاضنة والتنفير؟.*

تعليق الشيخ: لا أعرف الغابي هذا وما حاله، والكلام عن حكم الأفراد صعب جداً، والرجل أفضى إلى ما قدم كما تذكر، فليتحدث عن الطائفة فهو أنفع للدين والجهاد.

6 | طلب نصيحة ومعلومة: هل عند أحد خبر عن تحالف تم بين مسلمين وغيرهم، منذ تحالف لينين مع المسلمين القوقاز إلى يومنا، ولم يُتخذ فيه المسلمون مطية؟!

7 | **تعقيبًا على أحد المغردين**: وعليكم السلام قال صلى الله عليه وسلم: (**من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها**). فهذا حكم هذين ومن كان في معناهما كالمغمى عليه.

7 | **تعقيبًا على أحد المغردين**: كتب الشيخ حبنكة رحمه الله كلها نافعة، وفيها تجديد وعقل موسوعي. "الكيد الأحمر" رائع في الدعوة، وكشف واقع الفكر الماركسي.

7 | **قال أحد المغردين**: *أتساءل كثيراً: إذا كان القرآن هو نفسه، وكتب السيرة والحديث هي نفسها، فلماذا ينجح بعض العلماء ويفشل الكثير منهم في امتحان الثبات؟؟!.*

فرد الشيخ: المواقف نتيجة صراع إرادتين أو أكثر في النفس الواحدة، وقوة الإرادة تنشأ من قوة الباعث لا المعلومات. صراع بين الدنيا والآخرة.

9 | العالم ماضٍ إلى التشظي والصراع، وسقوط الأنظمة ومدافعة الفرقاء في المجتمع الواحد هي عناوين ما يأتي من الأيام. عالم من التوحش يحتاج إلى عقل عظيم.

9 | الحالة الشامية ستفرز قيماً عملية تغني العقل المسلم في إدارة معارك الغد في كل بلاد المسلمين، أعظمها: امض لوجهتك وحدك فليس لك إلا الله، وردؤك أمتك.

9 | من أكبر أغلاط عالمنا الساذج اعتقادنا أن إداريي سياسة العالم والدول أناس محترمون، لحكْمنا عليهم من خلال ألبستهم وابتساماتهم أمام الكاميرا.

9 | من خطيئاتنا ظننا أن الحركات الإسلامية لا تستطيع قيادة الدول، لظننا أن الحكام فيهم نوع تميز، وحقيقة الأمر أننا نرى بعض البهائم يحكمون دولاً كبيرة.

9 | هل رأيتم كم هو مجتمع طيب؟! هذا المجتمع الأمريكي وهو يخالف سياسة قادته بعدم كره العالم واحتقاره وهو يصوت بالملايين لترامب!. مدني ضد عسكري: أعجوبة.

9 | المرحلة القادمة:

طارت أموالهم هناك.

انتهاء عصر الابتسامات للبقر.

انتهاء عهود الدفع للكلاب العاضة وبالتالي انتهاء الولاء.

ألم لكنه مشترك.

9 | مجتمعات تأخذ حقها بالكلمة، ومجتمعات تأخذ حقها بالسلاح.

من أنتم؟ النهاية الجميع سنجدهم في المجاري بإذن الله تعالى.

9 | يقولون أهجى بيت قالته العرب قول الأعشى:

تَبِيتــونَ في المِشْـــتَى مِـــلاءً بُطـــونُكُمْ وجـــاراتكمْ جـــوعى يـــبِتْنَ خمائصـــا

خير الإنفاق على من حمى الدين والعرض.

10 | الشرخ والفصام في داخل المجتمعات الغربية يمتدان ويتعمقان، مما يعني أن الخيارات القادمة تعني رفض التعايش ضمن القانون، وبالتالي سيحتكمون للقتل.

هم يحبون دولة إسرائيل؛ لأنهم تمثل غيظهم ضد أمتنا، ولكن بدؤوا بكراهية تكاليفها عليهم. كيف سيحلون هذه المعادلة؟ كل الخيارات ستصب لمصلحة أمتنا. الشعوب الإسلامية فيها ما يكفيها، ولن يستطيعوا زيادة البلاء عليها، إنما البلاء سيكون ضد الطواغيت، وسنرى قريباً كيف يلتحم هؤلاء مع أمتهم لركوبها.

تصور البعض أن الخيار الصليبي القادم سيكون الانكفاء والعزلة تصور ساذج، والتاريخ لا يسعفه، بل سيكون الخيار مزيداً من التدخل، فهم قادمون بأحذيتهم.

10 | عندما تضيق آفاق الحل في الموضع الجهادي، يكون الفتح الرباني لهذه الآفاق اتساعاً في أماكن أخرى. حين يقول اليائس: انسدت الآفاق، يعني أن الفرج آت.

الفرج عند البعض على معنى قول الصحابة: **أذال الناس الخيل ووضعوا السلاح**. يعني الدعة والتحلل من لباس الجهاد، والجواب النبوي: (**كذبوا، الآن حمي الوطيس**).

للأسف توطنت نفوسنا على معنى باطل، وهو أن الجهاد خيار اضطراري!! بل: (**اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ**). لا مفر، يريد الله بهذه الأمة خيراً.

يطلبون النصر ليتركوا الجهاد ويعودوا لبيوتهم ومزارعهم ومصالحهم الدنيوية؛ والله يقول: (**وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ**). النصر الذي لا جهاد بعده ذل.

10 | الشيخ الذي قال عن المهاجرين أنهم أجانب يجب أن يرحلوا، نقول: أبشر!! فالرجاء من الله أن تتحول كل بلاد المسلمين إلى حالة جهادية، وحينها الكل أنصاري.

10 | أنا سعيد أنهم قضوا شهداء، تقبلهم الله، لكني حزين أنهم لن يشهدوا الفتوح والنصر، وماتوا ولم يروا أن الجهاد صار على مرمى حجر من الأرض المقدسة.

10 | تاريخ الجهاد في أمتنا له وجهان: صراع داخلي بين السلاطين والأمراء، يتعبك إن وقفت عنده، ومعه صور الجهاد ضد أعداء الأمة لسحقها والانتصار عليها.

10 | كم هو عظيم الفاروق وهو يقول عند بيعة أبي بكر، وقد داسوا سعد بن عبادة لتدافعهم للبيعة: **إنما قتله الله**. الأمور العظمى لا توقفها القضايا الخاصة.

10 | علمنا الصديق درساً لن ننساه، إذ تأتيه أخبار مصارع العشاق من القراء والمسلمين في حروب الردة، فلا يزيد إلا تهييجاً للمسلمين للإقبال على الشهادة.

10 | كل سوق جهادي يقوم يكون أسعد الناس فيه هم الشهداء، وأشقى الناس فيه من جلسوا على هامشه يعدون المثالب والأخطاء، فإذا انقضى قالوا: ألم نقل لكم!

12 | قال أحد المغردين: *السلام عليكم.. شيخنا، ما رأيكم في طه حسين وكتابه "الفتنة الكبرى"؟ هل ينصح بقراءته؟.*

فأجاب الشيخ: كتاب سخيف كصاحبه، فطه حسين أعجز من أن يعالج مسائل تاريخية كالفتنة المذكورة، وعنوانه يدل على منهجه في تكبير أحداث خاصة، لا تضع وقتك معه.

12 | الذاهبون إلى الأطراف بعيداً يلتقون في النهاية؛ ضلالاً وفساداً: الصوفية القائلة بوحدة الوجود، هي عين ما تقوله الفلسفة المادية: الحياة مادة.

12 | يا الله ارزق أمتنا وأكثر فيها: من إذا قرأ فهم، وإذا حكم عدل، وإذا خاصم لم يفجر، وإذا خالف أنصف. اللهم اجعلنا منهم. (**المقسطون على منابر من نور**).

13 | يروى أن المعز الفاطمي بعث بكتاب مهين إلى عبد الرحمن بن محمد الملقب بالناصر، فرده الناصر وقد خط في حاشيته: عرفتنا فهجوتنا ولو عرفناك لهجوناك.

13 | "ومن أعظم التقصير: نسبة الغلط إلى متكلم، مع إمكان تصحيح كلامه، وجريانه على أحسن أساليب كلام الناس". من درر كلام ابن تيمية وإنصافه (الفتاوى 114/31).

13 | شعار أهل السنة مزقه مشايخ السلطان في مؤتمر غروزني ومؤتمر الكويت، واتفقوا على حفظ من دفع لهم، واختلفوا على محاربة طواحين الهواء.

13 | جنّ المشايخ في غروزني وهم يسبون السلفيين، وجنّ المشايخ في الكويت وهم يحاربون من أجل هذا الشعار، وثبت الطواغيت فيهما كرقم مشترك لا تُمس قداسته.

13 | كان الصحابة يقولون لأهل الأمصار عند دعوتهم لحقيقة الإسلام: **أن تكونوا مثلنا**. من هم السلفيون اليوم الداخلون في قوله: (**ما أنا عليه اليوم وأصحابي**)؟

13 | الحمد لله الذي أراحني من النزاع والخصومة على هذا الشعار: "السلفيون". لعل السبب عدم القدرة المالية بفتح مشروع اسمه: السلفية القارئة!!. شعارات.

13 | قال ابن المبارك: "إن كان الأثر قد عرف واحتيج إلى الرأي فرأي مالك وسفيان وأبي حنيفة، وأبو حنيفة أحسنهم وأدقهم فطنة". (تاريخ بغداد). رأي غير سلفي!!.

13 | لا نحتاج تداعياً لانتهاب الشعارات، ولكن نحتاج تداعي العلماء لإنقاذ المسلمين وإمامتهم لعودة عزهم وأرضهم وحكم الله المفقود المضيع. عودوا لدينكم.

13 | سيكتب في التاريخ: بينما كانت علوج الكفر تقصف المسلمين في الشام، وهولاكو العصر يقترف جرائمه، كان أصحاب العمائم يجتمعون ليبحثوا من هم أهل السنة.

لولا هؤلاء المهاجرون والأنصار الشادون على أسنانهم صبراً، والقابضون على آلامهم توكلاً، لداست أحذية الروافض عمائمكم النخرة، وألبستكم الكاذبة.

13 | الأصل في التحالفات المنع، وهي طامة الحركة الاسلامية منذ سنة 1917 لما استغل لينين المسلمين في إنجاح ثورته. كل التحالفات، وأقول كل على التحقيق، التي جرت مع الجماعات الاسلامية كان حقيقتها اتخاذهم مطايا للدول والتنظيمات المنحرفة؛ وللأسف: في كل منعطف يصر المسلمون أن مصالحنا غالبة، ويكتشف الناس بعد ذلك خطأ هذا التقويم!.

14 | جمهور العلماء على حرمة نسيان الحافظ للقرآن بعضه أو كله لتركه وهجرانه والتقصير في مذاكرته، وبعض الشافعية يرون ذلك من الكبائر.

15 | تعقيبًا على أحد المغردين: كلماتكم تبكيني وتحملني مسؤولية عظيمة، أسأل الله أن يغفر لي وأن يجعلني كما يحب ويرضى.

تعقيبًا على أحد المغردين: أحبكم الله، وجمعنا الله وإياكم على منابر من نور يوم القيامة.

15 | قال أحد المغردين: *السلام عليكم شيخنا الفاضل؛ يتسأل الكفار: أنتم تقتلوننا لأننا لا ندفع لكم الجزية؛ إذًا أنتم أقيموا دولتكم الإسلامية ونحن ندفع الجزية؛ إذاً أنتم لا تستطيعون أن تجعلوننا ذميين فلماذا تقتلوننا؟!. ما الجواب شرعاً؟؟.*

فرد الشيخ: لا يوجد مسلم عالم عاقل يقتل كافراً لعدم قدرته على دفع الجزية، لعجز عن الأداء أو لعدم وجود دولة ينتظم فيها ما يسمى بأهل الذمة. ولكن هاهنا مسألة: وهي أن الحكم الشرعي لا يعطل بسبب الحكم القدري، حتى لو كان الحكم القدري ليس اختياراً لك أو لعدوك، ومثال ذلك: الطفل تبع لأبويه الكافريْن في الغنيمة، مع أنه لم يكلف بعد ليختار كفراً أو إيماناً، فلا يعطل حكم الشرع بجواز غنيمته للحكم القدري مع عدم اختياره لأبويه الكافرين، ولم يبلغ بعد ليكلف.

فإذا قيد حكم بوصف فلا يبطل هذا الحكم بحجة عدم اختيار المكلف لهذا الوصف. فتعريف الذمي مقيد بوصف، وهو وجوده في دار إسلام وقبوله دفع الجزية صغاراً، على اختلاف في معناه أي الصغار؛ فإذا تعذر هذا الوصف بطل الحكم، ولا عبرة بتخلف هذا الوصف بفعل الكافر اختياراً أو اضطراراً.

هذا كله من جهة أصل الحكم، وأما الذهاب لفعل ما يحل أصلاً فمضبوط بالمصلحة.

15 | تعقيبًا على أحد المغردين: من كان في قبر هواه تعذر استماعه إلا لما يهواه.. سيدي.

15 | لقد فجر المجاهدون كوامن النفوس في الوجود، فبانت تلك النفوس الراكضة للشهادة، واستعرت نفوس الكفرة غيظاً وحقداً حتى انتخبوا ترامب رئيساً. جزيتم خيراً.

فعلق أحد المغردين: *لمَ لا تصرح باسمهم؟! ألا تعلم أن هم أمريكا الأول هو القضاء علي الدولة الإسلامية لله درها وعلى الله أجرها؟!.*

فرد الشيخ على كلامه: لا يهمني كثيراً كيف ينظر الكافر إليك، بل يهمني جداً أن أعلم كيف تنظر للمسلمين الذين احتضنوك وارتقبوك لإصلاح العالم. ما أخس من خانهم!

15 | (رأيت شيخاً يتقاطر فقه الشافعية من لحيته) ابن تيمية في وصف ابن الرفعة الأنصاري الشافعي، الدرر الكامنة وغيرها.

15 | (لم أسمع أن بلداً وافق رطلها رطل البلد الآخر) ابن الأخوة، من أعيان القرن الثامن، في معالم القربة في أحكام الحسبة. الموازين في العقول مختلفة.

16 | قال أحد المغردين: *هذا صاحبك القديم شيخنا (صورة الشيخ ناصر العكر رحمه الله).*

فرد الشيخ: تقبله الله، لم يجعل سجناً في ليبيا يعتب عليه أنه لم يزره، ولم يجعل بلداً زاره يلومه أن لم يدخل سجونها، ثم جاء سفهاء الأحلام وقتلوه على دعوى الردة!.

17 | تعقيبًا على أحد المغردين: أسأل الله أن يميتنا شهداء ويحيينا سعداء ويلحقنا بالصالحين.

17 |

– إن أكثر الاختلاف الذي يورث الأهواء سببه: أن يكون كل واحد من المختلفين مصيباً فيما يثبته أو في بعضه، مخطئاً في نفي ما عليه الآخر. (ابن تيمية بتصرف).

– إن أكثر الجهل إنما يقع في النفي الذي هو الجحود والتكذيب، لا في الإثبات؛ لأن إحاطة الإنسان بما يثبته أيسر من إحاطته بما ينفيه. (ابن تيمية).

– هذه الفرق إنما تصير فرقاً بخلافها للفرقة الناجية في معنى كلي في الدين، وقاعدة من قواعد الشريعة، ويجري مجرى القاعدة الكلية كثرة الجزئيات. (الشاطبي).

– كل من ذكرني ففي حلّ إلا مبتدعاً، وقد جعلت أبا إسحاق أي المعتصم في حلّ.. ما ينفعك أن يعذّب الله أخاك المسلم في سبيلك. (الإمام المبجل أحمد بن حنبل).

17 | من اللبنات الأولى في تكوين الشخصية العاملة لدين الله: (**وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ**) قدم لله ولا تعدّ، ولا تطالب إلا أجر الآخرة. سيخسر من يرى نفسه شيئاً.

17 | اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم؛ عنوان كتاب لابن تيمية، وهو معبر عن قاعدة من قواعد هذا الدين في صناعة المسلم، فالأصل نفي المشابهة. استحضارك أن الآخر من أصحاب الجحيم يعني تمثل هروبك من سبيله، وشعورك أنك وإياه على فراق حتى الممات وما بعد الممات، فلا تسقط هذه المعاني بالجهل.

كفار، مشركون، ظالمون، فاسقون، كلها أطلقت على من أعرض أو تكبر عن رسالة الحبيب المصطفى. لا تتردد في إطلاقها من فمك، وإياك أن تسقط في حبال الأبالسة. أنت مسلم يعني رجاء الجنة والمغفرة، وغير المسلم يعني يقيناً إن مات على غير ملة الإسلام أنه عدو لله وعدو لرسوله وأن عاقبته النار خالداً فيها أبداً.

حتى وأنت ضعيف وللكافر نصيب فلا تنسى قوله تعالى: (**وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**) خطاب الكراهية الذي يحاربونه يقصدون به إسقاط استعلائك الإيماني.

حين يميزك الإسلام باعتقادك وعبادتك ولباسك وأكلك وشربك، يعني أنه يريدك شامة بين الأمم ليعرف الناس في كل وقت الفرق بين أهل الجنة وأهل النار.

مخالفة أصحاب الجحيم قاعدة شرعية يصار إليها في الفتوى والسلوك، والذين يريدون إزالتها هم أهل شعور دنيء أمام الغالب الكافر. استعل بإيمانك.

حتى وأهل الإسلام في زمن ضعفهم وتداول الحياة وتقلبها هم فقط من حصل لهم كرامة تمريغ شيطان الطواغيت في الذل. البعض أبى أن يستظل بظلال العزة.

ما رأيت كلمة تؤذي الكافر وتغضبه حتى تنتفخ أوداجه من قولك له: أنت كافر ومن أصحاب الجحيم إن مت بغير إيمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم. لما ماتت ديانا أميرة ويلز، سئل شيخ عن مستقرها بعد موتها فقال مورياً: (**فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ.. الآية**). أيها الشيخ: إن كنت علمت أنك ستجبن فلماذا تكلمت؟!

17 | قال ابن حازم (عيون الأخبار):

للنـــــاسِ مـــــالٌ ولي مـــــالانِ مالهمـــــا	إذا تحـــــارسَ أهـــــلُ المـــــالِ أحـــــراسُ.
مـــالي الرضـــا بالَّـــذي أصـــبحتُ أملكـــهُ	ومـــالِيَ اليـــأسُ ممّـــا يملـــكُ النَّـــاسُ

18 | في هذا اليوم المبارك، وفي ساعة الإجابة، ادعوا الله رب العالمين أن يرفع البلاء عن أهل الإسلام، وأن ينصر المجاهدين ويفك أسر العبيد المظلومين.

18 | يا مولانا: قرحت قلوبنا من كثرة ما نرى من ألم إخواننا في الشام وليبيا، اللهم يا أرحم الراحمين، وأنتم أرحم عليهم من أمهاتهم، ارفع البلاء عنهم. يا مغيث يا مغيث يا مغيث أغث عبادك نصراً ورفعة، واقصم بقهرك طواغيت العرب والعجم. اللهم عليك بكل من عادى دينك من كفرة العرب أجمعين. يا رب!

18 | أشهد الله أني كنت كل عمري جاهلاً بمقدار حقد المرتدين من العرب على هذا الدين، وبكرههم للطاهرين، والله لحقد اليهود والصليبيين ليهون أمام خستهم.

18 | ألا لعنة الله تعالى تترى على كل من أحب طاغوتاً، أو عمل عنده، أو ساعده ولو بكلمة وهو يعلم ذلك. اللهم انصر المجاهدين على طواغيت العرب والعجم.

18 | ما كان لليهود أن تكون لهم دولة ولا يستقر لهم وجود في بلادنا لولا الكفرة المجرمين المرتدين من أبناء جلدتنا، اللهم عليك بهم أجمعين.

18 | من أمريكا ومن روسيا ومن دول الكفر أجمعين أن يصنعوا في هذه الأمة شيئاً لولا المنافقون والزنادقة وحكام الردة؟!! ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي..

18 | في كل يوم جمعة يتذكر السجين أهله أكثر في كل يوم جمعة يتذكر المهاجر بيته أكثر من أي يوم في كل يوم جمعة يشتهي المبتلى أن يلبس ثيابا حسنة.

18 | في كل يوم جمعة يمشي الأسير خطوات إلى باب زنزانته لعلها تفتح له لصلاة الجمعة فتصده الأبواب، فيدعو ربه على ظالمه الذي يقهقه كفراً في هذه اللحظة.

في كل يوم جمعة تطوي الحبيبة على نفسها منكمشة وهي تتذكر زوجها الغائب هناك، محرومة منه وكذا أولاده، فتبكي حزينة شوقاً إليه وإلى سماع صوت تلاوته.

في كل يوم جمعة يرمي الشيخ العجوز بصره لبيته المهدوم من فعل الغادرين، فيزداد شوقه لمصحفه الذي طوى أسيراً تحت التراب. ألا لعنة الله على الظالمين.

في كل يوم جمعة يجلس الأسير بعد صلاة العصر قارئاً كتاب الله، ماداً يده لسبحته مستغفراً ذاكراً، رافعاً يديه لمولاه أن يجعلها آخر جمعة في الأسر.

لا أظن أحداً يفرح في الجنان ناظراً إلى الكفرة في النيران فرح من ذاق ظلمهم وقهرهم. صبراً أيها الأسير، صبراً أيها المهدوم بيته، صبراً أيها الفاقد حبيبه. ورب الكون: بغمسة واحدة لهم في جهنم سينسى هؤلاء الطواغيت كل نعيمهم في الدنيا، وسينسى المبتلون كل تعبهم بغمسة واحدة في الجنان، وسيضحك الله لهم.

18 | **تعقيباً على أحد المغردين**: أسأل الله تعالى أن تكون عاجل بشرى لهذا العبد أبي قتادة. تسر ولا تغر على قول نجم العلماء مالك رحمه الله تعالى في الرؤيا المبشرة.

21 | سكة حديد الحجاز تبرع بها مسلمو الهند لغناهم يومها، وبعض مساجد أهل الخليج جمعت تبرعاتها من الهند، فلا تأمن تغير الأيام وانقلابها وعليك بالشكر.

21 | (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَّوْ كَانُوا عِندَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا**) حلب قدر الجهاد.

21 | على ضفاف الجهاد تشاد مدن الإسلام، وعلى مدد الجهاد يولد أبناء الإسلام؛ فإن عاشوا كانوا أعزة، وإن ماتوا كانوا شهداء. البكاء على مدن الأمن الكاذب.

21 | لقد مر المجرمون كثيراً على أمتنا ومدن الإسلام، وكم راموا إزالة هذا كله، فبقي الإسلام وبقيت أمته، وذهب المارون بعيداً إلى لعنات التاريخ وخزيه.

21 | لحلب عند الله أكرم وأعظم من مدن الفجور والقمار وألوان الإنارات لجذب الفاسدين. هنا في حلب يرتقي الشهداء، وهناك يعصى الله ويغضب. من هوانهم عليه.

21 | (**الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**) وجّه الضوء هناك ستجد بعض من مات سكراناً أو مقامراً.

21 | لا تنفذ إرادة الكافر في أمتنا إلا من خلال الأقليات والزنادقة والمرتدين. (**تَر إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ**).

21 | السلفية المرتدة في ليبيا تقوم بقتل الشيخ نادر العمراني. هؤلاء أحق الناس دخولاً في قوله صلى الله عليه وسلم: (**لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد**).

فعلق أحدهم قائلاً: *السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ شيخنا الفاضل بارك الله فيك، "السلفية المرتدة" أثارت جدلاً بين البعض لعدم معرفتهم عن قصدك.*

فأجاب الشيخ: المسألة مركبة من كلمتين؛ كلمة زعموها فلم ننازعهم بها وهي "السلفية"، ولهم سمات منها ظاهرة وكلامية (والمقصود سمات ظاهرة من ملبس وغيره)، وكلمة هي حكمهم عندي في دين الله، وهي كلمة "مرتدة"، فقد أتوا من أفعال الردة الصريحة وأعظمها موالاتهم الطواغيت العلمانيين ضد أهل الإسلام بلا تمييز، كحزب النور وأتباع حفتر، وكما نقول: الصوفية الزنادقة ونقصد من آمن منهم بوحدة الوجود، وقد تجد مثل هذا في تاريخنا. وهؤلاء طائفة كفر لقتالهم وولائهم للمرتدين.

فعقب المغرد: *هل يجوز القول: أحق الناس بقول رسول الله (**لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد**)، كلمة أحق الناس وهذا الحديث أتى عن الخوارج؟؟!.*

فأجاب الشيخ: هم خوارج مع المسلمين والعاملين لدين الله، وهذا بينته في التغريدات السابقة فانظرها، والشاطبي جعل تسمية البعض ببدعة لتوارده على فعلهم.

فعاد المغرد: *هل ورد اسم الخوارج في الحديث أصلاً، أم أن الحديث يعتبر قاعدة عامة للتعامل مع عموم الفرق المارقة التي تنطبق؟!.*

فأجاب الشيخ: أخذ لفظ الخوارج من قوله: (**يخرجون على حين فرقة من الناس**)، والأسماء ما لم يتعبد بلفظها، كلفظ الصلاة، لا حرج فيها.

قال الأصمعي: كل من فاق في جنسه فهو خارجي، وأنشد بيت الطفيل:

و عارضـــتها رهـــواً علـــى متتـــابعٍ شَـــدِيدِ القُصَـــيْرَى خَارِجِـــيٍّ مُحَنَّـــبِ.

(انظر: ابن جني في التنبيه على شرح مشكلات الحماسة).

والتقاء الخارجية مع الإرجاء أمر بين في حالتنا اليوم، فإنهم لعدم تكفيرهم المجمع على كفره كالعلماني والمشرع مضاداً شريعة الرحمن صاروا يضللون من كفرهم، ويسمونه خارجياً، فوالوا الكافر وسبوا الموحد، فصار إرجاؤهم سبباً في قتال المسلمين تديناً ضد دينه فصار خارجياً، ومبنى اختياره هو الإرجاء.

فقال المغرد: *ألا ترى يا شيخ أنهم لا ينازعون في كفر العلمانية، إنما ينازعون في تكفير بعض الأعيان كالحكام مثلاً، وهم أيضا لا يسلمون بعلمانيتهم؟.*

فأجاب الشيخ: هم لا يكفرون المجمع على كفره من الأعمال، وأقصد التشريع المجرد على خلاف الشرع المجمع عليه، ويشترطون شروطاً لم يسبقوا إليها من أهل البدع، كقول إمام من أئمتهم: إن شرط التشريع المكفر أن يزعم المشرع أن شرعه هذا من عند الله!! وهذا الشرط هو مانع تكفير المبتدع، فصار المانع شرطاً. ومع ضلال هذا القول فلا أكفرهم به، كما لا أكفر من قال بعدم كفر تارك الصلاة لكن لو تركها كفر حتى لو ادعى أن مذهبه عدم كفره. فهو ضال في اعتقاده، داخل في طائفة الردة بفعله، وهذه مسألة مهمة يجهل الكثير وجهها الشرعي الصحيح.

أما تكفيرهم العلماني، فهم يكفرون من قال أنا علماني، لكن لو أتى بكل شروط العلماني في فعله ولم يصرح بعلمانيته فلا يكفر عندهم لضلالهم!

قال المغرد: *يا شيخ؛ في دساتير الدول العربية بشكل عام هناك مادة تقول: إن القوانين مأخوذة من الكتاب والسنة. هم يشرعون ثم يقولون هذا من عند الله ورسوله.*

فأجاب الشيخ: هم يقولون عن التشريع الإسلامي مصدر رئيسي للقوانين، يعني جواز الأخذ من غيره، وهذا كفر صريح.

وفي التقاضي هذا النص لا قيمة له؛ لأن العبرة بالنص الموسوم في القانون والتشريع، ولا يوجد قانون قط عندهم ملزم لأن الشرع ألزمه، هذا بخلاف الأحوال الشخصية.

21 | قال أحد المغردين: *يا شيخ؛ ما هو حكم من يعين حاكماً نصيرياً مجرماً في قتل المسلمين؟ وهل يجوز الخروج عليه؟!.*

فأجاب الشيخ: هو كافر ملعون خنزير، وواجب على كل مسلم قادر الخروج عليه. وأنت تعلم هذا القول المجمع عليه بلا خلاف، فيجوز أن لا أرد عليك.

21 | قال الشيخ أحمد سالم البدراوي: *أبو قتادة الفلسطيني؛ جبل علم وفكر، قد يتكلم بعمومات ولا يضبط بعض المسائل، لكن لا أكاد أعلم له منذ عشرين عاماً رأياً منكراً.*

فرد الشيخ: جزاكم الله خيراً، وليتك تتم فضلك علي بتسمية المسائل التي تراني غير ضابط لها، فأكون لك شاكراً، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله.

21 | **تعقيبًا على أحد المغردين**: جزاكم الله خيراً، وهذا من تواضعك ولطفك، والعلم رحم بين أهله، وأسأل الله أن يجعلها له وحده.

21 | كتاب "التنبيه على شرح مشكلات الحماسة" لأبي الفتح ابن جني كتاب رائع ممتع، طبع سنة 2009، أُهديته من أخ كريم، وما سقته عن الأصمعي مما سجلته من فوائده.

22 | **قال أحد المغردين**: *شيخنا الحبيب، ما صحة الأحاديث التي رواها أبو نعيم في حلية الأولياء عن الأبدال؟ وكيف نفهمها؟.*

فأجاب الشيخ: لا يصح في الأبدال حديث، ومن صحح بعضها فقد أتى بالمنكرات فجعلها شواهد ومتابعات، والعجيب ممن جعلها متواترة! وهي في غير الحلية.

22 | **رداً على مغرد يسأل عن كتب الشيخ التي ذكرها في فن القراءة**: بعضها طبع، وبعضها فقد، وبعضها علمت بوجوده عند بعض الأحبة والأحوال تمنع انتقاله إلي. تستطيع أن تراجع ما طبع في الموطن المعلن عنه هنا في تويتر.

23 | البعض يتقنع بقناع الدين ليحدث الفتن، وخاصة ما تعلق بموضوع الإمارة، وهذا شأن الكثيرين في التاريخ، ونحن نلعن قتلة عثمان، ولا ندري من سيلعن غداً.

23 | التحريض على الفرقة بحجة الأغلاط شأن أهل الهوى ممن يتلعب بهم الشيطان وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً. شأن العلماء النصح، وشأن الغوغاء الإثارة.

23 | البعض تعود حياته العمل مع جماعة لا تتجاوز القليل، فلما فتح الله باب دخول الأمة لم يستوعب إلا أن يعود كما كان صغيراً. يحبون الطهر على مقاسهم.

23 | أراد عبد الله بن حنظلة الغسيل إعادة تجربة حفر الخندق في ظرف مختلف، وموضوع مختلف، ورجال مختلفين، فهزم واستبيحت المدينة من الأوباش في حادثة الحرة.

23 | قامت دول وممالك، ولم تدم لواحد، فذهبت الدول لأنها كاسمها تدول وتديل، وبقيت الأمة والدين، فمن رام التعلق باسم مدى التاريخ خاب ظنه ولم يجنِ خيراً.

23 | استقرت مذاهب فقهية لأنها وجدت في كل زمن رجالاً يجددونها وينشرونها ويعتنون بها، وذهبت مذاهب لتخلف هذا عنها، فالبقاء ليس سراً غيبيا بل سنة ربانية.

23 | كان نور الدين عظيماً، وابنه محمود، وسميت بهم دولة آل زنكي، لكن حمل المشعل جيل آخر هي دولة الأيوبيين، وما هي إلا أسماء صغيرة تعمل تحت راية الدين.

23 | كان سر الجهاد دوماً أنه معلق بهذا الدين، وبنصر الله له، وما الأسماء إلا محطات يقوم عليها رجال عظماء ويسلمون الراية لغيرهم في محطة جديدة عظيمة.

23 | عجيب بكاء الناس وصراخهم على الأسماء! أظن بعضه دموعاً كاذبة استخداماً للترويج للذات وأهوائها، هذا من قوم، والسذج يستجيبون لعواطفهم بلا تدبر.

23 | حين يختلفون على الدنيا الألقاب اجلس حلس بيتك، وأكثر الدعاء أن يهديهم الله، فهي فتنة يوم ثم سيعود نهر الجهاد بمن حكم الله قدراً أن له اللقب.

تعقيبًا على أحد المغردين: كلمة التكايا تعني أنهم في بيوت عسكرية، ولا أظنك تقصد بها المنازل العادية، أو أماكن التعبد الصوفي كما هي في استخدام الأوائل.

ومن هذا وصفه إن كان في صف الكفار قتل تبييتاً بلا خلاف لامتناعه ونصرته لمثله، والزنديق غير الممتنع له أحكام فيها تفصيل كاستتابته.

المقيم في مكان عبادة إن كان زنديقاً كالروافض لا يقتل تبييتاً لأنه غير ممتنع، فالتبييت لا يجوز إلا ضد ممتنع بشوكة، ولابد من التنبيه أنه قد يكون المرء في مكان عبادة شركية وهو ضمن مصر أو بلدة لها حراس وجيش، فحكمه كحكم هذه البلدة المحاربة، والممنوع هو من اعتزل.

23 | هل ما زلنا أسرى لتقسيمات كتب الملل والنحل في حكمنا على الجماعات في ميدان الجهاد؟! وهل ما زالت هذه التقسيمات صالحة في الحكم على من هو صالح وطالح؟! ماذا تعني كلمة مرجئ اليوم في الحكم على جماعة مجاهدة؟! وماذا تعني كلمة أشعري اليوم في هذا الباب؟! وهل هذه تقسيمات حقيقية تنتظم فيها كل القيادات؟! وهل فساد جماعة في انحرافها عن مقاصد الجهاد مبعثه عقيدة مسماة

في كتب الأقدمين، وتصلح لتفسير هذا الانحراف؟! صار الاصطفاف زمناً بين سلفي وآخر، فهل هذه الشعارات بقيت تحمل دلالاتٍ ذات قيمة في سوق الجهاد؟!.

أظن أننا بحاجة لمعجم آخر لتقييم الجماعات المقاتلة قرباً من الحق أو بعداً عنه، نحن بحاجة لحكم شرعي دقيق، ومنه يشتق مصطلح جديد لحالات المقاتلين مع أمتهم ومع الطواغيت ومع الجماعات الأخرى، ومع سقف مطالب الجهاد ومقاصده. هناك من حدد مواقفه من ذلك، سلوكاً وتصريحاً بالقول، وهناك من ترك بحث هذا كله، واضطرب الناس في الحكم على من صرح ومن سكت ومن وقف بين بين، حتى وجد جماعات مقاتلة لم ترفع راية، ولم تحدد غاية يحكم عليها بها شرعاً، وتركت كل الاحتمالات مفتوحة، ومع ذلك مدحت مرة وسُكِت عنها خوفاً مرة وجهلاً أخرى.

مصطلح هذا العلم ما زال خفياً في النفوس، وما زال مضطرباً عند الكثيرين، ومن خلال هذا نرى الطحن بين الناس، والخصومة في الأحكام، ومرده ضياع البيان.

هذا المصطلح العلمي الصادق في قيمه الشرعية، وفي بنائه اللغوي ليس فك اشتباك بين الفرقاء، وليس قاسماً مشتركاً يرضى عنه الجميع، بل هو أمانة الحق، يقوم به العلماء، بعدل وشجاعة، وسيكون اجتهادهم لبِناتٌ يبنى عليها كل عالم صادق، كما سيكون في الناس من يقول عنهم كما قالت الفِرق عن علوم أهل السنة، لكنها في النهاية أداء حق العلم، وخدمة للجهاد، وتبصيراً لمزالق الطريق، وسرياناً على سُنن العلماء العِظام من أمتنا، مِمَّن أعاد الفروع لأصولها الكلية من أمثال الشافعي والخليل بن أحمد وشعبة بن الحجاج وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم، رحم الله الجميع.

24 | لو أعطيتم النصوص حقها (أي الوحيين) من الدلالة (أي ما تقتضيه اللغة والسياق) لعلمتم أنها لم تدل إلا على حق. (ابن تيمية في التدمرية).

27 | مع الفعل الإيماني لا تحسب أي حساب جانبي، بل أقبل عليه فقط لإرضاء الله ورجاء الآخرة. الأحزاب هي من تحسب حساب التجار في ذلك، ولذلك لا توفق.

عندما تقف مع مسلم مظلوم، أو تفرح لنصر مسلم في الأرض، فلا تقل: لكنه لم يحزن لحزني أو لم يفرح لفرحي. نعم، هكذا تفعل الأحزاب والتنظيمات، لكنك لله.

هذه الأحزاب والتنظيمات جربتها الأمة سنين طويلة، فوجدت أن لها حسابات دنيوية، ولها حسابات خاصة قد تتأخر فيها ذكرى الدار الآخرة عن مصالحها العاجلة.

هذه الأحزاب والتنظيمات تزعم دائماً أن الدعوة أهم من الداعي، ولو حققت في قولهم لوجدت أن الأمر عندهم: أن مصالح القادة (المترفين) أهم من الداعي.

27 | اللهم ألف بين القلوب (**أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ**) هذا مع أن الهدية والعطية تنشر الحب والألفة بحسب وضع الله لها.

27 | هل ظننتم أن عقل عثمان وعلي وطلحة والزبير يعجز عن حل مشكلات عصرهم مما شجر بين الناس؟ لا والله، ولكنهم الصغار حين يغلبون، والسفهاء حين يكثرون.

27 | حين تأتي الفتن لا يقدر العقلاء كبحها، فأصواتهم أضعف الأصوات، وأوامرهم لا تطاع، بل تمضي السنة حتى تبلغ الفتن مداها وتأخذ في سيلها الكثيرين.

27 | تعيشون في آخر الأزمان، ومع الناس وقد خرجوا من الجاهلية، وليس هاهنا لا حكمة العرب ولا نور التنزيل، فإن لم تجأروا إلى الله بطلب العون فلن تهتدوا.

27 | إن لم يبكِ القائد في السحر كل ليلة شاكياً إلى الله جهله وضعفه وذنبه، فلا ترجُ منه الخير في قيادته. نحن لغرورنا نمتحن في هذا الزمن على قدر الدعاوى.

إن لم يتعود الأمراء والقادة لهذا الدين النظر إلى أنفسهم بتواضع واتهام بالجهل والجهل والجهل، فستسمع كل يوم فتنة، وفي كل يوم معضلة تزيد الشرخ.

مساكين!! يقولون: ما أحسن قوله! ما أحسن سمته! ما أحسن ما يقنع غيره! وهو وهم ينسون (**رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا**).

قولوا لهم بل اصرخوا فيهم: اقرؤوا التاريخ، ففيه ستعرفون نهايتكم وخروج الأمر من أيديكم، فإما تورثون رشداً أو فساداً، وكل ذلك في صحائفكم.

27 | ما يملأ العقل حيرة أن الصوفية وهم يتكلمون عن إصلاح الباطن هم أكثر الناس موالاة للطاغوت، ومثلهم من يتكلم عن السنة والبدعة من بعض السلفيين.

28 | قال أحد المغردين: *شيخنا أبا قتادة؛ لدي سؤال بارك الله فيك، تأويل قوله تعالى:* (**وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا**)، *هل هو مجاز؟.*

فأجاب الشيخ: هذا يسميه من يقول بالمجاز بالاستعارة المكنية، وهي قسيم الاستعارة التصريحية، وذلك لغياب المشبه به كما ترى؛ والاستعارة عندهم من المجاز، وهم يقولون فيها بأن الأصل في الاشتعال يكون في النار فقط، ولكنه استعير هنا للشيب.

هذه عمدتهم في هذا الباب، ولو رجعت لكلامهم في معنى الاشتعال لوجدته عاماً صالحاً للنار وغيرها، لأن كلمة اشتعل تعني تفرق وانتشر وعم، فقالوا: أشعلت المزادة إذا سال ماؤها، وأشعل فلان إبله: إذا عمها بالهناء، والغارة المشتعلة أي المتفرقة، وفي الحديث في الصحيح: **اشتد اشتعال القتال**، أي عمَّ وانتشر، وعند أحمد بسند يحتج به في اللغة وذلك في طاعون عمواس: **لما اشتعل الوجع**. فبهذا ينتقض قولهم أن هذا مما يحتج به على المجاز.

وهذه الآية مما احتج بها ابن المعتز على المجاز، وهي مما يستشهد بها على أنواع الاستعارة الكثيرة غير المكنية والتصريحية، ويمثل بها؛ وقد رأيت رد من نفى أنها صالحة لهذا. ومثلها قوله تعالى: (**وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ**)، فإنها على نفس النوع والمهيع.

وأما هل هناك مجاز أم لا؟ فالجواب: لاشك بوجود أنواعه بحسب تقسيمات البلاغيين، ولكن أنصحك بقراءة كتاب الشنقيطي في عدم جواز التعبد بالمجاز، وهو رجل هذا الفن، وإذا أردت أن تعرف مقدار علمه فيه فعليك برحلته إلى الحج، وهي مطبوعة، وذلك من ص191 إلى ص266، تعرف أن ما صار إليه في المسألة قوي. وتويتر لا يتسع لأكثر من هذا، ولكن في ذلك إشارات كافية.

هذا ومن قرأ كلام أهل التفسير ممن تكلم عن بلاغة الآية، كالقرطبي والزمخشري والبيضاوي وابن عاشور والألوسي، كلهم تواطؤوا على أنها من نوع المجاز وأنها استعارة، وفي كلامهم في غير هذه المسألة نور وجمال وروعة فانظره.

لا شك بوجود بعض أنواع له؛ وكلام شيخ الإسلام في كتابه الإيمان الكبير عن المجاز بحسب ما أعلم ذهب لجهتين: أن الحقيقة، وهي قسيم المجاز، هي ما دل عليه اللفظ مع سياقه، وهو ما يتبادر إلى الذهن ابتداء، وأن هذه هي الحقيقة، فلا ضرورة لجعله مجازاً، أي جزنا به من الحقيقة اللغوية إلى الحقيقة المعنوية، وذلك عند استعمال الأسماء الدالة على معنى واحد ابتداء في أصل الوضع اللغوي، ككلمة الأسد. وتابع معها مسائل متعددة منها موضوع أصل المجاز. والجهة الثانية: هي من نوع ما تقدم من الكلام على (**وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا**)، وأن أصل الوضع ليس ما انتشر في استخدامها لوضع واحد، وإنما هي لغيرها.

وشيخ الإسلام بهذا الأمر يعني أنه ينفي المجاز كلياً في اللغة والقرآن، وهو قول قد سبق إليه، ومعروف عند مناقشة البلاغيين عند هذا الباب. ولكن من قرأ أنواع المجاز عند البلاغيين لم يشك أن له وجود في بعض أنواعه، وهو باب لم يقصده ابن تيمية في كلامه، ولذلك نشأ القول بوجود مجاز في اللغة، وليس له وجود في القرآن، وهو قول يحتاج لضبط وتفصيل، وفي ذلك كفاية وجزاكم الله خيراً.

تعقيباً على أحد المغردين: قولك: مشترك، فيه تجوز شديد، ولكن على مقصدك يصح، أما عند الأصوليين والبلاغيين فلا يصح :))

28 | قال أحد المغردين: *تقول: لم أرَ في أفعال حماس كفراً؟! ليتك فقط أسلمت الأعيان بل أسلمت الفعل المنهج، ماذا تسمي دخولهم البرلمان والحكومة؟!*

فرد الشيخ: الذي يتابع أقوالي مهتماً بها يوجب عليه أن يتابع الموضوع كله. لو ذهبت لأدلتي وناقشتها خير لك من هذا الأسلوب، ولحصل فائدة.

فقال المغرد: *وهذا هو تحريف الكلم عن موضعه الذي قال عنه الشاطبي.*

فرد الشيخ: لو ذكرت، ولو سمحت، ماذا قال الشاطبي، وماذا قلت لأدخل في قوله: يحرف الكلم عن مواضعه. أما إن قصدت أني أحرف الكلم عن مواضعه مطلقاً، هكذا، فما معنى ذكر الشاطبي هنا واختصاصه بهذه الكلمة وقد علم البشر من المسلمين أنها جزء من آية.

فصّل بارك الله فيك

فقال المغرد: *حين تقول: نحن نعرف أن جماعة الإخوان هم منا ونحن منهم. هل أفهم أنك إذا أتيت لغزة ستدخل المجلس التشريعي وترد على نواب حماس السلام، ثم تميل على محاكمهم و تثني عليها، ثم تدخل سجونهم و تشكرهم على تطبيق القانون، وتثني على الكتب التي يعلمونها لتلاميذهم؟؟ فأنا لما كنت معهم كانوا يكثفون الدورات بتعلم كتب تنحر الملة نحراً، مثل كتاب "فقه الثورة" للريسوني، الذي يؤيد الديمقراطية أكثر من مؤسسيها!!.*

فرد الشيخ: هنا الخلاف في توصيف الواقع، أليس كذلك؟ ذلك لأنه بحث في حقيقة حماس، وإذا فهمت هذا علمت الفرق بين كلام الشاطبي وبين ما نحن فيه. ذلك لأن كلام الشاطبي في حمل الكلام على غير علته، وأنا أخالفك في تحقيق العلة، فهذا فرق بيّن هنا، ومع ذلك فدعني أسألك: هل سمعت كلامي، كلامي تاماً، لما فرقت بين مرسي وأردوغان؟ وهل سمعت كلامي كاملاً لما دفعت تكفير حماس؟ إن كنت فعلت، فارجع إليه لتناقشه هو لا غيره، ودعك من وضعي في السلام عليهم أو عدم السلام، أو في الثناء عليهم أو عدم الثناء، خاصة أنك تعلم –وهذا هو المفروض– أني أتكلم عليهم بما أظنه شرعياً. هل عندك أن حماس تؤمن بالعلمانية، وأن الديمقراطية عندها كما هي عند فلاسفتها جزء عملي عضوي من دين العلمانية؟ لو سمحت أجب بنص منهم.

أظن هذا كلاماً لا يصح مناطاً علمياً في الحديث عن ردة أمة وجماعة من أمة الإسلام، فابتعد عنه بوركت فيما نحن فيه، واذهب إلى العلل المؤثرة.

فقال المغرد: *عندي ما هو أكثر من النص.. عندي الفعل؛ طبقوا الديمقراطية 10 سنين، أم أن هناك في تعريف الإيمان تفريق بين القول والعمل؟!*

فرد الشيخ: عندي الفعل!!. انتهى الموضوع سيدي، فأنت تتكلم عن وسيلة، وهذا ما أدندن به دائماً في صرف الكفر عنهم، مع غلطهم في فهم الأمر كما هو حقيقة.

فقال المغرد: *لم أفهم وجهة النظر.. هل علة تكفير الحكام وطائفتهم الممتنعة أن يصرح بلسانه: أنا لا أريد الشريعة؟! فهذا لا يفعله أحد إلا ما شاء الله!.*

فرد الشيخ: ليس هذا ما قصدته، ولا يقصده أحد يعلم هدي القرآن في الكفر والإيمان، فلو اختار نائب حكماً ما في البرلمان على خلاف الشريعة وهو يعلم لكفر؛ وهذا كما فعل نواب النهضة في تونس

في زيادة الضريبة على الخمر، وهذا المثال يدلك أن شرط اللسان غير ضروري في هذا الباب في كل مسألة والعبرة في المرجع.

فالذي أعلمه من جماعات العمل السياسي الإسلامي الأصل عندهم الشرع، وهو عندهم دون غيره من أجاز لهم الدخول في البرلمان، وهم يقولون: الدخول في البرلمان من أجل إقرار الشريعة دون غيرها، فلو أقروا غيرها لخرجوا من الملة، ويقولون: إننا نختار الاحتكام للأغلبية لعِلمنا أن الأمة مسلمة ولو ترك لها الخيار لاختارت الإسلام، فنحن إذاً نحتكم للإسلام وهو دين أمتنا. فعاد الأمر إلى احتكامهم للشريعة؛ هذا تصورهم للمسألة، أما كون هذا التصور موافقاً لحقيقة البرلمان أم لا، فهذه مسألة أخرى، فإن وافقت كان قولهم الصواب، وإن خالفت أخطؤوا.

والذي أعلمه أن تصورهم للمسألة خطأ، وأن البرلمان في حقيقته كفر وشرك، ولذلك يدخلون في المتأولين، ممن أتى أمراً هو في تصوره على معنى مع أن حقيقته مختلفة، وامتنع التكفير لأن أصله هو الإسلام، فبه ثبت حكمه، وامتنع تكفير عينه لعدم وجود الناقض في حق إرادته وهي مناط الحكم؛ وهاهنا جهله ليس في عدم علمه بما أوجب الله عليه من الاحتكام للشريعة، ولكن جهله لواقعة ما: هل هي داخلة في الكفر أم لا؟. وعدم التفريق بينهما هو غلط من كفرهم لجهلهم بالتوحيد، ورتب عليها بعد ذلك تكفير عاذرهم؛ وهم لم يجهلوا التوحيد هنا، ولكن جهلوا دخول غيره من الوقائع في نقضها للتوحيد مما جد من صور الأعمال والحوادث.

ولهذا قلت لحضرتك: دعك من فعلهم في دخول البرلمان وعد لي لأصل دينهم في وجوب التزام الشريعة، فإن جعلوا (أي قالوا) أن الشريعة غير ملزمة وجاز الخروج عليها (هكذا) كفروا بلا خلاف عند أحد من المسلمين. أما تخريج قولهم في وجوب الالتزام بالقانون، فهم يقولون (وأنا هنا أتحدث عن إعذارهم لا تصويبهم) بأن القانون في أصله يوجب الاحتكام للشريعة؛ ولذلك يلتزمون بهذا القدر منه، لا غير. فهذا تأويلهم، وهو في نفس الأمر (مكرراً) غلط وجهل. ولكن هذا القول ليس بأبعد ممن قال بخلق القرآن، لأن القائل بخلق القرآن خالف مراد الشارع في نفس النص، وهذا خالف في فهم الوقائع النازلة، مع فهمه الصحيح لما عليه الشرع، فكان أعذر له، أما أن يصل الحديث عن التدرج، فهذه سيدي مسألة فقهية بحتة، لا يعود أحد من المختلفين فيها إلى نقض أصل الشرع والتوحيد، بل الكل مقر بوجوب التزام الشريعة، ولكن يختلفون في إعمال قسم (الحكم الوضعي) وإدخال عوامل فيه أم لا، وكله داخل في

خطاب الشرع.. وإلا كفرنا من اشترط شرط المصر الجامع لصلاة الجمعة، وذلك إن اخترنا أنه شرط باطل، وهكذا.

وأكرر هذا من أجل الإعذار بعدم التكفير، وأما هل هذا صواب في نفس الأمر أم لا، فأظنك تعرف قولي.

أظن أخي قد اكتفينا وشكراً لك، وقد فصلت مرات في هذا الباب فانظره، والخاص بيننا.

29 | لا يجوز نشر اليأس مهما بلغت الفتن في علوها، أو تقاعس الناس عن حمل الأمانة، أو جهلوا إدارة الصراع، فقبل الثورات كانت اللغة سبُّ الأمة وتحقيرها، ومع ذلك انتصبت الأمة وحققت قفزة رائعة في إزالة الطغاة، ومن ظن أن رحلة البناء مجرد حركة واحدة فقط فقد جهل سنن الحياة والوجود.

تذكر أنك تقاتل هواناً استمرأته الأمة سنين طويلة، وجهلاً شاع في الناس حتى استحكم، ونُظماً جاثمة ومستعدة لتدمير الوجود إن شعرت بالخوف، وعتاة كفرٍ يملكون قوى متعددة. فماذا تملك أنت مقابلها؟ فطرة إيمانية لها الشوق للجنان، تجربة قصيرة في الزمن، قُتِل كل طلائعها أو ماتوا، وعوداً ربانية: العاقبة للمتقين، خزاناً زاخراً من أمة تمدك بالمدد الجهادي الذي لا ينضب. ليس هناك عندك ما تخسره، فأنت على كل حال إن لم تربح فلن تخسر، لا تيأس، بل اثبت ونهر الله جارٍ.

هؤلاء الذين يلتفتون حولك صارخين أن الطريق قد طال، لم يألفوا ما أَلِفْت عندما تشردت وسُجِنت، وصرخ الصارخون أن قد مت وبليت، فعدت منتفضاً مليئاً بمددٍ جديد، هؤلاء ينظرون الآن إلى عينيك، فقف مبتسماً، لأنهم إن رأوك كذلك تصبَّروا وثبتوا، وأما إن رأوا انكساراً فلن ترى إلا ظهوراً مولِّيةً عن الجهاد والطريق.

تعلّم أن منعرجات الطريق كثيرة، لكنها في كُلّيَتِها سائرة لوعد الله لك ولأمثالك أيها المجاهد في سبيل الله، فالمنعرج وإن أخَّر الوصول لكنه ضروري للحياة. يكون المنعرج مرة لقذف أوساخ الطريق، ومرة للالتفات عن مصيبة لا تقدر سلوكها، ومرة لتجنب فتنة أكبر منها، وهكذا. إن تعلّمت حكمة الأقدار لم تجزع، وتذكر أن لو سار الطريق رهواً سريعاً لسبقك المنافقون فيه، لكن لابدّ من تلك العوارض الكاشفة لتصل أنت ومن معك، ممن لم يريدوا إلا الله والدار الآخرة.

لا تيأس، فاليأس يعني أنك طالب دنيا فلما لم تكن يئست.

لا تيأس، لأنك لو يئست يعني أنك لا تثق بالدين.

لا تيأس، لأنك لو يئست يعني أنك لا تستحق الإمامة.

ارمِ عنك تقديرات القتلى في سبيل الله، فهم شهداء

ارمِ عنك حسابات كم بيت قد هُدم، فالأمة ستبنيها كما بنت غيرها

ارمِ عنك عدد وقوة أعدائك، فالله معك.

معركة تخسرها لا تعني إلا أحداً جديدة تخرج بعدها الأمة إلى مواقع جديدة ومعارك نصر رائعة.

لا تقرأ صلاح الدين من خلال حطين فقط، بل اقرأه كما أنت

أبعد عنك من لا يحسن إلا التألم، أبعد عنك من لا يتحدث إلا بما أنت فيه ضعيف

كن كأبي بكر وهو يرسل الجموع والبعوث لحرب ظاهرها الموت وخاتمتها النصر.

القائد الجهادي كلمة واحدة فقط: هو من لا يحسن إلا رؤية الوعود حتى تحت ظلال السيوف وقطرات الدم ونسج المنايا الحالكات. (**هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ**).

| 30

- سمعت شيخ الإسلام ابن تيمية يقول: "العارف لا يرى له على أحد حقاً ولا يشهد على غيره فضلاً، ولذلك لا يعاتِب، ولا يطالِب، ولا يضارِب". (مدارج السالكين).

- قال علي بن شقيق: قمت مع ابن المبارك ليلة باردة ليخرج من المسجد، فذاكرني عند الباب بحديث، فما زال يذاكرني حتى جاء المؤذن فأذن للفجر. (تذكرة الحفاظ).

- قال أبو حنيفة: "إنما أدركت العلم بالحمد والشكر، فكلما فهمت شيئاً من العلوم ووقفت على فقه وحكمة قلت: الحمد لله. فازداد علمي". (تذكرة الحفاظ للذهبي).

– قال يزيد بن أبي حبيب: "لا أدع أخاً لي يغضب علي مرتين، بل أنظر في الأمر الذي يكره فأدعه". (تذكرة الحفاظ للذهبي).

– قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: "عزيز علي أن تذيب الدنيا أكباد رجال وعت صدورهم القرآن". (مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي).

– قال ابن القيم في كتابه الفوائد: "البخيل فقير لا يؤجر على فقره". قلت: ليته خرج منها هكذا، بل هو محاسب عليه وموقوف يوم القيامة لذلك.

– "إذا قال سيبويه بعد قول الخليل: وقال غيره. فإنما يعني نفسه، لأنه أَجَلَ الخليل عن أن يذكر نفسه معه؛ وإذا قال: وسألته. فإنما يعني الخليل". الزجاج.

30 | تعقيباً على أحد المغردين: اليوم سيدي المغرد يسرقونها ولا ينسبونها، ولا يعلمون أن بركة العلم نسبته لأهله. ثم يأنفون من ذكر شيوخهم، هذا إن كان لهم من علَّمَهم.

30 | توفي اليوم الشيخ المجاهد أبو بكر باعشير وهو يقرأ القرآن في سجنه، رحمه الله رحمة واسعة.

والشيخ جمعتني به أيام في الغابات، ولي معه ذكريات، وذلك أيام ماليزيا؛ حيث كان الأمير على الجماعة يومها الشيخ عبد الحليم، وهو شخصية لو كتب عنها لحازت العجب من الناس، وأما شيخنا فكان يومها نائبه، وكان الشيخ أبو بكر يتقن العربية بخلاف الأمير، وقد قرأت أنا وإياه يومها في شهور صحيح الجامع الصغير، وهو أول من ألقيت عليه دورة الإيمان.

ولقد كان الشيخ صاحب خلق عظيم، وصبر وجلد، وكان مهاجراً مع أهله وزوج ابنته، يعيشون في الغابات، وبقي هكذا حتى تقلب به السجن سنين حتى لاقى وجه ربه، ولقد ابتلي وهو في الغابة بموت حفيده الذي سقط في بئر ماء ومات، وتألم عليه وأبوه ألماً شديداً لحبه له.

زارني أيام بيشاور هو والشيخ عبد الحليم وكان بيننا من الحب في الله الحظ العظيم، ولقد كان في كل موقف يثبت أنه رجل الثبات، فلم يقل للطواغيت كلمة ترضيهم، بل كان يعلن ويلقي الحق بقوة.

هنيئاً لموتته العظيمة هذه، حيث يلقى الله وبين يديه المصحف، هو حجته على ظالميه، رحمه الله تعالى، وأما سجنه فالسجان والسجين عند الله يجتمعان.

رحمك الله يا أيها الشيخ المجاهد أبا بكر، ورفع درجتك في الصالحين، وجعلك من حجج الأنبياء على قومهم، وألحقنا بك على ميتة يحبها الله ويرضى بها عنا.

والله لقد أحببتك في الله، وحمدت لك خلق السماحة والصبر، وحب العلم والشغف به، ولا أعلم عنك إلا خيراً، مع صحبة في الليل والنهار.. رحمك الله.

كم كنت أتألم وأحزن وأنا أراه يساق من محكمة إلى محكمة، ولا أدري أأفرح بأنك قد خرجت من جورهم، أم أحزن أن الصالحين نحسبهم والله حسيبهم يموتون!. ولما كان الشجن يثير الشجن، فحالي مع الشيخ أبي بكر كحالي مع الشيخ الإمام عمر عبد الرحمن، كلاهما في هذا المقام سواء، وهو العجوز في سجون أمريكا. أسأل الله أن يختار للشيخ عمر ما يحب من معالي المقامات، وأن يرفع شأنه في الدنيا والآخرة، وإن القلب ليتذكره فيتألم ألماً لا يعلمه إلا الله.

[~شهر (12) من عام (2016)~]

1 | قال الذهبي: بقي شيخنا ابن تيمية أزيد من سنة يُفسر سورة نوح. وقال: كان –رحمه الله– بحراً لا تُكدّره الدلاء. تاريخ الإسلام (734/9).

تعقيباً على أحد المغردين: لا، لم يندم على هذا، بل قال في كتابه "تفسير آيات أشكلت" رداً على المطالبين له كتابة تفسير للقرآن، فنفى ضرورة ذلك. لكن كان يظهر الندم آخر عمره أنه قضى بعض وقته في حياته مع غير كتاب الله، وهذا المعنى شاركه فيه غيره من أهل العلم، وهذا يدل على ارتقاء هذه النفوس العلوية لحالة التذوق المستغرقة لكلية الإنسان، وإلى انكشاف البصيرة على فهم القرآن فيتحصل عنده الكفاية من كلام الله، وهذا في حقيقة الأمر لم يكن ليحصل إلا لمسيرتهم قدماً مع القرآن والحياة وعلومهما.

1 | رأيت أعظم الأمثال إعمالاً عند الإنجليز، وبها يواصلون كثرتهم: "القزم إن ارتقى فوق رأس العملاق يكون أكبر منه". خذ من العظماء والعلماء خير ما عندهم.

3 | قال أحد المغردين: *مولانا، هل ستكون مناقشة "مقدمة ابن خلدون" حلقة واحدة؟.*

فأجاب الشيخ: كنت أتمنى أن أناقشها مناقشة عامة وأنتهي، ولكن من الصباح وأنا في شغل وقضاء حوائج، مع هم وترقب، فأتيت للمناقشة متعباً، فمررت عليها سريعاً كالمقدمة على المقدمة، ووعدت أن أعود إليها في اللقاء القادم إن شاء الله تعالى. وجزاكم الله خيراً.

3 | معصية حب الدنيا التي تترجم تركاً للتعاون، تذهب في الواقع هزيمة وخذلاناً. المعصية وما يترتب عليها ذل لازم في أعناق القادة. يا قوم اتقوا الله.

3 | أهلنا لهم أمثال رائعة منها: بحب الكَبْرة ولو على خازوق.

قادة جهاد ينطبق عليهم هذا المثل. ستنسب المصائب لكم، فالتاريخ لا يكتب الانتصارات فقط.

3 | من شهد التاريخ فليكتبه من غير هروب للتفسيرات النفسية. الكل يعلم أن حب الإمارة سبب الفرقة، لكن أنت مطالب بذكر الوقائع إن تكلمت وإلا فاسكت.

4 | قال لي أحد قادة التنظيمات يوماً: لقد اعتمدنا في تجمعاتنا على قاعدة "كلب موالف أحسن من أسد موالف". الأنظمة تصنع مرات هذا الكلب، وتطليه بصورة الأسد، وهذا من باب صناعة البدائل المدجنة الملائمة للطغيان والجهل، وهذا تمارسه المؤسسات والتنظيمات، وتبدأ بتسويقهم بألفاظ تسبغ عليهم كذباً وزوراً، ولقد سمعت من أحدهم يوماً كلاماً شديداً بحق أحد من يطلق عليهم لقب الشيخ، وأنه مجرد إناء فارغ، ثم ما لبثت حتى رأيته يعامله معاملة الشيوخ حقاً، وهذا كله من أجل الراحة التي يجدها هؤلاء مع هذه الصور المزورة.

في عالم الطواغيت قد تنفع الوصفة؛ لأن الأنظمة علمانية أصلاً، والشيوخ "كومبارس" زائد؛ لكن هذا لا ينفع مع تنظيمات تعتمد على دينها وخالقها من أجل النصر والتأييد، والمنعطفات الكبرى لا تستقيم إلا بكتاب الله حقاً، وبفهم لشرع الله.

صناعة الشيخ الزائف في التنظيمات الإسلامية عبء وحمل مرهق، ولعبة لا تليق بمهمات الدعاة والعاملين للدعوة. كما أن إحساس الأمة لا يخدع بهذا الزيف.

4 | هل يملك شيوخناً ميزاناً علمياً في التفريق بين المعاني التي تنشأ من الذات العالمة بالكتاب والسنة والواقع، وبين تأثيرات خارجية تجعل منه مجرد ألعوبة.

5 | زعموا أنهم أعادوا إنتاج الشمس والقمر!! قال الناس لهم: دونكم الميدان فأبدعوا ما شئتم.

زعموا أنهم خرجوا بنظريات جهادية تعيد وضع القطار على السِّكة!! نظر الناس إليهم بتعجب ولكنهم سكتوا عنهم لعل وراء البياض شحماً.

كانت الخلاصة إعادة قضايا بحثتها التيارات الجهادية زمن السجون وأيام التنظير طويلاً.

قالوا بأن جهاد الأمة يُفترض فيه سلوكاً مفتوحاً بلا ضوابط، لأن ضوابطكم منهجية لا تليق لجهاد. فغر الناس أفواههم لأنهم هم من حطم هذا الصنم بهذا المفهوم.

كان التطبيق العملي لنظريتهم هي التالي: ترك الحكم على الرايات، وعدم الاهتمام بتحديدها حتى في القضايا الكلية المعبرة عن انتمائك لهذا الدين، وهجموا هجوماً شرساً على من دعا لتربية الناس للارتقاء لمفهوم الدين كله، ولدعوة الناس لرفع كلمة الإسلام مطلباً لجهاد يموت الناس فيه.

وزعموا أن مجرد الانتماء لمفهوم الثورة ضد الطاغية كافٍ للحكم عليهم. أي حكم؟ الجواب: بلا معنى سوى المنع للحكم عليهم.

لم يفهم هؤلاء مسيرة الجهاد.

لو سألت أي متابع ذكي: ما الذي منع الناس قديماً وإلى يومنا هذا القيام ضد الطواغيت؟ الجواب مهما تلون يحوي أن الناس لم يتعاملوا معهم أحكاماً واضحة.

كل الجماعات التي استكانت أو سعت للتلاؤم مع الحال ابتعدت عن معرفة حكم الحال الذي يعيشونه، لأن الحكم الشرعي يترتب عليه بعد التصور فعلاً تكليفياً.

ما عاشته هذه الجماعات قديماً ذهب إليه عباقرة الجهاد الجدد!!، وتحت باب التخويف من الغلو، وصورته القبيحة حاضرة، استغلوا هذا كله في تنفير الناس من إطلاق الأحكام الشرعية التي تبنتها جماعات الجهاد للواقع، وهي التي صار الناس إليها واقعاً لأنها ملائمة لسنن التعامل معهم.

اليوم تعاني الساحة من هذا الجهل، ومن سلك معك نصف الطريق حماساً لن يجد مشقةً في تركك والعودة للاستكانة إن لم يفهم أنه يمارس ديناً وليس خياراً واقعياً فقط.

هذا الخطاب ليس محاولة لإصلاح من هو أصلاً على الضدّ من طريقك، وهو أسيرٌ للواقع، إن فُتح له باب الجهاد جاهد، وإن فُتح له باب الصلح صالح، وإن دُفع له تحرك، إنما هذا الخطاب موجه لمن وصل به اليقين أنه لا يصلح الناس إلا الأحكام الشرعية بوضوحها، وبالتزاماتها بعد ذلك، وهو مدعوٌ أن يرفع هذه الراية لوحده، يتحمل النتائج، ويدفع الثمن، ويدعو الناس لهذا، لا يتنازل عنه أبداً، لأنه هو من يضمن حال التعبد في جهاده، ويذهب للشهادة مطمئناً أنه كذلك إن لم يعد.

6 | صعود الأمم حالة كلية لا توقفها معركة تهزم بها هنا أو هناك، وسقوط الأمم عكس ذلك؛ واليوم أمتنا في صعود وأعداؤنا في أفول، ومن لم يدرك هذا يكثر غلطه.

لا أقول: إن الغرب سينتهي على غرار انتهاء الأمم، ولكنه سينتهي على غرار أفول الدول، وسيتحول لحالة توحش بهيمي، وسيرافقه انتهاء دور الدولة التابعة له هنا، بنيان الدول يتصدع عالمياً: (**فَأَتَى اللَّهُ**

بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ)، والوراثة ستكون لقوم رأوا الوعود فطاروا إليها واستمدوا معالم جهادهم من كتاب الله والتاريخ.

لقد كان الخطاب الجهادي دوماً كاشفاً لما تعيشه الأمة اليوم، وأن الصراع مادي شديد البأس، وإن إصلاح عذرة قذرة لا يكون إلا باستحالتها، لهذا أي اختلال في حلقة من حلقاتهم لن يرثها إلا هذا الطريق، سواء كان امتداداً تنظيمياً لما سبق أم هو إبداع جديد لهذه الحالة.

هذا ليس سرقة للثورات! لكنه نتيجة سننية لواقع العالم والأمة.

محاولاتهم الرهان على نفس السبيل الذي سلكوه سابقاً لقتل الجهاد وتحول الأمةً سيفشل يقيناً، لأن دورة الحياة وتداولها تشير إلى انتهاء حقبتهم، وصعود معالم أخرى لا تحسن السير ضمن خطوط العرض التي فرضوها على العالم طويلاً. تعصبهم يزداد وصدام الأمة سيقابله.

6 | فائدة تويترية: لم أكن أعلم متعة الطرد لأصحاب السب والألفاظ القذرة والقبيحة إلا مؤخراً. مارسوها لتروا، فإن فعلنا جميعاً ذلك سدت منافذ المجاري.

7 | (**اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين**) قال البخاري: صحيح.

والله لا أعلم على ظهر الأرض أحداً أليق بوصف المساكين من أهل البلاء.

7 | قال الأوزاعي: أنبئت أنه كان يقال: ويل للمتفقهين لغير العبادة، والمستحلين الحرمات بالشبهات.

هذا شأن فقه أهل الدنيا وطلابها، قلة عبادة وتقمم للحيل.

7 | قال أبو العباس السفاح: "الأناة محمودة إلا عند إمكان الفرصة". (تاريخ الخلفاء، وزهر الأدب، وتهذيب الرياسة).

9 | قال أحد المغردين: *شيخنا الحبيب؛ في مناقشتك لكتاب "إنجيل برنابا" قلت: [لا يجوز لنا أن نتصور أن ثمة باطل يمكن أن يدعم الحق]. إذاً ما تقول في دعم أبي طالب للنبي ﷺ؛ أليس باطل دعم الحق؛ والنبي شعيب عند قوله تعالى:* (**وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ**)؟!؟ *نرجو التوضيح.*

فأجاب الشيخ: جزاكم الله خيراً.. كان الكلام أخي وقتها يدور حول من يستخدم في العلم طرقاً باطلة، أو مذهباً ما، أو منهجاً غير موفق أو خبراً يعلم كذبه، فقلت: إن هذا من باطل الطرق وفاسدها، وذلك وإن انتصر به للحظة فإن العاقبة ضياع الحق ونصرة الباطل، أما أن الشر يكون في الكون والوجود ناصراً للحق، فهذا لا ينكر، وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم: (**إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر**)، وكذلك ما ضربته أنت من مثال.

9 | قال الذهبي: أنا أتعجب من ابن عساكر كيف لم يسق المحنة (لأحمد) ولا شيئاً منها في تاريخ دمشق، مع فرط استقصائه، ومع صحة أسانيدها، ولعل له نية في تركها.

فعلق أحدهم قائلاً: *ما قصده؟ هل كان صوفياً أو أشعرياً؟*

فأجاب الشيخ: غفر الله لي ولكم، والله ما خطر ببالي أن مراد الذهبي اللمز بأبي القاسم، بل عندي ما أراد إلا الخير، وهل يقدر سني إلا حب أحمد رحمه الله؛ وما أردت بذكرها إلا أن نتعلم إعذار الناس بأفعالهم، فإن للعلماء خبايا من المقاصد لا يعرفها الجهلة.

رحم الله سلفنا عاملاً وناقلاً. وفي ترجمة أحمد في تاريخ الإسلام للذهبي تعليقات عجيبة تحتاج لتأمل طويل، منها قوله عن البيهقي أنه لم يجسر على رد رواية ضعيفة من الفتنة.

10 | (**لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**) يا هذا!! إن حرمت التوفيق الإلهي لم ينفعك شيء، لا علم ولا عقل، ذلك لأن المصائب التي ستصب تذهل النفوس.

10 | (**عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا**) قالها وقد زاد البلاء واستطال الألم، ذلك لعلمه بربه أن هذا كله مقدمات الفرج، ومن سلك طريق القرآن علم هذا يقيناً.

10 | مع وعد الله لأم موسى عليه السلام (**إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ**) إلا إنها (**إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ**)، وذلك لشدة البلاء، ولم يقع العتاب. إنه الحب!

10 | (**الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**) إن لم تموتوا في الجهاد متم تحت أرجل الطغاة أذلة.

10 | والله لا يتحدثن أحد من جهة هواه إلا كشفه الله، وأظهر سريرته، خاصة حين يكون الكلام في الدين ومصالح الأمة. استروا عيوب نفوسكم بالاستغفار والمراقبة.

10 | كم هو خاسر من يحمل الغيظ والحقد والحسد، فإنه يدفع من ثمرة قلبه وراحته الكثير بلا مقابل، ثم فكر فيه وهو يبذل الوقت والجهد ليشفي غيظ قلبه.

10 | من أجمل ما قرأت لسيد قطب رحمه الله كلامه الذي لا يجارى في تعليقه على حادثة الإفك وموقف سيد البشر في هذه الفتنة. كلام ثقيل في ميزان القيامة.

10 | الكلمات الصادقة نور، والمواقف الصادقة نور، فإن افترقا كان الأمر فتنة للناس، ولذلك طلب الله من أهل العلم قول الحق وتحمل البلاء ثمن هذه المواقف.

10 | أنا ابن هذه الأمة، أحبها وأنتمي إليها، وأموت في سبيل رفعتها حتى لو كان لها ذيول. إن كان لها ذيول، فغيرها له قرون الدياثة.

10 | لِيم ابن عرفة على كثرة الاجتهاد وتعبه نفسه في النظر فقال: كيف أنام وأنا بين أسدين: الأبي بفهمه وعقله، والبرزلي بحفظه ونقله. قلت: هما تلميذان له!

11 | (**إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ**) كل شيء رأيته في نفسك اختصصت به عن الخلق، وترفعت به عليهم حرمت منه، ولن تبلغه. طريق الوصول غمط النفس!

11 | حركات انفلات من تسلط الرأي والاستبداد به، ومحاولات إبداع خارجة عن رقم التنظيم الثابتة، يعني مرات أن الناس جميعاً مهددون بسنن الاستبدال، فاحذروا.

11 | الصحوة: هل هي كلمة دالة على أنه ما زال شيء من النعاس يلف القائمين، أم تعني أن البصر صار حاداً، وأن الإرادة الواعية انطلقت من عقال الجهل والكسل!

11 | هل حاول أحدكم أن يعد فوائد جهاد أهل الشام؟ أظن أن عددها بلغ قاموس البحر.

اللهم لك الحمد. جهاد بهذا العطاء لن يحط رحله إلا لغاياته بإذن الله.

11 | ما علمت من شيء من الخير والهدى وله ثمن من أشياء الدنيا وما فيها فلا تتردد في الإقبال عليه، ذلك بأنك ستنسى كل آلامك بغمسة واحدة في الجنة.

11 | قال الخليفة عبد الملك لسعيد بن المسيب: صرت أعمل الخير فلا أسر به، وأعمل الشر فلا أساء به. فقال سعيد: الآن تكامل فيك موت القلب. (التذكرة الحمدانية).

11 | (**فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ * وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ**) استغراق التسبيح والحمد للزمان والمكان. سبحان الله وبحمده.

11 | لو سأل سائل: لِمَ قدَّم المساء على الصباح، وقدَّم العصر (العشي) على الظهر في آية الروم؟ فالجواب تشرحه سورة سبأ، ذلك لقوله: (**وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ**) ولم يقل فيها -أي سبأ- كما قال في القصص: (**لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ**) بل اقتصر على ذكر الآخرة؛ والعِلَّة أنَّ سبأ تُفتَتَح بذكر الساعة وإنكار المنكرين لها، وسِياق الآيات في الرُّوم إنّما هو لِذِكر الآخرة (**وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ**) وقد تكرر هذا ثلاث مرات، مرتين في الابتداء وثالثة في خاتمتها، فكان هذا لانتهاء الوجود، والخاتمة تعني انقلاب سُنن الوجود من جهة، وكذلك تَعيُّنُ الخواتيم وحضورها، فكان هذا أَلْيَق بذكر الخواتيم لا البدايات، فأبتدئ بذكر المساء والعشي.

11 | من أبيات العقيلي:

خليلَـــيَّ مـــا صـــبري علَـــى الزَّفـــراتِ ... ومـــا طـــاقَتي بالشَّـــوقِ والعـــبراتِ

تقطَّـــعُ نفسِـــي كـــلَّ يـــومٍ وليلـــةٍ ... علَـــى إثـــرِ مَـــنْ قـــدْ فاتَهـــا حســـراتِ

12 | جاهل = جهلاء. محكومون بأهوائهم عندما تكون خارج الخلاف فعقلك = دينك يطلب منك الإصلاح وقول الكلمة الجامعة، حتى إذا استفرغت وسعك كنت قاضياً، أو حاكماً.

12 | صناعة القرار داخل مجالس الأكثرية فن استفرغه الطغاة حتى تمكنوا، ثم تنشقته جماعات، فمُقلّة ومستكثرة، ذلك من خلال الكولسة والإبعاد وتقريب الموالين.

فتعليق الصواب على الأكثرية في الابتداء دون سماع حجج الناس حماقة تليق بمن عاش عمره لا يحسن إلا تأمل الذات، ولم يعش قط حياة التنظيمات ومشاكلها.

12 | كان من نصح الحبيب المصطفى لقادته أن ينزلوا الناس على أحكامهم لا حكم الله، لأنهم لا يدرون أيصيبوا حكم الله أم لا، وجهلة العصر يجعلون كل فكرة فتوى.

12 | قال الشيخ أبو الحسن الأشعري: إرادة الكفر كفر، وبناء كنيسة يكفر فيها بالله كفر، لأنه إرادة الكفر. نقله القرافي في الفروق (124/1).

فقال أحد المغردين: *السلام عليكم شيخنا.. لو تستطيع أن تدلني عن أي بحث شرعي في حكم استهداف الكنائس؟.*

فأجاب الشيخ: ألف في حكم الكنائس جماعة من أهل العلم منهم: ابن الرفعة الشافعي، ابن تيمية له رسالة، تقي الدين السبكي، ابن القيم في أحكام أهل الذمة، والسيوطي له بشرى العابس، وابن نجيم الحنفي له رسالة.

وقد ألف جماعة من أهل العلم في هدم كنائس مصر، تستطيع رؤيتها في خطط المقريزي.

قال السيوطي في حسن المحاضرة في باب ذكر أمراء مصر من بني عبيد: وقد نقل السبكي الإجماع على أن الكنيسة إذا هدمت ولو بغير وجه لا تجوز إعادتها.

13 | اللهم إنا لا نملك إلا الدعاء لإخواننا في الشام وحلب، وليبيا وبنغازي، اللهم فاجعله خير ما يسعى به إليك لرفع البلاء عنهم، واجعله لعنة على الظالمين.

13 | اللهم اجعل دماء المساكين في حلب والموصل وبنغازي وبلاد المسلمين لعنة تلحق كل من كان سببا فيها، أو تمالأ عليها، أو قدر أن يرفعها ولو بكلمة فتخاذل.

13 | أيها المسلمون: افزعوا إلى الله بالدعاء لرفع الضر. أيها المجاهدون افزعوا لرباطكم وجهادكم. أيها القادة: توبوا إلى الله واجمعوا كلمتكم. يا رب!

13 | والله ليس بعد هذا البلاء إلا الفرج، وإن هذه الدماء لن تضيع في ميزان رحمة الله وعدله، بل هي ثمن التمكين، وإقامة الحجة على الخلق أجمعين.

13 | كلما رأينا تفرقا كان البلاء والألم، وكلما رأينا اتفاقا وائتلافا كان النصر والفرح. أما آن لكم أن تفهموا وتتوبوا إلى الله من أعظم معاصي الجهاد.

13 | ماذا ينفعكم حلفاؤكم، وهم يصافحون قتلتكم؟ ماذا ينفعكم المال وأنتم ترون دماء أهلكم؟ من يتألم غيركم، ومن يحس بما تحسون به؟ قدركم التوبة والوحدة.

13 | نصائح للمجاهدين عامة وللقادة خاصة

لكم الله يا أهل البلاء!! (**أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ**). كل شيء جَلَلٌ بعد ثبات الدين واستمرار الجهاد، والصبر على المكاره.

لقد شاء الله أن يختار دياركم خير الديار لتكون محطَّ بركاتِ الله تعالى، وهي شجرة تُسقَى بعَرَقكم ودِمائكم، فاللهُ قد اشترى فكُونوا خير عاقِد.

لقد خذلكم الناس، وسكتت الألْسُن، ولم يبق لكم إلا بابُ السماء فلا تغلقوه ولا تنْسَوه.

ادعوا على ظالميكم وعلى من خذلكم، وادعوا الله أن تكونوا كُرَّاراً.

يا خير الناس ويا أكرم الناس ويا أعظم الناس يا أهل الجهاد.

هذا وقت بلاءٍ لكم لتكونوا يداً واحدةً على من ظلمكم، وإلباً على من عاداكم، تُثبِتُون أنكم لله، دعوا شَقْشَقَاتِنا، ودعوا كلماتِنا، وكونوا خيراً منها، واتركوا لِلَحظَاتٍ حُبَّكم لأسمائِكم، وانتظموا سلكاً واحداً ولَو ليومٍ كيوم حطين واليرموك والخندق وبدر.

والله لا أخاف على الجهاد، ولكنَّ الخوف على القادة الذين أراد الله لهم الرفعة فأبَوا إلا الهوان.

ما كانوا قبل الجهاد إلا نكِرات، فهلَّا كانوا عظماء.

هذا الجهاد عَطِيةُ الله لأمة الإسلام، كم طلبوه، وكم تمنَّوه، فليس هو لأحد من الخلق، ولا يَكذِبَنَّ عليكم أحدٌ أنَّه أُمَّة فيه دون بقيَّةِ الناس، فأكرِمُوا الهدية، ضعوا أيديكم بأيدي إخوانكم، وكونوا أسياداً كما كان السِّبْطُ العظيم الحسن بن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعوا زُخْرُفَ القول الذي يَستُرُ شهوات النفوس.

اللهم إن كانت كلماتي هذه حباً للمسلمين بلا أسماء، وللمجاهدين بلا فصائل، فاقبلها مني، ولو كُنت تعْلَم أنها لا تكون إلا وثمنها دمي فاقبله مني معها.

14 | أمة الإسلام بعمق التاريخ والجغرافيا لا تزول، لكن والذي رفع السماء بغير عمد ستكون مَقْتَلتَكُم نهايةَ أمرِكم أيها الطارئون والطوائف الوالغة بدمائنا.

أيها الطارئون والطوائف الخبيثة: سيأتي اليوم حيث تُجاهِون غضب هذه الأمة في الميدان فلن تحييكم إلا السُّيوف والحِراب، فأَورِثوا هذا لأبنائكم وأحفادكم.

14 | روحاني الإيراني الرافضي يهنئ على مذابح حلب، أنتم عنوان السفالة والقذارة، أنتم وُرَّاثُ وسخ التاريخ. اللهم ملِّك المجاهدينَ رِقابهم، وأَقِم في بيوتِهم المآتم.

17 | قال الشيخ حسن الكتاني: *أحس أني كائن غريب في المغرب الأقصى، فقوم يبغضونك ويسبونك، وآخرون يحبونك ويهربون منك، وقلة قليلة من ينصرك.*

فعلق الشيخ: هذا مع زيارة الناس لك من هنا وهناك، فكيف يقول من إذا زاره الناس هددوا؟**!**

يا شيخ حسن: مع الأولين والكتب تحسن الحياة وتزول غربتها بإذن الله.

[~شهر (4) من عام (2017)~]

3 | الكمون فعل إيجابي للمتربص للفرص، كتربص يوسف عليه السلام ليشرح لصحبه السجناء التوحيد وترك الشرك.. الغياب عند هؤلاء رحلة العقل والقلب مع العلم.

3 | ما زلنا على أبواب الصناعة الإلهية في التحول الحضاري لترثه هذه الأمة.. الخطب كبير والتحول عظيم: فيليق بهما ابتلاء شديد للقلوب والنفوس والعقول.

3 | من العلم عند بعض أهل الحديث إنكار ما يسمى: حديث صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما.. إعمال قاعدة اجتهد عالم في نحتها لا يعني أن تطبيقاتها تلزمه.

3 | من أعظم الظلم الخلط الذي يمارسه البعض في جعل الدولة والحزب والجماعة كالنص الشرعي، نسلم له إن فهمناه أو لم نفهمه، عرفنا وجهه أم جهلناه.

3 | هناك جغرافيا حاكمة، وهناك تاريخ حاكم، وهناك قيود دولية.. الوحيد الذي لعب خارج النص هي القاعدة، لكنها اليوم في الشام محكومة للتاريخ؛ فكما ترى لا تستطيع القاعدة في الشام القيام بعمليات كما كانت من قبل، أي خارج سوريا، والسبب التطور.

فالانتقاد يعني المزيد من القيود.. الامتداد مطلوب لكن له ضريبة.. في لحظة ما ستشعر أنك مطالب بالحفاظ على وجودك، فمن أجل ذلك ستدفع ثمناً ما يقابل هذا؛ نحن لا نتكلم عن سلبيات وإيجابيات، لكن عن منطق التغلب والانتصار، نحن نتكلم اليوم عن مبدأ لا حوار، لكن هل سنجد أنفسنا محكومين بالذهاب للحوار، ولو على طريقة صلح الحديبية لتثبيت المكاسب وأخذ الاعتراف؟! ربما.. وربما لا.

3 | في الجزائر منعوا ما يسمونه باللباس السلفي!! حضرتني حكاية لي وأنا في الثانوية، حيث كنت ثاني اثنين نترك البنطال ونلبس القميص الطويل: كان مديرنا هو الأستاذ مصطفى الشاعر، وهو من مدرسة حزب التحرير، وهم لهم موقف من الهدي الظاهر؛ طلبني المدير في الصف الصباحي وطردني من المدرسة أمام الطلاب، فأخبر الطلاب أهلي الخبر، فأردت أن أذهب بنفس اللباس في ثاني يوم، فلما رأتني الوالدة وأنا فيه أخذتني من جيب القميص وقدته كله :) كنت لا أملك سواه.

4 | خلال تجولي بين حسابات تويتر وجدت أحدهم يعلن وجود معصية عظيمة اكتشفها في مسجد من مساجد المسلمين: ظلال القرآن لسيد قطب في رفوف المكتبة!! لم أتعجب وقد سمعت أن هالكاً منع تفسير ابن كثير من المكتبات لاحتوائه حكم الله في ياسق التتار.. يخافون أن يعلم الناس حكم الله في ياسقهم العصري.

4 | من نظر لتراجم المعاصرين للذهبي في سير أعلام النبلاء، تعجب من ذكره لمحاسنهم وإسباغ خير الألقاب عليهم .. رحم الله الإنصاف كم هو حلية عظيمة في أهله!

في ترجمة السروجي (تتمة السير، صفحة 379) كلام من الذهبي يدل على إنصاف: "وله رد على شيخنا ابن تيمية بسكينة وصحة ذهن"، ثم قال: "ثم رد الشيخ على رده".

6 | مع طول الزمن في البلاء تهجر الطيور الضعيفة وتتساقط أوراق الشجر الصفراء، ويقابلها امتداد الجذور في الأرض ثباتاً ليحصل الثمر في نهاية المطاف.

6 | السلفية الجهادية هي من أرست قواعد التعامل مع الواقع تأصيلاً وممارسة، ثم يأتي أصحاب الهوى ليقذفوا فروعها الغنية بثمار التجربة والحكمة.

6 | يزعمون أنهم أصحاب فقه الجهاد ضد الظلم والفساد، دفعاً لمن جعله لرفع راية التوحيد والشرع. والله ما رأينا منكم إلا دعوة التصالح مع الفاسدين.

6 | على حدود الشرع القويم يقع تجاور فقه الغلو، كما يجاوره فقه الإرجاء والسقوط في وادي (**وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ**). ليس العيب في الشرع حين يسقط البعض.

6 | حين يورث السابقون الراية لمن بعدهم ممن لا يحملون عبق السبق يكون الأمان القدري قد تم بأن لا يحكم بين أهل الحق وأهل الباطل إلا السيف.

6 | متى تكلم هؤلاء عن الجهاد حتى يقفوا على بابه طالبين قيادته السياسية والفكرية؟! متى آمنوا به وحضوا الناس عليه قبل أن يقوم على ساق الحق والقوة؟!

6 | تحت المصطلحات العامة يمرر الخبثاء مقاصدهم، كمن مرر دخول الوزارات الجاهلية بحجة يوسف عليه السلام. ومثل ذلك كلمة المفاوضات، فتحتها يكمن الشيطان.

6 | خطوة خطوة يتم تجريدك من خصائصك. أهم ما في القضية عندهم أن تكون ضمن خطوط الطول التي صنعوها وأدخلوا الناس فيها، كل شيء بعدها يمكن الحوار حوله.

6 | أعظم حيل الشيطان المعاصر أنه يصنع الباطل ثم يزينه، ويجعل للدخول فيه شروطاً تجعله في أعين الناس عظيماً، من يحصله يشعر بالفخر. كرسي الأمم المتحدة.

8 | ما ينبغي خشيته هو المعصية وليس كلام الناس، ولا ما يقولونه عنك، ومن شغل نفسه بكلامهم لم يعدم الهم في باطل، ولم يسلك سبيل المهتدين بانشغاله بما ينفعه. ولذلك آليت على نفسي رميَ كل ما يقال من الخصوم دبر أذني إذا جاء على جهة السب أو الإسقاط أو التعيير، فالله الموعد لي ولهم، وأنا أحلهم من كل ما يقولونه فيّ، وليس في قلبي أي سوء جهتهم، بل أدعو لهم وأتمنى لهم التوفيق والسداد والهداية، كما أرجو ذلك لنفسي، والحياة أصغر من أن تشغلها بالباطل والغلط واتباع سبل الشيطان، والنكاية في الناس، وتتبع العورات لنشرها، فالله يغفر لي وللمسلمين جميعاً.

10 | عندما يمنع تفسير (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ) باليهود والنصارى، فاعلم أن حجة الله بهلاكهم قد قامت، ذلك لأن الله تعالى يحب العذر.

10 | عندما تقام الحجة بقول يهودية: وينكم يا عرب وينكم يا إسلام وينكم يا خونة، فاعلم أنه إن وقع عليهم العذاب فسيكون قوله: (فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ).

10 | عندما يكون البناء جديداً يمكن رقع الفتق، وهذا ما تفعله أجهزة الحماية وتقدر عليه، ولكن حين يبلى الجدار فلن يكون دور هذه الأجهزة سوى الهرب المبكر.

10 | كل الطواغيت والهالكين يقولون: نحن غير، والله يقول: (أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ). كلهم سيذهبون.

12 | من لم يراقب يد القدر في رفعة هذا الدين فما عليه إلا السكوت. من أعظم الفرى بث روح اليأس في المسلمين. الكواشف والوعي الحاصل منها مقدمات النصر.

12 | من كان يعرف خبث بعض الحفاة المتطاولين في البنيان وكيدهم للمسلمين قبل هذه الدواهي؟! ليحمل المسلم التقي السلاح ضد غيره يحتاج إلى تأهيل نفسي.

12 | سعد بن معاذ رضي الله عنه احتاج رؤية خبث مواليه من بني قريظة ليقول فيهم حكم الله من فوق سبع سماوات. كانوا يقولون إخواننا في الوطن والقضية!!!!

12 | لخدمة الفقراء والمساكين وأهل البلاء لذة تنافس قيام الليل؛ هنيئاً لمن قام على حاجاتهم بالإخلاص والاحتساب، فكم يجري من رد القضاء بهذه الصالحات.

12 | كان الشيخ عبد الله عزام يديم قول: عبادة الجهاد والقتال في سبيل الله. كم هي عظيمة هذه اللمحة الايمانية النافذة ببصرها لفقه القرآن وحياته!

12 | اقتربت.. النصر آتٍ.. كأني أراه والله! ما تصورت هذا التطور.. سيرثها والله أهل السنة والتقوى!

13 | (وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا) هي دالة عندي أن المعارك القادمة ضد يهود تحتاج إلى جيوش وراءها جيوش وسرايا وراءها سرايا حتى تفتح بيت المقدس.

14 | أغضبني قسيس زاعماً أن الرب رحيم بطبعه في كتابهم، وأنه قد يريدها وقد يمنعها في القرآن، فقلت له: ربكم غضب على آدم وأورثنا خطيئته، وقدمنا له ملايين القرابين دماً ليرضى فبقي غاضباً حتى أرسل لنا ابنه لنذبحه ونريق دمه بدل القرابين حتى يرضى ويصلح ما بيننا وبينه ويعم السلام، ومع ذلك صرنا عصاة بعد ذلك أكثر وأعظم حيث لم نفهم سر هذه العلاقة بين الأب وابنه، فبقينا في الخطيئة، فأين رحمته بنا؟!. كل القديسين عندكم تعبوا بعد الصلب طلباً للطهر، فمنهم من حبس نفسه في جبل، ومنهم من أقام نفسه في بركة ماء قذرة مع الديدان، ليحصل لهم القبول من هذا الرب.. فأين رحمته؟! أما نحن فرسولنا يخبرنا عن ربه أن رجلاً قتل مائة نفس ولم يحتج إلا التوبة ليدخل في رحمة الله، ورسولنا جمع تسع زوجات في لحظة، وهو عند الله حبيبه فهل إلهكم الذي تعبدونه أرحم أم إلهنا المعبود بحق؟!!.

كان جوابه: قضية تستحق البحث والفكر والمراجعة!

الفهرس